٥٤٩٣

مجموع فيه ٥ كتاب



فان علم الفقه زهر روضة البهجة وصفاء ورده وجنته
ونضرة البهي الذي لا يأفل ونضرة الزاهي الذي لا يذبل
وروحه التي بها احييت وبهجته التي بها اهتديت

صاحبه محمد تقي
الرصد الطمش ايكيفي الذي ايكيفي طابور دور تبغي بلوك

في مدا

في مثلها نظر الأعمى فلا برحت صحبي واسمع حتى من به صمم
التي في كل شيء نعمة عجمته فكل ماض صدر لحقيقة فهم

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

لبعضهم

أحب النبي وآل النبي / وصحب النبي هداة الأنام
وإني لأرجو بحبي لهم / من الله عفواً وحسن الختام

للشيخ طاهر الجزائري

الناس مثل نقطة / والموت مثل الدائرة
فاعمل لما يجدي إذا / دارت عليك الدائرة
طوبى لنفس على / نيل الكمال دائرة

أيضاً لأستاذنا الشيخ طاهر أفندي

أهيم إذا شدوت بذكر نعل / لمن حاز الأنام به كمالا
وما حب النعال شغفن قلبي / ولكن حب من لبس النعالا

لوالد الشيخ أحمد الشنطي حسبما نقل
من مجموعة الشيخ أبي السعادات

أيا من حاز فضلاً فز بوصل / ففيه الخير محفوفاً بشمل
وألق السمع ممعناً بعقل / حبا الله النبي مزيد فضل
على فضل وكان به رؤوفا
فدع أبويه من قول أباه / أولو علم فضل علا نعم حباه
فكم حبر حبا حقاً به لباه / فأحيا آمنة وكذا أباه
لإيمان به فضلاً منيفا
وإن تعجب فلا عجب كبير / فقدر المصطفى قدماً جدير
وإياك الجحود فذا خطير / فسلم فالقدير بذا قدير
وإن كان الحديث به ضعيفا

للعلامة الشيخ سعد الدين التفتازاني

اللعن على يزيد في الشرع يجوز / واللاعن بإحسان يجزى ويفوز
قد صح لدي أنه معتل / واللعن مضاعف وذلك مهموز

ولبعضهم

لعمرك لو ساويت قارون في الغنا / وساويت نوحاً ثم لقمان في العمر
ونلت الذي كان ابن داود ناله / أليس قصارى المصير إلى القبر

ولبعضهم

إن عشت تفجع بالأحبة كلهم / وبقاء نفسك لا أبا لك أفجع

للشيخ سليم الدجاني في السيد البدوي

أتيناكم عرب البقاع لتجبروا / فؤاد عليل نحوكم يمم الركبا
رجائي وذلي وافتقاري ببابكم / على نجب الأشواق أستمطر السحبا
إذا أنتم لم تسعفوني بجودكم / فما لي سوى أن أقصد العرب العربا
ولا تحوجوني للسؤال لغيركم / ولا تمنعوني الجود والمنهل العذبا
وعار على راعي الحمى وهو في الحمى / رجوع ضيوف لا قرى ولا كسبا

أسماء السيد البدوي رضي الله عنه

الملثم السطوحي أحمد بدوي طنطاوي أبو الفتيان شيخ العرب
باب النبي السيد أبو اللثامين أبو الفرجات العطاب
فكاك الأسارى المنجد فحل الرجال قطب الأقطاب أبو فراج
أبو العباس العيسوي مشربا

استكتبنا من صاحبنا بل استاذنا الأجل السيد الشيخ محمد أفندي المبارك الحسني المغربي
بهذه القصيدة الآتية لرشاقتها وحسن سبكها وهي مما تنشد
في الموالد ومحال الاجتماع وتتشنف بها الاسماع
واخبرني حفظه الله ان بعض اخوان الصالحين
حضر معهم في مجلس انشدت فيه هذه القصيدة
فاخبرهم بعد انفضاض المجلس ان حضرت
المصطفى صلى الله عليه وسلم حضر
عند ابتداء انشادها ونهض
عند الختام قائلا السلام
عليكم هكذا اخبرني
من لفظه حفظه الله
تعالى آمين

صلاة ربي مع السلام ... على النبي خير الأنام
داني القطوف بر عطوف ... بر رؤوف ليث همام
ذاك النبي الهاشمي ... ذاك العلي المكي التهامي
ذاك الرفيع الغوث المنيع ... ذاك الشفيع يوم القيام
نافي الضلال ضافي الظلال ... صافي الزلال لكل ظامي
زين الخلال زين الخصال ... زين الفعال زين الأسامي
عالي المنار عالي الفخار ... عالي النجار عالي المقام
وافي السعود وافي الوعود ... وافي العهود وافي الذمام
محيي الوجود مغني الأسود ... مغني الوفود مدني المرام
بحر الحقائق بحر الخلائق ... بحر الخلائق قطب الكرام
أسنى الوسائل لكل سائل ... نداه سائل حماه حامي
سامي السجايا نامي المزايا ... حامي البرايا من الضرام
مبدي الغرائب مهدي الرغائب ... مبدي المواهب مردي اللئام
غيث حري غيث مري ... غوث بري من كل ذام
بها دامين حصن حصين ... حبل متين بلا انفصام

جاه عظيم مجد صميم ... جود عميم دون انصرام
خلق مليح خلق صبيح ... نطق فصيح زاهي ابتسام
وجه جميل طرف كحيل ... خد أسيل بدر التمام
روض بليل ظل ظليل ... قدر جليل در النظام
ما أمه راج نداه ... مول عداه كاس الحمام
ذو المعجزات المبينات ... المحكمات الغر السوامي
ابدى الإله سنا حلاه ... حمت حماه ورق الحمام
والذئب غنى والجذع حنا ... له فأنا كالمستهام
والبدر شقا لمن رقى ... وبات يرقى بالاحترام
والبئر فارت والسرح سارت ... به استجارت ظبا الموامي
والشاة درت والشمس ردت ... منه استمدت يد الغمام
آيات طه ليست تباهى ... ولا تناهى على الدوام
قلبي لديه شوقي اليه ... مني عليه أزكى السلام
يا من حباه بما حباه ... ثم اجتباه هب لي مرامي
رب امح عني ما كان مني ... سوءا فإني بك اعتصامي
وحط ذنبي واحي قلبي ... فأنت ربي محيي العظام
كفر ذنوبي واستر عيوبي ... واكشف كروبي واغفر آثامي
حقق رجانا فيك امتنانا ... واجعل غنانا على الدوام
فنا البلايا رب البرايا ... والطف بنا يا شافي السقام
اني لشادي خير العباد ... راجي أيادي منه عظام
أبهى السلام من السلام ... على الإمام بدر التمام

وعدة ابياتها ستة وثلاثون بيتا وهذه القصيدة اهداها بعض الصالحين بمكة لحضرت
الاستاذ السيد الشيخ محمد الطيب فقبلها منه وجبره فأخذها اخونا السيد المبارك
بعد تحريف منها وتهذيب الباقي على ما تراه مسطورا والله اعلم هكذا افادنا من لفظه حفظه الله آمين

لبعضهم

خذوا بدمي هذا الغزال فانه ... رماني بسهمي مقلتيه على عمد
ولا تقتلوه انني انا عبده ... وفي مذهبي لا يقتل الحر بالعبد

غيره

خذوا بدمي من رام قتلي بلحظه ... ولم يخش بطش الله في قاتل العمد
وقودوا به جهرا وان كنت عبده ... ليعلم ان الحر يقتل بالعبد

غيره

لا تعجبوا ان هوى القنديل منكسرا ... فما عليه لهيل الفضل من حرج
راى الغلام كشمس في مطالعه ... وعند شمس الضحى لا حظ للسرج

غيره

هوى من سماء المجد للترب كوكب ... فمن اجل هذا اقسم الله بالنجم

كن لينا بين الورى متواضعا ... ترفع وتحمد في جميع الالسن
وانظر الى الكحل وهي حجارة ... لانت فصار مقرها في الاعين

مفرد

في صدغه عقرب للقلب قد لسعت ... والله لو لم تخف نارا به لسعت

لكاتبه لطف الله به آمين

افدي الحبيب الذي من وجهه طلعت ... شمس الضحى فلذا انوارها سطعت
ظبي اذا ما بدا وافتر مبتسما ... تخال ان بروق السحب قد لمعت

[illegible]

لامام الشافعي رضي الله عنه على ما كتبه لبعض الاحباب

ما في المقام لذي عقل وذي ادب ... من راحة فدع الاوطان واغترب
اني رايت وقوف الماء يفسده ... ان ساح طاب وان لم يجر لم يطب
والاسد لولا فراق الارض ما افترست ... والسهم لولا فراق القوس لم يصب

من كلام الامام النووي على ما في شرح الشفا للشهاب

من ذا الذي ما ساء قط ... ومن له الحسنى فقط

من نالني اعلقت بذمته ... ابراته لله شاكر منته
واشر ما طالبته يعدا نعمة ... ولئن طلبته رجوت واسع رحمته
ارى معوقا مؤمن يوم الجزا ... او ان اسوء محمدا في امته

يا رحيم

كان ابتداء دخولنا الازهر المعمور بمصر في اواخر جمادى الآخرة سنة سنة اربعة عشر وثلاثماية بعد الالف هجرية على صاحبها افضل الصلاة والسلام وبدانا الحضور في الروض لابن المقري من باب صفة الوضوء من الكلام على غسل اليدين بقبة محمد بك ابي الذهب تجاه الازهر وعلى الشيخ ابي الفضل الجزايري في شرح الاشموني من باب الموصول ثم تركنا الحضور عليه وفي جمع الجوامع بشرحه للمحلي وحواشيه للبناني على الشيخ محمد الرافعي البحلاوي ثم تركناه ثم حضرنا عليه في خلال ذلك المعراج للنجم الغيطي واجازنا كذلك حضرنا على الشيخ احمد الرافعي الكبير شرح القاضي زكريا على الخزرجية والكلناه عليه وحصة من موطا الامام مالك بالمسجد الحسيني وعلى الشيخ محمد حسنين العدوي حواشيه على المقولات وحصة في الحساب وعلى الشيخ علي البولاقي حصة من القطب على الشمسية ثم ابتدانا الحضور شرح الاشموني بحواشيه للصبان من باب الفاعل على شيخنا الشيخ يونس البحلاوي بالجامع الغوري وعليه ايضا حواشي الاياسوجي من مبحث الالفاظ الخمسة والكلناها على شيخنا البجيرمي حواشي العلامة الامير على عبد السلام والكلناها

[illegible]

قال الامام ابن حجر في الصواعق

اختلفوا في جواز لعنه بخصوص اسمه فاجازه قوم منهم ابن الجوزي ونقله عن احمد
وغيره فانه قال في كتابه المسمى بالرد على المتعصب العنيد المانع من ذم يزيد
سألني سائل عن يزيد بن معاوية فقلت له يكفيه ما به فقال ايجوز لعنه قلت
قد اجازه العلماء الورعون منهم احمد بن حنبل فانه ذكر في حق يزيد ما يزيد على اللعنة
ثم قال بعد كلام وصنف القاضي ابو يعلى كتابا ذكر فيه من يستحق اللعن
وذكر منهم يزيد

للشيخ خير الدين العلي

يا ايها الناس موت الخلق قاطبة ... احف من موت ذي فضل من العلما
لانهم هم هداة الناس ان وقعوا ... في مشكل من امور الدين قد عظما

ايضا

وزنبقة قد اشبهت كاس فضة ... براس قضيب من زمرد عجيب
راسو شكل من زاوية لها ... على راسها الاعلى هلال من ذهب

ايضا

محض السلام من السلام يخصكم ... وكذا الثنا الزاكي المعطر حسبما
والله ما نسيت عهودكم ولا ... تنسى وهل ينسى المحب حبيبه

ايضا

ثلاث من الدنيا هي العيش كله ... اذا حصلت لي ما لوها مطلبي
كتاب علم تشرف النفس عنده ... وتسمو بعلياها على كل منصب
وتحريره والبحث فيه ذاك مع اخ ... تزاول لذي فطنة غير متعب
واتقى الثقلان تبتلى بعنانه ... يردوه بالقواعد مهذب
وروضة فكري فاضل متضلع ... اطارحه في كل صبح ومغرب

ايضا

من شاركه الانسان في اسمه ... فحقه قطعا عليه وجب
كذاك من سمي في خلقه ... محمد افاز بهذا السبب

ايضا

فحي جملة من بالشام احبهم ... لاجلها فهو المقصود بالذات

قال الامام السبكي في شرح المهذب ما نصه

الشافعي رضي الله عنه نسبة لشافع لانه اكرم اجداده ولانه صحابي ولما فيه من التفاول
الحسن وهو امام الائمة لان الاصمعي اخذ عن الشافعي وابو حنيفة اخذ عن الاصمعي
ومالك اخذ عن ابي حنيفة كما اخذ ابو حنيفة عن مالك فالشافعي شيخ شيخ ابي حنيفة
وهو الاصمعي فهو شيخ شيخ شيخ مالك بواسطة الاصمعي وابي حنيفة فهو شيخ احمد بلا واسطة
وقول المصنف ما لكا امام الائمة ومن خصه هذا المنصب لغير محمد الله خير لانه
لان مالكا يقال له امام الائمة وابا حنيفة يقال له امام الائمة فالعلي حمل حديث
عالم قريش يملأ طباق الارض علما اي يعم الارض بالعلم حتى يكون طبقا لها فانطبقا
لان كل عالم من علماء قريش من الصحابة ممن بعدهم وان كان علمه قد ظهر وانتشر لكنه
لم يبلغ من الشهرة والكثرة والانتشار في جميع اقطار الارض مع تباعدها ما وصل علم الشافعي
ولان يقال من حفظ العلم بالاجتهاد ولا ورق كان كمن يحفظ الطاحونة بغير حب..
وناظر بحضرة محمد بن الحسن صاحب ابي حنيفة فغلبه وذلك ان محمدا قال ما تقول
في رجل غصب من رجل ساحة فبنى عليها بناء انفق فيه الف دينار ثم جاء صاحب
الساحة واتى بشاهدين عدلين انه غصبها منه ورفع الى الحاكم السؤال فما كنت تحكم
فقال الشافعي اقول لصاحب الساحة اترضى ان تأخذ قيمتها فان رضي والا اخذها وخرب
الغاصب بناه فقال محمد ما تقول في رجل غصب من رجل خيط ابريسم فخاط به بطنه
فجاء صاحب الخيط واتى بشاهدين عدلين انه غصبه منه هل تنزع الخيط من بطنه
فقال الشافعي لا فقال محمد الله اكبر تركت قولك الاول فقال الشافعي لا تعجل
اخبرني ان لم يغصب الساحة واراد صاحبها ان يقلعها هل يجوز ذلك
ام يحرم فقال محمد يجوز فقال الشافعي كيف تقيس مباحا على محرم
فقال محمد ارايت لو ادخل صاحب السفينة لوحا في سفينته مغصوبا في لجج البحر فقال
الشافعي لا بل كنت امرت ان يقرب سفينته الى البر ثم تنزع اللوح فقال محمد اليس
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ضرر ولا ضرار فقال الشافعي هو ضر بنفسه
ثم قال ما تقول في رجل غصب من رجل جارية فاولدها عشرة ذكور قرؤوا القرآن
وخطبوا على المنابر وحكموا على المسلمين فاتى صاحب الجارية بشاهدين عدلين
انه غصبها منه فانشدك الله ما كنت تحكم فقال احكم بان اولاده ارقاء لصاحب الجارية

وسئله اسحاق بن راهويه في درسه هل يجوز كرا بيوت مكة فقال يجوز
لقوله صلى الله عليه وسلم أي لما فتح مكة وضرب مخيمه بالحجون فقيل له الا تنزل
منزلك بالشعب فقال وهل ترك لنا عقيل من دار اي لان عقيلا اما اسلم في السنة
السادسة من الهجرة فلما هاجر المصطفى صلى الله عليه وسلم من مكة باع عقيل
منزل رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنازل من هاجر من بني هاشم فلم يرجع المصطفى
صلى الله عليه وسلم في شيء من ذلك ومنزل المصطفى الذي هو دار خديجة الكبرى يقال لها مولد
فاطمة لشرفه والدار هو لرسبقية اخوتها من خديجة وهو الآن مسجد يصلى فيه بناه
معاوية ايام خلافته قيل وهو افضل موضع بمكة بعد المسجد الحرام فقال له اسحاق
اخبرنا يزيد بن هارون عن هشام عن الحسن انه لم يكن يرى ذلك وعطاء وطاووس
لم يكونا يريا ذلك فقال الشافعي لبعضهم من هذا فقيل له اسحاق
ابن راهويه الحنظلي فقال له الشافعي انت الذي يزعم اهل خراسان انك فقيههم
فقال اسحاق هكذا يزعمون فقال الشافعي ما احوجني ان يكون غيرك
في موضعك فكنت آمر بعرك اذنيه اقول لك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وتقول لي قال عطاء وطاووس والحسن يرد ذلك وهل لأحد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
حجة فانقطع اسحاق وكان بعد ذلك اذا ذكر الشافعي يأخذه الحشمة ويقول
يا حيائي من محمد بن ادريس في هذه المسألة قال المزني كنت مع الشافعي
في المسجد اذ دخل علينا رجل يدور على النائمين فقال الشافعي للربيع قم فقل
له اذهب لك عبد اسود مصاب باحدى عينيه فقمت فقلت له فقال نعم
اين هو فقلت تعال الى الشافعي فذهب اليه فقال يا سيدي اين عبدي
فقال تجده في الحبس فذهب فوجده فقلت له اخبرنا قصتنا قال نعم
رأيت رجلا داخلا من باب المسجد يدور بين النائمين فقلت يطلب هاربا
ورأيته يجيء الى السودان دون البيض فقلت هرب له عبد اسود ورأيته
يجيء الى الاسود العين اليسرى فقلت مصاب باحدى عينيه فقال فما يدريك
انه في الحبس قال ذكرت في العبيد اذا جاعوا سرقوا واذا شبعوا فسقوا فاحسبه
جاع واول ما صاب تطلبه فحبس وقال لجارية عوراء على وجهها خال اسود
وتعيش اربعة عشر يوما ثم تموت مجاءة فولدت وكان الامر كما قال
فحلف على نفسه ان لا ينظر في النجوم ابدا ودفن كتبه التي عنده وتبلا حرج

وروى ابو نعيم عن الفضل بن الربيع حاجب هارون الرشيد امير المؤمنين قال دخلت
على الرشيد وبين يديه سيوف وانواع العذاب فقال لي يا فضل علي بهذا الحجازي
يعني الشافعي فقلت انا لله وانا اليه راجعون ذهب هذا الرجل عنا فاتيت
الشافعي فقلت له اجب امير المؤمنين فقال اصلي ركعتين فقلت صل فصلى
ثم ركب بغلته فسرنا الى دار الرشيد فلما دخلنا الدهليز الاول حرك شفتيه فلما
صرنا بحضرة الرشيد قام اليه الرشيد فاجلسه موضعه وقعد بين يديه يعتذر اليه
فتحدثا طويلا وخاصة الرشيد ينظرون الى ما اعد له من العذاب ثم اذن له بالانصراف
وقال يا فضل احمل بين يديه الاعوام فحملت فلما وصلنا الى الدهليز الاول قلت له بالذي
صير غضبه عليك رضى الا ما عرفتني ما قلت في وجه امير المؤمنين حتى رضي عليك
قال قلت شهد الله انه لا اله الا هو اللهم اني اعوذ بنور قدسك وببركة طهارتك
وبعظمة جلالك من كل عاهة وآفة وبلية وطارق من الجن والانس الا طارقا
يطرق بخير يا ارحم الراحمين اللهم بك ملاذي فبك الوذ وبك غياثي فبك اعوذ
وبك غياثي فبك اغوث يا من ذلت له رقاب الفراعنة وخضعت له مقاليد
الجبابرة اللهم ذكرك شعاري ودثاري ونومي وقراري اشهد ان لا اله الا انت
اضرب علي سرادقات حفظك وقني رعبي برحمتك يا ارحم الراحمين
قال الفضل فكتبته وجعلته في تكة ثيابي وكان الرشيد كثير الغضب علي
فكان كلما هم ان يغضب علي احركه في وجهه فيرضى فهذا ما ادركته من بركة الشافعي
وكان يقول ثلاثة اشياء ليس للطبيب فيها حيلة الحماقة والطاعون والهرم
وكان يتلهف على ما ضيع المسلمون من الطب ويقول ضيعوا ثلث العلم ووكلوه الى اليهود
والنصارى وقال المزني دخلت على الشافعي في مرضه الذي مات فيه فقلت له كيف
اصبحت يا ابا عبد الله قال اصبحت بين ان فوزي آكل رزقي وانتظر اجلي
فقلت الا ادخل عليك طبيبا فقال افعل فادخلت عليه طبيبا نصرانيا
فجس يده فجس الشافعي بالعلة في يد الطبيب فجعل الشافعي يقول

جاء الطبيب يجس نبضي مجسة — فاذا الطبيب لما به مرتاح
وعرا بها الحمى بطول سقامها — ومن العجائب اعمش كحال

قال المزني فما مضت الايام والليالي حتى مات الطبيب فقلت لك شعري

تدمات نجعل شبك

ان الطبيب بطبه ودوائه — لا يستطيع دفاع مقدور القضا
ما للطبيب يموت بالداء الذي — قد كان يبرئ مثله فيما مضى
هلك المداوي والمداوى والذي — جلب الدواء وباعه ومن اشترى

جاء رسول الملك الى الشافعي بتقليد القضاء فقال الشافعي اللهم ان كان خيرا لي في ديني ودنياي وعاقبة امري فامضه والا فاقبضني اليك فتوفي بعد هذه الدعوة بثلاثة ايام قال الربيع رأيت الشافعي في نومي بعد موته فقلت له ما فعل الله بك يا امام قال اجلسني على كرسي من ذهب ونثر علي اللؤلؤ الرطب وصرفني في قصورها الا ان يرث الله الارض ومن عليها ورآه بعضهم في النوم فقال له ما فعل الله بك يا امام قال اجلسني على كرسي من نور ونثر علي اللؤلؤ الرطب وصرفني في القطر المصري والشامي والعراقي اتصرف فيهم كيف شئت اهـ

قال السحيمي ايضا

قال الشعراني فان قلت هل يصح لاحد الآن الوصول الى مقام احد الائمة المجتهدين فالجواب نعم لان الله على كل شيء قدير ولم يرد لنا دليل على منع ذلك الا في نقل الادلة الضعيفة هذا ما نعتقده وندين الله تعالى به وقد قال بعضهم ان الناس الآن يصلون الى ذلك من طريق الكشف فقط لا من طريق النظر والاستدلال فان ذلك مقام لم يدعه احد بعد الائمة الاربعة الا الامام محمد بن جرير ولم يسلموا له ذلك وجميع من ادعى الاجتهاد المطلق انما اراد المطلق المنتسب الذي لا يخرج عن قواعد امامه كابن القاسم واصبغ مع الامام مالك ومحمد وابي يوسف مع الامام ابي حنيفة والمزني والربيع مع الامام الشافعي اذ ليس في قوة احد بعد الائمة الاربعة ان يبتكر الاحكام ويستخرجها من الكتاب والسنة فيا فعل ابدا ومن ادعى ذلك قلنا له ما استخرج لنا شيئا لم يسبقه احد الى استخراجه فانه يعجز

احفظ لسانك لا تقل ثلاثة — عمري ومالي ما حييت ومذهبي
فلربما ان تبتلى بثلاثة — بمحارب وبحاسد ومكذب

والاولى اذا سئل الانسان عن مذهبه ان يقول انا حنيفي نسبة الى الملة الحنيفية اي المائلة عن الباطل الى الحق وفي الحديث بعثت بالحنيفية السمحة اي السهلة فمذهبنا حنيفي وكذا جميع الانبياء وادم اهـ

يجب تقليد واحد من الائمة الاربعة ولا يجوز تقليد غيرهم ولو من اكابر الصحابة لان مذاهبهم لم تدون ولم تضبط كهؤلاء فانهم حافظوا على اقوال جميع الصحابة او غالبهم وعرفت قواعد مذهبهم ودونت مذاهبهم وخصوصا بعضهم دون بعضها فرعا فرعا فلا يوجد حكم الا وهو منصوص لهم اجمالا او تفصيلا بخلاف مذاهب غيرهم ضاعت من ازمنة طويلة فلم يعرف لها قواعد يتخرج عليها حوادث فلم يجز تقليدهم فيما حفظ عنهم من لانه قد يكون مشروطا بشروط اخرى وكلوها الى فهمها من قواعدهم فقلت الثقة به لكن محل المنع في الافتاء والقضاء اما في نظام سياسات الشرع ولو قلنا بالنعي ويحكم بالاقوال الضعيفة لكان كل من ادعى علم شيء يدعي انه قادر فيه لا يلزمه به وتتعطل الاحكام وتستحل الاموال اما في عمل الانسان لنفسه فيجوز تقليده ما نسب لمجتهد اذا جمع شروطه عند كامل

وجاز تقليد لغير الاربعه — في حق نفسه فخذ هذا سعه
لا في قضاء مع افتاء ذكر — هذا عن السبكي الامام المشتهر

وذلك كقول داود الظاهري بجواز التزوج بمهر من غير شهود ولا ولي ما لم يكن بكرا او فلا يصح نكاحها بغير ولي وقوله لا تجب صدقة الاثمان الا عن النقد فقط وقول الطبري وابن المنذر بجواز قراءة القرآن للجنب وكالقول بصحة صوم النفل بنية بعد الزوال وان تقدم مفطر عمدا وكقول الحارث ابن ابي ربيعة لمن اراد السفر قصر الصلاة في بيته قبل ان يخرج للسفر وكقول الاوزاعي وداود من انقطع دم حيضها اذا غسلت فرجها جاز وطؤها وكقول ابن عباس الجمعة فرض كفاية وكقول الشيخ محي الدين ابن العربي الذي قول بجواز الاعتكاف في غير المسجد الا انه خلاف الافضل واذا اعتكف في غير المسجد جاز له مباشرة النساء ولا يجوز في المسجد ويجوز تتبع الرخص على المعتمد ما لم يحصل حالة لا يقول بها امام كالتزوج

بلا صداق ولا ولي ولا شهود فانه لم يقل به احد وكان افتى شخص بينونته زوجته بطلاق في مكرها ثم نكح بعد انقضاء عدتها اختها مقلدا ابا حنيفة في وقوع طلاق المكره ثم افتاه شافعي بعدم الحنث فيمتنع عليه ان يطا الاولى مقلدا للشافعي وان يطا الثانية مقلدا للحنفي لان كلا من الامامين لا يقول به حينئذ خلافا لمن زعم جوازه وتمثيلهم لتقليد الشافعي في مسح بعض الراس ومالك في طهارة الكلب في صلاة واحدة مبني على مشهور مذهب مالك من وجوب مسح كل الراس ومقابل المشهور الاكتفاء بمسح ثلث الراس ومسح مقدمه او مسح ثلاثة اجزاء من ثلاث شعرات او مسح بعض شعره بل يجوز تقليد المرجوح وتتبعه ويجوز باجماع المذاهب الاربعة الانتقال من مذهب الى مذهب ولو بعد العمل بالاول لمن وجد علة في المذهب الاول اطلا زوجاته صحيحا ان تقلب خلافا لقول فتح القدير المنتقل من مذهب لمذهب على التعزير وقد انتقل ابو ثور والامام السمعاني من مذهب الحنفي الى مذهب الشافعي وابن عبد الحكم من مذهب مالك الى الشافعي ثم عاد وابن دقيق العيد من المالكي للشافعي وابو جعفر ابن نصر والخطيب البغدادي والآمدي وابن برهان من الحنبلي الى الشافعي وابو حيان من الظاهري الى الشافعي والطحاوي من الشافعي الى الحنفي وابن فارس صاحب المجمل من الشافعي للمالكي وشروط الانتقال ثلاثة ان لا يجمع بين المذهبين على وجه يخالف الاجماع وان يعتقد فيه تقليد الفضل وان لا يقلد في شيء من غير معرفة شرطه وسئل السيوطي عمن حنفي يقول يجوز للانسان ان يتحول حنفيا ولا يجوز للحنفي ان يتحول شافعيا او مالكيا او حنبليا فقال هذا تحكم منه لا دليل عليه من كتاب ولا سنة ولم يرد حديث صحيح ولا ضعيف بتمييز احد من المذاهب على غيره على اليقين والاستدلال بتقدم زمن ابي حنيفة لا ينهض حجة ولو صح لوجب تقليده على كل حال ولم يجز تقليد غير الثلاثة وهو خلاف الاجماع وقد روي ان رجلا حلف ان لا يطا زوجته حينا فافتاه ابو بكر بان الحين الابد وعمر بانه اربعون سنة وعثمان بانه سنة وافتاه علي بانه يوم وليلة فعرض الرجل ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاهم فقال لابي بكر ما دليلك على ان الحين الابد قال قوله تعالى في حق قوم يونس فمتعناهم اي ابقيناهم متمتعين بما لهم الى حين اي الى يوم القيامة وسترهم الله عن اعين الناس وقال لعمر ما دليلك على

ان الحين اربعون سنة قال قوله تعالى هل اتى على الانسان حين من الدهر الآية ان آدم القيت طينته على باب الجنة اربعين عاما فقال لعثمان ما دليلك على انه عام قال قوله تعالى تؤتي اكلها كل حين اي تعطي النخلة ثمرها كل عام وقال لعلي ما دليلك على انه ليل ونهار فسكت قال قوله تعالى فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون اي سبحوا بمعنى صلوا اي حين تصلون في المساء وفيه صلاتان المغرب والعشاء وحين تدخلون في الصباح وفيه صلاة الصبح فقال صلى الله عليه وسلم اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم وامر الرجل بان ياخذ بقول علي تخفيفا عليه ومذهب الشافعي حمل الحين على مطلق لحظة من الزمن فاذا حلف لا يطاها حينا او دهرا او زمانا بري بمضي اقل زمان ومذهب مالك قول عثمان ومذهب ابي حنيفة واحمد يحمل على ستة اشهر هذا اذا لم ينو شيئا معينا فان نوى شيئا معينا حمل عليه باتفاق الاربعة ولا تجد مجتهدا الا وسلسلته متصلة بصحابي كما نقل فان قلت لو كلفنا العامي بمعرفة الفاضل والمفضول لكان تكليفا بالمحال لقصوره عن معرفة مراتب المجتهدين اجيب بمنع الاستحالة لانه يظهر بالتسامع ورجوع العلماء اليه وعدم رجوعه اليهم وكثرة المستفتين وقلة المستفتين لغيره وتيلان اعتقد فاضلا او مساويا جاز والا فلا واختار ابن الحاجب جواز تقليد المفضول ولا يجب اعتقاد انه افضل او مساو لغيره ولا يجوز لاحد ان يعتقد ان يري النقص في غير امامه لا سيما ان ادى ذلك الى الطعن والتورع في الائمة وقد وقع الاختلاف في الفروع بين الصحابة وهم خير الامة وما خاصم احد منهم احدا من قال خلاف قوله ولا عاداه ولا نسبه الى خطا ولا قصور فلا عليك قول الشيخ نجم الدين ابن نجيم في الاشباه والنظائر اذا سئلنا عن مذهبنا ومذهب مخالفنا قلنا مذهبنا صواب الخ واذا سئلنا عن معتقدنا ومعتقد خصومنا قلنا وجوبا الحق ما نحن عليه والباطل ما عليه خصومنا هذا ما لم

7

وقال ابن عباس الجنان ثمانية فجنة فردوس ومأواه عالية
ودار جلال والسلام وخلدهم ومدار قرار والنعيم وعدنهم

البدعة اقسام واجبة وهي ما تناولته قواعد الوجوب وادلته من الشرع كتدوين القرآن والشرائع اذا خيف عليها الضياع لان التبليغ لمن بعدنا من القرون واجب اجماعا واهمال ذلك حرام اجماعا وكالاشتغال بالعلوم العربية المتوقف عليها فهم الكتاب والسنة كالنحو والصرف واللغة وتمييز صحيح الاحاديث من سقيمها والرد على نحو القدرية والمجسمة لان حفظ الشريعة فرض كفاية فيما زاد على المتعين ولا يتأتى حفظها الا بذلك وما لا يتم الواجب الا به فهو واجب الثانية محرمة وهي ما تناولته قواعد التحريم وادلته من الشريعة كالمكوس والمحدث المعروف ببلاد اليمن والزيادة على الخراج الذي وضعه الامام عمر رضي الله عنه وتولية المناصب الشرعية من لا يصلح لها بطريق التوارث وجعل المستند في ذلك كون المنصب كان لابيه والانتصاب في غير الصالح للصالحين بان يتزيا بزيهم ويتركى بما هو عليه من زهدهم وورعهم وسائر الكمالات كما يخشاه الذكر ومجاراته قصد تغريرهم حتى يظن صلاحهم فيعطى ويقام منتزيا بزي العالم وكمذاهب جميع اهل البدع المخالفة لما عليه اهل السنة والثالثة مندوبة وهي ما تناولته قواعد الندب وادلته كبناء المدارس ووضع المذاهب وتدوينها وتصنيف العلماء وتقرير القواعد وكثرة التفريع وفرض ما لم يقع وبيان احكام وتفسير القرآن العظيم والسنة وتتبع كلام العرب نثرا ونظما والكلام في دقائق التصوف وجمع المحافل للاستدلال في المسائل العلمية مع قصد وجه الله تعالى ومباحثة اهل الطريقة في الكلام والاوراد وما اصطلحوا عليه من رموز واسرار لاتخاذ السبح لانه لا نفيه عن ذكر الله بل ورد لها اصلا اصيلا في السنة وجعله ذكر المصطفى اربع سبح من نواة وكصلاة التراويح في المسجد جماعة مع ترك صلى الله عليه وسلم ذلك لعلة فعلها ثلاث ليال والرابعة مكروهة وهي ما تناولته ادلة الكراهة من الشريعة وقواعدها كاصطناع طعام للاجتماع عليه قبل الموت وبعده من الرابع على العشر والعشرين والجمع والاربعين بل كل ذلك الله

حرام ان كان من مال محجور عليه ولو من التركة او من مال ميت عليه دين او ترتب عليه ضرر وكالتبليغ حيث بلغ المأمومين صوت الامام وكتحلية المساجد بالنقش والتزويق وكتعليق شيء على حائط او عمود او دهنه بالطيب للتبرك به وكتعظيم نحو شجر او حجر كالمشاهد الموزونة مقرونة رفع ما تفعله العرب من تعليق خرزات على اولادهم لدفع العين او شيء لشفاء او لقضاء حاجة وكالتعويذ بعزو عن جميع ما يسلك كما قال بعض المحققين المعتمد عندنا ان الكراهة فيما لم يترتب عليه اختلاط الرجال بالنساء بان تنضام اجسامهم والا حرم لهذا العارض ومنه جمع الناس بعد صلاة العصر للدعاء وذكر الله تعالى الى غروب الشمس كما يفعله اهل عرفة وكزيادة الوقود ليلة نصف شعبان وليلة عرفة في المساجد والاجتماع في ليالي الختم آخر رمضان وليلة المولد وقال بعضهم بل التوقيد المشعر بالتعظيم ليلة المولد الشريف والاجتماع عند ختم القرآن من المستحبات كما في التبيان نعم ما ترتب عليه من المفاسد وتشويش خاطر الصحابة وصرف الاموال في المال باعتبار حرم الاجتماع واكثر السرج في الليالي المعتبرة يكون من الامور المكروهة والخامسة المباحة وهي ما تناولته ادلة الاباحة وقواعدها كاتخاذ المناخل للدقيق وكالاكل بالملاعق وكالمصافحة عقب العصر والصبح كما قال ابن عبد السلام لكن قيده النووي بما اذا صافح من هو معه قبلها اما من ليس معه قبلها فمصافحة مندوبة لانها عند اللقاء سنة اجماعا وهي الصاق صفحة الكف بالكف واقبال بالوجه وكالتوسع في لذيذ المآكل والمشارب والملابس وتوسيع الاكمام وكاتخاذ درقة بحيث قدام الخطيب الى ان يصل الى المنبر ويعطيه السيف وكذلك قراءته الحديث المشهور وهو اذا قلت لصاحبك يوم الجمعة الخ لان الخطبة اقيمت مقام ركعتين فلا يتفوه بالكلام في خيار حال الخطبتين تنزيها عندنا وتحريما عند الثلاثة والخلاف في غير الخطيب ومن لم يستقر في مكان ومن خاف هجوم نحو مجوس او ظلمهم ويقع عدم ان سكت والا فلا حرمة بل يجب الكلام في الاخير وقوله بعد ذلك انصتوا انصتوا اثابكم الله بدعة مذمومة اذ فيه امر الناس بالانصات مع نسيانه نفسه فهو اول من تكلم والمراد بقوله صلى الله عليه وسلم والامام يخطب اي جالس على المنبر وكان صلى الله عليه وسلم يقول انصتوا

الحديث وهو فوق المنبر فعلم ان البدعة انما هي ذكر الحديث اسفل المنبر وهي بدعة حسنة كقراءة الآية ازفع ترغيب في الصلاة فعليه صلى الله عليه وسلم
وفي وارد الخبر تيقظ المكلف لاجتناب الكلام المكروه والمحرم في هذا الوقت والاذان بعد جلوس الخطيب على المنبر مستحب من محدث وما الاذان
الذي قبله على المنارة فاحدثه عثمان وقيل معاوية لما كثر الناس ولكن الاقتصار على الاول افضل الا لحاجة كان توقف حضورهم على الاذان المعهود

فائدة لكل آدمي اثنان وثلاثون سنا غالبا ستة عشر في الفك الاعلى وستة عشر في الفك الاسفل ولكل اربع منها اسم يخصه فالاربعة التي في مقدم
الفم تسمى الثنايا والتي تليها تسمى الانياب وبعدها اثنا عشر ضرسا ويليها اربعة تسمى النواجذ وهي من الاضراس ونظم ذلك الطيبي فقال
وعدة الاسنان للانسان لكل ثلاثون يليها اثنتان من الثنايا اربع واربع هي الرباعيات فيا سمع ثم بالانياب من الى اربع
واربع اضراس ضواحك من تعي وعدة الرحى اثنا عشرا ثلاثة في كل شق قطر واربع نواجذ اقصى الفم وهي بذا ان سئلت صحيح
قالوا واسنان المرأة ثلاثون سنا واسنان البقر اربعة وعشرون سنا واسنان الشاة احدى وعشرون سنا واسنان التيس ثلاث و
عشرون سنا واسنان العنز تسع عشر سنا

اذا ذكر الصالحون في مجلس نزلت الرحمة ويخلق الله منه سحابة لا تمطر الا في عند الكفار وكل بذي سبب من ماله الاسلم
وكان معروف الكرخي كثيرا ما يقول عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة فقال له بعض اصحابه فعند ذكر الله ماذا ينزل فاغمي عليه
ثم افاق وقال عند ذكر الله تنزل الطمأنينة قال الله تعالى الا بذكر الله تطمئن القلوب

اختلف العلماء هل الافضل الحمد لله او لا اله الا الله فذهبت طائفة الى الاول
لان في الحمد لله توحيد وحمد وفي لا اله الا الله توحيد فقط واحتجوا بحديث ابي
هريرة رضي الله عنه وابي سعيد رضي الله عنه مرفوعا من قال لا اله الا الله كتبت له عشرون حسنة
وحط عنه عشرون سيئة ومن قال الحمد لله رب العالمين كتب له ثلاثون حسنة
وحط عنه ثلاثون سيئة وذهبت طائفة الى الثاني لانها تنفي الكفر وعليها يقاتل
الخلق واحتجوا بقوله صلى الله عليه وسلم مفتاح الجنة لا اله الا الله قال ابن عطية
بعد اختياره هذا القول الحاكم بذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم افضل ما قلت
انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله رواه الامام مالك في الموطأ الخ وقوله صلى الله عليه و
سلم افضل الذكر لا اله الا الله وافضل الدعاء الحمد لله رواه الترمذي والنسائي
وابن ماجه وابن حبان والحاكم عن جابر وهذا منطوقه على ان كل منهما افضل نوعه
ومفهومه على ان لا اله الا الله افضل من الحمد لان الدعاء من جملة الذكر والحديث
من شغله ذكري عن مسألتي اعطيته افضل ما اعطي السائلين

سئل التاج السكه

يا ايها الحبر الذي [illegible] … ردع العدى ببراعة ولسانه
بين لنا نهج الصواب وقل لنا … لا زال علمك نهتدي ببيانه
في صائم يا صاح قبل زوجته … قبل اتراك الصوم في رمضانه
فرأى المني من العناق هل له … صوم ام القضاء على بطلانه
ثم انتهى بعد المني مجامعا … تسل وحج في غشيانه
ام توجبون عليه من كفارة … ام لا وهل يقضي على اتيانه
تم السؤال اجب جوابا شافيا … حاحباك الله رضوانه
هذا سؤال الترمذي محمد … الحمد لله العلي بشأنه

فاجاب

يا فاضلا نظم السؤال محمدا … عيشا مع قدح في عدوانه
لما تجاوز ها لا لصيامه … من غير تفطير لحرمة شانه
نقص وليس عليه من كفارة … والقطع محتوم على عصيانه
يا ويله من حزنا رجمهم … بغذاء في عظم هدانه
دع يتوب لعل تقيه ماضي … فتضرعا لله في غفرانه
هذا جواب عبد السكاعه … نظر صاه الله رضوانه

١١

جزم الحيوان حيث الارض ما … قد حاطه ذات المصطفى بهواها
ولعم لقد صعد قوابا كرع الث … لا النفس حين زكت زكا ما واها

للتقي السكي

نفس النبي لدى اعلى الانفس … فاشمه في كل النوائب والتمس
واترك حظوظ النفس عنك وترك … لا ترغبن عن نفسه هذا الانفس
فردي الردى واحميه كل ملمة … فلعله سعدت اذا خصصت بابؤس
ان تفتك لصيد بروحك في العلا … بيد الكرام على ثياب السندس
وتريت ما ترضين من كل الملم … في مقعد عند المليك مقدس
او ترجعين بغنيمة تحظى بها … ونبذ خراج تزجيه دهاليز رأسه
ما انت حتى لا تكوني فدية … لمحمد في كل هول مبلس
ما في حياتك بعد حي وكد … ان مات تخلف جميع الانفس
محمد بحياته تهدي الانام … [illegible] وتنمحي سدف الظلام الحندس
ولتقيم دين الله ابرز ظاهرا … في غيظ ابليس اللعين الاخنس
اعظم بنفسه محمد ان تفتدي … اهون بنفسك يا اخي واخس
ولقد اعلا النفاع وحجها … زاك على التقدير احلا مونس
فنطيعها ما في الورى وزماننا … ازكى قرى في كل واد اقدس
افدي عما ترى ومسجدها تبا … اصون ذي كل البرية ما تقيس
اذ يرون على بعد حشاشتي … في ذاك بالثمن الاتم الاكيس
لوجها زينع لنفسه بعقد وكان لي … نحو انداك اكرم اشرف ملبس
صلى عليه الله كل دقيقة … عدد الخلائق ناطق او اخرس

ولسيدي حسين الدجاني مشطرا

اذا لم اطب في طيبة عند طيب ... حبيب لادواء القلوب طبيب
به طيبة طابت فاين اطيب ... اشادمعالي الدين واستدازرى
اذا لم يجب في حيه ربنا الدعا ... وتجلى عند المسكين فيه تضرعي
ففي اي حي للدعاء يجيب ... فقد سدباب الفتح بالله دلني

للامام الشافعي

وقائلة مات الكرام فمن لنا ... اذا عضنا الدهر الخؤون بنابه
فقلت لها قلي الملامة مهلكي ... يلوذ بمخلوق فليس بنابه
وعوض بانفسه عند الناس كلهم ... ونسكن قصرا شاغلا بنابه
ولكن لنا مولا هم منه يلذ بري ... باحته خيرا فلوذي بنابه

الشيخ خير الدين الرملي

قال بعد قول ابن حبيب الصفدي
لم يبق للاسلام دينه حقيقة ... حتى لحالات الشعرات

مجيبا له
قد كنت في زمن في الحالات ... الآن لم يحتلم في الشعرات
فلو رأيت الذين قد كان بعدهم ... لقلت صالحهم من قبل قد ماتوا

وقفا الدراهم والدنانير اشتهر ... عند بعض الفقهاء بلا شك فر
ويكون قرضا عرفا شائعا ... قد قيل عند الكل فانهم ما استتر
مع ان صاحب الحكم قد انتفى ... عنه الخلاف كما لديهم قد ظهر
هذا وجزا الله كاتب هذه الابيات ... رجب المعروف نور الحق
وختام خير حامدا ومصليا ... ومسلما دوما على خير البشر

انشد به بريد قول بعضهم
حصل الفضل اعتمادا يكون بذي ... مستغنيا بالعلم عند سابق البشر
ولا تنكر منكر عليه يرد منه علمه ... بغير فخر فكل على الشجر

لطائف في النعل الشريف
والثناء على الجواب
الاربعة
الاول

بروحي تمثال النعل قد احتذى آل ... فراقد واستعلى على الشهب موطنه
فعظم وقبله بشوق فانه ... لحصن حصين للمحب وملجاه

الثاني

بنفسي تمثال النعل مبارك ... هدينا الى طرق ارشاد بصاحبه
اعظمه جهدي واءمل انني ... سءامن من كل المخاوف صاحبه

الثالث

لتمثال هذا النعل قد ارتقى ... على العرش والكرسي والفلك الاعلى
فعظمه واحمله على الراس ترتقي ... الى المنزل الاعلى لدى الملك الاعلى

بنو دمشق لهم رواء ... بزينة البشر والطلاوع
وداديهم ظاهر ولكن ... في الباطن البغض والعداوه

[illegible]

قال الاسنوي اختلفوا في حد الماء المطلق فقيل ما يطلق عليه اسم الماء بلا قيد
وقيل الباقي على اوصاف خلقته والصحيح التفسير الاول اذا علمت ذلك فيقال
ما يجوز الطهارة به مع انه ليس باقيا على اصل خلقته ولا يطلق عليه الماء الا مقيدا
وصورته ما اذا وقع في الماء خليط لا يستغنى عنه الماء كورقة الشجر اذا انتفت وتغير
بها الماء تغيرا كثيرا بحيث يزول عنه الاسم

ماء مطلق يصدق عليه التعريفان المتقدمان ولا يجوز استعماله
صورته في حوض النجاسة العينية فانه يجب التباعد عنه في الجديد بقدر قلتين
وان كان ذلك المقدار طاهرا على الاصح في الروضة والقديم وهو الذي عليه
الفتوى انه لا يجب ورأيت في شرح التلخيص للسنجي ان الشافعي نص في اختلاف
الحديث على عدم الوجوب ايضا ح فتكون الفتوى على الجديد الموافقة للقديم
مسألة شخص يجب عليه تحصيل ماء لتطهيره عن وضوء او غسل او ازالة نجاسة
وصورته في جماعة معهم قلتان ناقصتان من الماء وذلك لا يكفيهم لطهارتهم
ولو كملوه ببول ونحوه مخالف للماء في اشد الصفات لم يتغير به فانه يجب عليهم
الخلط على الصحيح ويستعملون جميعه وقيل يبقون قدر المائع

ماءان يصح التطهير بكل منهما منفردا ولا يصح التطهير بهما مجتمعين
وصورته في المتغير بالمخالط الذي لا يستغنى الماء عنه كالطحلب المفتت والنورة ونحوها
ما في مقر الماء وممره فانه يجوز استعمال استعماله لعدم امكان الاحتراز فاذا
صب على ما لا يتغير به بالكلية فتغير ضر لانه تغير بما يمكن الاحتراز منه وهو الخلط
وصورة ثانية للمسألة في الجواز دون الصحة وهي ما اذا كان عند رجلان لكل منهما
ماء واباح لكل منهما ان يتوضأ بمائه فان الماء لم يخرج عن ملكهما بذلك
فاذا خلطاهما فقد تعدى فيهما لانه صرفهما في غير الجهة المأذون فيها ويضمن للمالك
الصحيح بعد ذلك اما قبل الوضوء او في اثنائه ولان المباح من وضوئه لم يأذن المالك
في استعماله

ماء استعمل في نفل الطهارة ومع ذلك حكم عليه بعدم جواز الاستعمال
صورته فيما اذا غسل نجاسة لا يجب غسلها به بل يستحب كالدم القليل ودم البراغيث
فانه غسالتها غير طهور بلا شك

ماء توضأ به شخص حكمنا باستعماله مع انه لم ينوه بالكلية
صورته ما اذا كان المتوضئ حنفيا سواء نوى ام لا
ناحية فيها مياه متعددة في اماكن متفرقة يكره استعمال المياه مياه بعضها دون بعضها
مع استواء الجميع في عدم التغير والتغير الذي لا يضر
صورته في ابار الحجر بلاد ثمود ففي الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن استعمال
ابار الحجر الا بئر الناقة وامرهم ان يريقوا ما استقوا منها وان يطرحوا العجين
وفي رواية وان يعلفوا الابل العجين

ماء الفسقية لم يتغير بالنجاسة ومع ذلك هو نجس
صورته في الجاري اذا كان يمر على النجاسة وكل جرية منه دون القلتين
فان الجميع نجس على القول الجديد لان كل جرية كالمنفصلة عما قبلها
لا يتقوى بما امامها وما خلفها وقيل اذا تباعد عن النجاسة
بقدر قلتين واغترف جاز ولو كان جري الماء اقوى من جري النجاسة
فكالنجاسة الواقفة ايضا

ماء انتقل من بعض اعضاء المتوضئ الى بعض بحيث خرق الهواء ومع ذلك لا يضر
صورته في الماء الذي يغلب فيه الانتقال كالحاصل عند نقله من الكف الى الساعد
ورده من الساعد الى الكف ونحو ذلك فانه لا يضر كما جزم به الرافعي
ماء لم ينتقل من محل الطهارة ومع ذلك حكم عليه بالاستعمال
حتى لا يكمل به غسل باقي العضو
صورته ما اذا غسل وجهه ثم نوى مع ادخال يديه رفع الحدث ثم اخرجهما
فغسل بهما ساعده فانه لا يصح لانه قد صار مستعملا
وقد استشكلنا ما قاله ان انفصال العضو من الماء يقتضي الحكم على الماء بالاستعمال

ومات ان كان الماء قليلا [illegible]

ماء قليل لاقى نجاسة غير ما لا يدركه الطرف وما لا نفس له سائلة ولم يحكم بتنجيسه

صورة في الهرة اذا اكلت فارة ثم غابت بحيث يحتمل طهارة فمها ثم ولغت في ماء قليل يكون باقيا على نجاسته ولا يحكم بنجاسة ما ولغت فيه على الاصح لان الاصل طهارة الماء ونجاسة فمها واعتضد اصل الاصلية وهو طهارة الماء باحتمال الولوغ في الغيبة في جماعة وقياس غير الماء الجامد ايضا كالماء فيما ذكرناه

صورة ثانية وهي افواه الصبيان فان حكمها حكم الهرة فيما قلناه لان العلة في الهرة وهي مشقة الاحتراز موجودة فيهم قال الغزالي وهذا الخلاف لا يجري في حيوان لا يعم اختلاطه بالناس وخالفه المتولي فخطاه فيما اذا اكل السبع جيفة ثم غاب

صورة ثالثة وهي القليل من دخان النجاسة فانه يعفى عنه بلا نجاسة على الماء المخصوص

صورة رابعة وهي اليسير من الشعر الذي حكمنا بنجاسته

صورة خامسة وهي الحيوان اذا كان على منفذه نجاسة ثم وقع في الماء فانه لا ينجس على اصح الوجهين للمشقة في صونه

صورة سادسة وهي غسالة النجاسة اذا انفصلت وقد طهر المحل فانها طاهرة

مسئلة صلاة متقدم وقت ... هل يتقدم على امام لا فان الصحيح المنصوص الذي قطع به المحققون انه يصح

مسئلة تقبل خبر الصبي الذي لم يجرب عليه الكذب فيما كان طريقه المشاهدة دون الاجتهاد فيقبل في النجاسة ودلالة الاعمى على القبلة وخلو الموضع عن الماء وطلوع الفجر والشمس وغروبها بخلاف ما طريقه الاجتهاد كالافتاء والاخبار عما يتعلق بالطب ورواية الاحاديث ورواية التنجيس عن غيره

صورة اخرى وهي ما اذا طلب صاحب الدعوة فان المعتمد لزوم الاجابة الا ان الروياني شرط ان يقع في قلبه صدق الصبي

صورة اذا اخبر الفاسق بالتوكيل قبل او بالاذن في شغلا

صورة فيما اذا قصد المسافر الماء واخبر فاسق عن حال مكان معين يجب الطلب منه فينظر ان اخبر بان الماء فيه لم يتيقن وان اخبر بان لا ماء فيه اعتمده

آناء طاهر من غير النقدين لا يجوز الاستعمال منه اصلا وان كان لم يجز الشرب منه والتوضؤ وغيرهما

صورة في المتخذ من اجزاء الآدمي كجلده وشعره فانه لا يجوز استعماله ولا فرق في ذلك بين المسلم والكافر وسائر الآدمي وغيره لكن قولهم انه يجوز اغراء الكلاب على جيفة الحربي ينافي ذلك

صورة ثالثة في الحياض اذا كانت تسع اكثر من قلتين فان الماء الكثير ينجس الا بالتغير ولا صورة اخرى وهي ما اذا لم ولغ كلب في ماء قليل ثم كوثر الماء حتى بلغ قلتين فالماء طهور والاناء باق على نجاسته على الصحيح وقيل يطهر كما لو كان الماء الكثير ابتداء

شخص ليس بصائم يكره له السواك بعد الزوال

صورة فيما اذا اصبح ممسكا في نهار رمضان لفقد النية او غير ذلك من الاسباب فالمتجه الحاقه بالصائمين في الكراهة المذكورة

عبادة واجبة تجب فيها النية ولا اسم اشتهرت شرعا وعرفا ولا يكفي في نيتها ان تأتي باسمها وحده ولا مع تقييده بالفرض

صورة في التيمم اذا نوى التيمم لا يصح على الصحيح وفيه يصح به فعل النفل دون الفرض

صورة في الجنب اذا تيمم لعدم الماء وصلى فريضة ثم احدث ووجد ماء يكفي للوضوء خاصة فان قلنا الواجد لبعض ما يكفيه يلزمه استعماله قبل تيممه فيستعمله للحدث ويتيمم لباقي بدنه وان قلنا لا يلزمه ذلك وهو الذي يأتي في الالغاز المذكورة فانه ان توضأ لا يستبيح النفل دون الفرض لان التيمم الذي ناب عن غسل الجنابة اباح له فريضة وما شاء من النوافل فلما احدث حرمت النوافل فاذا توضأ استبيح تحريم النوافل ولا يستبيح الفرض لان هذا الوضوء لم ينب عن الجنابة فان لم يتوضأ به وتيمم عن الفريضة استباح الفريضة والنافلة جميعا

رسالة في فن المناظرة للعلامة ساجقلي زاده

بسم الله وبحمده وصلاة وسلام على محمد رسوله يقول البائس الفقير محمد المدعو بساجقلي زاده
ارحمه الله سبحانه بالفلاح والسعادة هذه رسالة في فن المعارضة عملتها لك يا ولد ولامثالك
المبتدئين بارك الله فيك لك ولمن اراها غيرك وهذا الفن لا شك في استحباب
تحصيله وانما الشك في وجوبه كفاية والمناظرة في العرف هي المدافعة لتظهر الحق
اعنى دفع السائل قول المعلل ودفع المعلل قول السائل وفن المناظرة فن يعرف به
صحيح الدفع وفاسده اعلم انك اذا قلت شيئا فذا اما تعريف او تقسيم او تصديق
او مركب منها ناقص او مفرد او ان ت وانت في جميع هذه الصور اما ناقل
اولا ولنشرع في بيان المناظرة على تقدير عدم النقل واعلم ان الاخيرين لا يمكن
فيها المناظرة فنضع ثلاثة ابواب **الباب الاول** في التعريف للسائل ان ينقضه ومعناه
ان يبطله بعدم جمعه او بعدم منعه او باستلزامه المحال وسبب الاول كون التعريف اخص
مطلقا كتعريف الانسان بالزنجي وسبب الثاني كونه اعم مطلقا كتعريفه بالحيوان وقد يجتمع
الاول والثاني وذلك اذا كان التعريف اعم من وجه كتعريفه بالابيض وتقريرهما ان
هذا التعريف غير جامع لافراد المعرف او غير مانع عن اغياره وكل تعريف هذا شانه فهو فاسد
فلصاحب التعريف ان يمنع الكبرى مستندا الى ان التعريف لفظي بيان صحة هذا المنع
ان التعريف قسمان لفظي وحقيقي والاول تعيين معنى اللفظ بلفظ آخر واضح الدلالة
على ذلك المعنى بالنسبة الى السامع وهو طريق اهل اللغة ويجوز بالاعم والاخص
والاول كقولهم سعدان نبت والثاني كقول القاموس الهو اللعب اقول واللعب
نوع من اللهو والثاني يراد به التفصيل بذكر العام اولا والخاص ثانيا كقولك الانسان
حيوان ناطق وتشترط فيه المساواة على مذهب المتاخرين فيبطل بعدم الجمع وبعدم المنع
والقدماء جوزوا التعريف بالاعم والاخص اما الاول ففي موضع اريد بالتعريف تمييز
المعرف عن بعض الاشياء لا اشتباهه به كما اذا اشتبه المثلث بالدائرة عند السامع
واريد تمييزه عنها فقط يقال المثلث شكل مضلع واما الثاني ففي موضع يراد بالتعريف
بيان الافراد المشهورة والله اعلم فلصاحب التعريف منع الكبرى مستندا بان المراد
تمييز المعرف عن بعض الاشياء او بيان افراده المشهورة تفطن فتح الله عليك
فصل في بيان منع الصغرى في التقرير السابق ان الصغرى فيه تنحل الى قضيتين
فاذا قلت انه غير جامع لفرد فلاني فكانك قلت ان المعرف صادق عليه والتعريف
غير صادق واذا قلت انه غير مانع عن مادة فلانية فكانك قلت عكس المذكور
فلصاحب التعريف ان يمنع كلا من تينك القضيتين وسند ذلك المنع في الغالب
تحرير

تحرير المراد بالمعرف او التعريف واعرف سهل الله عليك **فصل** في تقرير الابطال بالثالث
وهو ان هذا التعريف مستلزم للدور او التسلسل وهو محال وكل تعريف يستلزم المحال فهو فاسد
ولا مجال لمنع الكبرى هنا بل يمنع الاستلزام وسنده في الغالب تحرير التعريف او يمنع الاستحالة مستندا بان
هذا الدور غير محال وان التسلسل غير محال وبيان استحالتهما في علم الكلام ويكفيك هذا الاجمال
هنا واعلم انه قد ينقض التعريف بانه ليس باجلى من المعرف كتعريف النار بانه شيء يشبه النفس
في اللطافة اقول والنفس اخفى من النار ومن شرائط صحة التعريف كونه اجلى منه المعرف
واما استعمال الالفاظ الغريبة وارادة المدلول الالتزامي واستعمال اللفظ المشترك او المجاز
بدون القرينة الواضحة المعينة للمراد فهو ينافي حسن التعريف لا صحته اذا كان المقصود اجلى
من المعرف **فصل** اشتهر ان ناقض التعريف مستدل وموجهه مانع ومعناه ان المعترض
على التعريف لا يكون الا طريق دعوى بطلانه والاستدلال على تلك الدعوى بما عرفت
والجواب عن ذلك منع مقدمات ذلك الدليل وقد عرفت لكن هذا اذا لم يدع صاحب التعريف
انه حد او رسم فاذا ادعى انه حد فكانه ادعى ان العام والخاص اللذين فيه من الذاتيات
فيسمى العام جنسا والخاص فصلا واذا ادعى انه رسم فكانه ادعى ان احدهما او كليهما
من العرضيات فيجوز الاعتراض بمنع كونهما من الذاتيات وبمنع كون احدهما او كليهما
من العرضيات ومورد المنع هنا الدعوى الضمنية فاعرف ودفع هذا انما يكون باثبات
الذاتية او العرضية وهذا عسر لما قيل ان تمييز الذاتي عن العرضي عسر **فصل**
واعلم ان كون الحد بمعنى التركيب عن الذاتيات انما هو عرف اهل الميزان ومن وافقهم
واما في عرف اهل العربية فهو التعريف الجامع المانع سواء كان بالذاتيات او بالعرضيات
فلمن قال يحد بكذا ان يدفع المنع المذكور بان المراد به عرف اهل العربية ثم **اعلم**
ان المنع هو الاعتراض اينما وقع في هذه الرسالة فهو بمعنى طلب الدليل ويسمى نقضا
تفصيليا ومناقضة وقد يستعمل في بعض الكتب بمعنى الدفع مطلقا سواء كان بطلب الدليل
او بالابطال والاستدلال ثم ان طلب الدليل قد يخلو عن ذكر السند كان يقال لا نسلم ما ذكر
او يقال هو ممنوع ولا يزاد على هذا القدر ويسمى هذا منعا مجردا وقد يذكر معه سنده وسيجيء
تفصيل السند في باب التصديق والمنع المجرد صحيح لكن المنع مع السند اقوى منه
والسند في عرفهم ما يذكر لتقوية المنع واينما وقع النقض بدون قيد التفصيل فهو بمعنى ابطال

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله كما علمنا ... من الكلام مثل ما هدانا

نحمده على مزيد نعمه ... ومزيد فضله وفيض كرمه

ثم الصلاة والسلام الجم ... على نبي مرسل للأمه

محمد أول من قد طلعا ... وخاتم الرسل الكرام طلعا

وآله وصحبه الأنجاب ... والتابعين سنن الكتاب

وبعد فالناظر ذو الرقعة ... [illegible] ودحلان

وسيلة [illegible] ... [illegible] القصيدة [illegible]

[illegible] المحدث ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

حاويات [illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible]

الفصل [illegible]

[illegible]

الفصل [illegible]

[illegible]

القصد [illegible]

[illegible]

نبيله قبل حكه بانحلاله　　بدلكه الرص لو يليه سواه
وأكل أوترج ليلا ويبالي　　بدعة في خلقه أو حولا
يحصل يخلف الجسم عيا　　الأكل منه أربعين يوما
والبيض أو تشبع منه ورث　　منه الطحال والنقر يحدث
والوشم لانه سلوتا رد　　يحدث منه الرتيل ما رد
لذا التشاؤب إذ لم يقطع　　ولم يضع يديه على الفم
في حال التشاؤب في ضحى ولو　　يأمنه لو فيه مرض
ذاك أو ينظر في المرآة　　بالبلاد العطش بالنفات
فقد جرى هذا المعضلات　　لمان التفت بالعطش
وقد رأينا مرتاب ينقله　　مقتات رأى قبل الحلا

فصل

وهذه محذرات [illegible]　　شربة الغايات [illegible]
يقصر الموت الفاجر القبر　　والنقل في الشمس يورث القهر
والمشي في الطريق مالم يكن　　شرنا والكلام السمين
مضغ علك [illegible] يحضر　　والكل الحشيش ينبت الضر
والطبع للقلب بالجباه　　وقط لأبيض الأسنان
وبه الحشيش يرتشت فالكل　　ينسي كمه الرمد الفصل
مشى على قشر بيض وكما　　على القبور طرح قمل وقما
تقصير ثيابه في الشتاء　　مع الشباك [illegible] المحلول
يحرك الإزار الذي نقله　　فضه بالحيث عليه
ثم إلحاف زجاج نظر　　يقضي إلى عجزنا [illegible]
إذا أراد يبطل البول لنا　　بينها [illegible] قعدنا
وهنا سر الوسواس [illegible]　　في الأكل [illegible] قدم
وضوء [illegible] البيت [illegible]　　حجرات [illegible]

وحدث الكيا دخن الملاء　　والعت [illegible]
[illegible]

ويحدث الدود ببطن ما طل　　في اللحم فعله لكل أكل
والحكم الكماة والكرنب لو　　لذوق السم عقربه كل حكم
ثم مضى ثلاثة أيام　　حادث أربعة الحمار
فكل ما تحصى بالكبر　　سطح إذ يجري معلم
وهذه المحذرات جمعا　　لأبدان تحفظ والسمن
غالبها من المجربات　　أوردها جمع من الثقات
ولا يزيلك قول جاهل　　غالبهم أخلق بالباطل
وقد جعلت قلت ذا ولم يخف　　[illegible] تفصيل [illegible]
لو كان كل [illegible]　　[illegible]
هذا تمام هذه الأرجوزة　　فالقطا [illegible]
وقعت في غاية التوفيق　　أبرزتها في غاية التنميق
سلكت في نهج الصواب　　حقا جاء الأجر والثواب
أدعو إلى العالم الفريد　　الإمام المحقق الوحيد

شيخي وحبيب الاله الحاوي
في وضع كتاب لم احتوى
فان الكل اخطأت زوما
والحمد لله على نعمائه
ثم الصلاة والسلام ابدا
والآل وصحبه الاطهار
نظمتها في زمن يسير والقدر
تمت بحمد الله ثم عونه

هو الشيخ ابي محمد الشاذلي
ان انتهت وقلت مأثوري
وان الكل اصبت من الوطن
واشكر الله على آلائه
على النبي الهاشمي محمدا
ما شع الليل وضاء الزهر
صحبي في ذلك ترقى الصد
وحسبه في نسبه لسان صدقه

الشيخ جمال الدين العاملي

قال لما وقف على قول الزمخشري

قضاة زماننا اضحوا لصوصا | عموما في القضا يا رخصوصا
يرون الغنم اموال اليتامى | لانهم تلوا فيها نصوصا
خشينا منهم اذ صار خوف | يسلو من خواتمنا الفصوصا

وعلى قوله ايضا

سمعنا ما ذكرتم في قضاة | وقلتم انهم كانوا لصوصا
فليتهم استقلوا باليتامى | وليتهم لو اتبعوا النصوصا
فكم احيا سلمت علينا | خواتمنا واين خذوا الفصوصا

قال

سمعنا في قضاتكم مقالا | لكم فيهم بان صاروا لصوصا
وانهم لشدة ذاك اضحوا | يسلون من خواتمكم فصوصا
هلموا انظروا القضاة الى | فقد سلوا الخواتم والخصوصا

ولما وقف على قصيدة الامير حماد في التنباك وهو قال

قم ولسقيني التنباك من اخضر | حشيشة من خيرها الفائض
ام من سليب العقل جاء في الحشا | لا يعرف الحلو من الحامض
هل خطر هاتف حديث اتى | عن النبي المصطفى الفارض
وهو كلام عاطل باطل | عن فقيه العظام بالناقض
فازرع لا يخبث من اخضر | ولو سقي حيا من الحائض
ولو يكن ماء ناضر الفلا | فما بات الزرع عن عارض
وذاك زرع طاهر زاهر | ميز الحلو من الحامض
ويقطع الناسور من اصله | وقاطع الباسور والناقض
ويخرج البلغم من اصله | ويسهل الطبع عن القابض
ويقطع النعشة من اصلها | فترا العين من الغامض
وينفع الصدر الذي ... | والكبد من اسهال الآنف
وصل يا رب على المصطفى | ما ناح قمري على عاضض
حماد بالنظم اتى معربا | وهو لما فيه شاب من عارض

هل حاكت الشرع بتحريم | لم قال من جاهل باغض
ودعا حرمها رافض | العوز بالرحمن من رافضي
ونولة الشيطان نعاقا لها | الدخ يوعى العقل من ناقض
لو انه كان ملك السما | فباطل ما جاء عن داحض
ولو يكن ماء بالغ العلا | رض بالمرفوع والخافض
لا ينبت الزرع بلا حيفة | ولو سقي بالركو والهائض
وطاهر نافع للدوا | غير ما قلت من المارض
ويخرج الارياح دار الحب | وينفع الاس من العارض
وصد لبطنه كبر حقا | يخرج من الدمه البائض
وينفع الجنان من درها | دلت يد تجربة الغامض
ويخرج الاطفال من ظهره | من كل داء ثابت راكض
مسلما ما فاح الصبا | وما بدر الشوق عارض

ابطال شيء بدليل **الباب الثاني** في التقسيم وهو اما تقسيم الكلي الى جزئياته واما تقسيم الكل الى اجزائه والكلي والكل يسمى مقسما ومورد القسمة ويسمى الجزئيات والاجزاء اقساما ويسمى كل قسم بالنسبة الى القسم الآخر قسيما ويسمى القسم الذي دخل في المقسم ولم يذكر في التقسيم واسطة بين الاقسام ويشترط صحة التقسيم الجمع والمنع ويسمى الاول الحصر ومعناه ان لا يترك في التقسيم ذكر بعض ما دخل في المقسم والمعنى الثاني ان لا يذكر في التقسيم ما لم يدخل في المقسم ومن شرائطه ايضا تباين الاقسام **فصل** في تقسيم الكلي الى جزئياته ومعناه ضم قيود الى المقسم فقد يذكر المقسم في الاقسام صريحا كقولك الانسان اما انسان ابيض واما انسان اسود وقد يحذف مفهوم الاقسام كقولك الكلمة اما اسم او فعل او حرف وقد يحذف وهو المراد كقولك الانسان اما ابيض او اسود ثم ان هذا التقسيم اما عقلي واما استقرائي والاول ما لا يجوز العقل فيه قسما آخر ويكون ذكر الاقسام فيه بالترديد بين الاثبات والنفي كقولك المعلوم اما موجود او لا والثاني ما يجوز العقل فيه قسما آخر لكن ذكر فيه ما علم بالاستقراء كقولك العنصر اما ارض او ماء او نار او هواء والتقسيم الاستقرائي حقه ان يردد فيه بين النفي والاثبات لكن يذكر في صورة الحصر العقلي بالترديد لذلك فيكون بعض الاقسام مرسلا ومعنى ارساله ان يكون مفهوم القسم اعم مما وجد بالاستقراء مما يصدق عليه ومعنى هذا العموم ان يجوز العقل صدق هذا المفهوم على غير ما وجد كقولك العنصر اما ارض او لا والثاني اما ماء او لا والثالث اما هواء او لا وهو النار فالقسم الاخير مرسل اي لا ينحصر في ان يجب العقل بل بحسب الاستقراء **فصل** في الاعتراض على حصر التقسيم فاذا كان عقليا ينقضه السائل بوجود قسم آخر يجوزه العقل وان كان استقرائيا ينقضه السائل بوجود قسم آخر متحقق في الواقع وقد يظن السائل التقسيم الاستقرائي المردد بين النفي والاثبات تقسيما عقليا فيقول انه باطل لتجويز العقل قسما آخر كان يقول في تقسيم العنصر المذكور ان القسم الاخير لا ينحصر في النار بل يجوز بحسب العقل ان ينقسم الى النار وغيرها فيجاب عنه بان التقسيم الاستقرائي لا يبطل الا بوجود قسم آخر في الواقع فاذا ابطله السائل بعدم الحصر فقد يجيب عنه القاسم بتحرير المقسم اعني ان يريد منه معنى لا يشمل الواسطة **فصل** قد ينقض التقسيم بانه يلزم فيه ان يكون قسم الشيء قسيما له وذلك اذا كان في الواقع بعض القسم اعم من الآخر كما اذا قلت الجسم اما حيوان او نام فالحيوان قسم من النامي في الواقع وقد جعل في هذا التقسيم قسيما له ويجاب عنه بمنع اللزوم المذكور مستندا بالتجريد اعني ان يراد بنام غير الحيوان وقد ينقض بانه يلزم فيه جعل قسيم الشيء في الواقع قسما منه وذلك اذا كان بعض الاقسام مباينا للمقسم كما اذا قلت الانسان اما فرس او زنجي فالفرس قسيم للانسان لانهما قسمان من الحيوان وقد جعل في هذا التقسيم قسما له وقد ينقض بان القسم فيه اعم من المقسم كما اذا قلت الانسان اما ابيض او اسود فيجاب عنه بان المقسم معتبر في الاقسام وقد ينقض بانه تقسيم الشيء الى نفسه وذلك اذا كان بعض الاقسام مساويا للمقسم كتقسيم الانسان الى البشر والزنجي فصل قد ينقض التقسيم بان فيه تصادق الاقسام اي صدقها على شيء واحد وذلك اذا كان بين الاقسام كلها او بعضها عموم من وجه كما اذا قلنا الحيوان اما انسان واما ابيض لانهما يصدقان على الانسان الابيض قال في شرح المطالع المقصود من التقسيم التمايز بين الاقسام اقول يعني من التمايز التباين لكن التصادق انما يبطل به التقسيم الحقيقي وهو جعل القسم اشياء متمايزة في الواقع ولا يضر التقسيم الاعتباري وهو تقسيم الكلي الى مفهومات متباينة متمايزة في العقل وان كانت متصادقة في الواقع كتقسيم الكلي الى اقسامه الخمسة مع انها متصادقة في الملون كما بينه الفناري فقد يعترض على التقسيم بانه باطل لتصادق الاقسام فيه فيجاب عنه بانه تقسيم اعتباري يكفي فيه تمايز الاقسام بحسب المفهوم ولا يضر التصادق اقول فالشيء الواحد باعتبار اتصافه بمفهومات متخالفة يعتبر اشياء متعددة فيه خلاف الاقسام المتعدد فاعترفوا ولولا ان هذا اوان سقوط همتي لذكرته بيانا **فصل** في تقسيم الكل الى اجزائه وهو تحصيل ماهية المقسم بذكر اجزائه فليس فيه ضم قيود الى المقسم وشرطه الحصر وتباين الاقسام ودخول كل قسم في المقسم كتقسيم المعجون الى عسل وشونيز واستخراج الاعتراض عليه ودفعه **فصل** معنى تحرير المراد ارادة غير ظاهر من اللفظ كارادة الخاصة من العام لقرينة المقابلة لكنه لا يصح ارادة المجاز بدون

العلاقة المعتبرة المذكورة في علم البيان فلا يراد الفرس من الكتاب مثلا واما القرينة المانعة
عن ارادة الحقيقة فلا تجب اذا كان المجوز مانعا لان المانع يكفيه الجواز والقرينة
المانعة انما تشترط للقطع بالمعنى المجازي لا للتجويز **فصل الباب الثالث**
في التصديق وما في معناه من المركبات الناقصة اعلم ان التصديق
اذا قاله احد يقال له الدعوى والمدعى وقائله المعلل لان من حقه
التعليل عليه فان لم يكن مقرونا بدليل ولم يكن بديهيا فللسائل ان
يمنعه ومعناه طلب الدليل عليه وان كان بديهيا جليا فلا يصح منعه
ويسمى منعه مكابرة وان كان مقرونا بدليل فللسائل ح ثلاث
وظائف المنع والمعارضة والنقض فههنا ثلاث مقالات **المقالة**
الأولى في المنع اعلم ان للسائل منع مقدمة الدليل اذا لم يستدل
المعلل عليها ولم تكن بديهية جلية ولا يصح منع الدعوى ح لان المنع
طلب الدليل والمطلوب حاصل الا ان يراد منع الشيء من مقدمات
دليله وذا مجاز في النسبة ورايت من بعض العظام منع المدعى
المدلل يستنده اولا ثم منع مقدمة من مقدمات دليله **فصل**
المنع اما مجرد عن السند او مقرون به والسند ما يذكره المانع لزعم
انه يستلزم نقيض الم ويكفي في الاستناد به جوازه عقلا وقد
يذكر على سبيل التجويز كان يقال لا نم انه ليس بانسان لم لا
يجوز ان يكون ناطقا وقد يذكر على سبيل القطع كان يقال كيف
وهو ناطق او يقال انما يصح ما ذكرته لو كان غير ناطق وليس
كذلك ولما كفى في السند الجواز لا يتوقف صحة المنع على اثبات
السند الذي ذكر على سبيل القطع ويسمى المنع الذي سنده هو
الصورة الثالثة حلا لان فيه بيان مبنى المقدمة الممنوعة والحل
هو بيان منشا الغلط واكثر وقوع الحل بعد النقض الاجمالي
وستعرف معنى النقض الاجمالي **فصل** الواجب على المعلل عند
منع السائل مدعاه الغير المدلل او مقدمة دليله اثبات ما منعه
لان

لان هذا مطلوب المانع وذكر الاثبات نوعان احدهما ذكر دليل ينتج الممنوع
والآخر ابطال السند المساوي للمنع لانه بابطاله يبطل نقيض الممنوع فيثبت
عينه لاستحالة ارتفاع النقيضين وبيان هذا ان معنى مساواة السند
للمنع واخصيته منه مساواته لنقيض الممنوع واخصيته منه فالسند
بالاحتمال العقلي المساوي والاخص مطلقا والاعم مطلقا والاعم
من وجه والمباين والتمثيل للكل واذا قلنا هذا الشبح ليس بضاحك
لانه ليس بانسان فان قال السائل لا نم انه ليس بانسان
لم لا يجوز ان يكون ناطقا زنجيا فهذا اخص مطلقا وان قال
لم لا يجوز ان يكون حيوانا فهذا اعم مطلقا وان قال لم لا يجوز ان
يكون ابيض فهذا اعم من وجه وان قال لم لا يجوز ان يكون
فهذا مباين والمباين الاعم من وجه ولا يجوز الاستناد
بهما ولا ينفع المعلل ابطالها لو استند بها السائل والمساوي والاخص
مطلقا يجوز الاستناد بها لكن لا ينفع المعلل ابطال الاخص بل ابطال
المساوي واما الاعم مطلقا فلا يجوز الاستناد به لكن ينفع المعلل
ابطاله لو استند به السائل واعلم ان الممنوع لو كان مقدمة دليل
المعلل فللمعلل وظيفة اخرى للتخلص عنه وهو اثبات المدعى
بدليل آخر وذا افحام من وجه فاعرف **فصل** وعند اثبات المعلل
مدعاه او مقدمته بدليل او بابطال السند للسائل ان يمنع شيئا من
مقدمات الدليل او الابطال ما لم تكن بديهية جلية فاذا منع يأتي
التفصيل السابق **فصل** منع السائل مقدمة دليل المعلل قد لا يضر
المعلل اذا ذكر المانع سندا اشتمل الاعتراف بدعوى المعلل كما اذا قال المتكلم
العالم حادث لانه متغير واثبت الصغرى بانه لا يخلو عن الحركة والسكون
فقال الفلسفي لا نم عدم خلوه عنهما لم لا يجوز ان يخلو عنهما كما في
آن حدوثه فهذا السند فيه اعتراف بحدوث العالم **فصل**
لو ابطل السائل بالدليل المدعى الغير المدلل او مقدمة دليل المدعى

قبل ان يستدل المعلل على تلك المقدمة فذا يسمى غصبا لان الاستدلال منصب
المعلل وقد غصبه السائل واختلف في انه مسموع يجب على المعلل ان يجيب عنه
والمحققون قالوا انه غير مسموع ومنهم من قال انه مسموع بقيل ان للسائل ان يقول
اردت المنع مع السند بما ذكرته في صورة الابطال والاستدلال فيستحق
الجواب مع البتة قال في التوضيح ينبغي لمن حكم بغصبا مقدمة معينة
ان يورد اعتراضه على سبيل المنع لا على سبيل الابطال لئلا يقول الخصم
انه غصب فيحتاج الى العناية **فصل** الغصب في عرفهم استدلال السائل
على ابطال ما صح منعه فالمعارضة ليست بغصب لان ابطال الدعوى
بدليل بعد استدلال المعلل عليه وليس منع الدعوى بعد الاستدلال
عليه صحيحا وكذا النقض ليس بغصب لانه ابطال الدليل بدليل
ولا يصح منع الدليل لان المنع انما يصح على ما يمكن الاستدلال
عليه والدليل لا يمكن الاستدلال عليه لانه مركب من مقدمات
والدليل لا ينتج الا مقدمة واحدة وهنا بحث وستعرف المعارضة
والنقض **فصل** اعلم ان السائل قد يمنع تقريب دليل
المعلل ومعنى التقريب سوق الدليل على وجه يستلزم المدعى
وتقرير منعه انا لا نسلم استلزام هذا الدليل المدعى وقد يحال
ويقال لا نم التقريب او التقريب ممنوع او التقريب انما يتم
اذا انتج الدليل عين المدعى او ما يساويه او الاخص منه مطلقا
واما اذا انتج الاعم فلا تقريب كانه يكون المدعى موجبة كلية
وينتج الدليل موجبة جزئية **فصل** قيل لا يمنع النقل والمدعى الا
مجازا او معناه ومعناه لا يستعمل لفظ المنع وما يشتق منه
في طلب الدليل عليهما الا مجازا وبيان ذلك ان المنع في اصطلاحهم
طلب الدليل على مقدمة الدليل وكما لم يكن النقل والمدعى مقدمة
الدليل فقولك هذا النقل ممنوع وهذا المدعى مم مجاز عن
طلب الدليل مطلقا واما اذا استعملت لفظا آخر في طلب الدليل
عليهما فلا مجاز كان تقول لا نم هذا النقل او هذا المدعى اهـ

مطلوب البيان هذا في المدعى الغير المدلل اما اذا كان مدللا فطلب الدليل
عليه باي لفظ كان مجاز في النسبة والمراد طلب الدليل على شيء من
مقدمات دليله ويكفيك هذا البيان هنا علمك الله ما لم تعلم
فصل لما كان الواجب على المعلل عند منع المانع هو الاثبات كما عرفت
تفصيله فلا ينفعه منع المنع بمعناه منع صحة تقريره لا نم صحة
ورود هذا المنع لم لا يجوز ان يكون الممنوع بديهيا جليا وكذا لا
ينفعه منع السند الذي ذكر على سبيل القطع قال الشارح الحنفي
منع المنع ومنع ما يؤيده لا يوجب اثبات المقدمة التي يجب على المعلل
عند منع المانع انتهى وكذا لا ينفعه منع صلاحية السند للسندية
مستندا بعمومه وكذا لا ينفعه ابطال صلاحيته للسندية مستدلا
بعمومه وكذا لا ينفعه ابطال عبارة المانع بمخالفته القانون العربية
فاشتغال المعلل بهذه الاعتراضات انتقال الى بحث آخر يجب
على السائل دفعه فان كان اشتغاله بها بدون اثبات ما منعه
السائل فقد عجز عن اثبات مدعاه ما فحم فيه وانتقل الى بحث آخر
نعم ينفع المعلل ابطال المنع مستدلا عليه ببداهة المم بداهة
جلية وهذا بمنزلة اثبات المم وكذا ينفعه ابطال المنع بدعوى
ان المم مسلم عند المانع لكن هذا جواب الزامي جدلي لا تحقيقي
فلا يصح عند ارادة اظهار الحق وللمانع ان يدعي الرجوع عن
تسليم ما يسلمه ما لم يكن بديهيا جليا **المقالة الثانية**
في المعارضة وهي اثبات السائل نقيض ما ادعاه المعلل
واستدل عليه او ما يساوي نقيضه او الاخص من نقيضه كان ادعى
المعلل انسانية شيء واستدل عليه فعارضه السائل باثبات انه
اما باثبات ضاحكيته او باثبات انه زنجي فلك ان تدل عند ارادة
المعارضة ان تقول للمعلل دليلك وان دل على ما ادعيت

لكن عندي ما ينفيه اي ينفي ما ادعيته ودفع المعلل المعارضة اما بمنع بعض
دليل المعارض او باثبات فساد دليله وهو النقض كما سيأتي تفصيل النقض
او باثبات الدعوى بدليل آخر وهو المعارضة على معارضة السائل
وفي كون هذه المعارضة دافعة لمعارضة السائل بحث ثم ان المعارضة
تنقسم الى المعارضة في المدعى وهو ان يثبت السائل خلاف المدعى
المعلل بعد اثبات المعلل مدعاه والى المعارضة في المقدمة وهي ان
يثبت السائل خلاف مقدمته الدليل دليل المعلل بعد اثبات المعلل
تلك المقدمة **فصل** وكل منهما تنقسم الى ثلاثة اقسام لان
دليل المعارض ان كان عين دليل المعلل مادة وصورة كما في المغالطة
العامة الورود تسمى تلك المعارضة قلبا ومعارضة على سبيل القلب
قال ابو الفتح المغالطات العامة الورود هي ادلة التي يمكن ان
يستدل بها على جميع الاشياء في النقيضين مثل ان يقال الشئ
الذي يكون وجوده وعدمه مستلزما للمطلوب اما موجود او معدوم
واما ما كان يلزم ثبوت الحط اقول فاذا استدل به الفلسفي
على قدم العالم فعارضه بالاستدلال به على حدوثه وان كان غيره
مادة وعينه صورة تسمى بالمثل كان يقول الفلسفي العالم قديم
لانه اثر القديم وكل ما هو اثر القديم فهو قديم فنعارضه بانه حادث
لانه متغير وكل متغير حادث وان كان غيره صورة تسمى معارضة
بالغير سواء كان غيره مادة ايضا كما اذا عارضنا في الصورة المذكورة
بان العالم حادث بانه اثر المختار ولا شئ من القديم باثر المختار
او كان عينه مادة وهذا صرح به عصام في شرح آداب العضدية
ومثاله ان يستدل المعلل على مدعاه بمغالطة عامة الورود
فيعارضه السائل بايراد تلك المغالطة على نقيض مدعى المعلل
بصورة اخرى غير ما اختار المعلل **المقالة الثالثة**
في النقض وقد يعبد بالاجمال ومعناه ان يدعي السائل بطلان
دليل المعلل مستدلا بانه جار في مدعى آخر مع تخلف ذلك

المدعى عنه وكل دليل هذا شأنه فباطل لان الدليل الصحيح لا يتخلف
عنه المدعى لان المدعى لازم له وبطلان اللازم يدل على بطلان
الملزوم كان قلنا للفلسفي المستدل على قدم العالم بانه اثر القديم
انه جار في الحوادث اليومية مع انها حادثة بالبداهة ولا يجاب عن هذا
النقض بمنع الكبرى بل بمنع الصغرى ولما كانت الصغرى مشتملة
على مقدمتين يمنع الجريان تارة والتخلف أُخرى وقد يستدل الناقض
على بطلان دليل المعلل بانه مستلزم للدور او التسلسل وهو محال
وكل ما يستلزم المحال فهو محال ولا مجال بمنع الكبرى هنا ايضا
بل قد يمنع الاستلزام وقد يمنع الاستحالة لان بعض الدور والتسلسل
غير محال وقد يجاب عن النقض باثبات المدعى بدليل آخر وهذا
افحام من وجه واعلم ان المعارض والناقض اذا لم يذكرا دليلا
فلا يسمع دعواهما البطلان وتسمى دليل الناقض شاهدا ان قلت
اليس للسائل منع مجموع الدليل بمعنى طلب الدليل عليه قلت لا لانه
تكليف بما لا يطاق لان الدليل لا ينتج الا مقدمة واحدة **فصل**
اعلم ان الناقض قد يترك بعض اوصاف دليل المعلل عند اجرائه
في مدعى آخر فيسمى ذلك في المصطلح منع الجريان مستندا بان
للوصف المذكور مدخلا في العلية وقد يبطل السائل هذا السند
باثبات ان لا مدخل لذلك الوصف في العلية مثاله قال الشافعي
لا يصح بيع الغائب لانه بيع مجهول الصفة فناقضناه بانه جار في
تزوج امراة غائبة لانها مجهولة الصفة فقد حذفنا فيه قيد المبيع
فصل لا ينقض الدليل وغيره بالاشتمال على التطويل والاستدراك
او الخفاء او الى غير ذلك مما يزيل حسنه فلا يصح لاحد المتناظرين
ان يقول للآخر ان ما ذكرته باطل لان المعنى الذي اديته
بما ذكرته من العبارة يصح اداؤه باخصر منها وانما لا يصح ذلك
النقض لان وجود الطريق الراجح لا يوجب بطلان المرجوح

وانما يصح الاعتراض به على حسب المناظرة وليس هذا الاعتراض بتعيين الطريق
وهو ليس من داب المحصلين المناظرين وهنا استفتاء وهو ان يكون التعريف
اخفى من المعرف يبطله كما عرفته **فصل** قد تنتقض العبارة ومعناه
دعوى بطلان كلام مستند لا بمخالفة قانون اللغة او الصرف او النحو وقد يجاب
بمنع مخالفته مستند لمذهب من مذاهب اهل العربية تصح عليه تلك
العبارة وقد اشتهر ان ناقض العبارة مستدل ومعناه ان الاعتراض
على العبارة بمخالفة قانون العربية لا يصح على طريق المنع لكن هذا
النقض لا ينفع المعلل عند منع المانع مدعاه او مقدمة دليله بل هو
انتقال منه الى بحث آخر فتفطن وبالجملة ان النقض اربعة نقض
التعريف ونقض التقسيم ونقض العبارة ونقض الدليل واما طلب
الدليل على المدعى او المقدمة فلا يسمى نقضا مطلقا بل نقضا تفصيليا
فصل اعلم ان المركب الناقص اذا كان قيدا للقضية فذا تصديق
معنى فيرد عليه المنع كان تقول هذا انسان رومي فللسائل
ان يمنع روميته فقط فان اثبت روميته بدليل فللسائل الا ان
يمنع مقدمة ذلك الدليل او يعارضه او ينقضه والمتفطن لا
يخفى عليه ذلك واذا لم يكن قيدا للقضية كان قال احد غلام زيد
او خمسة عشر فلا يعترض عليه الا بمخالفة ذلك اللفظ القانون
العربي اذا خالفه **فصل** اذا اجاب المعلل عن اعتراض السائل
بجواب مبني على ما سلم السائل بان اثبت ما منعه السائل بدليل
مشتمل على مقدمة مسلمة عند السائل مع علم المعلل بان الذي
سلمه باطل فذا جواب الزامي جدلي لا تحقيقي وليس الغرض
منه اظهار الحق بل الزام الخصم فقط وكذا اتيانه بمغالطة مع علمه
بانه مغالطة ولا ينبغي للمعلل ذلك الجواب الا اذا كان الخصم متعنتا
اي طالبا زلة المعلل لا طالبا لاظهار الحق والجواب التحقيقي
هو الجواب الذي بناه المعلل على ما علم حقيقة لكن السائل

اذا سكت ح يحصل الزام وان منع ما سلمه من قبل فله ذلك اذ له ان
يدعي التردد بعد الجزم ما لم يكن ما سلمه بديهيا جليا ولذا قيل
ان المانع لا مذهب له **فصل** ثم لنشرع في بيان المناظرة على تقدير
النقل ان كنت ناقلا فان لم تلتزم صحة المنقول فلا يرد عليك
الا طلب تصحيح النقل وهذا معنى منع هو النقل فلك ان
تثبت نقلك باحضار كتاب مثلا وان التزمت صحته وذا التصور
في المفرد والانشاء فترد عليك الابحاث السابقة الا انه يجب
الاتيان به وعدم التزام صحته حكمك عليه بانه صحيح او تقويته
مما لك به **خاتمة** ثم ان البحث بين المعلل والسائل
اما ان ينتهي الى عجز المعلل عن دفع اعتراض السائل او الى عجز
السائل عن دفع الاعتراض على جواب المعلل اذ لا يمكن جريان
البحث الى غير النهاية وعجز المعلل في العرف افحام وعجز السائل الزام
ويقال افحم السائل المعلل ويقال الزم المعلل السائل ويقال
المعلل مفحم والسائل ملزم بفتح الحاء والزاي واضافة الافحام
الى المعلل اضافة المصدر الى مفعوله وكذا الزام السائل ثم ان
السؤال قد يكون بمعنى الاعتراض وذا سؤال المناظرين وقد
يكون بمعنى الاستفسار اي الاستفهام عن معنى اللفظ او عن
وجه التركيب او عن تفصيل الجملة وهذا ليس داخلا في المناظرة
والكتاب مشحون به ولا باس بذلك عند خفاء المسئول
فصل اعلم ان حاصل منع مقدمة الدليل ونقضه ابطال
دعوى المعلل اذ الدليل ملزوم للدعوى ولا يلزم من ابطال الملزوم
ابطال اللازم اذ يجوز ان يكون له ملزوم آخر ان عمم اللازم
وكذا حاصل المعارضة المساقطة اعني ان يسقط ويبطل دليل
المعارض دليل المعلل وبالعكس اذ الدليل الصحيح لا يدل

دليل على خلافه مدلول فيبقى مدعى المعلل بلا دليل فلم يحصل
المعارضة ايضا ابطالا لدعوى المعلل فاقول الاعتراضات ابطال
المدعى الغير المدلل بدليل وان سمي ذلك غصبا من ارادة الاقتصار
في فن المناظرة فعليه برسالته المعمولة لتقرير قوانين المناظرة
وعلى المستفيدين احسن الله ارشادهم عن احدهما ان
يستغفر والي ولوالدي ويدعولنا بالجنة والنعم الباقية ومن لا
يشكر الناس لا يشكر الله والحمد لله الذي لعزته وجلاله
تتم الصالحات وسبحان ربك رب العزة
وسلام على المرسلين والحمد لله رب
العالمين تم نسخ هذه الرسالة
في جنح دجى الليلة المتبلج
فجرها عن صباح اليوم
السادس عشر من شهر
شعبان من شهور
سنة الف وثلاثمائة
واربعة عشر بقلم
الفقير محمد فاتح
الهراوي
عفي عنه
آمين

قوله ليظهر الحق احترازا عن الجدل فانه مدافعة لاسكات الخصم ومعناه ان كلا في المجادلتين يقصد حفظ مقاله سواء كان حقا او باطلا وهدم مقال خصمه سواء كان حقا او باطلا قوله ثلاثة ابواب انما ثلث كان الواجب اربعة ابواب فثلث المركب الناقصة لا تجوز فيه المناظرة كالمفرد والانشاء

[illegible]

هذه رسالة في البسملة الشريفة تناسب الشارع في الزرع
لوحيد دهره وفريد عصره الفاضل الكامل
شمس الدين محمد الانبابي الشافعي
رحمه الله تعالى آمين

الحمد لله الذي فقه في دينه من اختاره من عباده وقربه اليه فصار من اهل انسه ووداده والصلاة والسلام على سيدنا محمد الناطق بالصواب المبعوث بالرفق والرحمة واشرف كتاب وعلى آله واصحابه المعالجة الناجين وازواجه وذريته الطيبين الطاهرين اما بعد فهذه رسالة تتعلق بالبسملة الشريفة جمعت فيها احكاما علمية منيفة تناسب الشارع في علم الزرع وهذا اوان الاقبال والشروع فاقول مستعينا بالحليم الكريم متوسلا بجاه نبيه العظيم **اعلم**

ان علم الزرع علم باحث عن الافعال من حيث الوجوب والندب والحرمة والكراهة ومخالفة الاولى والاباحة والصحة والفساد والسببية والمانعية والشرطية والبسملة من حيث الاتيان بها من جملة الافعال فقد تجب كما في الصلاة فرضا او نفلا وكما اذا نذرها او امر بها من تجب طاعته ام حاز ما او توقف عليها حفظ دين او نفس او مال او عرض وكما في فرض الصلاة عند نافع وابن مسلمة من المالكية كما نقله المازري عن الاول وعياض عن الثاني وكان كثير من السادة المالكية كالمازري ملازمين على قراءتها في الصلاة لتكون صلاتهم صحيحة باتفاق من الائمة وصحح الزاهدي من الحنفية وجوبها في كل ركعة وصرح في باب سجود السهو بانه يلزم سجود السهو بتركها وتبعه على ذلك جماعة منهم الزيلعي وابن وهبان وقال ان الصواب قول الاكثر ونقل صاحب البدائع منهم عن ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد ما يفيد الوجوب كذا في البحر لابن نجيم الحنفي والواجب عندهم دون الركن لانجبار تركه بسجود السهو بخلاف الركن وتستحب عينا كما في الوضوء بسببه والغسل كذلك وكما في نفل الصلاة عند مالك في بعض ما نقل عنه فيه وكما في فرضها عند ابن مسلمة على ما نقله عنه ابن رشد والمشهور عند الحنفية الذي صححه غير واحد منهم وعند الحنابلة سنيتها في الصلاة مطلقا او كفاية كما في اهل الجماعة على الاكل عند بسببه وكما في جماع الزوجة

بسببه ايضا فتكون تسمية احدهما كما قال الشمس الرملي انه الظاهر قال وتكره للمكروه ونظيره كما قال الاذرعي بتحريمها للمحرم اهـ والمراد المحرم والمكروه لذاتهما كما في الايعاب ومن ثم قال الشبراملسي تسن التسمية اول الوضوء بماء مغصوب خلافا لبعض المتأخرين قال الصبان اي او بماء مشمس اهـ والعارض الذي ينافي صحة الشيء كما في الوضوء بماء متنجس ليس كالعارض الذي لا ينافي الصحة فتحرم التسمية للوضوء بماء متنجس قال الصبان اقول قياسا على ما قالوه من ان نحو خلاف الاولى اهـ والاظهر قياسا على ما في الايعاب ان المراد خلاف الاولى لذاته كنفض ماء الوضوء وتنشيف الاعضاء منه بخلاف خلاف الاولى لعارض كالوضوء بالاستعانة بصب الماء فيه قال العلامة الجوهري تغمده الله برحمته ونفعنا به ان في الفرق بين المحرم لذاته والمحرم لعارض ضعفا اهـ وكذا الفرق بين المكروه لذاته والمكروه لعارض ولنا كلام يتعلق بذلك في تقريرنا على حاشية شيخنا الباجوري على السنوسية فليراجع وملخص الاقوال في التسمية على المحرم والمكروه انه قيل تكره التسمية على كل من المحرم والمكروه ولو لعارض لما في ذلك من مراغمة الشارع بجعل المنهي عنه محلا للبركة وقيل تحرم التسمية عليهما اذ المراغمة تقتضي التحريم بل قال بعضهم ان التسمية على شرب الخمر كفر قال الخادمي في رسالة ان قال بسم الله عند شرب الخمر ونحوه كفر على ما في الخلاصة لان كلام التبرك والاستعانة بذكر اسمه تعالى لا يتصور الا فيما اذنه ورضاه اي فاستعانته وتبركه مستلزمان لاعتقاد اذنه تعالى ورضاه وهو عين استحلاله وهو كفر ويؤيده ما في الخلاصة ما قاله صاحب الدر المختار في آخر مبحث الصيد من قوله رايت بخط ثقة سرق شاة فذبحها بتسمية فوجد صاحبها هل تؤكل الاصح لا لكفره بتسميته على الحرام القطعي بلا تملك ولا اذن اهـ ما قاله الخادمي ومذهبنا كالمالكية اباحة اكل لحم الشاة التي ذبحها سارقها بتسميته قال الامير وعلة التكفير السابقة ممنوعة فان الله تعالى هو المعين على الخير والشر اي فتتصور الاستعانة به على الشر على ان لازم المذهب ليس بمذهب خصوصا في تكفير المسلم نعم ان تهاون واستحل كفر اهـ والتبرك بمعنى طلب البركة اي الخير الالهي

تهجموا على التسمية في المحرم بمثل ما سيأتي عن الخادمي فيما اذا اتى الشخص بالتسمية عند
المحقرات بان يريد استنزال البركة على المحقر فهذا الفعل حرام عند العلامة ابن عابدين
في حاشية الدر المختار كتب على قوله رايت بخط ثقة الخ ما نصه وفيه نظر لان المعتمد حلافه
بدليل قولهم بصحة التضحية بشاة الغصب واختلافهم في صحتها بشاة الوديعة ولهذا قال
السائحاني ان هذا ينافي ما تقدم في الغصب والاضحية فلا يعول عليه اه لكن في الخادمي
بعد ما تقدم عنه فان قيل ما وجه عدم كفر عند اكل مغصوب بتسمية والظاهر ان حرمته
قطعي ايضا قلت بعد تسليم انه قطعي فلا نسلم كونه في مرتبة المسروق فالعقوبة اذ الجزاء
في الغصب هو الضمان والتعزير واما الجزاء جزاء السرقة فالحد بقطع اليد لان جزاء السيئة
سيئة مثلها على انهم قالوا ان الغاصب يملك المغصوب في وقت الغصب كما في
الدرر عن الهداية والكافي وسائر الكتب المعتبرة وظاهر ان المسروق ليس كذلك
اه فتدبر وقيل تكره على المكروه وتحرم على المحرم مطلقا وقيل وهو الارجح تكره على المكروه
لذاته كاكل البصل النيء على ما اعتمده شيخنا الذهبي وكان شيخنا الباجوري يقرر لنا
في الدرس غير مرة انه من المكروه لعارض وصرح به في بعض حواشيه وان المكروه
لذاته نحو النظر لفرج حليلته وتحرم على المحرم لذاته كالخمر والميتة اذ المراعة انما تتحقق
دون المكروه لعارض كاستعمال الماء المشمس ودون المحرم لعارض كاستعمال
المغصوب اذ المحل في ذاته قابل للبركة فلا مراعاة والعارض انما منع الاستعمال فقط
اي ودون المكروه لذاته فان النهي عنه غير جازم فلا مراغمة قال بعضهم ويستفاد
يؤخذ من هذا انه لو عرضت الاباحة لما نهي عنه لذاته كان اضطر لاكل الميتة
او شرب جرعة خمر لاساغة ما غص به اولم يجد من يريد الادم سوى البصل
النيء تسن التسمية على الامتناع اذ المحل في ذاته غير قابل لها والضرورة لا دخل
لها في التسمية اه وظاهر كلام العلامة الجوهري في بعض كتبه انه تسن التسمية
على اكل الميتة للمضطر لكن الظاهر خلافه فان افعال الانبياء دائرة بين ~~المندوب~~ الواجب
والمندوب سواء كان المندوب الوجوب او الندب بطريق العروض اولا فالمباح
انما يقع منهم واجبا او مندوبا ولم يرد اخذا من كلامهم ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يبسمل لكل فعل ولو مباحا في الاصل كالقيام والقعود ولو فعل ذلك
لورد مع ان مقتضى كلام الجوهري ان التسمية على الواجب لعارض او المباح
كذلك مندوبة فانهم قال العلامة الامير بعد ردة القول ~~بحرمتها~~ بالتكفير

بالتسمية على الحرام القول بكراهة التسمية على الحرام وجيه فان القاعدة الحسنات
يذهبن السيئات لا العكس لان الغالب قوة ناموس الحسنة على السيئة بدليل
كثرة الكفارات من الطاعات للذنوب ولذا كانت الحسنة بعشر والسيئة بواحدة
وناهيك بحديث بطاقة التوحيد حيث ترجح في الميزان على سجلات كثيرة والبسملة
حسنة لانها في ذاتها ذكر فلا يتسلط عليها ناموس السيئة حتى تنحط لرتبة
التحريم فصار الامر الكراهة للمجاورة لكن القول بالتحريم اوجه لما ورد من
ان الله تعالى يذكر عبده بمثل ما ذكره وحال التحريم ربما يذكره تعالى العقاب
جزاء وفاقا اي موافقا للعمل المجازى عليه اذ حال التحريم اعراض عن رضا الله
وملابسة لما يكرهه والعقاب ايضا للعبد وايصال ما يكرهه اليه وقد ورد
يا داود قل للظالمين لا يذكروني فانهم ان ذكروني ذكرتهم واذا ذكرتهم مقتهم اه
ويلزم ان يقول بحرمة ذكره تعالى مطلقا عند فعل المحرم وان لم يكن بسببه ومن
كل ظالم وهذا في غاية البعد فالوجه حمل الظالمين على الكافرين او حمل
الكلام على المبالغة والتنفير عن المعاصي وهذا اقرب قال الصبان وانظر ما
حكمها في ابتداء تعاطي مطلوب فيه التسمية ومطلوب فيه تركها معا فاني لم ارى فيه نصا
ولا يبعد ان يقال قد اجتمع فيه مقتضٍ ومانع فيغلب المانع اه وقوله
في ابتداء تعاطي مطلوب الخ اي اذا اتى بها بسببها وذلك لان ليس كلامه في
مجرد بدء الشيء بالتسمية بل في بدئه بالتسمية حال كونها سببا والا فلو شرع في امرين
احدهما تطلب فيه التسمية والآخر لا تطلب فيه فان لم يقصد كون شيء منهما
سببا للبدء لم يمتنع الاتيان بها الا اذا كان ذلك الشيء الذي لا تطلب فيه مما
يمتنع عنده مطلق الذكر وان قصد كونها سببا للبدء امتنع الاتيان بها
تغليبا للمانع وان قصد كون ما يطلب فيه التسمية هو السبب طلبت الا اذا كان
ذلك الشيء الذي لا تطلب فيه مما يمتنع عنده مطلق الذكر وان قصد كون
ما امتنعت فيه التسمية سببا امتنعت كما انه اذا بدأ امرين تطلب فيهما التسمية
ولم يقصد كون شيء منهما سببا للبدء لم تحصل البركة في شيء منهما وان قصد كونهما
سببا حصلت البركة فيهما وان قصد كون احدهما سببا اختصت البركة به فافهم
ومن المكروه قراءتها في اول براءة اتفاقا وفي اثنائها فتستحب هذا ما عليه الرملي
وقال ابن حجر بحرمتها في اولها وتكره في اثنائها قال الصبان ويظهر ان محل الخلاف
اذا لم يقصد القارئ انها آية والا كفر اتفاقا اه والمشهور من مذهب مالك

قوله التسمية في التضحية في التضحية لو ذبحها من مذهب الحنفية لو اراد التسمية او انذر او اعم به سوى الرسالة ونحو قصد التسمية فالتضحية بشاة الغصب او بالتسمية ان التذكر بقصد التسمية عند التضحية ليس كافرا والاصح التضحية به قولهم واختلافهم الخ ان اختلاف من قال بالصحة بل على ان الاصح بالتسمية او التذكر بقصد التسمية عند التضحية بشاة الوديعة ليس كافرا والا لما صحت التضحية اه وقيل على انهم قالوا بعد الظاهر هذا غير وارد كما يؤخذ من قولهم اذا ضحى بشاة الغصب صحت التضحية اي ضمن قيمتها حتى تظهر انه يملكها بالضمان من وقت الغصب

وقيل انها تجوز اذا اداها الغاصب في ايام النحر عند ابي حنيفة وزفر انه يصح واذا ضحى بالوديعة لا يصح وان ضمنه لان سبب ضمانه هنا بالذبح والملك يثبت بعد تمام السبب وهو الذبح فيتعذر جريان الملك فالشاة فلا يصح المراد بالوديعة شاة كما شاة كما في الغصب عبد الرزاق وعلي انتهى

قوله لان الحسنة قوية والسيئة ضعيفة فلا تنحط الحسنة بمجاورتها الى رتبة الحرام بل الى المكروه اه منه

قوله ذكره الخ ان الله تعالى يذكر عبده بمثل ما ذكره فاذا ذكر العبد حال الاعراض عن رضاه وملابسة ما يكرهه ذكره تعالى بمثل ذلك فيذكره بما يكره وهو العذاب منه وغيره

كراهتها في فرض الصلاة وفي بعض الروايات عنه انها تكره في النفل قال الامير والعلم
نصا لاصحابنا على حكم الاتيان بها في ابتداء براءة وابتنائها والظاهر موافقتهم راي
على كراهتها في ابتداء براءة وجوازها في اثنائها فان الحرمة انما تظهر على جعلها ابعاضا كسورة
من القرآن فكانه ادخل فيه ما ليس منه وليس ذلك مذهبنا ووجه الكراهة
انه تقرر في ذلك المذهب ان البسملة آية من كل سورة فان اتى بها اول براءة اوهم انها
على الحكم المعهود المتقرر لها اه وقوله فان الحرمة الخ علة لاستظهار موافقتهم الكراهة
اي واما الكراهة فظهورها لا يتوقف على ذلك الجعل اذ يكفي مخالفة سنة القراءة
واعترضه بعضهم فقال لو كان ذلك الجعل مدرك الخلاف لاتفقا على الحرمة لاتفاقهما عليه
ولا يقال يلزم من اتفاقهما على انها آية من كل سورة اتفاقهما على الحرمة لجواز
اختلافهما في اقتضاء تشبيه الادخال الحرمة او الكراهة لان عظمة القرآن
المنزه عن الزيادة والنقصان تقتضي الاتفاق على ان مظنته لمظنته فلعل
المدرك ما قاله في الضوء من عدم المطابقة لسبب النزول اذ ذكر الرحمة لا يناسب
فالاتيان بها لا يناسب بلاغة القرآن قال الشاطبي
ومهما تصلها او بدأت براءة لتنزيلها بالسيف لست مبسملا
قال في الضوء مجيبا عما يقال تقتصر على صدرها الذي لا ينافي سبب النزول
ولا يعرف الاقتصار على صدرها اي البسملة في حال الاداء اي التلاوة اعني بسم الله
والقراءة سنة متبعة حتى انها اي براءة سنة واحدة مع الانفال في مصحف ابي
واستدرك على قوله ولا يعرف الاقتصار الخ بقوله نعم التكبير في السور
الاواخر من الم نشرح الى اخره اه وفيه ان سورة القتال كبراءة في سبب
النزول ولا تحرم البسملة في ابتدائها الا ان يقال هذا جزء علة وتمامها
والقراءة سنة متبعة اه ما قاله البعض وقوله ولو كان ذلك الجعل
الخ اي ولو كان ذلك الجعل مدرك مخالفة ابن حجر اي قوله بالحرمة
وقوله لاتفاقهما عليه فيه انه لا مانع من كون الرملي يستحضر ذلك
واستند لمدرك آخر فلا يدل ذلك على ان هذا ليس مدرك مخالفة ابن حجر
والاستبعاد استحضاره لذلك كيف وهذا البعض متوقف بعدم استحضارها
معاله حيث قال فلعل المدرك الخ وقوله واستدرك على قوله ولا يعرف
الخ لا يظهر وجه الاستدراك لذلك عليه الا ان يكون استدراكا صوريا

وقوله الا ان يقال الخ فيه ان هذا قد علم من قوله فيما دفع ما يقال تقتصر على صدرها
الذي لا ينافي سبب النزول ولا يعرف الاقتصار الخ فلا وجه للاعتراض بعد
ذلك بان سورة القتال كبراءة الخ قال الصاوي والظاهر انها لا تكون
مباحة كما هو القاعدة فيما اصله الندب الا في صلاة النفل على احدى
ثلاث روايات عن مالك وما قيل من اباحتها عند الجلوس والقيام ونحوها
كما هو قضية قولهم تحرم للمحرم وتكره للمكروه وتندب لذي البال
لان ما ذكر ليس محرما ولا مكروها ولا ذا بال نظير دفعه اما بان البسملة
ذكر واقل مراتب الذكر عند عدم منافي التعظيم الندب واما بان الاولى
في مثل ذلك تركها لانها انما شرعت في الاشياء المعتبرة تعظيما لاسم تعالى
وترك الذكر في غير محله قد يستحب ولو لم يكن ثم مناف للتعظيم
فقد كره الامام مالك التلبية في غير ايام الحج وهذا الاحتمال
اولى لان الاظهر رد عليه قول مالك باباحتها في صلاة النفل على احدى
الروايات عنه وكل ذلك ما لم يقصد قائلها الاهانة والا كفر
اجماعا وقوله الا في صلاة النفل فيه انه مما ورد عن مالك انه لا باس
بها في العرض وقوله اما بان البسملة ذكر الخ فيه انه ليس الكلام في مجرد
الاتيان بها بل في الاتيان بها بسبب الشيء المشروع فيه وهذا يفيد
انه يندب الاتيان بها بسبب الجلوس ونحوه وقوله واما بان الاولى الخ
قال الشبيني حاصل هذا انها خلاف الاولى وتركها المندوب والاولى
ويقال عليه ان المباح مساو لخلاف الاولى في حكم التسمية عليه
وهذا لا يرضى به احد واما العصم الاول المثبت وانه يقول اما فبعيد جدا
اه وقد يقال لا مانع من انه يكون لخلاف الاولى مراتب تتفاوت
بالشدة والضعف كما ان للمكروه والحرام مراتب تتفاوت كذلك
ومع لا تلازم المساواة التي ذكرها وقوله لان الاظهر رد عليه الخ وجه ورود
ذلك ان كلامه في المذاهب الاربعة ولو كان كلامه في خصوص مذهبهم
لما ورد ذلك اذ لا يرد مذهب على مذهب اخر وقال الامير واما الاباحة
فتبعد وان ادعاها الخادمي في نحو القيام والقعود اذ هي في ذاتها
ذكر اي وهو لا ينحط عن كونه مندوبا ولا يقال لا عبث في الاباحة لتعارض

لتعارض مقتضى الندب وهو كونه ذكرا ومقتضى الكراهة وهو اقترانه
بالمحقر فترجح للإباحة نعم التسمية قط لأنا نقول هذا التعارض بعيد
لأن كونه ذكرا أصلي فهو أقوى من اقترانه به مع شرط التعارض
والتسمية قط استواء المتعارضين نعم ان حمل كلام الخادمي على محمل
المختصر عليه كلام الشاطبي الآتي ذكره ثم كلامه في الإباحة التي هي أحد الأحكام
الخمسة اعني استواء الطرفين والقول بان ذلك باعتبار خصوص
المحل لا يجدي فان كل مندوب تخصيصه ببعض الأزمنة
او الأمكنة او الأحوال المباحة دون بعض مباح ولا يخرجه ذلك
عن كونه مندوبا والأصح ان يقال التسمية حال العطاس من هذا المكان
بخصوصه مباحة من حيث تخصيصه عن المكان الآخر فان الحكم الأصلي
في البسملة الندب وهو عام في غالب ذوات البال ولا يخرج عنه الا لعارض
يقتضيه ولا عارض هنا وأما كراهة ذكرها في غير ~~الحج~~ محله
فهي لخصوصية قصرته على محله ككون التلبية شعار الحج وعدم
ورودها في غيره ولا يقال كيف تبعد الإباحة وقد نص عليها خليل
في المختصر والشاطبي بقوله

حيث قال وجازت كتعوذ بنفل

ولا بد منها في ابتدائك سورة سواها وفي الأجزاء خير من تلا
لأنا نقول الظاهر انه اراد عدم الكراهة وعدم الندب الخاص أي
المؤكد فمعنى الجواز في المختصر الندب غير المؤكد لا الإباحة وكذا التخيير في
كلام الشاطبي واراد الشاطبي بلا بد تحتم الرواية أي وجوبها
صناعة لاتفاق القراء على اثباتها ولم يرد الوجوب الشرعي حتى
ينافي انه مندوب اهـ وقوله اذ هو في ذاته الخ علم ما فيه مما
تقدم وهو اقترانه بالمحقرات كالبصق والامتخاط وقوله لا يجدي
الخ دفع بان مراد ~~[illegible]~~ قول صاحبه ذلك القائل انه ليس الكلام
في مجرد الاتيان بها بل في الاتيان بها بسبب الشيء المشروع فيه
فلا بد من اعتبار خصوص المحل والاتيان بها باعتبار خصوص
المحل مباح وقياس قوله واراد الشاطبي بلا بد الخ انه اراد بمعنى
التخيير من حيث الرواية وهذه وظيفة القراء واصطلاحهم فرع

فلا وجه لتأويل كلامه بمثل ما أول به كلام المختصر لاختلاف موضوعهما قال الأمير
وينبغي لمن أتى بها عند محقرات بقصد التحصن والتبرك لنفسه صونا لاسمه
تعالى عن اقترانه بالمحقرات كما في الخادمي فاذا أتى بها عند امتخاط مثلا
فلا يقدر المتعلق امتخط بل اتحصن من ضرر هذا الفعل واستنزل
البركة عليه فيرجع لذوات البال ما على الخرشي تبعه هو او ردا وقد علمت
مما سبق ان أصل حكمها الندب والمراد الندب المطلق الشامل للأكيد وغيره
وأصل حكمها في غالب ذوات البال ولو شعرا الندب المؤكد ولا يقال
ان التأكد عارض كالوجوب والحرمة لأنا نقول نمنع اخراج التأكد الندب
عن كونه حكما أصليا فالندب المطلق الشامل للمؤكد وغيره حكمها الأصلي
المتعلق بذاتها لا لعارض ولو مؤكدا وسند المنع قولهم الأصل بعد البعثة
في المضر المنع ومعلوم ان كل ما اشتد ضرره اشتد منعه ولم يقل أحد ان اشتداد
المنع ينافي كونه أصلا في المضر وهذا الكلام كما [illegible] لقول المناطقة
حقيقة المشكك واحدة وان تفاوتت في جزئياتها كالبياض والنور
فرع لا تحصل سنة التسمية على الأكل من واحد جالس للأكل
بل لكل آخر كالخروج من عهدة الدعاء الى الوليمة ولا يكفي من جماعة
حضر كل بطعامه ليأكل منه [illegible] بخلاف ما لو حضروا ليأكلوا معا
[illegible] على الاشتراك ووقع ان كلا أكل مما يليه على سبيل الاتفاق
ولو جلسوا ليأكلوا وسموا ثم قاموا وجلس آخرون طلب
من الآخرين التسمية لانقطاع حكم الأولين بانصرافهم ولو كان يأكل
بعضهم ويقوم ويجلس مكانه آخر والمجمع لا يخلو المكان عنه طلب
ممن جلس لأنه طلبها انما يسقط بفعل البعض عن من حضر مع
ذلك البعض عند فعله ولا يكفي تسمية واحد من جماعة يأكلون
من صحفة على انفراده ثم من آخر بل لا بد لكل صحفة من تسمية ذكر هذه الفروع
الشيخ المدابغي في حاشيته على تحرير شيخ الإسلام واذا نسيت في ابتداء
نحو الوضوء والغسل سن الاتيان بها في أثنائه حتى لا يخلو عنه
وهل المراد الفراغ من غسل الطيب او من التشهد او الذكر بعده

قال الشوبري قرر شيخنا الزيادي الأول وهو ظاهر لتصريحهم بان الذكر المذكور
بعد فراغه اهـ وفي حواشي الاجهوري على الخطيب نقل الاول عن افتاء الرملي
ايضا ونقل الشيخ المدابغي في حاشيته على التحرير الثاني عن بعضهم واذا نسيت
في ابتداء الاكل سن الاتيان بها في اثنائه فان نسيها فيه ايضا فبعد الفراغ
ليتقايا الشيطان ما اكله نقل الصبان اقول مثله الشرب فيما يظهر ثم رأيت
الخطيب الشربيني صرح به وهل يسن الاتيان بها في اثناء الجماع اذا نسيت
في ابتدائه اولا الذي صرح به بعضهم الكراهة قال لانه يكره التكلم حالة الجماع
الا ما هو من مصالحه قال الصبان اقول قد يقال التسمية من مصالحه لطردها
الشيطان عن الزوجين والمتولد بينهما فلا يبعد استحبابها بقصد الذكر اهـ
هذا ما يتعلق بالوجوب والندب والحرمة والكراهة وخلاف الاولى محل الفتيا والاباحة
واما السببية والمانعية والشرطية والصحة والفساد فقال العلامة الامير يبعد
تعلقها بها لكن رأيت شيخنا العناني في حاشية الزرقاني ذكر انا عروض السببية
في الكفارة مثلا ان حلف على تركها والشرطية في الذكاة يتجه لان
الشرط في الحقيقة مطلق ذكر اسم الله تعالى وفي الفاتحة في الصلاة عند بعض
الائمة يتجه ايضا لانها فيه ركن والمانعية بالحلف اخوان لسبلت
فلا اضربك والله لكن هذا بعيد عن حقيقة المانع الاصطلاحي لعدمه
صور عروض المانعية لها ما تقدم عن الدر المختار فانها مانعة من حل الشيء
اهـ قال بعضهم حقيقة المانع الاصطلاحية هو ما يلزم من وجوده العدم
ولعل وجه البعد انه لا يلزم من النطق بالبسملة عدم الحرف وهذا اذا لوحظ
ذات الحرف فان لوحظ حله لم يبعد عنها وساوى ما تقدم عن الدر المختار
وهو انما يظهر فيما اذا كان الحنث محرما حتى يلزم من النطق بالبسملة عدم
حل الحرف من جهة الحلف على عدمه ان حصل النطق بالبسملة كما اذا كان
الحرف للابتداء فانه يحرم ان حصل النطق بالبسملة من حيث الحلف على
عدمه ان حصل النطق بها زيادة على حرمته في ذاته اما اذا لم يكن الحنث
محرما كان كان الحرف للتاديب فلا يظهر ذلك فان النطق بها لا يمنع
من حله قال الامير ومنه بعد تعلق الصحة والفساد بها انها انما هي

في العقود والعبادات ذوات الشروط والاركان نعم ان اكتفي بمطلق موافقة الشرع ومخالفته امكنا فيها اهـ اي امكنا فيها على ترتب
وارجاع العناني غير من حيث الاكتفاء بمطلق موافقة الشرع ومخالفته قال بعضهم هذا مبني على ان الصحة استجماع الشروط والاركان
وهو قول مرجوح في الاصول والراجح انها موافقة الفعل ذي الوجهين الشرع اهـ وعليه فتعلق الصحة والفساد بها لا حاجة له الى ارجاع العناني
لان الاتيان بها تارة يوافقه الشرع وتارة يخالفه لكن في كلامه نظر فانه في عرفنا في جمع الجوامع الصحة الشاملة لصحة العبادة وصحة العقد
بقوله والصحة موافقة ذي الوجهين الشرع الخ قال شارح المحلي والوجهان موافقة الشرع ومخالفته ثم اشار الى ان صحة العقد اخص مما تقدم
موافقة الشرع فقال الناصر هذا التعريف يرد على عكسه الطلاق في الحيض مع انه صحيح غير موافق للشرع فان قيل الطلاق حل لا عقد
قلت فيرد على التعريف المتقدم لمطلق الصحة فليتأمل واجاب سم بان المراد بموافقة الشرع استجماع اركانه وشروطه والطلاق في الحيض
قد استكمل ما يعتبر فيه شرعا من الامور المعتبرة فيه واما خلوه عن الحيض فلم يعتبر فيه لا ركنا ولا شرطا وان كان واجبا ورد بانه ما يعتبر في الشيء من جهة كونه ركنا
او شرطا وما يجب فيه من غير اعتبار منه فالاعتداد بالطلاق متوقف على ما يعتبر فيه وحله على الخلو من الحيض كما ان الصلاة لم يعتبر في الاعتداد
بها اجتناب غصب سترة او مكان وان اعتبر ذلك في حلها فتصح بسترة مغصوبة ومكان مغصوب وتكون مقترنة مع الحرمة
فالحرمة عارضة فيها فتامل اهـ فقول المراد بموافقة الشرع الخ صريح في بطلان ما قاله البعض ثم لا مانع من ان يقال شرط الاعتداد
بالاتيان بالبسملة في امر ان يكون مما يبدأ بها من ذوات البال فتعلق بها الصحة والفساد من غير ارجاع العناني تتمة خطاب الله تعالى
المتعلق بفعل الشيء واجبا او مندوبا او حراما او مكروها او خلاف الاولى او مباحا حكم تكليفي فالاحكام الشرعية التكليفية ستة وخطاب
الله تعالى المتعلق بجعل الشيء سببا او شرطا او مانعا حكم وضعي فالاحكام الشرعية الوضعية ثلاثة واما كون الشيء صحيحا او فاسدا فالذي استقر
الكلام عليه انه لم يزد وانما هو من استنباط العقل كما يعلم بمراجعة حاشية العطار على شرح المحلي على جمع الجوامع فما سبق مبني على القول بهما

عن العفل من حيث الصحة والفساد ومبنى على ما اشتهر ولنختم لك هذه
الرسالة اللطيفة بمسئلة مهمة شريفة علية منيفة فنقول في تفسير الخطيب
قال بعض اصحاب الشافعي رضي الله عنه لعل الله تعالى لما علم ان بعض
الناس ينازع في كون البسملة من القرآن امران لا تكتب في سورة براءة
ليعلم انها منه لانها لما لم تكن آية من هذه السورة وجب ان تكون
آية في غيرها هذا ما نقله وقوله امران لا تكتب في سورة براءة اي من
اجل ما هو معلوم عند كل احد من انها ليست آية منها فعدم كتابتها
فيها مسبب عن كونها ليست آية منها وليس الغرض دلالته على انها
ليست آية منها هذا مراده والله اعلم وبه تمكن استقامة كلامه كما
ياتي بيانه لكن ربما يقول المخالف لا نسلم ان عدم كتابتها فيها من اجل
انها ليست آية منها اذ يجوز انه من اجل مجرد انها لا تناسب سبب نزولها
ولو ناسبته ولم تكن آية منها لما امتنعت كتابتها لكن بعد ذلك لا يخفى
وقوله لانها لما لم تكن الى اخره فيه اقامة السبب مقام المسبب والمعنى لانها
لما لم تكتب في هذه السورة بسبب انها ليست آية منها وجب ان تكون
آية في غيرها فانها كتبت فيه ولو لم تكن منه لما كتبت فيه كبراءة وبه يظهر
الملازمة في الشرطية نعم لا يدل ذلك على انها آية في غيرها مطلقا
اي في كل قراءة كما هو ظاهر مذهب الشافعي رضي الله عنه فانه لم ينقل
عنه التقييد بقراءة دون اخرى بل صنيع اهل المذهب في الاستدلال
على وجوب الفاتحة في الصلاة يفيد ان مذهبه هو كونها آية في غيرها
مطلقا كما ياتي بيانه وقال الامير بعد نقله عن الخطيب ما سبق وانا
اعجب من هذا القول ومن السكوت عليه بعد نقله فانه لا وجه للملازمة
في الشرطية التي ادعى وجوب تاليها اذ تركها في اول السورة لمقتضى
صادق بكونها آية وكونها غير آية افتتح بها تبركا لا علقة له باحدهما
على الخصوص فان اراد النفي اي نفي كتابتها من براءة لما كان دليل
النفي اي نفي كونها آية منها لان الثبوت علامة الثبوت ودليله

اي كان ثبوت كتابتها في غيرها علامة ثبوت كونها آية منه ودليله ففيه انه لا يلزم من انتفاء العلامة والدليل انتفاء المعلم والمدلول
بل قد يثبت بعلامة ودليل آخر كسقوطها في الوصل بين السورتين فلو قال القائل لما علم الله ان بعض الناس يخفى عليه كونها فاتحة
تبرك للفصل ويظن انها آية من الآيات الاصلية اذن في القراءة تركها عند الوصل بين السورتين تنبيها على انها فاتحة تبرك فقط
كان اظهر مما نقل الخطيب ومعلوم ان كثيرا من السبعة يتركها في الوصل بين السورتين والقراءة سنة متبعة كل من عند ربنا ولم يعهد حذف
مثل هذه الجملة من القرآن لاحد لكن مثل حرف او كلمة اهـ وقوله فانه لا وجه للملازمة قد علمت ما فيه وقوله كسقوطها في الوصل الدال في زعمه على
كونها ليست آية من غيرها مطلقا اي في كل قراءة كما يعلم مما ياتي وكذا يقال في قوله بعد ومعلوم الخ وقوله فلو قال القائل الخ هذا ايضا سيبين بعد
لا مذهبنا وقوله لم يعهد الخ فيه ان عدم عهد حذف مثل هذه الجملة من القرآن لاحد لا يمنع انها آية من كل سورة في قراءة من القراءات حتى يثبت
ما ادعاه وهو انها ليست آية من غيرها مطلقا كما لا يخفى قال الصبان وحكم الجهر بها في الصلاة عندنا المذهب حيث يجهر بالفاتحة كما في المبحث الرابع
وعند الحنفية والمالكية والحنابلة الكراهة وقراءتها في اوائل السورة سنة مؤكدة عند الغير وقد تجب لعارض كالصلاة عندنا وكذا عند الحنفية
على احد القولين لهم كما وكذلك الختمة عندنا وعند الحنفية والحنابلة وكذا السورة عندنا فقط وكذلك هي نفسها عندنا وعند غيرنا وتستحب في
اثناء السورة كما نص عليه الشافعي ولو بعد الفاتحة في الصلاة ويتاكد ذلك عند قراءة نحو اليه يرد علم الساعة وهو الذي انشا جنات معروشات
لما في ذكر ذلك بعد الاستعاذة من البشاعة وايهام رجوع الضمير الى الشيطان قال في الاتقان واما القراءة فعن الجعبري انها في ابتداء
السورة غير براءة واجبة عند جميع القراء السبعة وقول الخادم من الاقالون فمستحبة عنده مخالف للمسطور المسموع واختلفوا
فيها بين السورتين غير براءة فاتى بها بينهما قالون والكسائي وعاصم وابن كثير ولم يات بها حمزة اصلا بل يصل آخر السورة

السابقة بأول اللاحقة تاركا للبسملة وخير بين الوصل والسكت من غير بسملة
ورش وابو عمرو وابن عامر لكنهم رجحوا السكت وهو قطع الصوت زمانا
قصيرا لا يسع اخراج النفس لانه ان طال صار وقفا يوجب البسملة
عند الكل وبعض الشيوخ بسمل لهولاء الثلاثة في جميع القرآن وبعضهم
بسمل لهم في سور اربع وهي ما اوله لا وما اوله ويل تخلصا من كراهة
الاتيان بعد المغفرة وجنتي وويل بعد اسم الله والصبر واتفقوا على
تركها وصلا وابتداء بين الانفال وبراءة لان جبريل عليه السلام
لم ينزل بها فيها لان البسملة آية رحمة وبراءة نزلت بالسيف الا في
بعض الطرق عن شعبة موافقة لثبوتها في مصحف ابن مسعود واما في
اثناء السورة غير براءة فالقاري مخير بين الاتيان بها وتركها
وكذا في اثناء براءة على ما نقل عن السخاوي لكن نقل عنه ابن الجزري
تركها في اثناء براءة اخذا من العلة اعني النزول بالسيف لاقتضائها عموم
الحكم للاثناء ايضا بل اولى لاسيما بعض الاجزاء كآية السيف ثم في البسملة
بين السورتين بحسب الوقف والوصل احتمالات اربع وصل طرفيها
والفصل عن طرفيها والفصل عن المتقدمة مع الوصل بالمتأخرة
والوصل بالمتقدمة مع الفصل عن المتأخرة وهذا الرابع مكروه والثالث
مستحسن والاحسن ان لا توصل الاستعاذة بالبسملة اه وهل
ولو بعد الفاتحة في الصلاة مثله في الشرقاوي على التحرير لكنه خلاف
المشهور في الفقه وعبارة الشيخ عوض على الخطيب قوله ولو من غير اثناء
سورة اي لغير مصل اما هو اذا قرا في اثناء سورة فلا يبسمل ولا يتعوذ
لانه بسمل للفاتحة وهي وما بعدها قراءة واحدة واما اذا قرا المصلي من اول
سورة فيبسمل ولا يتعوذ واما القاري غير المصلي فان كان في ابتداء
القراءة يتعوذ ويبسمل سواء كان من اول السورة ام من اثنائها واما اذا كان
في اثناء القراءة ولم تنقطع قراءته فلا يتعوذ ولا يبسمل وان انقطعت

قراءته تعوذ وبسمل انتهت وقوله الا في بعض الطرق عن شعبة الخ والاتيان بها على
ذلك ليس على انها آية منها لما تقدم من قول الصبان وظهر ان محل الخلاف يعني
بين الرملي وابن حجر اذا لم يعتقد القاري انها آية منها والا كان كفرا اتفاقا قال
الصبان وقد عد من الاعضال قول السيوطي قد كثرت الاحاديث الواردة في البسملة
نفيا واثباتا وان تركها وكذا جهرا بها واخفاؤها والذي يوضح صحة الامرين
ويزيل الاشكال من شكك من الفريقين اعني من نفى انها آية من اول الفاتحة ومن نفاها
ومن نفى ذلك ما اشار اليه طائفة من المتأخرين ان اثباتها ونفيها كلاهما قطعي
ولا يستغرب ذلك فان القرآن نزل على سبعة احرف ونزل قراآت متكررة
فنزل في بعضها بزيادة وفي بعضها بحذف كقراءة مالك وملك وتجري تحتها ومن تحتها
في براءة وان الله هو الغني الحميد وان الله الغني الحميد في الحديد فلا يشك احد ولا يرتاب
في ان القراءة باثبات الالف ومن وهو ونحو ذلك متواترة قطعية الاثبات
وان القراءة بحذف ذلك متواترة قطعية الحذف وان ميزان الاثبات والحذف
في ذلك سواء وكذا الفعل في البسملة اي انها نزلت في بعض الاحرف ولم تنزل
في بعضها فاثباتها قطعي ونفيها قطعي وكل متواتر وكل في السبع فان بعض القراء السبعة
قروا بحذفها وبعضهم قروا باثباتها وقراءة السبعة كلها متواترة فمن قرا بها فهي ثابتة
في حرفه متواترة اليه ثم منه الينا ومن قرا بحذفها فحذفها متواتر اليه ثم منه الينا
والطف من ذلك ان نافعا له راويان قرا احدهما عنه بها والآخر بحذفها فدل
على ان الامرين تواترا عنه بان قرا بالحرفين معا باسانيد متواترة
لكن مر بهذا التقرير اجتمعت الاحاديث المختلفة على كثرة كل جانب منها وانحل الاشكال
وزال التشكيك ولا يستغرب الاثبات ممن اثبت ولا النفي ممن نفى وقد استدل
البعض بما ذكره الامام شمس الدين ابن الجزري فقال بعد ان حكى خمسة اقوال ذكرها
النشر وهذه الاقوال ترجع الى الاثبات والنفي والذي نعتقد ان كليهما صحيح حق
فيكون الاختلاف فيها كالاختلاف في القراآت اه وسبقه الى ذلك ابو شامة
ابن النقاش اه ببعض اختصار اه وقوله وقد كثرت الخ اي كثرة بالغة الى حد
التواتر فظاهر كل جانب منها غير قابل للرد حالا اي مع اقتران جانب الاثبات

بما يظن بان المقصود اثباتها على انها آية وهو التصريح في بعض الاحاديث بانها آية
ومع كون جانب النفي في نفسه يظن منه انها ليست آية فاشكل الامر
جدا والداعي الى هذا التقدير في كلامه ان مجرد اثباتها ونفيها يجوز ان يكون
بيانا للطريقتين في الاداء كما في التكبير وحيث اشكل الامر مع عدم قبول
كل جانب للرد فلا يخلص من هذا الاشكال الا ما يصح به كلا من الامرين
كما قال بعد والذي يوضح صحة الامرين الخ والمقصود صحتها من حيث ما تقدم
لا من حيث ذاتها وقوله اثباتا ونفيا ليس المراد اثبات انها آية ونفي ذلك
بل المراد مجرد اثباتها ونفيها وجاز الاشكال مما تقدم وقوله انه تركها اي نفي
انه تركها اي واتى بها وقوله وكذا جرى بها الخ اي كثرت الاحاديث في ذلك ايضا
ولا دخل لذلك في المقصود من الاشكال ولذا لم يتعرض له في الجواب وقوله حديث
الخ اي من العلماء وقوله وكل سورة غير براءة كما هو معلوم وقوله ان اثباتها
ونفيها كلاهما قطعي اي انا نقطع ان اثباتها ونفيها لا من حيث ذاتها بل من
حيث ما تقدم بيانه كل منهما قطعي اي كالقطعي وهذا هو الاشكال
ذكره تمهيدا واستشعارا بقوة الجواب او المعنى تصحيح ان اثباتها ونفيها كلاهما
قطعي اي كالقطعي اي تصحيح اجتماع هذين الامرين وكلامه على تقدير مضافين
وقوله تكرير لعل مراده تكرر كتابتها بعضها بعضا في كل قراءة بعضها بتكرر
كتابتها في بعض آخر ومراده انها قراءات متعددة فيكون غير ما قبله
وقوله نزل اي القرآن وقوله في ذلك اي في الصحابة ومن وهو نحو
ذلك وقوله وكذا القول في البسملة الخ هذا هو محط التعليل ورد الجواب
او محل تصحيح اجتماع ان اثباتها ونفيها كلاهما قطعي على الوجه السابق وبه
يندفع التناقض بين كونها آية وكونها ليست آية وما قبله تمهيد له وتدرج
المدعي على الجواب بقوله فاثباتها قطعي الخ اي لوازمه وفي ذلك بعد مما
من الجواب اذ لا صحة لذلك على تصحيح ما قبله فيكون المعنى فصح ان
اثباتها قطعي الخ فلكل ليس المقصود اثباتها ونفيها من حيث ذاتها بل من
حيث ما تقدم والمراد كالقطعي لما مر وقوله وكل متواتر اي كل من اثباتها
ونفيها من حيث هو بقطع النظر عن كونها آية او غير آية اذ كونها آية لم يتواتر
بل هو ظني كما تقدم وصرح به الصبان في رسالته الكبرى على البسملة

وكذا كونها ليست آية وقوله فان نصف القرآن الخ لا يفيد الا ان ثبوتها متواتر وحذفها متواتر وما تواتر كونها آية او ليست آية فلا يستفاد
من ذلك كلا فانه لا يلزم من تواتر القراءة بها او القراءة بدونها انها آية او غير آية فالمقصود من ذلك بيان محل الاحرف التي حكم في الجواب
بان البسملة نزلت فيها آية ومحل الاحرف التي حكم فيه بانها لم تنزل فيها آية وقوله قرا او حذفها يعني في حال الوصل مطلقا واتيان هذا النصف
بها عند الوقف كاتيانه بالتكبير في محله فلا يقال لو كانت غير آية في حرفه لما اتى بها عند الوقف وقوله ولا يستغرب الخ اي بل يجب اثبات
كونها آية على اعتبار بعض الاحرف ونفي الحرف كونها آية على اعتبار بعضها وبيان كلامه على هذا الوجه تعلم انه لم يدع ثبوت كونها
آية او ليست آية بالتواتر وانه لم يحكم القراء في شيء من ذلك نعم في حل عبارته بذلك نوع تكلف ومخالفة للظاهر لكن حيث امكن حمل
عبارته على وجه صحيح وان كان بنوع تكلف فلا عبرة بما في بعض العبارات مما يفيد ان كونها آية مما تواتر كعبارة المواهب
عند الكلام على البسملة فيما نقل عن الامام ابن النقاش والحاصل انه يجمع بين ما ذكر في الاحاديث من كونها آية وكونها ليست آية
وكذا بين قول بعض العلماء هي آية وقول بعضهم ليست آية بانها آية في بعض الاحرف وهو قراءة من يأتي بها في الوقف والوصل جميعا
وليست آية في البعض الآخر وهو قراءة من يأتي بها في الوقف ويحذفها في الوصل ولا يستبعد ذلك لعدم عهد مثله في القرآن
لعدم كون نصوص الجمع المذكور بل يقربه ويقويه انه عهد في الحروف بل في الكلمات نظير على انه يلزم على رأي من قال انها آية من كل سورة
غير براءة ان هذا الجمع انها آية تحذف في الوصل وتثبت في الوقف على بعض القراءات مع كون ذلك في غاية البعد ولا يقال الاجماع
على جواز القراءة بالسبع في الصلاة وغيرها فلو كان اثباتها من ابتدأ آية من العلماء مبنيا على اعتبار حرف تثبت فيه وهو في الواقع يقال
مبنيا على اعتبار حرف حذفت فيه لصحت ~~عنه~~ عند الشافعي رضي الله تعالى عنه فانه ممن ~~يقول~~ اثبتها آية صلاة من تركها اذا قصد
القراءة بحرف حذفت فيه او اطلقه دون ما اذا قصد القراءة بحرف تثبت فيه اي تثبت انه اذا قصد القراءة بالحرف الذي تثبت فيه الفاتحة لك

لتركه

واعلم ان للجواهر احكاما منها انها تبقى زمانين وهذا الحكم ضروري لانا نعلم بالضرورة ان كتبنا وثيابنا
وذواتنا هي بعينها وهذا الحكم بديهي لا يحتاج الى استناده للحس حتى يرد الاعتراض باحتمال
تجدد الامثال تجددا خفيا لا يدركه الحس وخالف النظام في ذلك فقال انها لا تبقى زمانين
وتتجدد بتجدد الامثال وهكذا فينعدم هذا الجسم ويوجد مثله وهكذا ولما كان قوله مخالفا
لتلك الضرورة ودعامة السفسطة تصدى جمع للجواب عنه لانه من المعتزلة (فائدة السفسطة
في الاصل الحكمة المموهة والمراد ما تركب من مقدمات وهمية لا حقيقة لها او شبيهة بالحق
اهـ) فمنهم قائل ان هذا القول عنه لنظام غير ثابت ومنهم قائل بقوله وهو احد هذين من قوله
ان علة الحاجة هي الامكان وان الاجسام محتاجة الى المؤثر حال بقائها فتوهموا منه ان ذلك
لا يتصور الا اذا كانت متجددة غير باقية مع انه ليس بلازم وانما قصده ان الممكن محتاج الى الفاعل
حال بقائه بحيث لو ارتفع الفاعل لارتفع الممكن ولا يلزم على هذا المحظور هو التعاقب
بتجدد الجواهر والاعراض فالعلة هي الامكان وهو لا يزال مقتضيا بالامكان ولو بعد وجوده
محتاجا الى الفاعل قبل وجوده وحين وجوده وبعده قبل الفاعل لفعله وحين الفاعل لفعله
وبعده لان الممكن لا يستقل بوجوده الا باعتبار وجود الفاعل فهو حافظ للموجود كما انه
الموجد ويشير الى ذلك قوله حال بقائها الصريح او كالصريح في ان الجواهر باقية وانما اراد ما ذكر
اذ لو اراد التجدد لم يكن باقيا والجماعة نظروا الى اول العبارة ولم يلاحظوا آخرها ولم يلاحظوا
ان يجاب بان الاجسام محتاجة الخ على احتياجها للعرض فرجع كلامه الى الاشعري
من تجدد الاعراض لان الاجسام محتاجة اليها في بقائها مع انه موافق للاشعري في ذلك
كما سبق نقله في الحاشية واجاب بعضهم بان ذلك مبني على ان الجسم عنده مجموع اعراض
واشار الشيخ الى هذا وكذا السعد في شرح المقاصد الخ قال لان القائل بتركب الجسم
من الاعراض اعظم فرية من القائل بتجدده لكن هذا لا ينافي ان الجسم عند النظام تركب
من الاعراض التي هي عنده جواهر فقول الشيخ رحمه الله اشارة الى التوهين ولذلك
بعد زعم ان الجسم لا يتركب من الاعراض رده غفلة عن مقصد هذا القائل فان هذه
الاشياء التي تركب منها الجسم عند النظام نحن وان قلنا انها اعراض الا انه هو يقول انها جواهر
كما نقله هو بنفسه عنه فاندفع ما قيل كيف تركب الجوهر من العرض والعرض لا يقوم بنفسه
فلابد من جوهر يقوم به وتركب الجوهر من العرض تقتضي صحة قيامه بنفسه وهو قلب
للحقائق لا يقول به عاقل وقصد الشيخ ان من اجاب عنه او قصد ما هو الحق
الحمار هو مذهب لم لكان الغطا فاراد ان هذا القائل حمله على الثاني
واما قوله على ان مجموع الاعراض الخ لا يرد على القائل بل يرد على النظام ويجيب

بان تلك جواهر لا اعراض قال السعد في شرح المقاصد وتحقيق ذلك ان غير الاكوان اعني الاجتماع والافتراق والحركة والسكون والاعتقادات
والآلام واللذات وما اشبه ذلك اعراض لا مدخل لها في حقيقة الجسم وفاقا واما الالوان والطعوم والروائح والاصوات والكيفيات الملموسات
من الحرارة والبرودة ونحوها فعند النظام جواهر لا اعراض بل اجسام محققة حتى صرح بان كلا منها جسم لطيف من جواهر محققة اهـ ولو قال
النظام ان الاجسام تتجدد لما تركب منه ذلك تجدد فالاقسام ثلاثة جواهر عندنا وعنده واعراض كذلك وجواهر عنده واعراض
عندنا فلم يتركب الجسم من اعراض عنده الخ فيه ان الجسم لم يتركب من اعراض بزعم المتكلمين فهو على فرضه تركب من اعراض قال الشيخ قد يقال لكنه قال
ان الجواهر تتجدد الخ فيه ان الجسم مركب من هذه الجواهر التي هي اعراض عندنا لكنه هذا لم يصرح به اي بان تركب الجسم من هذه الجواهر التي هي اعراض فقط فقال
فهذا ما لاح في جنح الليل وتحقيقه ان مجموع الاعراض هذا لا يرد على القائل بل على النظام ولا ان يجيب بما سبق عن الفاسد وقوله واشتهر بانه سبقا
عند المحشي القائل بانه مركب من اجزاء لا نهاية لها اي فيه انه يحتمل ان تلك الاجزاء هي التي نسميها نحن بالاعراض وهي عنده جواهر كما نقله السعد
في شرح المقاصد وبالجملة فاعتراض الشيخ على هذا القول غير سديد واشتهر عنه كون الجسم مركبا من اجزاء لا نهاية لها ومع ذلك هو
محصور في حجم مخصوص فهو مع اهل السنة في ان الجسم مركب من اجزاء لا تتجزأ مخالف لهم في انها لا نهاية لها ولذلك الزم بانه لو كان كذلك لم نتوقف
قطع المسافة على قطع ما لا يتناهى في زمان كذلك ولا يتأتى قطع اجزاء لا نهاية لها بحركات متناهية بل لا يكون محدودا لانه لا نهاية لها لم
واجاب عنه بالطفرة المشهورة بفتح الطاء وحاصلها ان محل لزوم ما ذكر لو كانت الحركة واقعة على كل جزء ولا يكون ... على كل جزء من المقابل
فالطفرة وهي عبارة عن ترك اجزاء في الاوساط فيها من الاجزاء ما لا نهاية له لان المتحرك لا يقع على كل جزء بل يتنقل ... فلو كانت الحركة عبارة عن ... كل جسم
لكانت لا تتناهى ولكن هنالك ترك في البعض كانت الاجزاء المذكورة وان كانت في الحس متلاحقة غير متناهية في الحقيقة ولا يقال كيف تكون المذكورة ... مع
الحركة قليلة لان الحس عاجز عن تمييز تلاحق الاجزاء التي لا تتناهى لان الحس لا يميز الاجزاء الدقيقة ... فان جسم مع انه ... الاوسط ... ايد
ولا يلزم من تلاحقه الجسم ... حقيقة وحاول ابطال الطفرة المذكورة انك لو فرضت ... مع انه لا ...
لان ... كانه على اجزاء متناهية وثم اجزاء غيرها ... قليلة ... لان العرض ... غير متناهية

وقيل ان الباعث للنظام على القول بتجدد الجواهر هو الباعث للاشعري على القول بتجدد الاعراض ورد
بالفرق بينهما

ومما يحكى ان بعض تلامذته لما راى مذهبه مخالفا لتلك الفروع عزم ان يلقاه ضعفا فالتمست
الالنظام وهو يغزله فقال له التلميذ قد عدم الضارب والمضروب وتجدد سواهما فبهت والتقم حجرا
من الكعب العدم النظر لانه اضطر منه و

ومن مطاعن الجواهر انها لا تتداخل وهذا الحكم متفق عليه عند الجميع الا انه عندنا بالضرورة والجاز
ان يكون هذا الجسم المعين اصابا كثيرة وان يكون الذي الواحد مثلا الغادر في مجاز تداخل
العالم كله في حيز خردلة واحدة وصريح العقل يأباه وعند المعتزلة لتضاد الاحياز لان لكل
جسم كونا في حيز فاذا اخلا في حيز واحد يلزم تداخل الجزءان وهو لا يكون والنظام لما قال
به وان لزم لم يقل غير متناهية لانه قال اجزاء لا نهاية لها وهو محصور فلزم النظام بالتداخل
بل يلزم القول بتداخل الاجزاء وقد علمت مما سبق مسئلة الطفرة وما فرع ~~واحسن قول الشيخ~~
~~بزيادة~~ مع ان النظام يقول بذلك كما عرفته فتامل والنظام اذا قال بذلك لا يلزم بل
لانه يجب عنده التداخل
والزم من قال تركب الجسم من اجزاء متناهية العقل بتفكك الرحى عند دورانها لانه قال
ان تحرك جزء من الطوق الكبير فاما ان يتحرك الطوق الصغير او بعضه او يسكن ان كان
الثاني لزم تجزئة الجزء الذي لا يتجزأ وهو باطل او الثالث تفككت الرحى لان احد الاطواق
متحرك والاخر ساكن فانفك كل منهما من المتحرك ان قيل بالتم يلزم ان يكون تحريك
الجسم الصغير اثقل وان قيل يتحرك الجزء الصغير ثم يسكن ثم يتحرك فباطل ايضا فيلزم التفكك
او قيل يتحرك حركة بطيئة فباطل لان معنى الحركة البطيئة السكون والجواب
ان هذا مغالطة لان تركب الجسم من اجزاء لا تتجزأ انتقضه الطرف انه ليس محسوسا
على انه لو نقضه وجوده وجب لا يصل الحس ربوبه النعم اشياء تقع في الحوالة
لا يدركه البصر بل بالنظارات المكبرة وهناك مغالطات اذا استبصره المنتهى الحسي تجد
بينه وبين نحو ماة ويصح يخرج ان يسلم ان اجزاء الطوق الصغير اكثر من الكبير وتخلل التفضيل
وكم جزء يتحرك جزء مقابله بحركة المجموع وهو وان انطبع على الرحى التي تحتك نقطا
ان الحركة على نفس السطح مختلفة وملاحظة التنقل بقرب القطب ان المسافة خارج الطوق
الرمز داخل لان الصغير يتحرك بحركة المجموع وهو يتحرك دقيقة ولا يوجب السرعة
والبطء تفككا لان المتحرك هو المجموع وعدد اجزاء التحرك بعدد اجزاء المسافة كالعادة
ومنه فالجزء الصغير يقطع مسافة يقطعها الكبير عشرا فلعل المسافة فيه دون الصغير

الكم هو ما يقبل القسمة وهي فرض شيء غير شيء
فعلم او لا ان القسمة ثلاثة اقسام وهمية وعقلية ويقال لها فرضية وفعلية ويقال لها افتراقية
وانفكاكية فالفعلية هي التي تكون بالالات المحسوسة كالسكين والمدس ونحوها
والعقلية جعل الشيء شيئين او جعل مغاير الشيء غيره فانه حكم العقل بواسطة الوهم
وتسمى مقابلة الوهمية او لا بواسطة وهي العقلية كما تقدم والفرق بينهما ان الوهم تابع للحس
فانك لا تتوهم شيئا حتى تراه وما لا يدرك الحس لا يقسمه الوهم ولا يتخيله ولذلك اشترطوا
في القسمة الوهمية ان تكون الاجزاء متناهية لانه قاصر عن ادراكات الحس بخلاف
العقل فانه يحكم بكون ذي معين او لا متناهيا او لا فلا بد في الوهمية من تعيين المقدار وتعيين
الاجزاء ولذلك قالوا ان القسمة الوهمية لا يلاحظ العقل فيها المقدار تحليل الاجزاء
بجملة بخلاف العقلية الخ فانه فسرنا القسمة هنا بالوهمية وورد علينا ان هناك اشياء
يعتبرها العقل ولا يدركها الوهم فان كثيرا من الجواهر المصغرة في الجو لا ترى الا بالالات المكبرة
كالنظارات فعليه ما يقسمه العقل الى اجزاء غير متناهية فهل تبين كل جزء منه كما ان
ان قلنا كل جزء كم كان من الكم ما لا يدرك الحس والمقسم خلافه وان قلنا لا يلزم ان تكون
ذلك الجزء كما لزم ان يكون جزء الكم نقطة مع انها تنقسم على ان جزء الكم والحق ان الاول
لما مر آنفا ومتى وجدت القسمة الوهمية وجدت العقلية دون العكس فلذلك قيل ان
الكم ما قبل القسمة الوهمية لانه متى تنقسم عن الكم صار نقطة اذ الوهم تابع للحس في التقسيم
والاقسام وهذا اتوجه للعقل بان الكم ما يدركه الحس وقد علمت ان الحجة خلافه
ولذلك قال الشيخ العطار في الحواشي وحيث كان الوهم لا يدرك ما فات عن الحس
لا يقوى على قسمته واما العقل فلا يقف لانه يشتمل على الكليات والجزئيات المتعلقة بالمجرد
الصغير والكبير فيكون مدركا لها فلا وقوف له في القسمة ومن هنا ظهر وجه جعل القسمة
الوهمية من خواص الكم دون العرض ومما تقرر ظهر في نفي النقطة نفي الاثنين لما ان الكم العوث
عن الحس فيقوى الوهم على قسمته ولعل من ثبوت الوهمية ثبوت العرض بالاولى لمن كذب
الوهم لا يكون الا بالعقل واما النقطة فانها نفت عن الحس ~~بخروجها عن العقل~~ فلا يقوى
الوهم على قسمتها لكن العقل لا يقف الخ فنفي العقلية مع الوهمية لما علمت من انه
لا يلزم من نفي الوهمية نفي العقلية وعليه فكان يكتفي بذكر العقلية فقط لانه يلزم من نفي الاعم
نفي الاخص قال الشيخ الدرس والنقطة هي الاثر هنا فالك سؤالا لكن تحدث هو
حسي لا حقيقي فالحاجة هنا وهو القسمة غير مساوية اي على تعريفها بالوهم وصواب
ان فسرها بالعقلية والمراد بالخاصة فارضه من عوارضه الموقف لانه هنا تعريف بالخاصة

فيه العقلية والوهمية العهمر والخصوصا مطلق فالحق ان تقيد الكم بقبول القسمة العقلية
لا الوهمية على انه عبارة الشارح صالح لذلك والمتعارف عليه وقد يقال نقد بين اي ملاحظة
ان هذا الجزء مغاير لذاك الجزء بعد ملاحظة انها شيء واحد كما هو في الخارج كذلك
ولو اردنا هنا الفعلية لم يصح لان المتصل ولا المنفصل اما الاول فلما تقرر عند القائلين
يجب تلاقي مع المقابل واما الثاني فلانه على عدم زوال الانفصال ومقابلات
معروضه الكم المنفصل هو المعدود من حيث انه معروض له لا يكون متصلا واحدا في نفسه بل
منفصل بعضه عن بعضه واما ارادة المعنيين معا فانما يتمشى على مذهب من يرى صحة
الجمع بين المعاني المشتركة فيرد عليه ان الكم لا يقبل القسمة الفعلية لذاته لما تقدم في
المتصل والمنفصل وشمل ما لو اريد ما هو اعم من المعنيين وهو الاحد الدائر
وحيث علمت ان المنفصل لا يقبل الفعلية فقد نزوع فيه والحاصل ان اريد زوال
الاتصال الحقيقي فظاهر انه لا يلحقه ولا يلحق معروضه اي الجسم الحاصل فيه
وان اريد زوال الاتصال التجاوري فلا يلحقه بالذات وان لحقت معروضه
والتجاور للمعروض بالذات وللعرض بالتبع والتجاور كالاصابع الخمس
~~وان اريد القسمة الفعلية فالامر~~
وان اريد عدم الاتصال مطلقا الصادق بان لا يسبقه اتصال فقيل انه
تلحقه اصالة ومعروضه تبعا كما ينبئ عنه قولهم كم منفصل اي غير متصل
وهو عبارة عن الافتراق بمعنى عدم الاتصال ونوقش هذا بما في شرحهم
بان التقابل بين الاتصال والانفصال الذي هو الافتراق المذكور تقابل العدم
كالانفصال والملكة كالاتصال فان ذلك تقتضي ان الانفصال انما يعقل
لما كان متصلا بالفعل وهذا ممتنع قبل ان يلحقه الانفصال المذكور
فلا معنى لكون الكم المنفصل يقبل القسمة مع تحققه فيه بالمعنى المذكور والمخلص
انه ليس المراد بقبول القسمة الفعلية انه ليس متصلا في ذاته بل المراد قبوله
للحقيقة وهو بالحقيقة منفصل وهاهنا ايراد الرازي ما اورد وهو ان
ان تعريف الكم بما ذكر يختص بالمتصل المعبر عنه بالمقدار لان المقدار هو
الكم المتصل وانما كان خاصا بما ذكر لانه زاد في التعريف قيدا وهو قوله بحيث ان
يفرض فيه شيء غير شيء ولا يزال كذلك وهو كناية عن عدم الانقطاع في الفرض
المذكور ولا شك ان هذا القيد مخصص بالمتصل لان الفرض

التي تنقسم اليها المنفصل لا يمكن ان يفرض فيها شيء غير شيء الخ ثم صحيح ان الكم المتصل اذا كان مركبا من عشرة اجزاء وفصلت
اي كل جزء وحده فالواحد الذي يبقى لا يمكن قسمه باعتبار كونه كما منفصلا لانه لم يبق فيه شيء ومن الكم من حيث الوحدة لا ينقسم ولا يسلم عنه من حيث كونه
كما متصلا فقول الامام ذلك مبني على زيادة هذا القيد وبانه لا يكون متصلا وفي المباحث المشرقية للرازي منهم من قال في تعريف الكم ما يقبل
المساواة واللامساواة قال شيخنا وهذا التعريف حسن لا يرد عليه شيء ومنهم من ضم اليه قبول القسمة وذلك حق فان قبول القسمة من عوارضه الكم المتصل
لا من عوارض الكم المنفصل لا الازاحة القبلية باشتراك الاسم وحاصل كلام الامام ان عبارة الاول تفيد ان المتصل والمنفصل يقبل القسمة لكن المتصل يقبل الثاني
والمنفصل لا يقبل وعبارة هنا تفيد ان المنفصل لا يقبل القسمة اصلا الا ازاحة باشتراك الاسم فتقصد الكاتب في عبارة الاول الاحكم شيئا
للعرف بين عبارته في المواضع وقال الشيخ عبد الحكيم من عبارة الامام الثانية ملحوظ ان الله اريد بالقبول العروض والاتصاف عطف تفسير عليه
وبالقسمة الفرضية فهي مختصة بالمتصل لان القسمة لها معنيان كما تقدم تطلق على الفرضية والعقلية والقبول معناه يطلق على العروض والاتصاف
واما هذا المعنى لا ينطبق لمنطوق الاول لانه المعاني اللغوية على ويطلق على الطريان المستلزم حصول الشيء بعد ان لم يكن لانه المتصل متصف بالانقسام
وهما عقلا وانما اريد بالقبول الطريان وبالقسمة الافتراقية فكذلك لانه منقسم في الخارج فلا يصح التعريف الا ازاحة القبلية باشتراك
الاسم بان يراد في المنفصل بالقبول العروض والاتصاف وبالقسمة الافتراقية فيقبل القسمة الافتراقية بمعنى تعرضه واتصافه لانه قابل لا يتصف به
ولا يزال كذلك ويراد بالقبول في معنى المتصل الطريان بالفعل وبالقسمة الفرضية الى ما لا يزال كذلك ولا حاجة لهذا التكلف لما تركب
المحوج لاستعمال المشترك في معنيه الممنوع عند بعضهم والمخالف لاجماعهم من ان المراد بالقسمة هنا غير العقلية وهذا كلام الامام وكلام
فزال من تزول او نحتاج فيه الاتباع حقا فلنخالفه ونقول خطأ فيها فيكون من ادلم من لم يذكر الامام ولا يلزم من طريانه الانفصال
على المنفصل ان يكون هو القابل لان مرادنا بالقبول الطريان كما علمت لانه لو كان يأتي ويجب يتلاقى مع المقابل فالكم يقبل القسمة الفعلية
بمعناها في الطريان ولذلك قلت ان الكم لا يقبل القسمة والمراد بالقبول الطريان

لانه اريد به ولا يزال كذلك لم يوجد هذا في المنفصل والمنفصل متصفا بالقبلية لانه لم يرد بصحن الطريان

قوله فبتقييد اي الحلاوة قوله بخلاف حرارة النار مثلا ايضاح ان الحرارة
تلحق البسيط والمركب ولا تلحق الثاني لكونه مركبا ممتزجا بل هي تلحق لنوع بعينه
فانها لحقت النار وليست مركبة ولحقت العسل وهو مركب ممتزج اذا كان في مرتبة
فدل على ان تبعيتها ليست للمزاج والتركيب بل للنوع والتركيب في مثل العسل
ظهر فان التغذي بالكل الكيس ويستحيل جوهره ثم يمحيه وفي ذلك من التحليل
والمزاج في صورة هذا الحيوان ما لا يعلمه الا الله عز وجل قوله وانواعها تسعة
اي الكلية والا فالانواع لا تنحصر قوله لان القابض اي من ضعيف وقوله
العفوصة يقرب من طعم العفص والطعم تشترك بعضها في بعض
كثيرا والمميز لذلك كتب الطب وقوله المرارة مقابلة بالتشكيك
تبان في كل شيء بحسبه وقوله اللطيف كالاغذية والمياه والهواء والحرافة
كيفية تنقبض منها النفس ويظهر ذلك في العقاقير الارضية وقوله والتفاهة
كالسم فانه مر لا يقدر ان يعبر عن طعمه وقوله اللون والقبض كيفية تعدل القبض
وقوله على غيرها كالضوء واما الضوء فهو كيفية الخ اي فهو يرى بواسطة نفسه
وقوله وكالمذوقات اي المدركات بحاسة الذوق وهي اللسان
وقوله انفعاليات اي لان الحواس لما باشرتها تنفعل عنها وقوله وسمي انفعالات
هذا من مقابلة الانفعال وهو تأثر الشيء ما دام يتأثر وهو شديد الزوال
وهو حركة كتسخين الماء ولم تسم الاولى انفعالات مع ظلال المسبب
وارادة السبب لاشتباه الاثنين اولان الثانية ناشئة عن انفعال كالحمرة
ولم يعكس لانه سؤال دوري اذ لو عكس لقيل لم لم يعكس ولو سميت الاولى
بذلك لكان الامر بالعكس شبه غير ذلك وقوله نفسانية سيأتي ان التقسيم لا

تنبيه قال شيخنا العلامة الطاهر في خواص الاجسام
قال الرئيس ابو علي ابن سينا وكثير من الحكماء من المتقدمين واكثر المتأخرين
ان الضوء شرط وجود اللون في نفسه فاللون انما يحدث في الجسم بالفعل
عند حصول الضوء وان اللون غير موجود في الظلمة لفقدان شرط وجوده
فاذا اخرج المصباح مثلا عن البيت المظلم انتفى الوان الاشياء التي فيه
واذا اعيد صارت ملونة بالوان مثلها

وقال الامام فخر الدين الرازي ان الضوء شرط لرؤية اللون لا لوجوده فاذا اخرج المصباح مثلا عن البيت المظلم لا تنعدم الالوان
التي فيه وتنتفي بل تستر عن الابصار والحق لان المتحقق في الظلمة هو عدم رؤية اللون لا عدمه ووجوده مشكوك
بالمتيقن ولم يلتفت الى المتوهم على ان الاصل في الموجود عدم العدم استصحابا للحال السابق الا بدليل ولا دليل هنا اهـ
كلام حفظه الله وهو زيادة التمكن

الاضافة في المضاف الحقيقي ذكر ما هو المشهور ولم ارتض به [illegible]
هي النسبة المتكررة على وجه مخصوص اي نسبة لا تعقل الا بالقياس الى نسبة اخرى
وتلك النسبة لا تعقل الا بالقياس اليها وهذا انما يظهر مثلا في [illegible] ولا يظهر في الابوة
اللازمة فيقال انها لا توقفها على تعقل النسبة في نحو الابوة كان كما [illegible] او من باب
التعليل وليست الاضافة مجموع الشيئين بل الابوة اضافة والبنوة اضافة مثلا فهما
اضافتان وهذا [illegible] في الضبط لا [illegible] فلا [illegible] الا ان العدد الذي
ما يتوقف فيه احد الامرين على الاخر بحيث لا يتقرر احدهما ذهنا وخارجا لا
وهو متقيد بصاحبه [illegible] على الاخر [illegible] ان [illegible] واحد
كالابوة والبنوة [illegible] يتحقق [illegible] بدون الاخر والعكس
وان كان في الخارج لا يوجد احدهما بدون الاخر كالابوة والبنوة [illegible] الذهن [illegible]
وفي الخارج [illegible] تحققت احد الشيئين في الذهن تحققت الاخرى وان كانت
احدهما حاصلة [illegible] الاخرى [illegible] فالمعية لا تكتفي بتوقف احد الشيئين على
الاخر لما تقدم [illegible] واما [illegible] فهو ما كان في الشيئين توقف
احدهما على الاخر في التقدم والتأخر كالاب والابن فلا يمكن ان يوجدا معا
ولتوقف العلة على المعلول [illegible] على [illegible] لان احدهما متقدم على الاخر
طبعا في الوجود بخلاف الاضافة فانها [illegible] على [illegible] لا تقدم فيها
في الوجود [illegible] العقل [illegible] الاب تحقق [illegible] البنوة
[illegible] الا [illegible] ووجه تكرر النسبة انها [illegible]
فالابوة مثلا معقولة [illegible] والبنوة [illegible] لان البنوة ايضا معقولة
والابوة معقولة [illegible] ولهذا لا يرد قول انا [illegible]
[illegible] وان [illegible] تكرر النسبة بالتوقف وانها لا تعقل الا [illegible] الى الاخرى
فالمعنى [illegible] بالتعقل [illegible] تعقل بالنسبة [illegible] وان [illegible] بالعكس [illegible]
قولنا المتكررة [illegible] الاعراض النسبية [illegible] ان [illegible] هو [illegible]
[illegible] لان [illegible] الا [illegible]
[illegible] باعتبار [illegible] لا يتوقف [illegible] تعقل [illegible]
بخلاف الاضافة [illegible] لا تعقل الا بالقياس [illegible] اللوازم [illegible]
فان تعقل [illegible] لتعقل [illegible] لا يتوقف عليه [illegible]
مع [illegible] ولا يتوقف [illegible] على [illegible]

وحاصل هذا المقام ان اللوازم اما [illegible] كالذهب [illegible] الاعم كالحرارة [illegible]
فاللازم الاول لا [illegible] بل هو كالاعراض النسبية خارج بالنسبة المتكررة
[illegible] الحرارة تعقل [illegible] ان [illegible] واما [illegible] فهو [illegible]
في توقف [illegible] لازم [illegible] احدهما [illegible] الاخر [illegible] بالاضافة
اذ لازم [illegible] تصور الملزوم تصور اللازم والجواب ان [illegible] الملزوم [illegible]
اللازم بل [illegible] الذهن يتعقل الملزوم [illegible] يتعقل اللازم [illegible] الملزوم
[illegible] لا [illegible] اللازم لا [illegible] تصور [illegible] اللازم
بل [illegible] يتصور اللازم [illegible] ان اللازم لا يتوقف على الملزوم
فالملزوم لا [illegible] اللازم وهذه [illegible] بان [illegible]
[illegible] بخلاف الاضافة [illegible] اي لا يتعقل [illegible]
[illegible] فانه [illegible] اللازم [illegible]
ولا [illegible] الاستلزام في اللازم والملزوم [illegible] المذكور [illegible] بان يكون
تعقل احدهما متوقفا على الاخر [illegible] الاضافة [illegible] وهذا [illegible]
[illegible] عن [illegible] قال [illegible] هذا [illegible] تعقل اللوازم [illegible]
[illegible] التعقل [illegible] اي ان [illegible] اللوازم [illegible] تعقل [illegible]
لتعقل [illegible] عن [illegible] هذا [illegible]
[illegible] المواقف [illegible] الاضافة [illegible]
[illegible] بالمعقول اللازم [illegible] النسبة [illegible]
في الشرح [illegible] المواقف [illegible]
[illegible] النسبة [illegible] هذا [illegible]
[illegible] المواقف [illegible] على العقل [illegible] فانه [illegible]
[illegible] بالتعقل [illegible] هو [illegible] الكلام [illegible]
[illegible] اللازم خارج بالنسبة لانها [illegible] وان [illegible]
[illegible] خارج [illegible] التعقل
[illegible] التعقل [illegible] استلزام
[illegible] اللوازم [illegible] تعقل [illegible]

كل كلمة تكتب بصورة لفظها بتقدير الابتداء بها والوقف عليها فنحو ايذن ام من اذن
تكتب بالياء كما ترى لانك اذا ابتدات بها نطقت بالياء وان كانت في حالة
الدرج ينطق بها همزة ومثله اؤتمن ماض مجهول يرسم بالواو لثبوتها حالة الابتداء
وان عادت همزة في الدرج ونحو رحمه زيدا وقه عمرا يكتب بهاء السكت كما ترى
لانك اذا وقفت عليه اتيت بالهاء ونحو انا يرسم بالالف لثبوتها وقفا وكذا
نون التوكيد الخفيفة في نحو لنسفعا فانها ترسم الفا لصيرورتها في الوقف كذلك
لكنها اذا اضيف لبس بعدل عن ذلك اما للالتباس معه فترسم النون الخفيفة
في نحو اضربن زيدا ولا ترسم الفا وان كان هو القياس لئلا يلتبس بفعل
الاثنين ويجب فصل كل كلمة عن الاخرى لانه الكلام لولا على حدة فيجب
التمييز به الا ايضا الا اذا كان احدهما لا يبتدا به كنون التوكيد وتاء
التانيث وباء الجر ولام الابتدا والضمائر المتصلة والهمزة ان وقعت اولا
رسمت بصورة [illegible] الالف مطلقا الا اذا كانت همزة وصل تقدمها واو
او فاء وتاخر عنها همزة هي فاء الكلمة فانها تحذف نحو فات واذن
لان الفاء والواو لا يوقف عليها فلا حاجة لهمزة الوصل والا اذا وقعت
بعد همزة [illegible] نحو اتاك عندك ام واحد وبعد لام الجر نحو للرجل
وبعد لام الابتدا نحو للدار الآخرة او بعد الباء الجارة لاسم المضاف الى لفظ الجلالة
المجرور المتعلق نحو بسم الله فانها تحذف ايضا بخلاف باسم زيد بخلاف نحو واذا باسم
فانها ترسم وان وقعت حشوا فان كانت ساكنة بعد متحرك كتبت بمجانس حركة
نحو ياكل ويؤمن وبئس وان كانت متحركة فان تحرك ما قبلها كتبت بمجانس
حركتها ايضا ان كانت مفتوحة نحو جؤن وجئر وسال فان كانت مكسورة
كتبت ياء بعد الحركات الثلاث نحو سئل ولئيم ومئين وان كانت مضمومة
كتبت واوا بعد الثلاث ايضا نحو لؤم وارؤس ومستهزؤون وان سكن
ما قبلها نحو مسئلة ويلؤم حذفت كما ترى ويجوز ايضا رسمها بمجانس حركتها
فترسم هكذا مسئلة ويلؤم

وان وقعت آخرا كان رسمها كالواقعة حشوا الا اذا تحركت وفتح ما قبلها ولم يلها ضمير
متصل فالغالب رسمها الفا هذا نبا لزيد فان وليها ح ضمير متصل بقيت على
الحكم السابق كهذا نبؤك وسالت عن نبئك والا اذا سكن ما قبلها فيتقيد
ح حذفها نحو جزء وخبء ومحل هذا الحكم اذا لم يقع بعدها حرف يشبه
صورتها والا حذفت نحو مستهزؤن ومستهزئين وفعل زيد خطأ
والالف هنا بدل التنوين لكن اذا خيف لبس كقرآ ويقرآن بهما بالتثنية
فيهما فلا تحذف لخوف اللبس في الاول بفعل الواحد والثاني بفعل [illegible]
وكذا لا تحذف من مستهزئين بالتثنية لئلا يلتبس بالجمع وقد وصلوا الحروف
وشبهها بما الحرفية نحو انما زيد قائم واينما تكن اكن وكلما اتيت اكرمك
بخلاف ما الاسمية ان ما عندي حسن واين ما وعدتني وكل ما عندي حسن
وربما وصلوا عن ومن بها مطلقا لوجوب الادغام ووصلوا ان المصدرية
الناصبة للفعل بلا نحو لئلا يعلم ولم يصلوا المخففة نحو علمت ان لا يقوم
زيد بينهما ووصلوا ان الشرطية بما ولا نحو واما تقومن والا تفعلوا
وقد زادوا في مائة الفا فرقا بينها وبين منه والحقوا بها المثنى كمائتين ولم
يزيدوها في الجمع اتفاقا وزادوا بعد واو الجمع المتطرفة المتصلة بفعل ماض
او امر الفا نحو جاءوا وحضروا فرقا بينها وبين واو العطف وحمل عليه
بقية الباب وان لم يكن لبس للاجراء على سنن واحد وقيد بالمتطرفة
لانها لا ترسم بعد غيرها نحو سادوهم ان قدر الضمير مفعولا فان قدر
توكيدا للواو اثبتت الالف ومنهم من يحذفها مطلقا ان لم لبس
وزادوا بعد عمرو لعلم غير المنصوب وغير المصغر فرقا بينها وبين عمر
وزيدت الواو ايضا في اولئك فرقا بينها وبين اليك وفي اولي فرقا بينها
وبين الى الجار

ونقصوا الالف من لفظ الجلالة والرحمن اذا دخلت عليها فاذا لم تدخل
فلا نقص كرحمان الدنيا ولاه ابوك اي لله ومن الحارث علما محلى بال
بخلاف جز العلم كالحارث للارض اي غير المحلى كحارث ومن كل علم كثر استعمال
وزاد على ثلاثة كابراهيم واسمعيل واسحق وقسم ومالك وخالد وصلح
وعثمن وسليمان وطلحه ومعوية ولم يحذفوها من اسرائيل وداود مع استكمالها
الشرطين كراهة اجتماع حذفين لانهم حذفوا من الاول صورة الهمزة لما
تقدم ومن الثاني الواو لما ياتي فلو حذفوا الالف لاجتمع في الكلمة حذفان
ونقصوها من السلم عليكم وعبد السلم ومن اولئك وذلك ومن ثمنية
وثمني اذا اثبتت ياؤها كثمني نسوة فان حذفت كنسوة ثمان فلا نقص
ومن ثلث وثلثين ومن ها التنبيه متصلة بذا الاشارية منفصلة من كطاف
نحو هذا فلو اتصلت بالكاف فلا نقص نحو هاذاك ونقصوها من لكن
مخففة ومشددة ومن مفاعل ومفاعيل بشرط عدم التباس
بالمفرد وذلك اما لكون رسم مخالفا رسم مفرده نحو خواتم ودوانق
واما لوقوعه موقعا لا يقع في المفرد نحو ثلثة دراهم وخمسة قناديل
بخلاف عندي دراهم وقناديل فلو نقصت الالف لالتبس بالمفرد
ونقصوا من الذي والتي واللتين اللام الثانية وان كانت الثانية لدى
الاول جئ بها لمجرد التعريف محذوف مخل بالمقصد ولم ينقصوها
من باقي الفروع كاللذين واللتين واللائي ونقصوا الالف واللام
من كل ما اجتمع فيه ثلاث لامات نحو للحم زهوهم وكلما اجتمع لينان
متماثلات في كلمة ينقص احدهما نحو طاوس وداود وتزاد الواو الالف
الرابعة فصاعدا المختتم بها اسم او فعل ياء في الرسم سواء كانت
عن واو نحو المغزى واعطى او عن ياء نحو المرمى واهدى او زائدة
اي ليست منقلبة عن شئ نحو الحبلى اسم مشبع

الا اذا كان قبلها ياء نحو احيا وحديا فانها ترسم الفا كراهة اجتماع مثلين ويستثنى من هذا زكي ويحيى علمين
فرقا بينهما وبينهما يا الصفة ويحيا الفعل ولا يقاس عليها غيرها واما الثالثة فان كانت منقلبة عن ياء كتبت ياء
نحو رمى وهدى وان كانت عن واو كتبت الفا نحو غزا وعصا كما لو جهل اصلها نحو خسا وزكا بمعنى واحد وشفع
الا اذا اميلت كمتى فانها ترسم ياء وهذا اذا لم يتصل باخر الكلمة ضمير والا فترسم الفا مطلقا نحو رماه وفتاه
واما الحروف فكلها ترسم بالالف نحو حاشا وهيا والا والا ما استثنوا منها بلى والى وعلى وحتى فانها ترسم بالياء
نعم لو اخلت شئ من الثلاثة الاخيرة عن ما الاستفهامية ترسم وتحذف ح الفها فيصير الرسم هكذا الام وحتام وعلام
وح ربما يشدد بعضهم الفا اللام من علام ويثبت الميم اعتقادا منه ان الفتحة وحدة من حيث لا دليل عليه

مالك لا تصح صلاته بدونها او صحت عنده صلاة من تركها مطلقا ان ثبت خلاف ذلك مع انه رضي الله تعالى عنه لا تصح مطلقا عنده صلاة من تركها لانا نقول كون هذا الاجماع جاريا في القرآءة السبع حتى بالنسبة لها في البسملة يرده ان كون البسملة آية باعتبار بعض القرآءات جزء آية باعتبار بعضها لم يتبين قبل فصلا على الاجماع بالنسبة لها في الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه يعني قرآءة الفاتحة بحرف تثبت فيه آية لمدرك قام عنده ولا يسلم كون النبي صلى الله عليه وسلم تركها في الصلاة لجواز ان من روى تركها لم يسمعها منه صلى الله عليه وسلم في صلاة جهرية لسبب من الاسباب فظن انه صلى الله عليه وسلم تركها لكن الذي يفهم من كتب الفقهاء ان وجوبها في الصلاة عند الشافعي رضي الله تعالى عنه للاحاديث التي فيها اثباتها من حيث ان بعضها مصرح بانها آية لا لمدرك اخر قام عنده واذا كان وجوبها للاحاديث المذكورة من الحيثية المذكورة وجريا على الجمع بما قرره السيوطي المفيد ان كونها آية انما هو باعتبار بعض الاحرف كان الوجوب المستند للاحاديث المذكورة انما هو باعتبار بعض الاحرف مع انه مطلقا في المذهب فحينئذ لا يكون اثبات من اثبتها آية من الفاتحة على اعتبار حرف تثبت فيه ونفي من نفاها على اعتبار حرف حذفت فيه ويقال تفقها مقتضى الجمع بما قرره السيوطي مع عدم مدركه لوجوبها مطلقا في الصلاة او لعدم وجوبها مطلقا فيها انه يعتبر حال المصلي فان قصد القرآءة بحرف تثبت في البسملة لم تصح صلاته بدونها والا صحت ولا يطلب القائل بوجوب البسملة في الصلاة كما في بعض المذاهب ولا بعدم وجوبها كما في البعض الاخر هذا ان قلنا ان الشخص اذا قصد القرآءة بالحرف الذي تثبت فيه الف مالك لا تصح صلاته اذا تركه الالف فان قلنا بخلافه فمقتضى الجمع المذكور ان تصح الصلاة مطلقا بدون البسملة وبكلام السيوطي وبيانه بما تقدم مع ما سمعت بعد يتضح لك المراد فيما ذكره البناني وعبارته **فائدة** في عنوان البيان بتراجم الشيوخ والاقران للبقاعي في ترجمة شيخه الحافظ ابن حجر ومنها اي من

محاسنه بحثه المرقص المطرب في اثبات البسملة آية من الفاتحة او نفيها ومحصله النظر اليها باعتبار طرق القراء فمن تواترت عنده في حرفه آية من اول كل سورة لم تصح صلاة احد برواية الا بقرآءتها على انها آية ومن ثم اوجبها الشافعي رحمه الله تعالى لكون قرائته قرآءة ابن كثير وهذا من نفائس الانظار التي اخرها الله اهـ قال بعض العلماء وبهذا الجواب البديع يرتفع الخلاف بين ائمة الشرع ويرجع النظر الى كل قارئ فمن تواترت عنده في حرفه تجب على كل قارئ بذلك الحرف وتلك القراءة في الصلاة بها وتبطل بتركها اتيانا كان والا فلا ولا ينظر الى كونه شافعيا او مالكيا او غيرهما قال بعضهم وهو حسن اهـ هذا ما نقله البناني وقوله النظر اليها باعتبار طرق القراء اراد من ذلك انه لا يطلق القول بانها آية ولا القول بانها ليست آية لوجود ما يدل على انها آية ووجود ما يدل على انها ليست آية بل يعتبر طرق القراء ويحمل عليها فيقال هي آية من كل سورة في بعضها الاحرف وهو حرف من تواتر عنده الاتيان بها في الوقف والوصل جميعا او جزء آية من كل سورة في البعض الاخر وهو حرف من تواتر عنده الاتيان بها في الوقف وتركها في الوصل ويستنتج من ذلك مسئلة اخرى وهي ان من قصد القرآءة بالحرف الذي تواتر الاتيان بها فيه مطلقا لا تصح صلاته بدونها لانها آية فيه فمقتضى النظر الى طرق القراء التي دعا الى النظر اليها والحمل عليها مطلوبا ما يدل على انها آية وما يدل على انها ليست آية ومن لا قائل لانها ليست آية فيما قرأ به والاتيان بها فيه عند الوقف كالاتيان بالتكبير في محله وهذا انما يظهر على انه اذا قصد القراءة بالحرف الذي تثبت فيه الف مالك لم تصح صلاته بدون الالف وبهذا الحمل تعلم ان كونها آية ليس من مصب التواتر في كلامه وانما ذكره نظرا لطرق القراء التي دعا الى النظر اليها والحمل عليها ما سبق والا فالمتواتر مجرد ثبوتها لا كونها آية وتعلم ايضا انه لم يحك القراء في صحة او فساد ولا في ان البسملة آية او ليست آية وانه لم يغفل عن كون من ترك البسملة من القراء انما تركها في الوصل فقط وتعلم ومن ثم اوجبها الشافعي رحمه الله تعالى لكون قرائته قرآءة ابن كثير يفهم منه انه انما اوجبها باعتبار تلك القرآءة وانه باعتبار قرآءة اخرى حذفت فيها البسملة لا يوجبها وهو مخالف للمعروف في الفقه او انه لم يطلع

اصلا بالقراآت التي حذفت فيها البسملة فاوجبها على الاطلاق ولو علم بذلك لم يفعل
وهذا هو المتبادر من العبارة لكنه بعيد فان مثله لا يخفى عليه ذلك فالظاهر ان الائمة
لم يبقه لهم الا الالتفات الى هذا التقرير البديع لحكمة يعلمها الله تعالى
وقوله يرتفع الخلاف الخ يعني ان هذا التقرير لو نظر اليه الائمة لما اختلفوا ان يرجع نظرهم
الى القارئ فقالوا من قرأ بحرف تثبت فيه البسملة لم تصح صلاته بدونها ومن لا فلا
ولم ينظر الى كون المصلي شافعيا او غيره لعدم الخلاف بين الائمة في كلامه
نظر فانه لو ترك الفاتحة الا سبع كونها قرآنا قطعا في جميع الاحرف لم تبطل
صلاته عند ابي حنيفة رضي الله عنه لصحة الصلاة بقراءة غيرها الا ان يقال
مراده لم تصح صلاته اصلا على بعض المذاهب او صحته بعيد في كل الاعتداد
على بعض الاحرف فانه يأثم عند ابي حنيفة بترك الفاتحة وتطلب منه اعادة الصلاة
وان كانت صحيحة هذا وقال الامير بعد نقله ما تقدم عن البناني وقوله الا ان
خلاف القراء انما هو في الفصل بين السورتين واما في ابتداء السورة فاتفقوا
على اثباتها في غير براءة قال الشاطبي

ولا بد منها في ابتدائك سورة سواها وفي الاجزاء خير من تلا

وظاهر ان الفاتحة في الصلاة مبتدأ فهي محل اتفاق للقراء لا تختلف
طرقهم فيها فكيف يصح رد الخلاف الى طرقهم وهم متفقون على ثبوتها
في هذا الموضع فضلا عن ان يكون حسنا مرتضى مطربا وايضا الاجماع على
جواز القراءة بالسبع في الصلاة وغيرها وتنفس الراوي كابن كثير يجيز القراءة
برواية غيره من السبع في الصلاة وغيرها فضلا عمن قرأ بروايته غاية الامر انه
اعتنى بضبط روايته وتحريرها دون غيره من العدول فقام بغيرها وكل من عند ربنا
فالصواب ان خلاف الفقهاء باق مطلقه ورفع الخلاف بين ائمة الفروع ورده
الى اختلاف القراء فاسد على ان القراء لا يرجع اليهم في صحة ولا بطلان
انما هو للفقهاء وغاية منصب القارئ اثباتها في الاداء ولا يلزم من ذلك
ان تكون من القرآن الا ترى الاستعاذة والتهليل والتكبير ولو سلم
فيكون ذلك من الاحرف التي نزل بها القرآن تسهيلا للامة اقرأه جبريل
مرة بالبسملة ومرة بتركها كما اقرأه آخر التوبة تجري من تحتها الانهار وباثبات
من الجارة وبتركها واخر الحديد ومن يتول فان الله هو الغني الحميد باثبات
هو

فهو تارة وتارة يحذف في رواية الشافعي يقرأ بقراءة ابن كثير لعله لكونهما مكيين مع ان الشافعي جاور في المدينة وروى عنه مالك فهو
قارئ المدينة نافع ونحن معترفون بجلالة الحافظ وانا لا نلحق غباره ولا ندرك آثاره لكنه قال المصنفون قديما لا تنظروا الى من قال
وانظروا الى ما قال اهـ وقوله خلاف القراء الخ لا يخفى اندفاعه بعد بيان المراد مما ذكره البناني فيما مر وقوله وايضا الاجماع الخ عرفت ان هذا الاجماع
لا تعلق له بالبسملة وكون ابن كثير يجيز او لا يجيز لا دخل له حتى لو كانت القراآت السبع كلها عنده كثيرها لما اختل شيء مما مر من التقرير اذ غاية اعتبار
طرق القراء حمل ما يدل على انها آية وما يدل على انها ليست آية عليها وكون الراوي لتلك الطرق واحدا واكثر سواء نعم ان كان غرضه بقوله وايضا
الاجماع الخ مجرد المناقشة في قوله ومن ثم اوجبها الشافعي رحمه الله تعالى لكون قراءته قراءة ابن كثير فربما اتجه وقوله فالصواب الخ علمت معنى ارتفاع
الخلاف فيما مر وقوله على ان القراء علمت انه لم يرجع اليهم في صحة ولا بطلان وانما اعتبر طرقهم لحمل ما يدل على انها آية وما يدل على انها ليست آية عليها
وقوله ولو سلم اي لو سلم انه يلزم من ذلك كونها من القرآن الخ فيكون ذلك الخ اي وقد تقدم ان الاجماع على جواز القراءة بالسبع في الصلاة
وغيرها فتدبر والله ولي التوفيق قال الصبان ومما ينبني على المذهبين اي كون البسملة اية من الفاتحة ومن كل سورة غير براءة وكونها ليست
في ذلك السور من القرآن اصلا بطلان الصلاة بتركها على الاول وعدمه على الثاني وسقوطها في من ذكر اجرة اذا اسقطها المستأجر على قراءة سورة
على الاول وعدمه على الثاني وهذا بخلاف ما لو جعل الواقف جعلا على قراءة سورة فاسقط القارئ البسملة فان الجعل يسقط كما قيل الفرق
ان غرض الواقف محض حصول ثواب السورة فترك البسملة يفوت غرضه والاجارة قد لا تكون لمحض ذلك بل للتعليم فلا يلزم من تركها
فوات ذلك اهـ وقوله قيل يشير الى ضعف الفرق فان كلا من المستأجر والواقف قد يقصد الثواب وقد يقصد التعليم هذا وفي رسالة الصبان على البسملة
ورسالة النووي في اثبات البسملة والجهر بها والمجد والشهاب على البيضاوي زيادة فوائد جمة فارجع اليها ان رمت الوقوف عليها
والله ولي التوفيق الاقوم طريق والصلاة والسلام الاتمان الاكملان على سيدنا محمد وعلى آله واصحابه وتابعيهم باحسان الى يوم الدين
والحمد لله رب العالمين

اعلم ان تعالى راعى الحكمة في خلقه وامره واودع فيه المنافع ولكن لا شيء منها باعث له تعالى
على الفعل وان كانت مطلوبة له تعالى كما ان من يزرع غرسا لاجل الثمرة تعالى ترتب
المنافع الاخرى على ذلك الغرس كالاستظلال به والانتفاع باغصانه وغير ذلك
والباعث له على الغرس هو الثمرة لا غير فجميع تلك المصالح والمنافع بالنسبة اليه ٥ بمنزلة
ما سوى الثمرة بالنسبة الى الغارس والآيات والاحاديث المشعرة بالعلل والاغراض
مؤولة بتلك الحكم والمصالح

اذا خلت ما في ذاتيه جاهلا   بعقبات والكلام في مستوى الارض
فقه فان ولو ذراعا وربعه   سوى عمقه كالطول والطول كالعرض
فذلك قسط الفقيه بلا   زنته عليه الحكم في النفل والفرض

للامام الغزالي المنهاجية والمنقطعين

محبك يرعى هواك فهل   تعود ليالي وصال الامل

اختيارات الايام لشيخ الاسلام محيي الدين

توقه من الايام سبعا كوامل   ولا تحدثن فيهن امرا ولا سفر
ولا تحتفر بئرا ولا دار تشتري   ولا تقرب السلطان فالحذر الحذر
ولا تلبس ثوبا جديدا وحلة   ولا تنكح الانثى ولا تغرس الشجر
ثلاث وخمس ثم ثالث عشر   ويتبع من بعدها السادس عشر
وحادي والعشرين اياك شؤمه   ورابع والعشرين والخامس الذكر
ويوم بعيد لا تشقق وكلما   نهيتك عنه من فحش قد استتر
رويناه عن بحر العلوم بصحة   علي ابن عم المصطفى سيد البشر

لبعضهم وقيل هو امير المؤمنين علي كرم الله وجهه

لنعم اليوم يوم السبت حقا   لصيد ان اردت بلا امتراء
وفي الاحد البناء لان فيه   تبدى الله في خلق السماء
وفي الاثنين ان سافرت حقا   سترجع بالنجاح وبالثراء
وان ترد الحجامة فالثلاثا   ففي ساعاته هرق الدماء
وان شرب امرؤ يوما دواء   فنعم اليوم يوم الاربعاء
وفي يوم الخميس قضاء حاج   ففيه الله ياذن بالقضاء
ويوم الجمعة التزويج فيه   ولذات الرجال مع النساء
وهذا العلم لا يحويه الا   نبي او وصي الانبياء

ع الهوامع

دعاء الصباح لحضرة سيدنا علي كرم الله وجهه

اللهم يا من دلع لسان الصباح بنطق تبلجه وسرح قطع الليل المظلم بغياهب
تلجلجه واتقن صنع الفلك الدوار في مقادير تبرجه وشعشع ضياء
الشمس بنور تأججه يا من دل على ذاته بذاته وتنزه عن مجانسة مخلوقاته
وجل عن ملائمة كيفياته يا من قرب من خطرات الظنون وبعد عن لحظات
العيون وعلم بما كان قبل ان يكون يا من ارقدني في مهاد امنه وامانه
وايقظني الى ما منحني به من مننه واحسانه وكف اكف السوء عني
بيده وسلطانه صل اللهم على الدليل اليك في الليل الاليل والماسك
من اسبابك بحبل الشرف الاطول والناصع الحسب في ذروة الكاهل
الاعبل والثابت القدم وعلى آله الاخيار المصطفين الابرار
وافتح اللهم لنا مصاريع الصباح بمفاتيح الرحمة والفلاح والبسني اللهم من افضل
خلع الهداية والصلاح واغرس اللهم بعظمتك في شرب جناني ينابيع الخشوع
واجر اللهم لهيبتك من آماقي زفرات الدموع وادب اللهم نزق الخرق مني
بازمة القنوع الهي ان لم تبتدئني الرحمة منك بحسن التوفيق
فمن السالك بي اليك في واضح الطريق وان اسلمتني اناتك لقائد
الامل والمنى فمن المقيل عثراتي من كبوات الهوى وان خذلني
نصرك عند محاربة النفس والشيطان فقد وكلني خذلانك
الى حيث النصب والحرمان الهي اتراني ما اتيتك الا من حيث الآمال
ام علقت باطراف حبالك الا حين باعدتني ذنوبي عن دار الوصال
فبئس المطية التي امتطت نفسي من هواها فواها لها لما سولت لها ظنونها ومناها
وتبا لها لجرأتها على سيدها ومولاها الهي قرعت باب رحمتك بيد رجائي
وهربت اليك لاجئا من فرط اهوائي وعلقت باطراف حبالك انامل ولائي

فاصفح اللهم عما اجرمته من زللي وخطائي واقلني اللهم من صرعة ردائي فانك سيدي ومولاي ومعتمدي ورجائي
وغاية مناي في منقلبي ومثواي الهي كيف تطرد مسكينا التجأ اليك من الذنوب هاربا ام كيف تخيب مسترشدا قصد الى
جنابك ساعيا ام كيف ترد ظمآنا ورد الى حياضك شاربا كلا وحياضك مترعة في ضنك المحول وبابك مفتوح للطلب
والوغول وانت غاية السؤل ونهاية المأمول الهي هذه ازمة نفسي عقلتها بعقال مشيتك وهذه اهوائي
المضلة وكلتها الى جناب لطفك فاجعل اللهم صباحي هذا نازلا علي بضياء الهدى والسلامة في الدين والدنيا
ومسائي جنة من كيد العدى ووقاية من مرديات الهوى فانك قادر على ما تشاء تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك
ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قدير تولج الليل في النهار وتولج النهار في الليل
وتخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي وترزق من تشاء بغير حساب لا اله الا انت سبحانك اللهم وبحمدك من ذا يعرف
قدرك فلا يخافك ومن ذا يعلم ما انت فلا يهابك الفت بقدرتك الفرق وفلقت بلطفك الفلق
وانرت بكرمك دياجي الغسق وانهرت المياه من الصم الصياخيد عذبا واجاجا وانزلت من المعصرات ماء ثجاجا
وجعلت الشمس والقمر للبرية سراجا وهاجا من غير ان تمارس فيما ابتدأت به لغوبا ولا علاجا فيا من توحد بالعز والبقاء وقهر
عباده بالموت والفناء صل على محمد وآله الاتقياء واستمع ندائي واستجب دعائي وحقق بفضلك املي ورجائي

وبك انزلت حاجتي
يا من يدعى لكشف الضر والمأمول لكل عسر ويسر
فلا تردني يا سيدي عن بابك خائبا يا كريم ثلاثا ثم تسبيحه ثم تقرأ
الم نشرح [illegible] وطاعة [illegible]
الكرسي [illegible] محجوب

بسم الله الرحمن الرحيم

افادني الشيخ عبد القادر افضل الادلبي عن شيخه السيد محمد الشريف
عن العلامة الشيخ عبد الله الشرقاوي وعن القاضي شهورشتي
عن النبي صلى الله عليه وسلم في كيفية تلاوة يس المباركة
وهي ان تكرر لفظ يس احدى واربعين مرة وفي المرة الاخيرة
تصلها بما بعدها ثم تقرأ حتى تنتهي الى قوله تعالى تنزيل العزيز الرحيم
تقول يا عزيز يا رحيم احدى واربعين مرة ثم تقرأ حتى تنتهي
الى قوله تعالى ذلك تقدير العزيز العليم تقول يا عزيز يا عليم
احدى واربعين مرة ثم تقرأ حتى تنتهي الى قوله تعالى سلام قولا
من رب رحيم فتقولها ثمانية عشر او ثمانية وعشرين مرة ثم
تقرأ حتى تنتهي الى قوله تعالى انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن
فيكون تكررها اربع مرات ثم تختم السورة وتقول يا عزيز
يا وهاب احدى واربعين مرة ثم تسأل حاجتك وشرط
قارئها ان يكون متطهرا مستقبل القبلة في خلوة لم يأكل الحرام
في هذه الشروط [illegible] احاديث [illegible]
اهـ

مؤرخاً من النجل المبارك للازم النجيب

المسمى حسحسم

تبدى فقلنا هذه طلعة البدر ... ولاح فقلنا قد بدت غرة الفجر

واشرق كالشمس المنيرة نوره ... هلال غدا في وجنتيه البها يجري

به افتر ثغر الدهر بالانس ضاحكا ... واصبحت الاكوان طيبة النشر

وزينت الدنيا لحسن قدومه ... بابهى حلى طرزته يد البشر

سرى قمرا في صلب اصل مطهر ... كبدر الدياجي في منازله يسري

تفرع عن اصل كريم ممجد ... وزهر ازدهى في الروض يروع عن زهر

بدا وبدا التوفيق والسعد والهدى ... ودان ودار الانس للانس بالخير

فبورك مولودا وبوركت والدا ... به تلك ما حوته الفخار لذا العصر

هلال بدا زهوا بنفس معظم ... وها قد يكون يشرق كالبدر

فان بدور الترك شدوا اهلة ... وما حوت غير المزيد من الفخر

تراه بعون الله صدرا مؤيدا ... جليلا نبيلا ثاقب الراي والفكر

ويحيا ويبقى تحت ظلك امنا ... عزيزا مدى الايام والدهر والعمر

فمقصد اضحى لنا خير مقدم ... به تم عيد النفس بالفتح والنصر

ومنذ هل فينا ارخ السعد راح ... هنيئا لك النجل المبارك بالبشر

٨٩ ١٦٥ ٦٧ ٥٠ ١١٤ ٢٩٤ ٥٢٥

سنة ١٣١٤

رسالة بديعة في عمل الاوفاق من المثلث
الى المعشر تأليف العلامة الشيخ
نصر الهوريني رحمه الله تعالى
استكتبناها عن نسخة
الشيخ محمد السمان
الحلبي حفظه
آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
اما بعد فهذه رسالة في علم الاوفاق من المثلث الى المسبع
اعلم وبالله التوفيق ان هذا العلم به يتوصل الى توفيق الاعداد
وغايته جلب منفعة او دفع مضرة فاذا اردت ان تعرف اس
كل وفق فاحذف من مغلاقه واحدا واضرب الباقي
في نصف ضلعه فالخارج هو اسه كالمثلث مثلا
مغلاقه تسعة فاسقط منها واحد يبقى ثمانية اضربه
في نصف ضلعه وهو واحد ونصف يحصل ١٢ فهو اسه
وان اردت معرفة اقل عدد ينزل فيه مثلا كالمثلث
مفتاحه واحد ومغلاقه تسعة جملته ذلك عشرة
اضربه في نصف ضلعه وهو واحد ونصف فالخارج
١٥ فهو اقل عدد ينزل فيه واعلم ان جميع الاوفاق
تقبل الجبر الا المثلث فانه لا يقبله مطلقا كما انه لا يصح
مفتاحه بين الوسط مطلقا وما عدا المثلث لا يقبله
في اول دور منه وانما الجبر الا في خانة الوسط
فانه يقبله في كل دور منه فاذا كان الجبر في المربع مثلا
ثلاثة يكون محل الجبر اول خانة من الدور الثالث
فتزيد العدد عما قبله اثنين او اكثر هذا هو معنى
الجبر وان كان اثنين فاجبر في اول الدور الثالث
او واحدا فاجبر في اول الدور الرابع فاما المثلث

اذا اردت تنزيله فتبتدي على اوائل هذه الكلمات
وهو على بطد زهج واح شعرا
ان بالباب جانا ديار هونا ولما زاد حبا طارا
طريقة اخرى لسر التداخل واسقاط ٢٢ وهو على
طريقة ابجد هوز حطي وهو على ترتيب هذا البيت
طيبا هنيئا ان دعيت جميلا حظيت ببدر زهرة وكلا
فاول دور منه وهو الذي يكون في اول السطر الاول
تسقط منه ٤٤ وتنزل بالباقي في بيت الطاء وهو ثالث
الثالث ثم تزيده ٢٢ وتنزل به في بيت الهاء ثم تزيده
٢٢ على ما في بيت الهاء فيبقى هو الذي ينزل في بيت
الاول فنزله عربيا ثم تاخذ العدد الذي في بيت
الطاء والهاء وتاخذ نقدرهما عددا وتنزل على
ترتيب الدورين من المثلث فتاخذ ما في البيت
الثالث من الاول وتسقط منه ٢٢ وتنزل في بيت
الدال وتزيده ٢٢ وتنزل به في بيت الجيم الذي هو
ثالث الاول ويكون غربيا ثم تزيده ٢٢ وتنزل
به الزاي ثم تزيده ٢٢ وتنزل به في بيت الواو وهو
مغلاقه وهذه صفة الوفق
طريقة الحروف لسر التداخل على
ترتيب هذا البيت
ولم ازحو ر ازاهرات سواهم
جنان بخلد طالبين دواهم

لا يتكلمون الا من	اذن له الرحمن	وقال صوابا
٢١٥	٦٨٧	١١٥٩
١١٢٧	٢٥٩	٦٦٥

فاول نزيلة تسقط من البيت الاول ٢٧ وتنزل بما بقي في بيت العود
وهو ثالث الثاني ثم تزيده ٢٧ وتنزل به في بيت الجيم من الاول
ثم تزيدها ٢٧ وتنزل به في بيت الحا وهو ثالث الثالث
وقد كمل الدور ثم تحسب عدد ما نزل في ثالث الادوار وتسقط منه
٥٤ ويكون هذا البيت اعني ثالث الاول يزيد عن الثلث واحدا
وتنزل بما بقي في بيت الزاي وهو اول الثالث ثم تزيدها ٢٧ وتنزل
به في بيت الهاء ثم تزيدها ٢٧ وتنزل به في بيت ثالث الاول عرب
وقد كمل الدور الثاني ثم تاخذ عدد ما في البيت الثاني من
الاول وتنزل به مرتبته وتزيده ٢٧ وتكمل الوفق
وهذه صورته كما ترى

بسم ١٥٠	الله حليم ٣٩٥	الرحيم ٢٨٩
٤٤٩	٢٦٢	٧٥
٢٣٥	اللطيف ١٢٩	٤٢٢

طريقة اخرى لسر الله خل الصف
وهي على طريقة بطد زهج واح
على البيت الاول وكيفية صنعه
ان تنظر عدد له ثلث وتسقط منه تسعة ثم تنزل بما بقي
في بيت الالف وهو ثالث الثالث لانه على طريقة بطد زهج
ثم تزيده تسعة وتنزل في بيت الباء وهو اول الاول
ثم تزيده تسعة العدد وتنزل به في بيت الجيم وهو ثالث
الثاني ثم تاخذ عددا تزيد على ما في الباء ١٨ وتنزل به في
بيت الدال تسعة ثم تزيده ٩ وتنزل به في بيت الهاء
ثم تزيده ٩ وتنزل به في بيت الواو ثم تاخذ عددا
يزيد على ما في بيت الدال ٤٥ وتسقط منه ١٨
وتنزل به في بيت الزاي ثم تزيده ٩ وتنزل به في بيت الحاء
ثم تزيده ٩ وتنزل به في بيت الطاء وهو مع الاوفق
وهذه صورته كما ترى

واما المربع فهو منسوب لكوكب المشتري و
هو يتركب على ستة عشر طريقة وهو على
ترتيب هذه الكلمات

ملك	باقي هاد ودود	غني وهاب
٣٥	١١٧	٩٩
١٢٦	٨١	١٤٤

ازلى سطود يمجه حب مك وطسم
واما المربع الذي ينزل في باطن المسدس والمثمن والمعشر
واثنى عشر ويسمى بالمطوق وهو يتركب على ترتيب
هذه الابيات

الله نسأله نورا دقائقه ... للحلم والعلم ز لفنا طرائقه
يمينا كلما هادته ملك ... حوانبه تعيدت علائقه

وهذه صورته على ترتيب هذا البيت

١	١٥	١٤	٤
١٢	٦	٧	٩
٨	١٠	١١	٥
١٣	٣	٢	١٦

طريقة اخرى بسر الله اجد هذا البيت

يسركه سعي انني حافظة عليك
طبيب زارني بحبيب حلاك
وصول للاماجد ما خفا هداك دعائي ملته لجيس

وهذه صورته

ك ٢٠	ر ٢٠٠	ي ١٠	م ٤٠
٣٩	١١	١١١	٢١
٩٨	١٨	٤٢	١٢
١٣	٤١	١٩	٩٧

فالبيت الاول تسقط منه اثنين وتنزل بالباقي في بيت الياء وتكمل الدور الاول بزيادة واحد والدور الثاني تنقص ثلاثة
وتنزل بالباقي في بيت العين وتكمل الدور بزيادة واحد
وتنزل بما بقي في البيت الثالث وهو بيت الجيم برمته برمته
وتكمل الدور بزيادة واحد ثم تسقط من الدور الرابع واحدا
وتنزل بما بقي في بيت الهاء بزيادة واحد واحد

مربع لسر التداخل وايضا عربيه في وسطه هكذا
فالدور الاول تسقط منه اثنين
وتنزل بما بقي في بيت الباء من
سطور وتكمل زيادة واحد
ثم تسقط من الدور الثاني
واحدا وتنزل بما بقي في بيت الالف

١٤٩	٩٨	٤٥٢	٥٤٨
٤٥٧	والقسا ٥٤٧	عليك ١٣٠	٩٧
٥٠٦	مين	مجيد ٢٥٠	٤٤١
٩٩	١٣٢	٥٠٥	٤٥١

وهو دور ازلي وتكمل زيادة واحد ثم تنزل بما في الدور الثالث
وتكمل زيادة واحد ثم تسقط
وهو دور نعجه تمامه وتكمل زيادة واحد ثم تسقط
ثلاثة وتنزل
من الدور الرابع وهو دور حب مكر
بما في بيت الحاء وتكمل زيادة واحد واما المربع الذي
في باطنه مثلث لسر التداخل والمربع عدد الآية
والاسم والمثلث في باطنه لسر التداخل على قدر عدد المربع
وصورته هكذا

بعد قول وطبعه في الصحيفة
التي هي العصب الاول
لهذه الكاغد نوجد
وفوه سقط من القلم
هناك وهو

١	١٤	١١	٨
١٢	٧	٢	١٣
٦	٩	١٦	٣
١٥	٤	٥	١٠

نلحق هناك

٦٢	٧٦	٧٢	٦٩
الله ١	لطيف	بعباده	
٣٤	٦٨	٦٣	٧٥
١١١	٩٣	٧٥	
٣٣	٧٠	٧٨	٦٤
١٠٢	٥٧	١٢٠	
٧٧	٦٥	٦٦	٧١

وفيه عدد آية الله لطيف بعباده
مايتان وتسعة وسبعون ٢٧٩
مفتاحه في المربع اثنان وستون
وجبره واحد ومفتاحه في
المثلث سبعة وخمسون بزيادة
تسعة وعدد المثلث قدر عدد المربع وهو السر الاكبر
واما المخمس الخالي الوسط فله طرق مختلفة وهو يصرف
في الخير والشر وهو وفق عظيم جليل وكيفية تنزيله ان
تحسب اي اسم شئت او اي آية وتجمع اعدادها بالجمل الكبير
وتسقط باسقاط خمسة وستين فان يكن جبر فله
خمس بيوت ينزل فيها مع الاسقاط ولم يحسب في
تنزيله الذي بعده بل تسقط وتكمل بزيادة الاسقاط
وبيوت الجبر جاذبه او اجهد فالجيم تدل على ان
الجبر في الثالث من السطر الاول والالف في السطر الثاني
والدال في رابع الثالث والباء في ثاني الرابع والهاء في
خامس الخامس وسيأتي كيفية تنزيله وتستخرج اسمائه
في الخير والشر وهذه بيوت طبيعي الجبر تسعى
حلا شمس وجه رجها قرقف صفا تسعى
دراما انحا بعنفوره لبه نورها تغره حارخه
طلا نفا التموفير عن كل آية وهذه صورته
كما ترى

واما صيني الشرفانه نزل بعكس
الاصل وهو على ترتيب هذه
الابيات

١٦	١٠	١	١٤	٢٦
٩	٢١	١٩	١٣	٣
١٥	١١		١٤	٢٥
٥	٦	٤٣	٢٤	٧
٢٠	١٧	٢٢	٢	٤

ترى دموع تنى هداها ودار يا
زبا ليرى سعد شموس لياليا
خريا صباحا صفت كل راميا بعد نالحت النجم عن جانب
حلت نوارهن خواميا وصبعته هكذا

وايضا مخمس خالي الوسط
واسقاطه ستون وليس في
بيوت مضاعفة وهو نزل
على ترتيب هذه الابيات الاتية وهو عجيب لانه
على ترتيب دور الفلك فتامله

٤	٢	٢٢	١٧	ن
٥	٤	٢٣	٦	٥
٢٥	١٤		١١	١٥
٢	١٣	١٩	٢١	٩
٦	١٢	١	١٠	١٦

شهدت وفي قلبه ليل تالي   فقلت همان زكي كرم تمالي
الله توجه ماين عربان   سعد طلبت لقلبي جمع حلاني
سلا نو رصب راحم جبالي   وضعه هكذا

وايضا مخمس واسقاطه ستون
وهو على ترتيب هذه الابيات

٧	٤	١٨	٢٠	١١
١٠	١٦	٢٤	٨	٢
٢١	١٤		١٧	٩
٣	٢٢	٦	١٤	١٥
١٩	٥	١٢	١	١٣

قد شهد نادلالها وهديت
نوما الجل صق رحلنا جات
سعد طلوع كانها فدنا حلفت ثلاثا ادبيا جهاعنا
على سبيل تعللها زكت منا وهو هذا

ورأيت لبعض الصوفية
وضعه ستون وهو بديع من
وجهين احدهما على ترتيب
الطبيعي الثاني لانه على سير
الفرش وايضا على طريقة دور الفلك والدرج وهما هذان
للخاتمات الشريفات وهذه صورتهما

٢٢	٣	٩	١٠	١٦
٥	١١	١٧	٢٣	٤
١٨	٢٤		٦	١٢
١	٧	١٣	١٩	٢٠
١٤	١٥	٢١	٢[illegible]	٥

٧	٣	٢٤	١٥	١١
٢٠	١٦	١٢	٨	٤
١٣	٩		٢١	٣
٧	٢٢	١٨	١٤	٥
١	١٠	٦	٢	٢٣

١٦	٤	١٢	٢٠	٨
١٠	٢٤	٦	١٩	٢
٩	١٧		١٣	٢١
٣	١١	٢٤	٧	١٥
٢٢	٥	١٨	١	١٤

واما المخمس خالي الوسط بسر التداخل واسقاطه
عدد ما في البيت الرابع والزيادة والنقص بقدر
العدد الذي فيه ايضا وهو نزل على ترتيب هذه الابيات
وهي تنا نور الراهم على صحبته شمس زين ثم مالهها
دني قرب وادي تعب يعي رمته لعل حيال صاب به
فيها طاب نع خل كما قلت فعلى هذا تسقط
من الدور الاول وهو اسم الرحمن بقدر عدد ما في
البيت الرابع وهو حي مرتين ستة وثلاثين وتنزل
بالباقي وهو مائتان واثنان وستون في بيت الثاء
ثم تزيده ثمانية عشر وتنزل بمجموعها في بيت الالف
ثم تكمل الدور الاول وهكذا الى الخامس ثم تسقط

من العدد الذي في خامس الاول بقدر ما في الرابع ربع مرات
ونقدر لا ا في البيت الرابع اسمه حي ثمانية عشر فجملة
الاربع اثنان وسبعون اسقطناها من اسم قيوم وهو
مائة وستة وخمسون فكان الباقي اربعة وثمانين
فنزلنا به في بيت السين وهو اول الثالث ثم زدنا
ثمانية عشر ونزلنا به في بيت الزاي وهكذا الى
تمام الدور الثاني وهو قيوم ثم تنزل بما في البيت
الرابع برمته وهو حي ثم تزيده ثمانية عشر وتنزل
به في بيت القاف وهكذا الى اخر الدور الثالث
وهو بيت الباء ثم تسقط بما في البيت الثالث
ستة وثلاثين عدد اسمه حي مرتين وتنزل الباقي
وهو مائتان واربعة وثلاثون في بيت الزاي
وتكمل الدور بزيادة ثمانية عشر الى اخر الدور الرابع
وهو بيت الصاد ثم تنزل بما في بيت الباء برمته
ثم تزيده ثمانية عشر وتنزل به في بيت الفاء وتكمل
الدور وهكذا الى اخره وقد تم على هذه الطريقة
على احسن حال واتم منوال وهذه صورته

رحمن	رحيم	كريم	حي	قيوم
٥٤	١٠٢	٣٣٤	٢٩٤	٩٠
٣٣٠	٢٥٢		١٣٨	٢٨٠
٨٦	٣١٦	٢٧٦	٢٨٨	٣٦
٢٣٤	٧٢	١٢٠	٢٦٤	٣١٢

وهذا ما وعدنا به في كيفية
المخمس خالي الوسط وتنزيله
واستخراج اسمائه وجميع
اعماله نظما ليسهل حفظه
فاقول وبالله التوفيق وبه المستعان

اذا رمت اعجاز الامور المهمة   عليك بخالي الجوف في اي ساعة
مخمس اهل العلم تشهد فضله   طبيعته ستون من بعد خمسة
تراكيبه فيما تروم وتشتهي   من خير او شر تفوز نصيحة
فخذ ما بينا بكل امر اردته   من اسماء ذي جل رب البرية
كذا اتى او ما بنا سبح   لامرك ان الصدق ازكى عطية
وتطرح اعداد الجميع بالقع   ومذهب اهل الوفق انقص جملة
وتطرح مجموع الجميع لطبيعة   فستون مع خمس تكن كل طرحة
وادخل بعدد الطرح اول دمنة   وزد قدره وانزله ثاني رمية
وزد قدره فيما يليه واربع   كذاك الى العشرين جاءت مثبتة
وثامنه ان جا نا ضعف لمحض   ولا تزد ما او اضعف وانزل بتسعة
كذا ثمان بعد عشر شروط   فكن فطنا واحفظ رموز اشارة
وما شئت من خمس قسمته باقي   فجاذبه او اصبهل يا اخي
ولا تضع الوفق المعظم قدره   حتى تخبر اسمائه والطبيعة
فان كان طبع النار فيه فرسمه   على شقفة حمرا او اقبل وصيتي
والقيه في مستوقد النار عاجلا   تصعك نار ان قبلت نصيحتي
وان كان غالب الهوا فاكتبه   لكاغد معلق او فاحمل بخرقة
او كان مائيا فضعه بقصعة   مغمورة في الماء سدت بشمعة
وانقش بطين او تراب التمس   ويوضع بقبر لا يزال بتربة
ويوضع بذيل بابه او مطلبه   اذا الماء او مكتسبها فاقصد حاجتي
ومعرفة الغالب من الطبع عالمي   اذا زاد حرف او حرفي القضية

وان يك ورد الحروف خمسها فنار لان النار امون حرارة
وان لم يكن فالكم اوف نارها يكون هوائيا نسيم وتوه
وهذا اذا لم يقبل طبع غيره والا به فاحكم لصاحب غلبة
ويشترط التنزيل حالا كرسمه لئن دشب مع مكان بخلوة
واما بحور الخير يا طالب رحمة وان كان شرا للامور الكريهة
وان اردت معرفة الطالع فاستمع مقال خبير بالعلوم الصحيحة
فالتراب مع هواء ومائها ترى رونيا في ضعيف الرواية
فاحمل على ما شئت تلقاه نافذا اذا كنت ذا عزم وحزم وهمة
وخذ عدد المجموع في الضلع كاملا واسمك في الخرات فاجمع وضعه
وان كان في التنزيل فاتخذ اسم من تريد مع اسم جلالة مع ملك النبية
مجريد وصيانة للخير فاستمع واسم فلك للعزائم لك جملة
واحص الاعداد واجمع الضلع وضعه لقلب الوفق يا ذا البرية
واحفظ جميع العد واعرف جمعه واكتب الاعداد كذا او الوضايف
وان يك في المجموع احاد جمعه وعشرات مائة او الوف ومائة
ففي اخر الاحاد اثر دعوتي ففي اخر العشرات ثم الزيادة
ففي كل عدد في المئات ادع عاما بتفصيل احوال العباد وجملة
دعاء يناسب ما ترومه وتشتهي ذلك فيا رب الاجابة
فمن وسطه ما زال يشتهي سبعة فاول يا صاح اسم جلالة
مطالب او مطلوب وتلك حاجة واعداد ضلع ثم عد طبيعة
ومنهم من قال اسم جلالة وملك ومطلوب كذا ثم جملة
وتكتب حول الوفق اسما تليها ملكة حائل على اي جهة
معرفة كانت اتمام منك بيا ندا او غيرها يا اخي

فتوضع لما تقرأنك متمهلا فتكتبها حقا على اي جهة
وتوضع في حال الصلاة بموضع مكان سجود فاستمع لمقالتي
فقوم لاسم الاسم يدخل جامع لما قرأت رووا يا اهل مودتي
فما تبلغ الاعداد الاوفاق اجابة رب عالم بالسريرة
ملائكة الاوفاق يا ساير روحه وصير للقول قدامي فبصحبة
فتجمع من طرفيه اعلى واسفل يمين شمال ثم شرعي والحقيقة
كذا الحرف فيه حقا فاسأل كذا المبتدى مع منتهى يا احبتي
وضلع حول ملك فيه اربع فيكتب حول الوفق يا اهل ملتي
وجملة اضلاع الجميع بحاكم كذا قيل يا ذا الفضل فاسمع مقالتي
وجملة ما في القلب ثم قيل ضابط مجاز رموز القلم تحظى بصحبة
وضربك ما في القلب في اربع التي مجموعها قد قيل يسمى نهاية
فاقسم على الاربع بحاكم امرها كذا حاكم فاقسم على بركة
ضابطهم يا ذا وكن منادياً وضابطهم اقسم على نهاية
واقسم على الغايا باسما شريفة باعدادها عرفت وفق باربعة
وان ردت تليين القلوب عطوفها عليك باسما تراها مبينة
عطوف وهاب بودي وهادي ودود شديد بل مجيب لدعوتي
مناسب للارزاق فتاح رازق وهاب معطي مغني كافي الخليقة
كذا كن قريب مع سميع مجيب علي عزيز جليل جبار رب البرية
وباسط سريعا قدير باوطيا غني مغني والفتح سورة
وان رمت جاها فالجبار قاهر منيع على عالم بالسريرة
وان رمت حبا قل ودود وباسط عطوف لطيف مع رحيم ورأفة

لرحمة

الحمد لله حرص الشيخ ... افاضه العلامة الشيخ محمد ... سالك الصور
الشيخ محمد ابن ... والشيخ ... المغربي

ولي المرحوم الشيخ محمد الطاهر

اذا دمت نيل القرب من حضرة الرب … فقم عند الاسحار واستجلب الحب
وشاهد حالا لم يزل مشهوده … سوى شاهد قد غاب في الورى حسبي
وزمزم بذكر الحب واجل به الصدا … عن القلب كي تنفي ببعدك والحجب
وناد بذل والدموع سواكب … الا يا نائي جد لصبك بالقرب
وتوله ما يبغي وزح عنه رينه … عسى الله ... السر ... حسبي
وتجلي عليه في الدياجي عرائس … جميع ملاح الكون عن حسنها تنبي
ويدركه يا مولاي بلطف بالرغب … تقاعد عنه ادراكه كل ذي غصب
ويسقيه كاسا من سلاف قديمة … يقول الذي قد ذاق راح حسبي
عليك بها تحظى لومة لائم … فتى ذاق ما هال الطعس والحرب
الا يا عذولي دع ملامي فانني … ازيد التياعا كلما زيد في عتبي
وزح عنك عتبي يا اخيا فانني … مقيم على عهدي ... للقلب
الا يا قومي بالوصال تواصلوا … لصب كئيب فيكم عقله اسبي
وجودوا بتقريب وصدوا عن الجفا … وداووا بعيد الدار منكم بالقرب
وزيحوا حجاب الوهم عن ناظر الحشا … لينظر ما خلف الستائر والحجب
وريحوا فؤاد الصب من تعب به … فقد ذاب من شوق وتوق ومن كرب
عسى نظرة منكم تقرب للحمى … وتدنيه للآمال والمنزل الرحب
فها هو قد اضحى اسيرا ببابكم … فقيرا حقيرا سادتي فيكم حسبي
وما خاب من وافاكم احبتي … ترى هل يخيب الهائم العاشق الصب
وصلى وسلم سيدي بتعجب … على المصطفى المنسوب للعجم والعرب
وآل واصحابه كرام وتابع … مدى الدهر ما سح السحاب على الترب
وما قد تلا ... محمد ما ... … اذا دمت نيل القرب من حضرة الرب

وله رحمه الله ايضا

خليلي لو بان المحبة او لاذرا … تجنى وحق الحب ما كان تغيرا
فانكما لا تعذلا الصب انه … ولوع بصد الحب قلبه قد بترا
فلو ذقتما ما ذاق قلبي في الهوى … عذرتم محبا في الهوى قد تحيرا
اعيذكما ... ... … فلا تسعطا ذاك شطا وادبرا
فلا تقدح الود الصحيح بجائر … لمن كان يهوى غير محبوبه يرى
حليم على عينه ... … ارى الحب ان يجلي فيرهات تنزى
فان رمت ان يجلي الكرى لك ناظرا … فزج نقطة للغين تنقد محررا
وسر دائما في كل وقت ... … اليه به تلقى العبيد مبشرا

اللهم صل وسلم على عين الرحمة الربانية والياقوتة المتحققة الحائطة بمركز الفهوم والمعاني ونور الاكوان المتكونة الآدمي صاحب الحق الرباني البرق الاسطع بمزون الارباح المالئة لكل متعرض من البحور والاواني ونورك اللامع الذي ملأت به كونك الحائط بامكنة المكان اللهم صل وسلم على عين الحق التي تتجلى منها عروش الحقائق عين المعارف الاقوم صراطك التام الاسقم اللهم صل وسلم على طلعة الحق بالحق الكنز الاعظم افاضتك منك اليك احاطة النور المطلسم صلى الله عليه وعلى آله صلاة تعرفنا بها اياه وترينا بها وجهه الرطيب الاعظم وعلى آله وصحبه وسلم

هذه منظومة في المقولات

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول راجي منهج الرشاد … محمد بن عابد الجعداد المصري

حمداً لمن اوجدنا لحكمة … واختار خير الخلق فينا رحمة

محمد المبعوث بالهداية … وقامع الضلال والغواية

صلى عليه الله ثم سلما … ما دام يرقى في المعالي سلما

والآل والاصحاب اخوان الصفا … وكل اتباع النبي المصطفى

ما اسفرت طوالع الانوار … واشرقت مطالع الانظار

وبعد فاحفظ عقد هذا الجوهر … في تسعة الاعراض ثم الجوهر

فالعرض الموجود في ذي الحيز … وجوهر بالعكس منه ميز

فانه ذو حيز بالذات … هذا هو المحكي عن الثقات

اعني بهم اهل الهدى الاشاعرة … وقد حكت عن غيرهم مغايرة

قالوا بان الجوهر الماهية … في غير موضوع ولو في ضمنه

حتى لديهم يخرج المعقول … اذ عين ذاته هو الحصول

وضده عندهم هو العرض … تلفيه في الموضوع حيثما عرض

اقسام العرض والكم

والكم يقبل انقساما باتى … ولاتصال وانفصال ياتي

والكيف لم يقبل لتلك القسمة … وليس ايضاً قابلاً للنسبة

اقسامه في اربع جلية … محسوسة نفسية كمية

تمام كيفية استعداد … في ضمن ولاها لدى التعداد

ملموس مسموع مذوق مبصر … مشموم في خمس لديهم يحصر

والاين كون من غدا لجسم … في حيز او هيئة في كم

اما المتى فهو الحصول في الزمن … او هيئة تطرأ على نحو البدن

وقس على هذا الذي للسبع … وهي الاضافيات دون التسع

والوضع عند هؤلاء الناس … عبارة عن مقتضى القياس

من هيئة عن نسبة الاجزاء … لبعضها وخارج الاشياء

وهيئة من نسبتين تبدى … لا تعقل الاولى بدون الاخرى

تدعى لدى الاقوام بالاضافة … كالبعد او كالقرب في المسافة

ومع اختلاف النسبة الاولى … وفي اتحاد النسبة الاخرى

وهيئة الشيء بما اشتمل … وكائن بالنقل له ينتقل

كالثوب يدعى عندهم بالملك … كما اللآلي ان تكن في سلك

والفعل تأثير كقطع القاطع … ما دام للتأثير غير مانع

تأثير يبقى عن الانفعال … ذاك الذي سموه بالانفعال

تلك اجناس لديهم عالية … ولن ترى حقا لها من باقية

ومعير دابطال هذا الحصر … نوعية او نقطة لم تدر

فليس هذا من قبيل الجنس … بل ليست موجودة لدى كل حس

وامنع برأي الحال نقل العرض … عن ذات موضوع له كالمرض

وقال فيه شيخ اهل السنة … الاشعري ذو التقى والمنة

تعاقب وقتين عنده ممتنع … وحققوا بانه لا يمتنع

وامنع لديهم ان تقوم في زمن … في موضعين دفعة بلا ثمن

ولا تجز في قول اهل الفضل … قيامه ببعضه في العقل

واحتج قوم حجة مشتركة … قالوا بان البطء وصف الحركة

اقسام الجوهر

وجوهر في رأي اهل المعرفة … اقسام خمس اتت عن معرفة

فصورة ما حل وهي الاولى … وعندهم محلها الهيولى

مركب منه ذين فهو الجسم … وما سواها فالمفارق اسم

ان كان للتدبير فهو النفس ... اولا فذا العقل منه الحس
قال اهل العلم بالكلام ... ما كان قابلا للانقسام
فذاك قطعا جوهر جسم ... اولا فجوهر بالفرد عندهم يسمى
الى هنا قد انتهى مقالي ... واسأل المولى صلاح حالي
واطلب التوفيق والهداية ... في مبدأ الاشغال والنهاية

عشقت مصريا غدا قلبي ... بصارم من لحظه يشهر
ازهر وجه وغدا جامعا ... للحسن فهو الجامع الازهر

افادني الشيخ العلامة الشهاب احمد الطيلاوي ان المصريين انما يؤثرون تقديم اقوال الشمس الرملي وان كان الشهاب ابن حجر ادق نظرا واغزر علما واقوى مدركا لان الرملي غالبا واقف مع منقول الاكثرين وان لم يظهر مدركه بخلاف المحقق ابن حجر فانه ربما رجح القول الضعيف لقوة مدركه اهـ فتامل وافادني الشيخ احمد المحمصاني نقلا عن شيخ مشايخنا العلامة الشيخ عبد الرحمن الشربيني ان المعتمد في مذهبنا ما عليه الرملي ما لم يخالفه الزيادي قال ومن طالع كتب الحجرية ومال الى كتابة ابن حجر الخ لكن من معه النظر في الاصول وجد الرملي حاذيا حذوها في مورده ومصدره قال والقطر الحجازي على اتباع الشهاب ابن حجر

بعضهم في الامام الغزالي

بسط المذهب حتى ... لخص الدر خلاصة
ببسيط ووسيط ... ووجيز وخلاصة

وللعطف والاقبال يا رب برف   رباحي يا هادي اهدا اهد الطريقة
وان رمت تقضي الحوائج سرعة   تقل حي قيوم بديع بحسه
وان كنت في بحر فبسم الله مجراها   آي اشتاق بديع القراءة
وهادي ودود بالسلام مسلم   اجابة رائي قد اتانا بالخلوة
لطيف قدير مع عظيم دعاله   حليم احد يا رب ابانت وسيلتي
ولاية معزول على وهادي   عظيم رفيع معز خلاق البرية
مغيث كذاك الله ايضا خالق   رحيم فخذ ما شئت لكل نسبة
وان رمت سوار تد حفظ يا   مغيث منيع مع محيط بالرحمة
وللقهر منتقم قدير وقاهر   شديد مبين حذ اخذ بغتة
وان رمت ذل خافض متكبر   قدير ومقتدر مجيب لرغبة
كذا قابض مع قاهر ثم مهلك   قوي مميت منتقم ذو احاطة
كذلك جبار شديد قوي يا   مجيب مميت قابض قهر قدرة
ومهلك مميت قد طرحناه شقه   وجبار تتمة فخذها بقوة
وان خفت من ظالم تراه بظالم   وتخشى اذاه فاحفظ الوصية
عظيم منيع تاهو واحفظ ~~[illegible]~~   عزيز كبير يا الاهي حفيظه
وان رمت عزل ظالم متكبر   تخافض مذل مجيب سريعة
كذلك مميت مع شديد فخذها   والبهار وكل ارب بشدة
وعادل ومقتدر وقاهر ومهلك   ومنتقم للقهر اسما حمة
كذاك مميت مع محيت فخذها   وباه قهار ثم اسماء نعمتا
وان رمت تليين القلوب جذبها   فودود وسمع شديد اشرت
مع اسم الله مجيب وهادي   عليك جبرا باسما شافية
وللرزق يا الله كاف كفيله   معز ويا ذا الطول ارض الحاكي
ولو تشتفت فيه لوقت ولطيع   ولاذو افضال اعرف الافضلة

وهذا هو الوقت المحب برحمه   فعز الحر تلقاه سريع الاجابة
وفي الشر فاعكس ربعه واقلبنه   مواضع والاقدام سنة مهجرة
وهذا الذي قد جاء في الوضع فلا   تصورت مقلوبة في الحقيقة

اذا علمت ذلك فاعمد الى موضع خالي واكتب الوفق في كاغد او في محارة او في صحن مناسب ويكون ذلك بحسب الطبع الغالب على طبيعة اسم المطلوب فاذا وضعته وانت في مكان طاهر متأهب للصلاة على وانت طاهر ومعطر والبخار فانه يكون اسرع اجابة فاذا فرغت من تركيبه فتأخذ عدد الضلع وعدد اسمك ان كان بالخير وان كان بالشر فعدد اسم المطلوب وعدد اسم الجلالة واسم الملك المناسب للحاجة جبرائيل وميكائيل بالخير واسرافيل وعزرائيل للشر وتجمعه عددا واحدا وتنزله في بيت الوسط ثم تنظر الغالب على طبيعته من الطبائع الاربع وتضعه فيه ثم تحمله كتبته وسهلة مناسبة لحاجتك كالمشتري والقمر للخير والزحل والمريخ للشر فان كان الغالب على الطبائع النار فتكتب في شقفة فخار غير مطبوخة وتوضع في النار وان كان الغالب التراب فانقشه في اسرب او على الرصاص وتلفه في خرقة كحلاء وادفنه في قبر مهجور بعيد البخور وان كان الغالب على الهوا فتكتب في كاغد وتعلقه في الهوى وان كان مائيا فتكتب في كاغد وتضع في ابوبة وسيدحمه بزيتا اسود وترميه في الماء فاذا استقر علمك في طبع خارج بما يناسب حاجتك من الدعاء وذلك عن محدود ثم تذكر الاسماء بالتذكار او تذكر الآية الشريفة ثم تدعو مرة او اثنين او ثلاثة وتبدأ بالعدد الناقص من الآحاد وتقرأ الدعوة ثم بالعشرات وتقرأ الدعوة ثم كل مائة تقرأ الدعوة مرة او اثنين او ثلاثة الى ان يتم العدد

المطلوب واما معرفة الطالع فيجوز ثوبك نتهم او بهت
والحادث واقع والمتفق على الدال واعلم ان الطالع على
حروف الاسم ان تكون الحروف ابتدة فان تساوت الحروف
غلبت النار وان لم يكن النار غلب الهوى على غيره لانه
يثير التراب ويحرك الامواج لكن اذا غلب غيره فاحكم للغالب
واما مايوضع في بيت الوسط فاكتب المسبعة وهي الله والملك
المناسب للحاجة والطالب والمطلوب والحاجة واعداد الضلع
وعدد ضرب دور الفلك وهو ثلثمائة وستون وعدد د
الف واربعمائة واربعون وتنزل بعد الجميع في بيت الوسط
وتكتب الدسار خارجة عن سطح الوفق او حوله في محل سجات
واما استخراج الاملاك فتاخذ ما تقدم ذكره وهو في
الطاقة اليمنى من اول الوفق من اليمين والطاقة اليسرى
من اسفل اذ هي اعلاه القطر الايمن ثم تاخذ القطر الاعلى
من اليسار والقطر الاسفل من اليمين اذ هو مقابل
القطر اليسار وتسقط لكل منها احد وخمسين عدد لفظة
ايل وباقي الاملاك على هذه الكيفية وهكذا طبيعي الحجر
وان كان للشر فتسقط من المجتمع ثلاثمائة وتسعة
وتستنطق الباقي احرفا وتضيف اليها لفظة طيش وهلم
جرا الى الخ تنبيها واما الوفق الذي لم يكن العدد يتحمل
الاسقاط فزد على المجتمع ثلاثمائة وستين واسقط منه
وكمل العمل بحسب القصد وتخرج الاملاك السبعة بطرق
الاصل وسياتي ان شاء الله تعالى في شار معها واصح منه
وهذه دعوة الوفق وهي لجميع الاوفاق تقرأ

اقسمت عليكم معاشر الارواح الروحانية الطيبين الطاهرين
المتوكلين بالاجساد الانسانية الطاهرة رب البرية
القائمين بتصاريف هذه الحروف وحقائق معاني الملكوتية
المحكمة على لطائف الاعداد ودقائق عوارف المخزونة
المستمدة لحروفها وجود مواقع ترتيبها باذن معروف الكل
المخصوص بخواص طبائعها على افرادها وتركيبها
المتوكلين بالاجساد الانسانية فاني اقسم عليكم بفلان
الحاكم عليكم اجب يا فلان وانت يا فلان وانت يا فلان
الحاكم عليهم بحق الملك الغالب عليك امر المتوكل
بك فلان الضابط في قضاء حاجتي وهي كذا وكذا
اجب يا فلان الضابط بحق الملك المتوكل بك
الغالب عليك امر المحيط بجهاتك العالي عليك
لعلو الرفيع فلان الغاية اجب يا فلان الغاية عجل القضاء
بحق ما تلوته عليك من اسماء الرحمن كذا وكذا وصلى
الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وان كان للشر
تقول اقسمت عليكم يا معاشر الارواح المكلفين النارية
المتوكلين بالاجساد الانسانية واما المخمس المسرود
على خمسة وعشرين طريقة فتجعل الثاني اولا والاول
اخرا والثالث اولا والذي بعده الى البيوت وكذلك
في ثاني كلمة مدرجها بيت وتختم بالاول وهكذا في كل بيت
الى تمام الخمسة وعشرين طريقة وهكذا في كل وفق

على ترتيب بيوته وهو ينزل على هذه الايات
داي اهيف للناس ثم طباعه ثلاث شخص قد هدم كلام
دنت سمي تثبت زهر صاحبها ومن قراجل نار نور ذاتها
ومهايا حلت ياتي عادت بصحها وهذه صورته كما ترى

وايضا ينزل هذا الوفق بسر التداخل وينزل في اركانه بالبرى ووسطه بالعزل وباقيه عددي وينزل بهذه الايات ايضا ووفق سورة يس

٩	١١	١٨	٢٥	٢
٢٣	٥	٧	١٤	١٦
١٢	١٩	٢١	٣	١٠
١	٨	١٥	١٧	٢٤
٢٠	٢٢	٤	٦	١٣

وان عدد ارادته بشرطان يكون العدد بقدر عدد السورة
طريقه الصبيان ينزل في وسط اعداد الخاتم كانت
ماكانت كاستجلاب منفعة او دفع مضرة او هلاك
ظالم بان يقال مثلا اللهم ارزقني بحق اسمك الرزاق
سلام قولا من رب رحيم واعلم هذه الكلمات الف
وثمانية واثنان وستون وانزل به زيت العسل
البيت العشرين ثم اجمع ما في البيوت المعمورة في الضلع الاول
واسقط عددهم من عدد السورة وهو مائتي الف
وستة وعشرون الف وستمائة وخمسة عشر وما بقي
انزل به زيت الحادي والعشرين وكل زيادة واحد
مازادت منه ننزل مما فوق على السورة الشريفة احدى
واربعين مرة مع الروائح الطيبة واحمله المناسب لحال الحاجة
وصفة وصفه بالشرط المتقدم ذكره ندور مع الشمع

الى ذو الدول ثم تفوت دور راي اهيف وتنزل بدور ثلاثين
الحاج ثم تفوت بدور دنت سمي وتنزل بدور ذم طراح وهكذا
تفوت دور وتنزل باليد بعد بسر التداخل عزيمة وهنده
وهذه صورته وصورة ايضا اقطار الاربعة وسطه

كريم ٢٧٠	٢٩٦	٢٥٦	١٥٤	اسم ٦٦
١٥٢	٦٩	٢٦٨	٢٩٩	٢٥٤
٢٩٧	٢٥٧	عليم ٢٥٠	٦٧	٢٧١
٦٥	٢٦٩	٣٠٠	٢٥٥	١٥٣
رحيم ٢٥٨	٥١	٦٨	٢٦١	رحمن ٢٩٨

كريم ٢٧٠	عليم ٢٥٠	رحيم ٢٥٨	رحمن ٢٩٨	اسم ٦٦
٢٩٦	٦٩	٢٦٨	١٥٤	٣٠٠
١٥١	٢٥٩	٢٩٤	٦٧	٢٧١
٦٥	٢٦٩	١٥٤	٢٥٧	٢٩٧
٢٦٠	٢٩٥	٦٨	٢٦٧	١٥

وهذا خماس سورة يس اللهم ارزقني بحق اسمك
الرزاق سلام قولا من رب رحيم وهذه صورته
كما ترى

وايضا مخمس عددي بطبعه بالمطوق وهو الايات حبل خالقوس للوعد قدماهما ثلث وستين ينزل على هذه ولات بدور شهرا ارزقوا انك طلهم منهم

٩	٢١	١٣	٥	١٧
٣	٢٥	٧	٢٣	١١
٢٢	١٤	١	١٨	١٥
١٦	٨	٢٤	١٢	٤
١٨	٢	١٩	٦	٢٣

فلو اصوار ما زد نور انظر عليهم هاتا طلام ثم تم فرح
وايضا مخمس مسدود وهو ينزل
به الوفق المائي ويا على طريقة
ازين وسيارة كيفية ننزل الكل
ان شاء الله تعالى وهذه صفة الكلام
التي ينزل عليها الوفق المائي

٢٠	٢٢	٣	٢	١٨
٢٥	١٢	١١	١٦	١
٥	١٧	١٣	٩	٢١
٧	١٠	١٥	١٤	١٩
٨	٤	٢٣	٢٤	٦

لوطال صبري مسري على هداي حالفت حيذا ترى زرعاترا
منازرعت اسالولوب   تعزى دار شغار اليث كرما

٧	١٨	٩	١٦	١٥
٢٢	٢	٢٣	١٤	٤
٥	٢٥	١٣	١	٢١
٢٠	١٢	٣	٢٤	٦

بحي حسكم فنا وقلت نور
واعلم ان العار والنوخ بيتين
في تنزيل هذا الوفق لان كلمة
اربعة وعشرون وبيوته ٢٥
تنبيه قد علمت ما تقدم
ان جميع هذه الاشعار ان اردت ان تنزل رواوفق
فتأخذ من اول كل كلمة حرفا وتنزل به في بيته على توالي الحروف
كقوله لوطال صبري الخ فتأخذ اللام من لوطال وهكذا الخ
واما المسدس فهو منسوب للكوكب الشمس فاذا جمعت مفتاح
الى مغلاق يبلغ سبعة وثلاثين فاطرحها في نصف قطره
فهو ثلاثة يبلغ مائة واحد عشر عدد اسمه طاه وهو اقل
عدد ينزل فيه فاذا اسقطت ستة كان الباقي مائة وخمسة
فهو اسمه اعني اسقاط واعلم وفقك الله ايانا واياك لما كانت
الاوفاق من المثلث الى المخمس يلزمها حروف ابجد
لان آخرها وهو المخمس فجعلنا من كل كلمة حرفان
فالحرف الاول عدد البيوت والحرف الثاني عدد الخط
ودفتناه على ابجد اعني بالجمل الصغير وهو ابجد هوز حطي
وان جميع الحروف ترجع هذه التسعة احرف كالصاد بتسعة
والراء باثنين والغين بواحد كالياء والقاف الا المعشر
فانها الا ترى في بسترة لانه يحتاج الى العشر مثاله
اردنا موقوفة نزول المسدس فاخذنا حرفين من اول كل كلمة

من ضابط فوجدناها حبا والعامة قوله حاكت فالحاء بثمانية
والالف لواحد فلما ان مفتاحه في ثالث بيت من اول
سطر ثم اخذنا بعده دلال فوجدناها دال والدال
باربعة واللام بثلاثة فنزل في رابع بيت من السطر الثالث
وعلى هذا فقس فاذا اردت تنزيله فاسقط من مائة وخمسة
وخذ سدس الباقي وانزل به في البيت الاول وزده واحدا وانزل
في ثاني بيت على ترتيب هذه الابيات وما بقي اقل
من ستة فاجمع بواحد في محله فان كان الجمع ستة فاجمع
لواحد في اول الدور الثاني وان بقي اربعة فاجمع بواحد في
اول العدد الثالث وهكذا وهذه الابيات
حاكت دلال وهذه هوت   ببات ارت بالباب ميت
وسوف هلت لتالك ابرت   آل ههنا صار الرعد
كهل جملت بدت اجادت   ما اهاهنت لباك
وانت دبت اوقد لها بحر   مدنا لم هبت ودار الحار
اهدت بواديه دمت   وهذه صورته

٢٤	٣٠	٣٦	١	٧	١٣
٢٥	٣١	١٥	٢٣	٥	١٢
١٨	١٠	٠٢	٣٣	٢٨	٢٠
٣٢	١٤	٢٩	١١	١٩	٦
٠٣	٢٢	٠٨	٢٧	١٧	٣٤
٥	٤	٢١	١٦	٣٥	٢٦

وايضا طبع مسدس وهو مخصوص
بسورة هود يكتب في شرف
الشمس اول ساعتها ويكتب
حول سورة هود احرف
من غير طمس ومن غير نقط
فانك تأمن ان شاء الله تعالى
لعقد السلاح وهذه الابيات

هت وهت بوادي حرت رجالها
ما ما هجرت وبالبات نار تجلت
نظارى بباب دار حدلت
هات ابت لحارك
مرضنا لوغد هت فادى

ايادت اولت بدمع جانى جرارا
دهور اولت بدمع جانى
هوت اهدت خلادى
وربه مرادى وات بحره
وصورته كما ترى

وارضا صدره في باطنه
ربع ودليس بالطوق وهو نزل
ايضا في وسط المثمن والمعشر
والاثنى عشر والاربعة والعشرين
وهذه الابيات التى
نزل على الجدول
الثاني

٣١	٢٥	٢٠	١٧	١٢	٦
١١	١٨	٣٣	١٤	١٩	٢٦
٢٤	١٠	٠٥	٢٧	٣٢	١٣
٣٨	٠١	٩	٢١	١٦	٣٦
٠٢	٣٥	١٤	٨	٢٩	٢٣
١٥	٢٢	٣٠	٣٤	٠٣	٠٧

ايا ما بوادى ادى وبالتصديق هابوا والادكو اهديت
ودلى اجرنيه باكرمنا الاجهر تموت حيانب هنت
هدبا هو للاقربين ولادكن بدالا اجنبتم اصدقتو ادها بجنابكم
بهنت مطالا صبرتموت نهاتك وصبرتم اذيتموه وبالنبى فقالا
اوتقموا ابو دهموا كرتم لا تمنعون بأمرهم دو بالا وهد هذا الكاركر

واما المسبع خالى الوسط
وطريقته ان تسقطه
باسقاط طبيعه وهو ان
تجمع مفتاح مع مغلاقه
فيبلغ خمسة اضرب في
نصف ضلعه وهو ثلاثة
ونصف فيبلغ مائة وخمسة

صورته هذه الوفق مقطوع في الاحد

٦	٥	٣١	٣٤	٣٥	١
٤	١٤	٢٤	٢٥	١١	٣٣
٢٧	١٩	١٧	١٦	٢٢	١٠
٠٩	١٥	٢١	٢٠	١٨	٢٨
٢٩	٢٦	١٢	١٣	٢٣	٨
٣٦	٣٢	٧	٣	٠٢	٣١

وسبعين فاسقط منه تسعة يبقى مائة وثمانية وستون فهى
اسقاط وان اردت تنزيل فخذ بكل اسقاط واحدا وما بقى
اقل من مائة ثمانية وستون فهو صبر تضعه في اول الربع
وهو ثاني الخمس وتكمل الوفق على زيادة عدد الاسقاط
الذي معك مثاله ثلاثمائة وخمسة وثلاثين اسقطناه باسقاط
قطان واحد ويبقى معنا مائة وسبعة وستون فهو صبر فانزل به
في ثاني الخمس وهو اول الربع وكمل عليه الوفق بعدد القاط
وصورته في الصحيفة الآتية وهذه ابيات التى نزل عليه
اهدت هوت بعد وقت جبرت زلالا وحدت حدت زهت
مواضع اعدت ها لطاف فرت هلت بدور ونلنا الوعد ا
لعلت دلال ادارت هنت بوهج عرفت هزال باب
وبات حلت زمان دنا اولت زولت عزبا ايابا هبت بلا
ودحت بها وسوف حز تنازلت عز قلدت واسقاطه
ستحق الى والجبر ثاني خمس عدته واما المسبع المسدود
طريقه ان تسقط باسقاط طبيعته وهو ان تجمع مفتاحه الى
مغلاقه فيبلغ خمسة اضرب في نصف قطره وهو ثلاثة ونصف
يبلغ مائة وخمسة وسبعين اسقط منه سبعة عدد قطره يبقى مائة
وثمانية وستون فهو اسقاط فاذا اردت تنزيل فاسقط منه
الاس وهو مائة وثمانية وستون وضع سبع الباقى في اول ربع
في مفتاح الوفق فان كان فيه جبر فان كل الا ان يكون ثلثه
او دونه فان كان ستة فاجعل بواحد في الاول من العدد الثاني
وان كان خمسة فاجعل بواحد في اول الدور الثالث

اواربعة فاول العدد الرابع او ثلاثة فاجبر بواحد اول العدد الخامس
او اثنين فمن اول العدد السادس او واحد فاجبر في اول العدد السابع
وهذه ابياته الف بلادكم واجهت معه بها هابات ودرتهم
عواملي وحاكها هاتنا سعفها زبرت ادها بو انترتهم
لقائلي زهت اعوت بيلدات لئانه دوبي ها التبري وحلى
حرت مبادرها هدت وسائه زادتهو اجملتها اجملتهم
بحليها نوارها سادي زلالها ني بروده حرتيها ما اولها
بدرحوانه دائت هلالك وهائب عزتيها قبائلهم
وثت زمنا اوعدها بامنية جليلة دهيئي هز ايلهم
ويصح ايضا بسر التداخل وهذه صورته

٢٦	٣٠	٢٠	٣٨	١٤٢	٤٦	١
١١	٤٣	٠٥	٢٣	٣٤	١٧	٤٦
٣١	٦	٣٩	٠٨	٤٧	٠٢	٢٧
٤٤	٠٦	٢٤	٣٥	١٨	٣٦	١٢
٥	٤٠	٠٩	٤٨	٠٣	٢٨	٣٢
٠٧	٢٥	٢٩	١٩	٣٧	١٣	٤٥
٤١	١٠	٤٩	٠٤	٢٢	٣٣	١٦

واما المثمن ثمانية في ثمانية باربع وستة تضيف مقاصه الى مفاتحه فيكون جمعه وستة اضرب في نصف ضلع وهو اربعة يبلغ مايتين وستة ما سقط

من ثمانية عدد الضلع يبقى مايتين واثنين وخمسين فاذا اردت
تنزيله فاسقط من العدد الذي تريد تنزيله مايتين واثنين
وخمسين وخذ ثمن الباقي وانزل به في مفتاح الوفق وكمل
العدد الاول زيادة واحد فان كان فيه كسر بكون سبعة
فاجبر بواحد في العدد الثاني او ستة فمن اول العدد الثالث

وهلم جرا وهذه صفته بابياته التي نزلتها ويصح
ايضا بسر التداخل لمن تامل فيه
الف حوار كموا انغا رمانيه حنت وبانت دحلا بجاهكم
بالبيت دخلوا وزادتني حدتهما زهرهيليه جلت اجامكم أهاكم
ابدجهارا بخزتها زجاجهم حور اوات عملوكا بعالمه
اب الدتنا مهلا وصيه جلفتموا زولت هاديت جمالا
ازاحمه هجرت زحفت اهدتنا حبا لهموا دعت بدرا
ما هدتنا وسائمه وحنت عفرا بها دربهمو آخرنا
اماكن زادتنا هوائمه هدينا رعمنا اونياهم لا جمهموا
دفت بشرت حبا نا زهائمه ودا فردنا الخلان دنا بها
لقيته البيت مرات في نعمه وهذه صفته

٣٩	٤٨	٢٢	٣٠	٦٠	٥٢	٩	١
٥٥	٦٣	٠٦	١٤	٤٤	٣٦	٢٥	١٧
٢٨	٢٠	٤١	٣٣	٠٧	١٥	٥٤	٦٢
١٢	٠٤	٥٧	٤٩	٢٣	٣١	٣٨	٤٦
٠٥	١٣	٥٦	٦٤	٢٦	١٨	٤٣	٣٥
٢١	٢٩	٤٠	٤٨	١٠	٠٢	٥٩	٥١
٥٨	٥٠	١١	٠٣	٣٧	٤٥	٢٤	٢٢
٤٢	٣٤	٢٧	١٩	٥٣	٦١	٨	١٦

واما المتسع فطريقته تضيف جمعه الى مفاتحه يبلغ اثنين وثلاثين تضرب في نصف قطره باربعة ونصفا يبلغ ثلاثمائة وستة واسقط من تسعة

يبقى ثلاثمائة وستون وخذ تسع الباقي تنزل به بزيادة الواحد
فان بقي جبر ثمانية فاجبر بواحد في اول الدور الثاني

وهكذا على قسم ما تقدم وهذه ابياته
هزادل وهلت نوم جورك جات سعبلا ودناهى صيصيت
طاصيت زطلوجت هذا احمى جرج ابرونتكن احرف
ادله صحيحه بكره زدوت طهدت جرت مصا فا اودنو عين
هدت مطالبه وليلاثم هراحفظه زاد تكن طوفيف
طعنت جلوا غنياهم وسهم نحوت وداح ابديار
طالبين الصبر جبو نهو الحل عطايكم طبتم خادهم نا
هدا بحانين هالت رواح سبوت لطرف اب
جبدا فهو عزتكن طالبين صمتا فطول زانا وجهت
فهت دم لغطها بارمز اوابتن عيف لحابة به زوزت
صحبته فالصبر دبرد تاعوت هطليه وصفه هكذا

١٠	٧٨	٣٥	٢٦	٥٥	٤٢	٠٦	١٧	٤٦
٥٠	٠٧	٦٦	٣٠	١٤	٧٩	٤٣	٢١	٥٩
٦٣	٣٨	٢٢	٦٧	٥٤	٠٢	٧٤	٣١	١٨
٦٤	٥١	ن	٨٠	٢٨	١٥	٦٠	٤٤	١٩
٢٣	٦١	٣٩	٠٣	٦٨	٥٣	١٦	٧٥	٣٢
٣٦	١١	٧٦	٤٠	٢٧	٥٦	٤٧	٠٤	٧٢
٣٧	٦٤	٦٢	٥٣	٠١	٦٩	٢٢	١٧	٠٥
٧٧	٣٤	١٢	٥٧	٤١	٢٥	٧٠	٤٨	٧٣
٠٩	٦٥	٤٩	١٣	٧١	٢٩	٢٠	٥٨	٤٥

وعدده
٣٦٩
والمعشر
نصف مفتاح
المتلاقى مائة
مائة واحد حرف
في نصف قطع
وهو جميع
يبلغ خمسمائة وخمسة
وهو اقل عدد منزل
منه

فاسقط منه عشرة يبقى اربعمائة وخمسة وتسعون
فاذا اردت تنزله فاسقط من عدد ستة اربعمائة
وتسعين وخمسة عشر جامع داتر له على ترتيب هذه الابيات

٦٥

يا ارع زطار دبا هدى بدرج هيات حزماجلت وطا
طوبلات حسم بيد وصيه عز النجدان هطلت
يه طلات مليكات ددى صطا فرنه ريان عنز كلما
حاد عيلج بوابا هطوا ربكات طلت بدحصت بواترى كسر
اطالت دوت زيات شلات عطيك نور انحيف
وبل جبرع بهد طمس ستقال بل ادلت ازدرج لطبك حيوا كف
واحصدع تلا تدارك صمت هذى عملت جيلا احد
وح باز ارتجاع وسهم طغ هكذا بطيناه هلت
بادح جبان الصحيه حتى طيب حرجس يجيك
وزدات محلطي تواد حزهبا اليه وحزاقلز هات
بطرجات طهد فما هاله زلزوباد رج اوب
تصير حقلا نبديا آت وهذه صورتها كما ترى

٠١	١٩	٢٦	٦٤	٥٥	٩٣	٤٨	٤٠	٧٢	٨٧
١٢		٦٩	٦٠	٩٥	٨٥	٠٣	٤٥	٣١	٢٩
٢٧	٣٢	٥٦	٩٤	٨٦	٧١	٢٠	٠٨	٤٩	٦٢
٤٣	٥٨	٩٢	٨٨	٢١	٦٧	٧٥	١٦	٠٥	٥٠
٤٦	٩١	٩٠	٢٥	٣٦	٥٩	٦٣	٧٣	١٨	٠٤
٥٣	١٠	١١	٧٨	٦٦	٤٢	٣٨	٢٨	٨٣	٩٦
٧٩	٦٨	٤٢	٠٢	١٣	٣٠	٧١	٨٤	٩٩	١٥
٧٩	٦٨	٤٢	٠٢	١٣	٣٠	٨١	٩٨	٥٧	٣٧
٨٩	٢٢	٤٤	٤١	٠٩	١٧	٩٧	٥٢	٧٠	٧٤
١٠٠	٨٢	٧٧	٣٩	٤٤	٠٦	٥٧	٦١	٢٤	١٥

٦	٥	٩٤	١٤	٨٨	٨٩	١١	٩٨	٩٩	١
٤	٢١	٧٩	٢٨	٧٤	٧٥	٢٥	٨٢	٢٠	٩٧
٨٦	٢٣	٣٨	٣٧	٦٢	٦٦	٦٧	٣٣	٧٨	١٥
١٦	٧٢	٣٦	٤٦	٥٦	٥٧	٤٣	٦٥	٢٩	٨٥
١٧	٣٠	٥٩	٥١	٤٩	٤٨	٥٤	٤٢	٢١	٨٤
٨٣	٣١	٤١	٤٧	٥٣	٥٢	٥٠	٦٠	٧٠	١٨
٩١	٦٩	٦١	٥٨	٤٤	٤٥	٥٥	٤٠	٣٣	١٠
٩	٧٧	٦٨	٦٤	٣٩	٣٥	٣٤	٦٣	٢٤	٩٢
٩٣	٨١	٢٢	٧٣	٢٧	٢٦	٧٦	١٩	٨٠	٨
١٠٠	٩٦	٠٧	٨٧	١٣	١٢	٩٠	٠٣	٠٢	٩٥

واما بقية الاوفاق كوفق ١٢ فانه قائم من ضرب ٣
في ٤ ويليه وفق ١٥ من مثلث ومخمس لانه قائم من
ضرب ٣ في ٥ ويليه وفق ١٦ يتقوم من مربع فقط
ويليهم وفق ٢٠ من مربع ومخمس ثم وفق ٢١ من مثلث
ومسبع ثم ٢٤ من مثلث ومثمن ثم ٢٥ من مخمس فقط
ثم ٢٧ من مثلث ومتسع ثم ٢٨ من مربع ومسبع
ثم ٣٠ من مثلث ومعشر ثم ٣٢ من مربع ومثمن
ثم ٣٦ من مسدس فقط ثم ٤٠ من مربع ومعشر

واما المعتدلات في باطنه مثمن وفي باطن المثمن مسدس وفي باطن
المسدس مربع والجميع صحاح وهذه ابياته
اان بيا جيم بت طاوها ياحيا اضفت حكي ازارها
داهيا ماويدزادا جزعت يديهدا اوالطوح بيابها طب
مطصل بجوج دبزم هطلت وطابت زبزهب
بدبها صهبا آنها طوبز شكل جف هفوة حد اعجز حكرح
جزآنها صورحنان دمولج وعدنغمه زد زورة نهقت
وهل دوآنها زهوهو وسماهنا دعزنه ودقا هد
عنزهل حواهما زد وحد الجار زحته حلا هدرل
حنوط طعنة بوآوها به صحطوه وبات هبائا براودها
مصل ضحي بل خبثها نطانها سطاشكل بوص
اهات ادارج بجذرى واوها ربات زبارها
بردا صد صفيه حا آينا طي ابت جاتر يالدات
ياسها وصورتها نظمها في اول الصحيفة الاتية
~~صوفه~~ تجدها

او مخمس ومثمن ثم ٤٢ من مسدس ومسبع ثم ٤٥ من مخمس
ومتسع ثم ٤٨ من مسدس ومثمن ثم ٤٩ من مسبع
فقط ثم خمسين من مخمس ومعشر ثم ٥٤ من مسدس
ومتسع ثم ٥٦ من مسبع ومثمن ثم ٦٠ من مسدس ومعشر
ثم ٦٣ من مسبع ومتسع ثم ٦٤ من مثمن فقط ثم ٧٠
من مسبع ومعشر ثم ٧٢ من مثمن ومتسع ثم ٨٠ من مثمن
ومعشر ثم ٨١ من متسع فقط ثم ٩٠ من متسع ومعشر
ثم يليهم وفق ١٠٠ في مائة ١٠٠ لانه قائم من معشر فقط
ويقال انه مربع القاف وهو الجامع لاسرار جميع الاوفاق
لان ابياته عشرة آلاف فلا يخلو منه بيت من عدد اسم
او عدداته فهو الكامل الذي عدد ضلعه خمسمائة الف
وخمسون ومساحته خمسون الف الف وخمسة آلاف
ولنذكر شيئا مختصرا في كيفية نزوله وما يكتب حوله وما يتلى
عليه فاذا اردت تنزيله مجدول وفق مائة في مائة واجعل
خمسة وعشرين جدولا كل جدول منها ٢٠ في ٢٠ ثم تقسم
كل جدول خمسة وعشرين مربعا لانه ١٦ في ٢٥ باربعمائة
وعدد مربعاته ٦٢٥ مربعا فاذا نزلت في ١٦ كان
الخارج عشرة آلاف فهي عدد بيوته اي الوفق
فاذا علمت ذلك فاعمد الى اول جدول ننزل منه وهو
بيت اللام من الشعر المتقدم في طرق المخمس وهو
لعطار صبرك الخ وننزل في الخمسة وعشرين مربعا على

ثم الى هذا الشعر المذكور وفي هذا الجدول عن الاول دقائقه
اذا نزل بعدد خمسة وخمسين في مخمس مربع واردت ان تنزل
في البيت الذي بعده فانك تضع ٦٦ لفظة الله بالعرض(?)
وان وصلت الى السابع مربع من الاول وتنزل فيه ٩٩ فانزل
موضع المائة بقاف مفتوحة وفي رواية اجمع بينهما كذا عيب(?) ١٠٠
فاذا كمل الجدول الاول الذي هو ٢٠ في ٢٠ وهو جدول اللام
فتنتقل الى جدول الطاء وتفعل كما فعلت في الاول وهكذا الى ان تتم
الخمسة وعشرين مربعا فاذا تم تنزيله فتكتب في حاشيته معشرا
١٠ في ١٠ وتنزل فيه العشرة اسماء المفتتحة بالقاف
وقد نظمها بعضهم بقوله(?) فقال

القائم القادر القدوس قاهرهم
بقوله(?) بالافلاك قيوم السموات
قديم ثم قوي لا شبيه له
وقابض وقريب للمناجات
وقابل التوب عما جاء معتذرا
عن الذنوب بغفران الخطيئات

قائم	قادر	قدوس	قاهر	قيوم	قديم	قوي	قابض	قريب	قابل التوب
قادر	قدوس	قاهر	قيوم	قديم	قوي	قابض	قريب	قابل التوب	قائم
قدوس	قاهر	قيوم	قديم	قوي	قابض	قريب	قابل التوب	قائم	قادر
قاهر	قيوم	قديم	قوي	قابض	قريب	قابل التوب	قائم	قادر	قدوس
قيوم	قديم	قوي	قابض	قريب	قابل التوب	قائم	قادر	قدوس	قاهر
قديم	قوي	قابض	قريب	قابل التوب	قائم	قادر	قدوس	قاهر	قيوم
قوي	قابض	قريب	قابل التوب	قائم	قادر	قدوس	قاهر	قيوم	قديم
قابض	قريب	قابل التوب	قائم	قادر	قدوس	قاهر	قيوم	قديم	قوي
قريب	قابل التوب	قائم	قادر	قدوس	قاهر	قيوم	قديم	قوي	قابض
قابل التوب	قائم	قادر	قدوس	قاهر	قيوم	قديم	قريب	قابض	[illegible]

ويكتب في الجهة الثانية الخمس آيات التي في كل واحدة
منها عشر قافات الأولى في سورة البقرة وهي ألم تر
الى الملإ من بني اسرائيل الظالمين الثانية
في آل عمران وهي لقد سمع الله قول الذين قالوا الحريق
الثالثة في النساء وهي ألم تر الى الذين قيل لهم كفوا أيديكم
الرابعة في المائدة وهي واتل عليهم نبأ ابني آدم بالحق
الخامسة في الرعد وهي قل من رب السموات
والأرض الى القهار ويكتب في الجهة زيادة على

ما تقدم ستة آيات في خمسة قافات أربع آيات يعني قافا
والآيات فيها عشر قافات دائرة وفي تسع قافات وآية في
قاف واحد فتبقى القافات مائة وهذا هو الأكمل والأولى
والآيات الستة الأولى ولقد جاءت رسلنا ابراهيم بالبشرى
الى قوله عجيب الثانية ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين
الى قوله الخالقين الثالثة وما قدروا الله حق قدره الى قوله هم الظالمون
الرابعة ان ربك يعلم انك تقوم أدنى في السورة الخامسة
ثم أنزل عليكم من بعد الغم الى قوله الصدور السادسة محمد رسول الله الى
آخر السورة ويكتب في الجهة الثالثة مائة قاف مفصولة
عن بعضها مفردة هكذا ق كل قاف تحتها مائة بالهندي
وهي أول وتكتب في الجهة الرابعة وفق المخمس
التي فيها مائة قاف وأيضا تكتب الآية التي عدد حروفها
مائة حرف والآية التي عدد حروفها عشرة آلاف
حرف وهي مقدار الوفق فالتي عدد حروفها مائة حرف
قال رجلان من الذين يخافون الى قوله مؤمنين
والآية التي عددها عشرة آلاف وهي مقدار الوفق
في قوله تعالى هو الله الذي لا اله الا هو الى آخر السورة وفي
كيفية استخراج الأسماء الحسنى وهذا الوفق وكيفية
استخراج الجداول والقواعد على ان شاء الله تعالى وهذه
دعوة الوفق التي فيها مائة قاف

اللهم انت القائم على كل نفس بما كسبت والشهيد في كل امر وحس
تدبرت فقهرت وعلت فقدرت فلك الحمد والقهر
وبيدك الخلق والامر وانت مع كل شيء بالقرب
دون آره بالقدرة والاحاطة وانت القائل وانه من ورائهم
محيط اللهم اسالك مددا روحانيا اسالك القدرة
تقوى به قوى القلب والقالب حتى لا يلقاني صاحب
قلب الا انقلب على عقبيه مقهورا اسالك اللهم لسانا
ناطقا وقدرا صادقا وذهنا لايقا وقلبا قابلا وعقلا
عاقلا وفكرا مشرقا وطرفا لطيفا وسرا ممحوا ووجها
متعلقا بهيبتك يا قادر وقوة قاهرة ونفسا
مطمئنة وجوارح لطاعتك لينة وقربا للقدوم عليك
وارزقني التقرب اليك اللهم قوني فاقدر عليك
تقيف القفر بقواد يقعده الشوق ويسوقه التوق
وزاده الحذر ورفيقه القلق وقصده القبول
والقرب وعندك زلفى للقاصدين اللهم القى علي
السكينة والوقار وجنبني الغطرسة والاستكبار واقمني
في مقام القبول والاذعان وقابل قولي بالاجابة اللهم قربني
اليك قرب العارفين وقدسني عن علائق الطبع
وازلني عن علائق التي لا تكون من اجل الحق وكشف
بنور عنايتك نورا كاملا وجدت ظاهرا وباطنا اسالك اللهم
مددا روحانيا تقوى به قوى الكلية والجزئية حتى اقهر

نفسه قاهرة فتنقبض لي دقائق انقباضا يسقط قواها
عند مقابلتي فلا يبقى في الكون نفس ولا روح الا ونار القهر قد
اخمدت ظهورهم يا شديد البطش يا قهار يا قاصم حواقب
العدا يا قيوم يا قدير تقدس مجدك يا ذا القوة المتين
اللهم اسالك الاذن بقابلية سر القدرة ان يحجب
الفكر عن حسي يطيب قلبي خاطب لوقتي لك ولا يتحرك
ذو طبع بمخالفتي الا خضع لعظمتك وتكبر باياتك
انك انت جبار الارض والسموات يا قاهر لكل مقتدر
يا قوي يا قريب يا مجيب الدعوات وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم واما الحروف فطرد الحروف
الصاف وهو بابه فاسقط ومع زوج فطار الى ج
بعد الاسقاط اربعة وهي الالف والهاء والحروف الهاوية
فمثلا حرف الالف على الروح فطار الرابع برج السرطان
وهو لولا الروح المائية فلما فهمت لطالعه تجوز هذا الوفق
يكون مصونا عن ذاك الضلال وما اشبه ذلك واما
استخراج الاملاك فالملك الاول يدفع عدد بيوت
وهي خمسة الاف فاسقطناه واحد وخمسة عدد الذي
فطار الى قراءة الالف وتسعة وتسعين واربعة
فصار اسم دغظمط فضفنا اليه لفظة ائيل فصار
الملك دغظمطائيل وهو على ... قم معلى
لسان المغاربة دتغمطائيل والملك الثاني من

والملك الثاني في مصلاته وهو عشرة آلاف فاستقطانه واحد وخمسه
عدد لفظة ائيل فهات الباقي ٩٩٤٩ فهات اسمه
طغطغط صفنا الى لفظة ائيل فهات طغطغطائيل
وهو على لسان الملائكة وعلى لسان الغاربه طشغطائيل
والملك الثالث من المفاتح والمغاليق عدد من هو عشرة
الآلاف وواحد فاستقطانه واحد وخمسه فهات
الباقي ٩٩٥٠ فهات طغطن صفنا الى لفظة
ائيل فهات طغطنائيل وهو على لسان الملائكة
وعلى لسان الغاربه طنطنائيل والملك الرابع من
عدد ضلعه وهو خمسة آلاف وخمسون استقطانه
عدد واحد وخمسه فهات الباقي اربعة وتسعة وسبعة الفا
وتسعمائة وتسعة وتسعون فهات اسمه تصطغطصط
صفنا الى لفظ ائيل فهات تصطغطصطائيل
وهو على لسان الملائكة وعلى لسان الغاربه
تصطغطائيل والملك الخامس من عدد جميع
الساعات ساعة وهو الحاكم على عدد المساحة خمسون الفا
وجملة الآلاف استقطانه واحد وخمسه عدد ائيل فهات
الباقي ٤٩٩٤٩...٥٠٠٠ فهات تعغد غطمط صفنا
الى ائيل فهات تعغد غطمطائيل وهو الحاكم على
الاربعة الاملاك والاربعة يكتبون على اطراف الوفق
على حكم هذا الترتيب فالاول فوق يمين الوفق
والثاني فوق يسار الوفق والثالث تحت الجهة

٦٧

اليمين في اسفل والرابع تحت جهة اليسار من اسفل
واما الخامس يكتب بجانب الوفق المشترك في الوسط
فوق والله اعلم واما الفوائد على ذوات تعلق في سفينة
من رمان او طريه لحفظ وتقرأ على سورة ق مائة مرة
والعوق مائة مرة وسورة يس احدى واربعين مرة
في محل خال من الناس وتكون القراءة على طهارة كاملة
ولا يشترط ذلك حكى في بعضها او اكثر الحاجة ما ذكر
في بعض النسخ تقرأ قبل ذلك مرة القاف
عشرة الآف مرة مثلا اراد النفس تقول بقاب
ويكمل على ما تقدم والله اعلم واما الوفق فوائد كثيرة
لا يمكن لمساوات الوفق من الاسرار الكلفة ومنافعه لا يعلمها الا الراسخ
ولا يكون في عسكر ويهزم قال صاحب درة الاوفاق
في علم الحروف والاوفاق من كتبه الضمير في زيادة لا يسلمه
احتاجه الدنيا واذا علق في بيت يكون آمنا من الشيطان
الاخاف ولا يدخل الوباء والطاعون والامراض الصعبة
وصاحبه يكون آمنا من الجذام والبرص والنقرس واللقوة والفالج
وموت الفجاءة وصرف الله عنه جميع الحيوانات المؤذية من
ذوات السموم وفيه لعضا الشفقة مقابل الاسم الذي يدعون
اسم الله الاعظم ومن عمل في شرف الشمس بعد عشر الى
علقه على المرتكة وقت الطلق سهل عليها وضع الولادة
المصروع ويبطل موانع اللنوز ويهزم الجيوش وقد كان

موضعها عن ابنة اسكندر ذي القرنين ذكره ساورباهت
الفتوحات والخيرات والخوارق هذه من معجزات سيدنا ابراهيم
عليه السلام حكى انه وضعها اساريكة محمد صلى الله
وذكر وانه وضع في شرف المشتري وقيل عند حلول الشمس
في اول دقيقة من الحمل واستعمالها في الشرف واول من وضع من
هذه الامة سيدنا علي رضي الله عنه وكرم الله وجهه وبركته
فتح الله الاقاليم والبلاد وما كان في عسكر الاوطان
النصر والظفر وقهر الاعداء وللاسم مدخل الشمس الى
عليه والوفا وكفاه شر الكدر وكيد الفجار ومن
عن قريب استعماله عند تفاعل المحله العلماء من
سمه في شرف الزهرة انشرح صدره وتيسير عسره
وانجلت وازال همه وغمه ولا يقع على راحة لانه صلى
ومنه وضع عطارد في شرف نال نفوذ الكلمة عند الوزراء
وارباب الاقلام والكتاب ومنه وضع في شرف القمر
نال الرفعة عند جميع الناس ومنه وضع في شرف المريخ للاجام
احدا الاعلى وقهر بالحجة القاطعة ومنه وضع في شرف
المشتري نال به الرفعة القضاة والعلماء وحال العلماء الحكماء
اذا كان القمر في النور متصلا بالشمس ونظرها غاية الانتفاع
محمد بن سالم الساري في تلك الساعة حتى نال ما نقل من
(دقيقة) ليضع هذا الوفق للملوك في شرف الشمس
وللحكام والقضاة في شرف المشتري وللامراء والجند

في شرف المريخ وللوزراء والكتاب في شرف عطارد وللنساء
والمشايخ والصبيان في شرف الزهرة وللحوانيت والسعر
في شرف القمر وللمشايخ الصوفية في شرف زحل واما ما يكتب
حول في الاطراف انه في هذه الكلمات بسم الله قال الله تبارك
من كتاب الكتاب بقوة قهر قدرته القائم بقهر كل قائم
ومعقب بقدر قهره وقدرة سابق قهر كل قائم بقهر وقدرته
على جامع القيم لتقع الخدمة قيمة لا تأخذه سنة ولا نوم
اقبل ولا تخف انت مقبلا ومدبرا من كل مكر ومكروه
الايام الشامة ثم غير مخدوش ولا مقهور وقال الله تعالى
هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم لقد صدق الله عز وجل
انه القليل بوجهه من كثيرا يا اسمائنا الان حزب الله هم
الغالبون فلما رأينه اكبرنه ان هذا الا ملك كريم اجيبوا يا ملائكة هذا
الاسم الرفيع من الفوق محظور الاحاطة وتوكلوا بهذه البسطة
التي استحوذت على بروز القوى القائمة بحرف القاف
واحفظوا حاملها من كل سوء من جهة قهر قادركم وكونوا
بالامر حرف القاف عليكم محمدين لقوة قوتكم ونوركم
تشرق الانوار به يا هو آمين مقبلة علينا طاعة وسمعا
بما في حرف القاف من السر العظيم العلاء الساعة بارك الله فيكم
وعليكم (وهذه فائدة في معرفة التصاريف بالاحقاق

العددية واستخراج الهوان العلوية والسفلية أعلم ان من شروط
عمل نظم العيون الى واستراق الشرعية والفطنة والتفطن
الذهن ذلك السر بحقيقة الوزن على تعداد رياضة الحال
واعلم ان للوفق مفتاحا ومغلاقا واصلا ووفقا وعددا ومساحة
وضابطا وغاية وهذه الاصول الثمانية التي تستخرج منها
الاملاك في كل وفق ولم يذكر احد هذه الطريقة
على حقيقة حال الحروف واو نقصوا منها السهو
ينجح عملهم فان اردت الوقوف على هذا السر العلوي الاكبر
بحول الله فاذا اردت استخراج الاملاك من اي وفق
فخذ على ما اصف لك فالاول منه المفتاح والثاني من المغلاق
والثالث من العدد وهو مجموع المفتاح والمغلاق والرابع
من ضلعه وهو عدد الوفق والخامس من المساحة فهو
الحاكم وهو عدد اضلاع جميع الوفق والسادس من ضابطه
وهو عدد المساحة وعدد ضلعه والسابع هو الغاية وهو ضعف
الضابط او عدد اضلاعه طولا وعرضا وقطرا والثامن
الكل الذي عليه مدار هذا العلم وهو ان تضرب عدد الغاية
في مغلاق الوفق وتجمع فاذا اردت استخراج ملك من
الاملاك فخذ عدد الاول من الاصل واسقط منه الف
للعلوي او طيش للسفلي وتستنطق الحروف الباقية
ملكا وتضيف في اخر حروفه ائيل للعلوي او طيش للسفلي

فبابه يا من وقف على هذا السر لا تبديله الا لاهله فانه سر
من اسرار الله ونوضح لك بمثال كي تعرفه مثال ذلك
من اراد دين ان طالب رزق فحمل هذه الكلمات
٧٤٧ فاخرنا ضلع مربع امثلك على هذه الصورة
كما ترى

٢٤٦	٢٥٢	٢٤٨
٢٥١	٢٤٩	٢٤٧
٢٥٠	٢٤٥	٢٥٢

مفتاح	مغلاق	عدد	وفق
٢٤٥	٢٥٣	٤٩٨	٧٤٧
مح	ضابط	غاية	اصل
٢٢٤١	٢٩٨١	٥٩٧٦	١٥١١٩٢٨

فاذا اردت استنطاق الاملاك السبعة تضيف العلوي
على الاصل وتستنطق ايضا ملكا ثم تضيف عدده على
الاصل واخرج ملكا ثم وفقه واخرج ملكا ثم ضابطه
واخرج ملكا ثم غايته واخرج ملكا وهذه الاملاك السبعة
التي عليها صحة العمل وفساده وصفة استخراج الاملاك
السبعة بهذه الطريقة في الجدول فهو هذا كما ترى
انظر في الصفحة الآتية تجده

	عدد	ابتج	نطق	علوي	باقي	نطق	سفلي
فقمج	٢٤٥	١٩٤	قصد	قصدائيل	٨٦	رفو	طيش
صفلق	٢٥٣	٢٠٢	ربب	رببائيل	٢٩١	رصد	رصدطيش
عدل	٤٩٨	٤٤٧	تمز	تمزائيل	١٧٩	قطط	قططيش
وفق	٧٤٧	٦٩٦	خصو	خصوائيل	٤٢٨	تكح	تكحطيش
صاح	٢٤٤١	٢١٩٠	نفقص	نفقصائيل	١٩٢٢	غظب	غظبطيش
ضابط	٢٩٨٨	٢٩٢٧	نفطا	نفطائيل	٢٦٦٩	نفخسط	نفخسطيش
غاش	٥٩٧٦	٥٩٢٥	هفظكم هفظلكم	هفظلمائيل	٥٦٥٧	هفخر	هفخرائيل
صهلم	٥١١٩٣٦	٥١١٨٧٧	غخنصف	غخنصفائيل	٥١١٦٠٩	غخخط	غخخطيش

وهو هذا على حروف الأصول السبعة
ويستقطع المخلوق العلوي والسفلي
تمت الرسالة البهية في الأوفاق
العددية للمولى الفاضل
الشيخ نصر الهوريني
غفر الله له ولوالديه وللمسلمين
آمين

[illegible]

من الألغاز

وصد معشوق سطرة صادا   مؤنثة لام السعار
فعلا احتجابك قلت عين   حياتي عند رمان النهار

الأسرار اشكو من خليل أداه   تاريخ فضا الهوى في عائش

كان ابن الأعرابي ينشد بالصاد ويقول إنه سمعها كذا من فصحاء العرب

ومن الألغاز الحسابية قول ابن الوس

غزال قد غزا قلبي   بالحاظ وحدق
له الثلث من قلبي   وثمن ثلثه الباقي
وثلثا ثلث ما يبقى   وثلث الثلث للساقي
ويبقى أسهم ست   تقسم بين عشاق

فهذا اللغز قد قسم قلب الواحد ثمانية عشر قسما حصل للمحبوب منه
الثلث وذلك أربعة وخمسون سهما بقي الثلث وهو سبعة عشر سهما
زاده تكثير وذلك ثلاثة عشر فصار للمحبوب ثمانية وستون
يقرب الثلث وهو ستة زاده من ثلث ثلثه وهو اثنان
بقي منه الثلث واحد أعطاه للساقي تقوم الستة قسمة بين العشاق

ومن الألغاز الوفقية قوله

قد لقيت الوذيري   محمد بن علي   ما قالوا وبعده   ماله يعرف شيء
وانه لمصيب   زادك قال   دهاه   بعظه
يا من يرى سيبويه   يحار بين يديه   نوفل الهوى حتى   كما أشرت
وعينه لم يضيعها   حاط الذكر متقلبة

ولما كان الاوراق في العين شكله   وقد علق العنقود في سالف الدهر
تنازعها بالريح فكله   عيونه على ايام عهد الصبا تجري

قال الصفدي معناه ظاهر بالعين تصوت والهاء
في اعاد ابه الى كون العنقود مفعولا حكل وشكله فاعل ومفعولا
على غير مشتر بعيد من العقول ففيه تقديم وتاخير التقدير
ولما حل شكل الاوراق العنقود في العين وقد علق هو في
سالف الدهر

٢٥   في الناس قوم يرون العذر شيمتهم
          منهم كان باع التعاديب ...

في هذا ... دون ... مفعولا ويروي حلة ... وجه الثاني
والغدر شيمتهم مستدرك ... بعض الكذب والعاجز
مشترك ... مفعول ... جار مذكره

الذين ... هنا ان ... الجنس ... الحدود والمع احوال
المع لا يكون الا ... ما كانه ... هو ... عن
ونسبة ... تحت ... في قال ... الحد ...
... اهو كر الله

الدال ... هو ... في محل ان الانقسام
... في ... واحد منها
... في الحد ... الحد ... بذات ...
في نفس لها ... قبضا

... ثلاثة معاني الاول ما ذكره الثاني
ان ... الاحد لا لانقسام بحيث انقسام محل
بحمل يقسم الاجزاء صارت باجتماعها محلا واحدا ان ...

الوجه ... كل جزء ... في جزء من محله ... للجسم حالا في الجميع ... الهيئة السارية القائمة بالسر المنقسم
الاقطار ... والحياة القائمة بالاعضاء ان ... الحياة ... انقسام الثالث ان ... الاجرام
... لا لانقسام بحمل ... الاجزاء صارت باجتماعها محلا واحدا له ... الصفة القائمة بمجموع ...
والثالث القائم بمجموع الاضلاع الثلاثة المحيطة بسطح واحد وهو مختلف في جزء من الكل ... منهم ...
... قال ... ولو تجزأ ... هل ... قيام ... ع
قال بعضهم ... لم لا يجوز ان يكون العرض حالا في ... المتحيز بتمامه في محل ... الجسم ...

فائدة العلم قسمان اجمالي وهو ما تعلم بامور متعددة شاملة هو
من دون تفاصيل تلك الامور كما اذا علمت مسألة تفصيلا ثم غفلت
عنها ثم اذا سئلت عن مسألة كان الحضر في ذهنك الجواب
البت في تلك المسألة بغير تفصيل وحقيقته حال بسيطة
اجمالية هي مبدأ تفصيل اجزاء الجواب وتفصيلي وهو ما تعلق
باجزاء كل واحد من الامور المتعددة على وجه يكون كل جزء منه
متصورا على حدة متميزا بعضها عن بعض في العقل والعلم الحص
فيه وهو ان يكون سببا للوجود الخارجي بان يسبق صورة
المعلوم الى العالم فتصير تلك الصورة سببا لوجود المعلوم
في الاعيان كما اذا تصورت شكلا ففعلته والانفعالي
بان تستفاد الصورة العقلية من المعلوم في الاعيان
كما اذا شاهدت شيئا فعقلته وانكشف لك الاول
في التعليم والثاني في الطبع فائدة
للنفس الناطقة اربع مراتب في العقل المرتبة الاولى ان تكون
خالية عن جميع المعقولات بل مستعدة لها وتسمى هذه المرتبة
العقل الهيولاني والمرتبة الثانية ان يحصل لها المعقولات البديهية
باستعمال الحواس في الجزئيات وتسمى هذه المرتبة العقل
بالملكة والمرتبة الثالثة ان يحصل لها المعقولات النظرية
لكنها لا تطالعها بالفعل بل صارت مخزونة عندها بحيث
تستحضرها متى شاءت بلا حاجة الى كسب جديد وذلك
انما يحصل اذا لاحظت النظريات الحاصلة مرة بعد اخرى
حتى يحصل لها ملكة تقوى بها على ذلك الاستحضار
وتسمى هذه المرتبة العقل بالفعل المرتبة الرابعة كالك
وهو ان تستحضر النظريات التي ادركتها

لا تغيب عنها وتسمى هذه المرتبة العقل المستفاد وهل يمكن حصول جميع المدركات بأسرها دفعة واحدة للانسان
وهذه صار ... ام لا فيه تردد وقد جوز ذلك بعضهم النفوس ~~الخاطية~~ الكاملة المتجردة عن العلائق
البدنية والقدسية صفة تؤثر على نفوس البشر والادراك عند الحس صفة مخصوصة لا تحصل الا للمقدسين من الانبياء
وهذه المرتبة هي اشد اعتقاد النفس اعتقادا لكمال الادراك نوع شبيه اعتقاد نفوس اطفالهم وسيطة (الصحة) ملكة الافعال
بل اشد للافعال وهو صحيح سيئة والملكة ملكة اشد برهان الصدق الانفعال وهو مصحح الا لم يسلم ثم

طرفة الربيع في نظم أنواع البديع للسيد عبد الهادي الأبياري رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

بحمد مبدع الأمور عبد الهادي ... يجا مصليا على الرسل
لا سيما مكمل الرسالة ... رب الكلام الجامع البلاغة
وآله وصحبه ما ائتلفا ... لفظ مع المعنى وما حلا وفى
وبعد فالبديع زهر زهرا ... في روضة الحسن وسر بدرا
يكسو الفتى من حلل الإدراك ما ... يفضي به على الورى مقدما
ويكسب المعارف الوفية ... ويكسب اللطائف الذوقية
ويورث البلاغة المطلقة ... لتشتمل علها بارعة
ويعرف الفتى به ما قد صفا ... وضوح تحسين كلام البلغا
وقد ألح بعض أصدقائي ... من سما بالحذق والذكاء
علي في نظم على هذا النمط ... يحوي الأنواع كلما ضبط
فلم أجد بدا من الإجابة ... لما رأيت ما به رجاحة
فشد عزمي ساعد الجد له ... حتى قضيت حجره وسؤله
فجاء نظما يجمع الأنواعا ... ويطرب الألباب والأسماعا
ممثلا فيه لكل نوع ... من بعد تعريف له بالوضع
فإن تشأ عده وإن تشأ فلا ... أو حكمة أو شاهدا كلا تلا
وليس فيارات العصر ... في ذلك الفن البديع شأن
نظما على منوال هذا تنتسج ... ولا بتعريفات الأنواع مزج
سميته بطرفة الربيع ... في نظم ما أتى من البديع
وأسأل الله به النفع الأعم ... وجعله سبب فوزي الأتم

مطالب الأنواع

براعة المطلع في الكلام أن ... تكونه يدل على حسن

مع

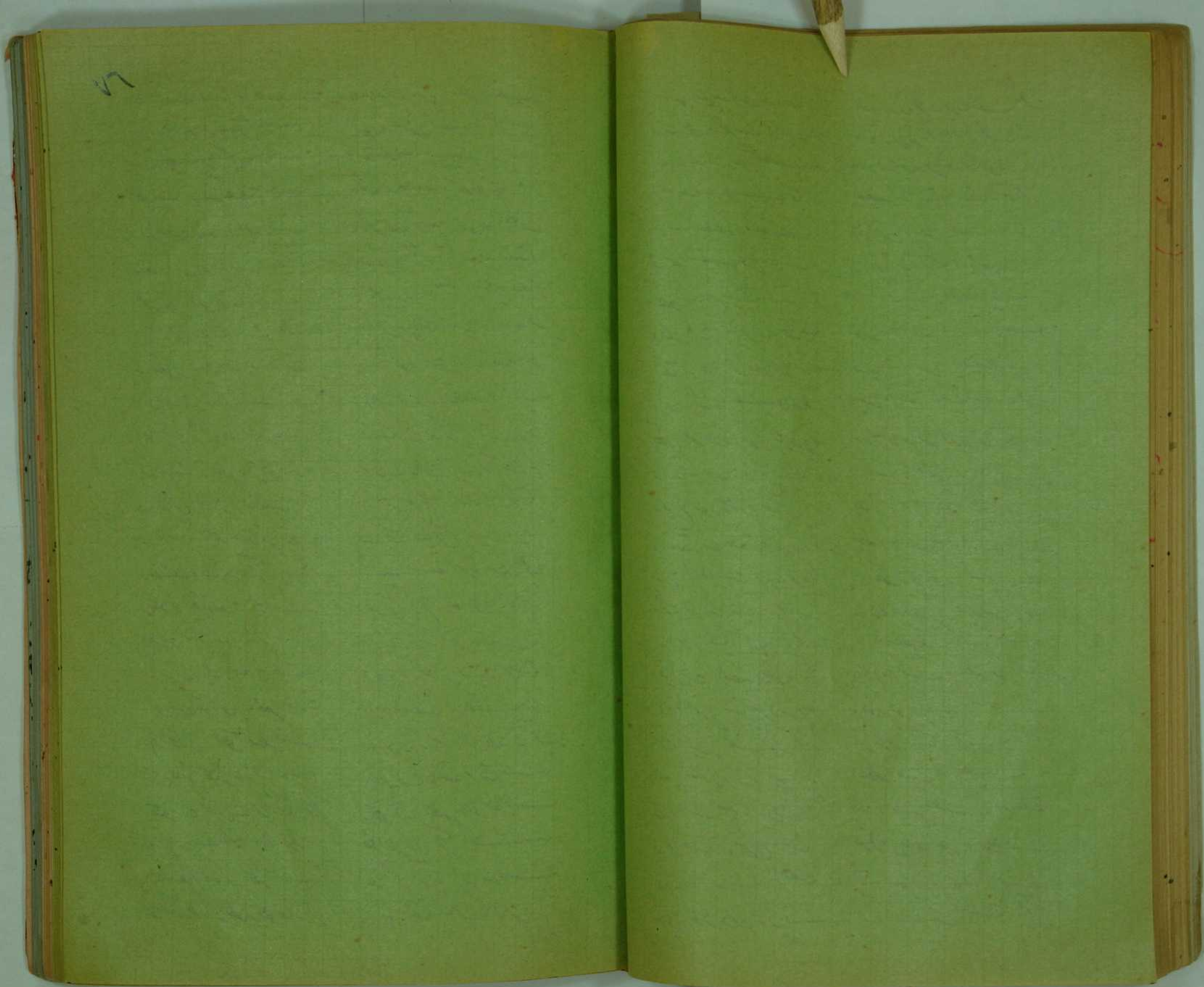
مع تناسب بلا حشو ولا ... تعقيد له بقول قد تلا
كبسم الصباح للندمان ... في مطلع قد جاء لابن هاني
فإنه تشير لمقصد المقال ... فيه فذا براعة استهلال
كذكر سلع في مديح المصطفى ... وأول البردة فيه ما كفى
ثم الجناس سبقه فلاحق ... مضارع وناقص فملحق
كذا محرف ومقلوب وما ... تم وكل قد أتى مقسما
فأولا ما اختلف اللفظان ... فيه بحرف لم يوازي الثاني
في مخرج كبدا عبد القمر ... منكسفا وأسبل القداسر
ولفظه كلحظه سحر وفي ... مضارع بعكس هذا عرف
وهو الذي جرياه قد تقاربا ... كناظري لناظر الخد حسبا
حتى إذا ما زاغ زاغ ونهر ... دمعي جرى مذ لاح والبدر نهم
وإن بإحدى الكلمتين حدا ... نقص عن الأخرى فناقص دعي
لكن بحرف أو بحرفين نقص ... في أول أو آخر أو في الوسط
كتاركي شاكي فؤادي من عهد ... وقد وفى بوعده منذ وعدا
فتم تمام ما رحمه ... على شقيق فوته وجنته
وسم ما ركناه قد تلفقا ... مع تماثلها ملفقا
بحواري قدمي التقيا ... فيه أراق دمعي الأبيا
ثم المحرف الذي تماثلا ... في أحرف لا الحركات كبلى
لا ادعى حبا بلا صدق وعن ... دمي سلوا عنهم حذر الحسن
وما استوت حروف ركنيه وما ... رتب فيها فمقلوب سما
كالحلم ملح ثم أورع الورى ... أرفعهم من ربه مهابري
ربها الهند أو يرى حسنا سنح ... والقلب قبلها أتم وما صح
وما الذي تماثل الركنان في ... لفظ وخط فيه تام عرف

وشرطه اختلاف معنى وقسم | لاثنين مستوف مماثل وسم
بانه متفق الركنين في | نوع اتى والعكس للثاني قفي
مثال ما ماثل غني سترا | يشتري فدع لومي والاشترا
فحاله تعيص الكيب خاله | فيه الاسع اخي عذاله
ثم مثال الثالث من مرتدفي | في ع وان تكن صبا وفي
وضع ما ركب وهو منقسم | لاثنين ملفوق ومرفو علم
ما فارقه كلمتيه ركبا | ككيف تهذي انه وتهذيبي ذلك
وقد يكون قلبا كها والثاني ما | تكلمة وبعض اخرى قوما
كقد حاد حادي ركابهم بهم | نعيم الحور وما الحور في صومهم
ونحو قولك ارى قد ميا | في حب هاجري اراق دميا
ثم الذي منه بلفظ شهر | فهو الذي فيما تقدم ذكر
وما تغيرت بنقط احرف | فيه مخطط كذا مصحف
نحو اذا منه الشي سقاني | في ساعة الانس شفاني
وبالجناس الحقو المستقا | نحو عهدت منه حمد نقي الصدقا
ونحو قلت منه قلا منه هوى | المحدث كيفت البلوى
والمعنوي وهو اضمار لكل | من كلمتيه ثم ذكر ما يدل
عليهما نحو ابو تمام | والمحدث كان من الاعلام
فالمحدث كنية ابو حبل | واسم ابي تمام صخر الاصل
فان تكن اضمرت ما لم يعف | وان به جئت بالمرادف
فهو تجنيس كناية كفي | حالم انفقت ابلي كي يفي
وقسموا باعتبار آخر | الى مجنح كستة اكرر
مشوش والاول الذي جمع | طرفيه المقلوب اذ كل وقع
في طرفيه نحو لاح خالي | فاسر النهى بكل حال
والثاني ما تجانس التوالي | فيه كاحوى احور قد صالا
وثالث ما لجناسات سبق | نحو من مناخ من لها سبق

وسم باستطراد الخروج من | فن لغيره لنسبة تعن
لان اكن جنتك في الهوى خلا | بلغت منه اقاصي القضاة الاملا
وفسر التوشيح بالدلالة | ما على الختام تمة
كما تقول ان صون منهم | شيء وصل كيف عنه افطم
وما يدل فيه اول الكلم | على المؤخر فتسهيم علم
سوار الاحمر او سواه | باللفظ او معنى اتتقصا
كما اتى في قوله اختص عمر | وليس ما قد خلت للتحري
وذكر لفظ رشح المغايرا | للقصد من مشترك اذ طرى
كقول مولدنا على الصين | ذا ينبع الشمال للتمين
اراد ما ينبع موصوف وقد | قرنه بغير ما قصد
لكنه مرشح للتورية | بالبيت ترشيح جعل التسمية
ثم المقابلة ان تقابلا | بعجز الكلام ما جا اولا
كقد بكت عينا رحزنا فذبا | تضحك ثغري فرضا لما دنوا
ثم الموازنة ان تساوى ما | وزنا فقط فاصلتين انتما
كقوله نمارق مصفوفة | حيث تساوت مبثوثة
كذا المماثلة ان تماثلا | الفاظ قولك بوزن حصلا
لدى القرائن والفواصل كمن | يسمع بخلد وما ومن يطع بهن
ثم اذا البيت بنيته على | قافيتين ونوقف حصلا
على التي تقدمت يصح ما | عنيته فذا تشريع سما
كيا خا الدنيا انته فانها | شبص الردى تكب من حرح
ولو رأيت يا اخي مصابي | رثيت يوم البين من عذابي
واللف ذكر الامور اجملت | والنشر ذكر ما لها قد فصلت
وهو على قسمين مجمل كما | ثلاثة في العشق وهي حالي
سهر حنفون ونكار اعيني | ثم نحول جسمي المستحين
كذا مفصل كوجه وقد | كغصن وهلال قد وقد

وهو ثلاثة فمعكوس كما   ذكرته اذ يعكس ترتيب سما
مشوش بان يكون ما على   ترتيبه طردا وعكسا كالا
كريقه ولحظه والخد   سيف وخمر مثل ورد
مرتب ايضا وذا ان يوخذا   ادلة لذو ولذ وهكذا
كخده وقده القويم   ورد وغصن بهما اهيم
وزيد رابع كما منا كم   بالليل والنهار وابتغا اكرم
وان تجي رابع القسام ما   تنبي تاسين هما هو وما
يكون ثانيا يجي مكملا   للبيت او لسجع توشيحا حلا
كالمشفقات الامهات الولد   والمضنيات الوصب ثم الكمد
والجمع ضم اثنين في حكم كما   تقول زيد ثم عمرو كرما
وان يقع تباين فيه جا او   سواه من بينه امورا استووا
فهو تفريق كما جود عمر   كالسحب ذا ماء وهذا كدر
وسم بالتقسيم ذكر كل   قسم لشي حسب حكم العقل
او العموم فهو لف قد وقع   كخويري الرق لخوف وطمع
ومنه ان تذكر اشيا وما   له لكل واحد قد حكما
لكن على التعيين نحو قدمه   ورمحه هذا لصول حسن
على العدو والمقاوم على   عاشقه وهيا تنتمي ما آلا
والجمع والتفريق جمع اثنين في   حكم كما مضى فتفريق وفي
به كقلبي ثم وجه من احب   كالنار في ضو وحر تلتهب
والجمع والتقسيم جمع لهما   معا وذا لاثنين قد تقسما
جمع فتقسيم كما ذا الحسن   حبيب فقد يفوق الغصنا
وخده ورد وثغره درر   وشعره ليل ووجهه قمر
وعكسه كان يعيد الخلف اول   بحير بين سبحة بها قمن
والجمع والتفريق والتقسيم   يعرف مما مضى الفهيم

سهد مديد وعذاب طائل   للعين والروح فامري هائل
وان تجي بشطريت فصلا   ما كان في قوتك قبل مجملا
كما ذلك الادعوا عما   حاولت منه من الغرام يوميا
وهو تفصيل وتنسيق الصفات   تعقيبك اثنين بتقدير السمات
كربنا المصور القهار   المؤمن المهيمن الجبار
وسم بالتغيير توضيحا لما   في القول جاء مجملا ومبهما
كهو ليبي ثم غيث غيث ان   تسأل ثم ليث ان حرب يعن
وضربك المكران ياتي في   قول بمثل مثل مستطف
كقوله خير الامور الوسط   وان يشن امرا سينضبط
وان يكن التشبيه منه على   غير حقيقة فتمثيل جلا
كهي اللواحظ بها اهيق رمي   من يعترض له سهم ترمي مجيد
والاقتباس ذكره بلا   قصد له في ضمن قول حصلا
كلاح قوله جنة الوسيم   خالا يراه في سوا الجحيم
والعقدان تعقد منثوران او   حديث او منه قد مما رووا
منه ان ليس منه كلاما   بالقول ويجوز للسقطا
لكن بوالديك بر راحما   فالله جل قال واخفض لهما
والزم الحياة فيها يمكن   في المصطفى والحياء احسن
وقيل ان العقد نظم ما نثر   والحل عكسه وهذا ما اشتهر
وان يضمن شاعر من نثر   في قوله قول لغيره اشتهر
لكن عزيز اتمسك الايام   فالحج ميت الاسلام
فانه التضمين والابداع   اخص منه اذ به اختراع
يظن للشعر اذ يوات   فيه ما عليه اخذ الفطا
ثم المراجعة ان تحكي في   قول مراجعة غيرنا عرف
لكذ لطف ثم سبك معه   مع سهولة ولطف مبنى
كقوله قال ومن ذريتي   واقرا الى اخر تلك الاية



وان تخذ قافية ما حذفا   فانه يدعى لديهم الكتفا
شرطا ان لم تفتقر اليه   اذ دل علمها عليه
مثاله قيت في اكف ارى   ولا اكف ما حييت واذا
نعم عناني قد كففته عنا   لكن اذا عييت احلقت العنا
وذكر معنى بالذي عليه دل   بالرمز لا بالوضع نحو ما اكل
طعاما اي لم يحدث الكناية   وحسن الاتباع معنى يثبت
مخترعا للغير ثم تأتي   بحسنه سبك او تخليته
وان تكن كنيت بالشئ على   سبيل تعريض فتعريض حلا
كما تقول للذي قد سبقا   لست ابن زال اي وانت ذا لقا
وان تشر لقصة او شعر   او قصة من غير قصد يجري
فهو تلميح كزارت غيهب   فقلت ان الماوزي كسر با
ومذ بدت تزهو بقرطي جارية   غدت دموعي بالرما جارية
فان تكن بمثل ذا المثلثا   لاجل توضيح الذي ذكرتا
فذلك [illegible] العنوان نحو كرما   ففاق حاتما واحيا الكرما
وحذف واحد من الركنين في   تشبيه استعارة كمن يفي
لوعده يقتطف المحامدا   ويرتقي اوج المعالي حامدا
وغير التشبيه بالدلالة   على مشاركة او مثبت
لآخر اي معنى ممتنع   في حلة الحمار مشية الرشا
وان عن الموضوع للمعنى عدل   لغرض كسبي لا نقد
فهو المجاز نحو مطر السما   تقلدوا بأنه لدى هنا قائما
وسم بالايجاز حذف بعضها   نبكيك لانه بد قد هما
نحو ان اضرب بعصاك البحر   ونحو لكنا هو الله ربي
بين الاحتباك وهو حذف من   كل نظير ما باخر ذكر
من متقابليه نحو فئة   تقاتل الآية اي مؤمنة
كذا اختصار القصر نحو ما ذكر   في آية القصاص فافهم ما اثر

وقول

قصصه ... ربك ... تغفر الذنب

٧٧

وقول من جاءه من ربه   موعظة اي بالعفو بنسخه
والبسط تكثير كلام وحدا   لاجل ان يوضح معنى قصدا
كما تقول ان وصفت بالكرم   يحي الكف كي يقيل الاول
وذكر جملتيه الاولى منهما   منطوق الثانية مقررا وفيهما
مدلول ثلث وعكس حصر   بالطرد والعكس وفي البسط دخل
نحو ليتساءلوا ثم الآية في   سورة نور فتامل تعرف
ثم المساواة مجيء معنى   بغير ايجاز وطول مبنى
نحو ومن قتل مظلوما فقد   فهو ما تكه عند امرئ بيت يرد
تشبيه شيئين لشيئين كما   في الدجى في قصر كبدر في السما
والاشتراك ان تجيء لفظة   لمعنيين عندهم معينة
وربما سبق ذهن السامع   الى الذي لم تعنه في الواقع
فتذكر الذي يزيل اللبس عنه   وتبدي مرادك المحق
نحو بيض وسمر قد شغف   ببيض السيوف والرماح دكلف
وان ترد تعريف الاستخدام   فذكر لفظة بمعنى مسمى
ثم يجاء بضمير عائد   لها بمعنى آخر لذا اسند
او بعض اللفظ بمعنى واحد   من معنييه ثم بعد بقصد
بآخر ثم حسنا كذ...   ان في كليهما يرى التجوز
او الحقيقة وان يختلف   وذا مثال الاول بالاحق
ان يزل السما بارض قوم   رعيناه ولو غضاب
ومثل للثاني بالذي ورد   من قول سقى الغضا البيت ...
وان عن المعنى تعبر بما   رادف لفظه فارداف سما
نحو طيبة الحيث الرحب   والحقد والعصر ... القلب
وذكر كلمة لمعنى تهدا   مع قريب والبعيد قصدا
بالتقريب وذي التورية   وهي اقسام هنا اربعة
ما عن ملائم لكل جردت   نحو الغزالة ضحكا قد عريت

غريبة حكى بعضهم انه كان في مدينة بغداد امرأة لها ولد ذو حسن وجمال
فعشقته امه وشغفت بحبه حتى انها اشرفت على الهلاك فدخل يوما
عليها وهو سكران واضطجع في فراشه فجاءته امه ودخلت معه في الفراش
في صفة امرأة اجنبية وراودته عن نفسه وهو لا يعلم انها امه ففعل بها
فحملت منه فلما تم حملها وضعت بنتا فدفعتها الى دار الحضانة ثم تقدم
عليهم رجل من الحجازيين فاعطته هذه البنت هدية لزوجته
وتبقى عنده ثم ان الولد عزم على الحج فلما وصل مكة المشرفة
رآه الرجل الذي اخذ البنت فلما رآها وذكر صورتها الحسنة
صفة امه ومن احسن من ابن صنعة النساء وصف له الحسن
فاشار عليه ان يتزوج تلك البنت
فخطبها الولد وتزوج بها وهو لا يعلم الذي فلما رجع بها
الى بلاده ودخل بها على امه عرفتها فحزنت امه
امه حزنا واسفت على ذلك وندمت حيث لا تنفع ندمتم
ولدوا ذات ثم السفر لكن الان رحت الى رحمة الله تعالى
فحزن عليها حزنا شديدا واسال دمعه وبكى بكاء عظيما
وكان في جوارها امرأة عالمة بذلك فقالت يا ولدي
ان هذه المرأة التي جلبتها من الحجاز هي بنتك واختك
فقال وكيف كان ذلك فاخبرته بحالها فغضب الولد غضبا
شديدا واراد ان يخرج امه من قبرها ويحرقها فتحملوا الى قبرها
مع رجل فلما فتح القبر وجدها جالسة على سرير من
اللؤلؤ وهي لابسة من حلل الجنة فلما رآها على هذه الحال
تعجب ودهش وبقي متحيرا في امرها ورآها ايضا امام
نلت هذه المنزلة مع ما فعلت من السوء

الدنيا فقال يا بني ان اصل هذه الصلاة الشريفة وهي الصلاة الآتية على النبي صلى الله عليه وسلم
كل ليلة خميس وليلة جمعة ومالك هذه الخزانة الاكرم هذه الصلاة الشريفة وبلغني انه لقي
فحفظها ودفنها وخرج من القبر واخبر بذلك جماعة من الصالحين واخذها جملة القصة مطولة في الافق
فنجوا اعانة الحي وكثير من هذه الصلاة ان حقوقه انتهكت بياه الله ومن خواصها ان من واظب
عليها لا يفتقر في قوت ولا يصيبه خوف ولا فزع ويدوم في نعيم وسرور الى اسر الشباب ومن طلبت
له حاجة الى الله تعالى وتلاها قضيت حاجته باذن الله ان كان ويكشف عنه الكرب
عنه دوائر [illegible] من ظالم او في السجن او مريض ايد الرب والآخرة فلتستغاث ويصلي لقصه
تعالى تبلك الدرر [illegible] هذه الصلاة الشريفة ويضعها تحت راسه فانه يرى النبي صلى الله عليه
وسلم ويبشره بالنجاة من كلامه ومن معه [illegible] بان كان اما يلتوجاه ويصلي بقصه
[illegible] ويضعها تحت راسه وينام فانه يرى الامام [illegible]
وانه ذو الفضل العظيم اهـ وهي مجربة بالصحيحة [illegible] مجرب الخط [illegible]
والحمد لله الكامل

هذه الصلاة الشريفة

اللهم صل وسلم وبارك على عين العناية وكنز الهداية وإمام الحضرة
وأمين المملكة وزين القيامة وشمس الشريعة وطراز الحلة وناظر الملة
ونبي الرحمة وشفيع الأمة في يوم القيامة سيدنا محمد النبي الأمي
وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا كلما ذكرك وذكره الذاكرون
وغفل عن ذكرك وذكره الغافلون اللهم صل وسلم
على سيدنا محمد سيد المؤمنين
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد سيد المجاهدين
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد سيد الشاهدين
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد سيد الزاهدين
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد سيد التائبين
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد سيد الساجدين
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد سيد الخائفين
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد سيد الصابرين
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد سيد القانتين
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد سيد القانعين
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد سيد الحافظين
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد سيد الناصرين
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد سيد الحامدين
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد سيد الشاكرين
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد سيد العابدين
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد سيد الراكعين

اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد سيد الظاهرين
اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد سيد الشاكرين
اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد سيد الواثقين
اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد سيد العالمين
اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد سيد المتوكلين
اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد سيد الأولين
اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد سيد الآخرين
اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد سيد الأطهرين
اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد سيد الأنجبين
اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد الأنجبين
اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد سيد الأشجعين
اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد سيد المحبوبين
اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد سيد ولد آدم أجمعين
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد السيد البشير النذير
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد النبي المكي الأمين
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد النبي المصطفى
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد النبي الحجازي
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد النبي العربي
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد النبي الهاشمي
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد النبي الخاتم
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد النبي القرشي

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد مع الشمس اذا طلعت
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد مع النجوم اذا انكدرت
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد مع الجبال اذا سيرت
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد مع العشار اذا عطلت
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد مع الوحوش اذا حشرت
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد مع البحار اذا سجرت
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد مع النفوس اذا زوجت
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد مع الموؤدة اذا سئلت
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد مع الصحف اذا نشرت
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد مع السماء اذا كشطت
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد مع الجحيم اذا سعرت
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد مع الجنة اذا ازلفت
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد مع السماء اذا انفطرت
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد مع الكواكب اذا انتثرت
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد مع البحار اذا فجرت
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد مع القبور اذا بعثرت
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد بعدد الرمل والثرى
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد بعدد البر والحصى
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد بعدد النبات والورق
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد بعدد الحيوانات والوحوش

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد بعدد الآدميين واصنافهم
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد مع الشمس اذا طلعت
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد مع الكتب اذا قرأت
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد مع الحسنات اذا ظهرت
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد مع السيئات اذا ~~كفرت~~
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد مع الحاجات اذا قضيت
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد مع الطلبات اذا رفعت
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد مع البلاء اذا نفس
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد مع الازهار اذا تجلت
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد بعدد من امر ونهى
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد بعدد من سبحك
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد بعدد من صدق وهدى
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد بعدد النجوم والكواكب
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد بعدد غفرانك لخلقك
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد بعدد من صلى عليه من خلقك
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وانت على كل شيء قدير
الصلاة والسلام عليك يا رسول الله
الصلاة والسلام عليك يا رسول الله
الصلاة والسلام عليك يا رسول الله
الصلاة والسلام عليك يا حبيب الله

الصلاة والسلام عليك يا من خلقه الله
الصلاة والسلام عليك يا من اختاره الله
الصلاة والسلام عليك يا من ارسله الله
الصلاة والسلام عليك يا من زينه الله
الصلاة والسلام عليك يا شفيع المذنبين
الصلاة والسلام عليك يا رسول رب العالمين
الصلاة والسلام عليك وعلى آلك واصحابك وازواجك
وذريتك واهل بيتك واتباعك يا سيدي يا رسول الله
صلى الله عليك وعلى آدم وشيث ونوح الصلاة والسلام
عليك وعلى ابراهيم الخليل وعلى موسى الكليم وعلى عيسى
روح الله الأمين الصلاة والسلام عليك وعلى
داود وسليمان وزكريا ويحيى الصلاة والسلام عليك
وعلى جميع النبيين والمرسلين الصلاة والسلام عليك
وعلى ملائكة الله المقربين ورضي الله تعالى عن ذات
وعن ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد
وسعيد وعبد الرحمن بن عوف وابي عبيدة بن الجراح وحمزة والعباس
والحسن والحسين ورضي الله تعالى عن اصحاب رسول الله
اجمعين من المهاجرين والانصار الصالحين ورضي الله عن الائمة
والمجتهدين وعن العلماء العاملين بالكتاب والسنة ورضي الله تعالى
عن التابعين وتابع التابعين ومشايخهم رحمة الله عليهم
اجمعين اللهم اجعل ثواب ما قرأناه ورتبناه

ما صلينا على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم هدية واصلة ورحمة
نازلة بالقبول والرضا والعفو والغفران والاحسان والروح
والريحان والخيرات والبركات اللهم آت سيدنا محمد الوسيلة
والفضيلة والدرجات الرفيعة وابعثه المقام المحمود الذي
وعدته واللواء المعقود والحوض المورود وادخلنا في شفاعته
اجمعين يا ارحم الراحمين يا رب العالمين اللهم احينا
على محبته واجعلنا من طائفته ولا تخالف بنا عن طريقته
ولا عن ملته واجزه عنا افضل ما جزيت به نبيا عن امته
اللهم عظمه في الدنيا باعلاء ذكره واظهار دينه وابقاء شريعته
وفي الآخرة بشفاعته في امته واجزل اجره وثوابه وابد
فضله بالمقام المحمود وتقديمه على كافة خلقه
المقربين من انبيائه اللهم ارنا وجهه واسقنا من حوضه
شربة هنيئة لا نظمأ بعدها ابدا يا رب العالمين
اللهم اصعد ثواب ذلك [illegible] واصحابه
بالقبول والرضوان والعفو والغفران والرحمة والاحسان
والروح والريحان والخيرات والبركات وثواب القرآن
الى جميع اموات المؤمنين والمسلمين الشهداء والصالحين
والعلماء العاملين في صحائفنا يا رب العالمين
ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم

يشفعن انك انت التواب الرحيم وخلصنا من الحجب بحق
ونك اسرار سوره وتشفعن بجميع العصاة والمذنبين
واكتب السلامة لنا ومن معنا من جميع الحجاج والغزاة والعمار والمسافرين
في برك وبحرك من امة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم اجمعين
وارحم امواتنا واموات المسلمين اجمعين برحمتك
يا ارحم الراحمين يا رب العالمين
سبحانه ما احسن توفيقه
انتهى

ولاتسم

بروح انا ان احدثت فراسة … له سلطة المصطفى سيد البشر
لسورة السبط الحسين جلالة … بما رسما الزهراء الحاكمة قد ظهر
هدت رحمة المصطفى من قطعة … ثابت في مصر على جهات الكبر
وما لحلة ها ان انت محمد … لدى النفل وترياقي ما كان البشر
وبحة الهادي الحبيب شفيعنا … في شعبان منها النور قد ظهر
وردت تاب قبل وبعد قضية … على ونعمة ما قال السادة الغرر
في ماشفقان اربات … … قطب شهد الرحمن في … الذكر
وتاسعها خط الورى بعده العلا … على اني السلطة قاسم مهجر
ذات الذين عيسى تمكنت بينهم … وقد تم ان فيا نور قد ذكر

ما كتبه لي اخي في الله تعالى السيد الشيخ محمد افضل الله حفظه الله تعالى

اتراك تذكر خلتي وعهودي … يا نازحا بفؤادي المعمود
لو تدري ما احوالي لذبت من الاسى … لو ان قلبك من صفا الجلمود
او ما لقيت ما ذقت من الم النوى … حتى تجرعني كؤوس صدود
لذلك قصدي ان سلوتك ساعة … هيهات ما غير اللقا مقصودي
كيف السلو وانت عني غائب … كيف اصطباري عنك كيف قعودي
فيد الصبا عندي قرين صبابتي … وسوى الرجا بالله عنه شهيدي
ما كنت ادري قبل بينك ما الهوى … والعين مع الهم خد خدودي
والكنت ادري قبل بعدك ما الاسى … والعيش اصبح مشربي ووردي
هل نلتقي قبل الممات سويعة … يا معلن عن اللقاء بجوادي
الله في روح لديك عزيزة … الله في قلب عليك عميد
الله في العهد الذي هو بيننا … الله في ميثاقنا المعهود

يا سيدي ان ساءني فراقك فقصدك … وارجعت عنه سعيدي
فعفيه الله ترعاك انتهى السلام

للفقير من جواب الشيخ ابن صبح (٢٢ ايلول ١٤)

من المضني سلام جاد نظما … الى شهم بوادي النيل اما
حوى باعا طويلا في علوم … به اضحى على اقرانه نجما
على سجانه يسحب ذيل تيه … خطيب انه يقيل في البيان اما
زكي بل تقي طاب مرعى … همام بل عصام ساد حلما
سليل من بني الزهرا فرع … خليل فاتح باب المعمى
ترى الاقلام في كفيه سحرا … وتلق البحر بحرا فاض علما
في صدر الطروس له سطور … تقول به الدر والياقوت نظما
فيا شمس الكمال ومن تتم … ويا من بدره للكون عما
تم ادراك هذا الفضل صفحى … عن التقصير يا بحر اجهضا
وما كان انقطاعي عن جفاء … معاذ الله ان اسلوك حتما
ولكن خشيت عليك مني … باثقال تعيد الود هضما
فانك تنعم فغض الطرف عني … تكرما والتنق بالفرد نعمى
واني تجفو فيا نفسي تسلى … ويا جسمي تحمل بعد سقما
سلامي كلما زعقت ذكاء … لمن يسمو على اليزين حزما

ايضا من مطايب الذي المذكور

ففرانا تحا باب المعمى … عن الداعي فلي باع قصير

سلام يلوح سناه ويفوح شذاه الحضرة فخر الاماجد الكرام ودرة عين السادات الاعلام بدر سماء الفضائل وصدر صدور المحافل الكرام الاوحد والحسام المهند سحاب الفضل وقس الشيخ وزهر البناهر والعضة المصاعد الناظم بالحكمة لسانه والمتنظم بالفقه جنانه بديع الزمان في البيان وفريد العصر باجتناء ثمر التبيان قطب دائرة العالم وسحب بهجة المنظوم والموزون وحقيقة الادب والكمال وشاخ مقام الجد والافضل الهدية لالتقاط الدرر والسافر عن محيا مجد الشرف والعقد الحائز قصب السبق في كل حلبة والحائز قصب الظاهر الى حمد الدوام لا زال طالع مجده في صعود ودام يانع حدب مجده المعهود آمين

المخلفات الشريفة الموضوعة بخزانة المشهد الحسيني الشريف حسب اشارة محرر ابن ذنب

تحتوي تلك الخزانة الشريفة على قطعة من قميص الشريف صلى الله عليه وسلم ومكحلة ومرود تبعه وقطعة من القضيب الشريف وشعرتين من اللحية الشريفة وبها ايضا مصحفان كريمان بالخط الكوفي احدهما بخط سيدنا عثمان ابن عفان رضي الله عنه والآخر بخط سيدنا علي كرم الله وجهه

ذكر ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعد وفاته

ترك صلى الله عليه وسلم ثوبا وحبرة وازارا عمانيا وثوبين صحاريين وقميصا صحاريا وقميصا سحوليا وسراويل وجبة يمنية وخميصة وكساء ابيض وقلانس صغار

[illegible]

المعراج للمحدث الشيخ احمد الدردير رحمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي رفع نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم الى حضرات قدسه الاقدس واوصله الى
اعلى مراتب المقام الانفس واكرمه برؤية ذاته المنزهة عن الاحاطة والكيفية
واراه عجائب الملكوت واظهر معالم الجبروت واطلعه على اسرار القدرة الصمدانية
وخصصه بخصائص الاسراء والمعراج والبسه خلع القبول والابتهاج
وجعله قطب دائرة سائر الاشكال الوجودية وجعل امته خير الامم وافاض
عليهم سحائب جوده والكرم وهداهم الى سلوك طريقة المحبة الاسلامية
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له المتنزه عن البعد والقرب
وتقدس عن ان تحيط مدارك الخفايا الاستار والحجب وتعالى
في كبريائه عن الحلول والابنية واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله نبي
ابرز رقائق دقائقه عالم الناسوت وبه حقيقة حقائق مكونات
اللاهوت وافحم مصاقع اهل اللسن بالآيات القرآنية صلى الله تعالى عليه
وعلى آله الكرام واصحابه العظام اولي الفصاحة والافعال الحميدة
وسلم تسليما كثيرا وبعد فقد قال الله في كتابه المنير منوها بشأن
نبيه البشير النذير سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد
الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا انه هو السميع
البصير اما الاسراء بروحه وجسده سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى فقد ثبت بهذه الآية الكريمة لان
العبد اسم للروح والجسد واما المعراج منه الى السموات العلى ثم الى سدرة
المنتهى ثم الى حيث شاء العلي الاعلى فهو ثابت بقوله صلى الله عليه وسلم
كما رواه جمع من الصحابة من الرجال والنساء نحو الثلاثين
رضي الله تعالى عنهم اجمعين واتفق العلماء رحمهم الله تعالى على ان الاسراء
كان بعد البعثة وقبل الهجرة قيل بسنة واحدة وهو الاصح عندهم وقيل
قبلها بسنتين وقيل بثلاث سنين واختلفوا في الشهر الذي كان فيه

والراجح

والراجح انه كان في رجب ليلة سبع وعشرين منه وعليه عمل الناس
وقيل كان في ربيع الاول وقيل في شوال وقيل في ذي الحجة قال ابن المنير
رحمه الله تعالى ويمكن ان يعينه اليوم الذي اسفرت عنه هذه الليلة
ويكون يوم الاثنين قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى وقد رأيته
منقولا فعند ابن ابي شيبة من حديث جابر وابن عباس رضي الله
تعالى عنهم انهما قالا ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين
وفيه عرج به الى السماء وفيه مات وقد علم مما تقرر ان عمر النبي صلى
الله عليه وسلم كان وقت الاسراء احدى وخمسين سنة وثمانية اشهر
وثلاثة عشر يوما على الصحيح السابق ثم ما وقع له صلى الله عليه وسلم من الاسراء
والمعراج بجسده الشريف وروحه الطاهرة في اليقظة وما اشتمل عليه من
الكرامات الباهرة الآتي بيان بعضها هو من جملة خصائصه ومعجزاته
الباهرة التي لم تتفق لنبي قبله صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم وعظم
وبه دل انه افضل نبي غدا على البسيطة رتبة واعظمهم في دين جاههم جاها
فسبحان من اسرى بالليل بعبده من المسجد الاعلى الى المسجد الاقصى
اذا تقرر ذلك فلنذكر القصة على نسق واحد لتكون احلى في الاسماع وادعى
للانتفاع ونذكرها في عبارة نفيسات ماخوذة من معاريج بعض
اهل الاشارات كالعارف السهروردي واضرابه من السادات فنقول
وبالله التوفيق الى سواء الطريق بمنه تعالى وكرمه
لما اراد المولى سبحانه وتعالى ان تسري بنبيه سيدنا ومولانا محمد صلى
عليه وسلم من المسجد الحرام بمكة الى المسجد الاقصى ببيت المقدس وان يعرج
به الى السموات العلى ثم الى سدرة المنتهى ثم الى حيث شاء العلي الاعلى
لكونه صلى الله عليه وسلم ثمرة شجرة الكون ودرة صدفة الوجود وسر
معنى كلمة كن ولم يكن بد من عرض هذه الشجرة بين يدي مثمرها ورفعه
الى حضرة قربه والطواف به على ندمان حضرته ليشرفهم به وليريه

عجائب ملكوته وارسل اليه عزحدام الملك علية قال جل جلاله وعم نواله
لعبده الامين جبريل عليه الصلاة والسلام ان قف على اقدام عبوديتي
واعترف بعز ربوبيتي وارح في ميدان شكري واعرف عظم شاني
وقدري وخذ علم الهداية وبراق العناية وخلعة القبول والبركة
ولباس الرسالة ومنطقة الجلال اذهب فات الينا بصاحب الجلال
الرسول المبعوث بالحسنى حتى يتفضل على اهل الكونين بمقام قاب
قوسين وقف ببابه ولذ بجنابه فانت الليلة صاحب ركابه
وتلطف في يقظته من المنام فهو نائم في المسجد الحرام ادعه لمناجاتي بالطف كلام
فانه سائلك عن المقام فقل المقام لا تصل اليه الاوهام فلما نزل جبريل
على المطلب بالعرفان عليهما الصلاة والسلام قرع حلقة الباب وقال
قم يا نائم قد هيئت لك الغنائم قم يا يتيم ابي طالب قد هيئت لك
المطالب قم يا محمد الليلة ليلتك قال يا جبريل الى اين قال يا محمد ارفع
الاين ولكين انما انا رسول القديم ارسلت اليك لاكون من جملة
الخدم يا محمد انت مراد الارادة انت صفوة كاس المحبة انت درة
هذه الصدفة انت شمس المعارف انت بدر اللطائف ما مهدت
الدار الا لاجلك ولا روق كاس الحب الا لشربك قم فان الموائد
لك ممدودة والايام للقائك معدودة فقال عليه الصلاة والسلام
يا جبريل فالكريم يدعوني اليه فما الذي يفعل بي قال ليغفر لك ما
تقدم من ذنبك وما تأخر قال يا جبريل هذا لي فما لعيالي واطفالي
قال ولسوف يعطيك ربك فترضى قال يا جبريل الآن طاب
قلبي ها انا ذاهب الى ربي فدخل عليه صلى الله عليه وسلم جبريل وميكائيل
ومعهما ملك آخر يقال له اسرافيل فوجدوه مضطجعا على شق الايمن
بين عمه حمزة وابن عمه جعفر رضي الله عنهما فاحتملوه اي الملائكة
الثلاثة من بين عمه وابن عمه على الصف فصح والمدهشة بحيث لم يعلم
الصلاة بذلك حتى جاؤا به صلى الله عليه وسلم زمزم البئر المشهورة قريبا

من البيت الشريف واصلها من ضرب جبريل الارض بجناحه حين عطشت هاجر
رضي الله عنها ام سيدنا اسمعيل عليه الصلاة والسلام لما وضعهما سيدنا ابراهيم
صلى الله عليه وسلم هناك بامر الله تعالى ولما فاحت المياه على وجه
الارض قالت له زم زم اي اجتمع اجتمع يا مبارك فاجتمع فسميت بذلك
ولما وصلوا به صلى الله عليه وسلم زمزم طلبوا منه صلى الله عليه وسلم لطف
ورفق ان يستلقي بنفسه الشريفة الطاهرة على الارض ادبا معه صلى الله
عليه وسلم فاستلقى صلى الله عليه وسلم على ظهره الشريف على ما يعلم
فتنادى منهم جبريل عليه الصلاة والسلام فشق من ثغرة نحره الى اسفل
بطنه بلا دم ولا وجع ثم قال جبريل لميكائيل عليهما الصلاة والسلام
ائتني بطست من ماء زمزم كيما اطهر قلبه واشرح صدره فاستخرج
قلبه الشريف نغسله ثلاث مرات ونزع منه ما يكون في الجبلات البشرية
من الاخلاق الردية وفي رواية ان جبريل اخرج من قلبه علقة سوداء وقال
هذه حظ الشيطان منك ثم اي محمد وسيأتي لو كان لي على سبيل وتردد اليه ميكائيل
بثلاث طاسات من ماء زمزم ثم اتى بطست من ذهب الذي طهر قلب الشريف صلى الله
عليه وسلم الى زمزم ليحصل له كمال الشرف ثم اتى بطست من ذهب
ممتلئ حكمة وايمانا فافرغ في صدره الشريف صلى الله عليه وسلم ومليء
حلما وعلما ويقينا واسلاما ثم اطبق ثم ختم بين كتفيه الشريفتين
صلى الله عليه وسلم بخاتم النبوة وهو قطعة لحم بضعة عند بدنه الشريف
صلى الله عليه وسلم كالتفاحة ثم ارسل الله له البراق فاسرج وقال سرعته تكون
وهو كالبرق ... لجام من الجنة احلالا وتعظيما له صلى الله عليه وسلم
على عادة الملوك اذا استدعى واحد منهم انسانا من خواصه بعث اليه بمركوب
سني مع غير خواصه ليحضر اليه والبراق دابة من ذوات الاربع ابيض
اللون ازهر لا ذكر ولا انثى ابيض براق اطول من الحمار واقصر من
البغل سيره ابلغ من الطيران وروي ان له وجها كالانسان وعرفا

من لؤلؤ ممشوط كعرف الفرس وجسد كالفرس وقوائم كالابل خلقا وذنبا
كالبقر من زبرجد اخضر وصدر امن ياقوت احمر وخد كالآدمي مداوم
على تحريك آذنيه لشدته وقوته اذا شرع في الصعود على مكان مرتفع
طالت رجلاه شيئا فشيئا الى تمام الصعود فاذا تم صعوده عادت
الى اصلها سريعا واذا شرع في الهبوط الى وهدة طالت يداه شيئا
فشيئا الى تمام الهبوط فاذا تم هبوطه عادت الى اصلها سريعا محافظة
في ذلك على ان يبقى راكبه دائما على الاعتدال معتدلا الى امام ما طلع
لشدة العناية براكبه صلى الله عليه وسلم وشدة القدرة لخالقه
جل وعلا اذ لا يقدر عليها غيره سبحانه وتعالى له جناحان في فخذيه
على خلاف ذوات الطيران وفي هذا رفق براكبه صلى الله عليه وسلم لئلا
يتأذى بهما تحت فخذيه او فوقهما يخفق بهما كالطير ليساعد على حمله في
اللحاق بسرعة رفقا بالمركوب لخفة السير عليه وهذه الاوصاف من
اخباره صلى الله عليه وسلم بعد الاسراء كما هو الواقع والحكمة في كون البراق
دابة دون البغل وفوق الحمار ابيض ولم يكن على شكل الفرس اشارة الى ان
الركوب كان في سلم وامن لا في حرب وخوف او لاظهار المعجزة بوقوع
الاسراع الشديد بدابة لا توصف بذلك في العادة فلما جاءه جبريل
عليه السلام وقدمه للنبي صلى الله عليه وسلم نفر منه فقال له جبريل عليه
الصلاة والسلام اما تستحيي يا براق اتنفر من بين يدي سيد الخلق
صلى الله عليه وسلم فوالذي خلقني وخلقك ما ركب على ظهرك اكرم
الكرم على الله منه فقال البراق قد ركبني آدم صفوة الله وابراهيم خليل
صلى الله عليهما وسلم فمن هذا الذي جئتني به قال جبريل يا براق هذا
سيد العالمين هذا صفوة الله من خلقه هذا حبيب الله من انبيائه
ورسله ما ولدت النساء احسن منه وجها ولا افصح منه لسانا ولا اذكى
منه كفا ولا اذكى منه جنانا ولا اعلى منه ذكرا ولا احسن منه فكرا ولا اعظم
منه

روحا ولا اطيب منه ريحا ولا احسن خلقا ولا اعظم خلقا هذا الذي له الشرف
الاعلى في الآخرة والاولى هذا العالي الهمة هذا شفيع الامة هذا سراج
الانام هذا مصباح الظلام هذا نور العيون هذا خير موجود هذا امام
الثقلين هذا المشرف في الدارين هذا من صدقه دخل الجنة ومن كذبه دخل
النار قال البراق يا جبريل قل لصاحب العلم ~~الازهر~~ الانور والجبين الازهر
والخد الاحمر والحوض والكوثر ان ادخلني في شفاعته اركبه ظهري
حتى يطأ بحوافري فيكون في القيامة ذخري قال النبي صلى الله عليه وسلم
انت في شفاعتي وانت مطيتي يوم القيامة فلما سمع البراق ذلك
دنا وقرب من النبي صلى الله عليه وسلم ولصق بالارض حتى ركبه النبي
صلى الله عليه وسلم مطاربه بين السماء والارض فانطلق به جبريل وهو عن
يمينه وميكائيل عن يساره وكان الآخذ بركابه جبريل وبزمام البراق ميكائيل
فساروا حتى بلغوا ارضا ذات نخل فقال له جبريل انزل فصل هنا ففعل ثم ركب
فقال اتدري اين صليت قال لا قال صليت بطيبة واليها المهاجر فانطلق البراق
يهوي به يضع حافره حيث ادرك طرفه فقال له جبريل انزل فصل هنا ففعل
ثم ركب فقال اتدري اين صليت قال لا قال صليت بمدين عند شجرة موسى
صلى الله عليه وسلم فانطلق البراق يهوي به ثم قال له جبريل انزل فصل ففعل ثم ركب
فقال اتدري اين صليت قال صليت بطور سيناء حيث كلم الله موسى
صلى الله عليه وسلم ثم بلغ ارضا بدت له قصور فقال له جبريل انزل فصل ففعل
ثم ركب وانطلق البراق يهوي به فقال له جبريل اتدري اين صليت قال لا
قال صليت ببيت لحم حيث ولد عيسى بن مريم عليهما الصلاة والسلام
وبينما هو يسير على البراق اذ رأى عفريتا من الجن يطلبه بشعلة من نار كلما التفت
رآه فقال له جبريل الا اعلمك كلمات تقولهن اذا قلتهن طفئت شعلته
وخر لفيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بلى فقال جبريل قل اعوذ

بوجه الله الكريم وبكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما
ينزل من السماء ومن شر ما يعرج فيها ومن شر ما ذرأ في الارض ومن شر ما يخرج
منها ومن فتن الليل والنهار ومن طوارق الليل والنهار الا طارقا يطرق بخير يا رحمن
فقال له فانكب العفريت لفيه وانطفأت شعلته فسار واتى على قوم يزرعون
في يوم ويحصدون في يوم كلما حصدوا عاد كما كان فقال يا جبريل ما هذا
قال هؤلاء المجاهدون في سبيل الله تضاعف لهم الحسنة بسبعمائة ضعف وما
انفقوا من شيء فهو يخلفه ووجد ريحا طيبة فقال يا جبريل ما هذه الرائحة فقال
هذه رائحة ماشطة بنت فرعون واولادها بينما هي تمشط بنت فرعون
اذ سقط المشط من يدها فقالت بسم الله تعس فرعون فقالت ابنة فرعون
اولك رب غيري فقالت لها الماشطة نعم لي رب غير ابيك هو ربك
ورب ابيك فقالت لها او ترضين يا ماشطة ان اذهب واخبر ابي
بذلك فقالت لها نعم فذهبت فاخبرته فدعا فرعون بها فقال لها الك
رب غيري فقالت نعم لي رب يفوقك بل انت لست ربا وانما ربي وربك الله
وقد قيل كان من عجائب فرعون ان لحيته كانت طولها ثمانية اشبار
وقامته سبعة اشبار فكانت لحيته اطول من قامته بشبر وكان للمراة ابنان
وزوج فارسل اليهم فاحضرهم مع ابيهم فراود المراة وزوجها ان يرجعا
عن دينهما فابيا فقال اني قاتلكما فقالت له احسانا منك الينا ان قتلتنا
ان تجعلنا في بيت فتدفننا فيه جميعا قال فرعون بذلك الذي سالتيه لك
بسبب ما لك علينا من الحق فامر فرعون ان يؤتى ببقرة من نحاس اي تمثال
بقرة جليلة البقرة من نحاس فاحميت بالنار بعد ملئها ماء حتى صار ذلك
الماء يذيب اللحم سريعا فاذا القي فيه لشدة حرارته ثم امر بان تلقى
هي واولادها وزوجها فيها فالقوا واحدا واحدا حتى بلغوا الى ولد صغير
سبقه استرضيع فاخذها من الشفقة عليه ان عزمت على موافقة فرعون
فيما طلبه منها من الرجوع الى عبادته دون الله وان لم يلقوا ولدها في النار فانطق

الله ذلك الرضيع لتمام سعادة امه فقال لها يا اماه دعيهم يلقوني في النار
ثم قفي اي ارمي بنفسك ولا تقاعسي انما تاخري عنه الالقاء فيها
لاجلي فانك على الحق فالقيت بعد القائه ذلك الولد في النار
وصارت هي وزوجها واولادها فيها فماتوا جميعا ثم دفنوا في بيت واحد
وهذه الرائحة الطيبة الواصلة الينا من محل دفنهم واتى على قوم ترضخ
اي تكسر وتدغدغ رؤوسهم من ضرب الملائكة بالحجارة او غيرها كلما رضخت
رؤوسهم عادت سريعا ملتئمة صحيحة كما كانت قبل الرضخ ولا يفتر
اي لا يتاخر عنهم ذلك الرضخ شيئا من الزمان لم يتاخر فيه فقال من هؤلاء
يا جبريل قال هؤلاء الذين تتثاقل رؤوسهم عن الصلاة المكتوبة اي تركوها
كسلا او يؤخرونها عن وقتها بغير عذر شرعي ثم اتى على قوم هم عراة
وانما على اقبالهم رقاع ومن ادبارهم رقاع يسرحون في الاودية كما تسرح
الابل والغنم للرعي ياكلون في رعيهم الضريع والزقوم ورضف جهنم
اي حجرها او حجارتها فقال من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء الذين
لا يؤدون زكاة اموالهم وما ظلمهم الله شيئا ثم اتى على قوم بين
ايديهم لحم نضيج اي مستو طيب اي في طعم وريحه ولحمه في قدور
ولحم ني خبيث اي في طعم وريح ولونه فجعلوا ياكلون من اللحم
الني الخبيث ويدعون اي يتركون اللحم النضيج الطيب فقال ما هذا الحال
يا جبريل فقال هذا الرجل اي جنس الرجل من رجال امتك تكون عنده
المراة الحلال الطيب فيترك المبيت عندها وياتي امراة خبيثة فيبيت
عندها حتى يصبح والمراة من امتك تقوم من عند زوجها الحلال الطيب
اي تترك المبيت عنده فتاتي رجلا خبيثا فتبيت معه حتى تصبح
ثم اتى على خشبة اي ذات شعب وشوك ملقاة على جانب الطريق
لا يمر بها اي لا يمسها ثوب الا خرقته اي مزقته او حجة الا شعبته

وشوكها فقال ما هذا الحال يا جبريل قال هذا امثال اي شبه حال اقوام من
امتك يقعدون على جانب الطريق يرصدون اي ينظرون من يمر به
لاخذ ماله او اخافته او قتله ثم تلا جبريل اي قرا دليلا لما ذكر قوله تعالى
ولا تقعدوا بكل صراط توعدون وراى رجلا يسبح في نهر من دم
يلقم الحجارة فقال ما هذا يا جبريل فقال هذا امثال آكل الربا ثم اتى على رجل
قد جمع حزمة حطب كبيرة لا يستطيع ان يحملها اي اعادة حملها وهو مع ذلك
يزيد عليها فقال ما هذا يا جبريل قال هذا الرجل من امتك تكون عنده امانات
الناس لا يقدر على ادائها لاهلها وهو يريد ان يتحمل عليها واتى على قوم
تقرض اي تقطع السنتهم وشفاههم بمقاريض من حديد تعرف بالمقص
كلما قرضت عادت كاملة كما كانت اي قبل القطع لا يفتر عنهم اي لا يؤخر
عنهم ذلك القطع بان يهمل لهم شيئا من الزمان لراحتهم فقال من
هاولاء يا جبريل قال هاولاء خطباء الفتنة خطباء امتك اي
علماؤها من وعاظها الذين يقولون ما لا يفعلون ومر بقوم لهم في ايديهم
اظفار من نحاس يخمشون اي يجرحون بها وجوههم وصدورهم فتسيل
دماؤها فقال من هاولاء يا جبريل فقال هاولاء الذين ياكلون لحوم الناس
اي بالغيبة والنميمة ويقعون في اعراضهم اي بالسب والشتم واتى على جحر
اي خرق في الارض مستدير صغير يخرج منه ثور عظيم فجعل الثور يريد ان
يرجع من حيث خرج فلا يستطيع فقال ما هذا يا جبريل قال هذا الرجل من
امتك يتكلم بالكلمة العظيمة من سخط الله ثم يندم عليها فيريد ان يعيدها الى جوفه
من حيث خرجت فلا يستطيع ردها وبينما هو يسير اذ دعاه داع عن شماله انظرني
يا محمد انظرني اسالك فلم يجبه فقال ما هذا الداعي يا جبريل قال هذا داعي اليهود
اي الذي يدعو الناس الى دينهم اما انك يا محمد لو اجبته لتهودت امتك
وبينما هو يسير اذ دعاه داع عن شماله ايضا يقول يا محمد انظرني اسالك
فلم يجبه كما قبل فقال ما هذا الداعي يا جبريل قال هذا داعي النصارى

اما انك لو اجبته لتنصرت امتك وبينما هو يسير اذا هو بامراة حاسرة اي كاشفة
ملبوسها عن ذراعيها وعليها من كل زينة خلقها الله تعالى فلما فازته نادته
فقالت يا محمد انظرني اسالك فلم يلتفت اليها فقال من هذه المراة يا جبريل قال
تلك الدنيا اما انك لو اجبتها لاختارت امتك على الآخرة وبينما هو
يسير اذا هو بشيخ يدعوه جانبا متنحيا عن الطريق يقول في ندائه هلم
اي اقبل يا محمد الي عندي فقال يا جبريل سر يا محمد ولا تمل اليه فقال من هذا
يا جبريل فقال هذا عدو الله وعدوك ابليس اراد ان تميل اليه وسار
ولعجته فاذا هو بعجوز جالسة على جانب الطريق فقالت له يا محمد انظرني
اسالك فلم يجبها ولم يلتفت اليها فقال من هذه العجوز يا جبريل قال انه
لم يبق من عمر الى قيام الساعة الا ما بقي من عمر هذه العجوز وسار حتى اتى
مدينة بيت المقدس ودخلها من بابها اليماني اي الذي من جهة اليمين
ديه اسعاره باليمن والبركة ورآه صلى الله عليه وسلم مفتوحا تكرمة له وتشريفا لانه
وقت غلق الابواب فاستمر سائرا فيها حتى وصل المسجد ثم نزل على الباب
عند البراق وربطه بزمام او لجام بباب المسجد على العادة في الحلقة التي
تربطها بها الانبياء دوابهم اذا ارادوا دخول المسجد المذكور وفي رواية ان
جبريل فك البراق من تلك الحلقة ودخل المسجد من الباب لكونه رآه
مفتوحا ايضا تكرمة وتشريفا على نظير ما مر كانه يتعلق بيت من معاملات
بالطريق وكان له خارج الباب ثم اتى جبريل الى عند الصخرة وهي من صخور
الجنة ومن عجائبها انها صخرة قائمة في وسط المسجد الاقصى قد انقطعت
من كل جهة لا يمسكها الا الذي يمسك السماء من غير عمد ولما اتى جبريل الى الصخرة
عادت كهيئة العجينة فوضع اصبعه في جانب منها فخرقها وشد بها البراق بزمام
ثم عاد جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو واقف خارج الباب واخذه
بيده ثم دخل صلى الله عليه وسلم وجبريل معه المسجد المذكور من باب تميل فيه
الشمس والقمر يظهران على عند طلوعهما وذلك الباب في تمثيل الشمس

والقراريت لها اي صوت بهاء فيه كما في السيرة الحلبية فاذا عن يمين المسجد وعن يساره
نوران ساطعان فقال يا جبريل ما هذان قال اما الذي عن يمينك فانه
محراب اخيك داود واما الذي عن يسارك فعلى قبر اختك مريم ونحو ذلك وانه
فلما استوى في صخرة المسجد قال جبريل يا محمد هل سألت ربك ان يريك
الحور العين قال نعم قال فانطلق الى نحو هذه النسوة فسلم عليهن فسلم صلى
الله عليه وسلم عليهن فرددن عليه السلام فقال من انتن فقلن خيرات حسان
نساء قوم ابرار نقوا فلم يدرنوا واقاموا فلم يظعنوا وخلدوا فلم يموتوا
ثم بعد دخوله صلى هو وجبريل كل منهما ركعتين فلما فرغا من صلاتهما لم يلبث
صلى الله عليه وسلم الا زمنا يسيرا حتى رأى المسجد قد اجتمع فيه ناس كثير من
الانبياء وغيرهم من الاموات بارواحهم واجسادهم على الاصح لان الانبياء
احياء في قبورهم على الاصح يصلون ويصومون ويحجون وينكحون
ولا مانع من كون غيرهم من خصوصا الشهداء كذلك وفي هذا الاجتماع اكرام له
صلى الله عليه وسلم فنظر النبي صلى الله عليه وسلم فعرف الانبياء من غيرهم بنعت
تميزهم او بالهام الحق او ان الاشارة من جبريل [illegible] في الصلاة وفي الكوكب
فيه ثم كبر غيره على الاصح المعتمد عند الجمهور اذن مؤذن وهو جبريل
واقيمت الصلاة فلما سمعوا [illegible] قاموا على اقدامهم ينتظرون
من يؤمهم فاخذ جبريل بيده صلى الله عليه وسلم فقدمه في المحراب فصلى
اماما بهم ركعتين قيل هما ما كان مفروضا عليه قبلها نافلة وتخصيص
الاذان والاقامة في الصلوات الخمس [illegible] وقيل [illegible] ما لا اذان
باقامة الناس الى الصلاة ثم اتى بالمعراج تشريفا وتعظيما اذ كان يمكنه الصعود
بدونه وهو سلم من ذهب مرقاة من فضة تعرج عليه ارواح المؤمنين من بني آدم
لم تر الخلائق احسن منه [illegible] صاحب الدنيا [illegible] جبريل
من ناحية الصخرة يا اسماعيل [illegible] المعراج مجاز به [illegible] احد تحته

على ما في رواية احمد من ياقوتة حمراء والاخرى من زبرجدة خضراء وهو منضد
اي مرصع باللؤلؤ [illegible] عند موت [illegible] الانسان يشخص
ببصره اليه فنادى من جبريل فنصبه للنبي صلى الله عليه وسلم اعلاه الى فوق السموات
واسفله على الصخرة لانها افضل ما في المسجد وهي من الجنة واختلفوا في عدد
درج المعراج فقيل مائة وقيل خمسمائة وخمسون وهو درجة من ذهب ودرجة
من فضة ودرجة من ياقوت ودرجة من مسك ودرجة من عنبر وقال بعضهم له
عشر مراقي بين كل مرقاتين مسيرة خمسمائة عام قدر ما بين السماء والارض
ولم يصعد عليه احد بجسمه من بعد غير نبينا صلى الله عليه وسلم والمرقاة الاولى
منه مجاورة للبحر الذي بين السماء والارض المسمى بالمكفوف الذي جميع بحار
الدنيا بالنسبة اليه كقطرة من البحر المحيط وقيل انه من ريح وهو ممسوك عن ان
يسيل الى الارض بقدرة الله تعالى فلم يشعر الا بحضرة الحق وصعد النبي صلى الله
عليه وسلم على المرقاة الاولى وجبريل عليه السلام معه فارتفعت بهما
المرقاة صاعدة فتبعتها الصخرة ايضا صاعدة فقال لها جبريل قفي فوقفت
مكانها وهي كذلك الى يوم القيامة فلما وصلا الى باب من ابواب السماء الدنيا
التي قيل انها كلها من ذهب ومغاليقها من نور ومفاتيحها اسم الله الاعظم
ويقال لذلك الباب باب الحفظة اي لما يصعد من الاسفل او ينزل من الاعلى
قال جبريل لخازن السماء واسمه اسماعيل الملك وهو يسكن الهواء مقيم في ذلك
المحل دائما لم يصعد السماء قط ولم يهبط الى الارض قط الا يوم مات النبي
صلى الله عليه وسلم وبين يديه اي في خدمته سبعون الف ملك مع كل
ملك منهم اوكان الجند مائة الف ملك [illegible] افتح قيل ومن هذا قال جبريل
قال هل معك احد قال نعم قيل ومن معك قال محمد صلى الله عليه وسلم
قيل وقد بعث اليه قال نعم قيل مرحبا به واهلا حياه الله من اخ ومن خليفة
فنعم الاخ ونعم الخليفة ونعم المجيء جاء ففتح لهما فلما علوا السماء الدنيا

فاذا رجل قاعد على يمينه اشخاص وباب يخرج منه ريح طيبة وعلى شماله اشخاص
وباب يخرج منه ريح خبيثة اذا نظر قبل يمينه ضحك واستبشر واذا نظر قبل شماله
حزن وبكى فسلم النبي صلى الله عليه وسلم عليه فرد آدم السلام ثم بعد رده
السلام قال للنبي صلى الله عليه وسلم مرحبا بالابن الصالح والنبي فقال النبي صلى
الله عليه وسلم يا جبريل من هذا الرجل وما هذه الاسودة وما هذه الابواب
فقال له هذا ابوك آدم وهذه الاسودة اي الاشخاص نسم بنيه فاهل اليمين
منهم اهل الجنة واهل الشمال منهم اهل النار فاذا نظر عن يمينه ورأى اهل الجنة
ضحك سرورا بهم واذا نظر عن شماله ورأى اهل النار بكى حزنا عليهم وهذا
الباب الذي عن يمينه باب الجنة والريح الخارجة منه ريحها واذا رأى من يدخله
من ذريته ضحك والباب الذي عن شماله باب جهنم والريح الخارجة منه
ريحها فاذا رأى من يدخله من ذريته بكى ثم عرج به صلى الله عليه وسلم على مرقاة
المعراج الثانية وارتفعت بهما الى السماء الثانية وهي من مرمرة بيضاء
فقال جبريل لخازنها افتح فقيل له مثل ما قيل في السماء الاولى وقال مثل ما قال هناك
فاذا هو صلى الله عليه وسلم بابني الخالة عيسى ابن مريم ويحيى بن زكريا
جالسين على سريرين من ياقوتة حمراء شبيه احدهما بصاحبه وثيابهما و
شعورهما ومعهما نفر من قومهما واذا عيسى جعد لقوته مربوع في
قامته بين الطول والقصر ولونه الى الحمرة والبياض سبط الشعر
كانما خرج من ديماس اي حمام شبيه بعروة الثقفي فلما سلم عليهما رد
كل منهما عليه ثم قالا له مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ودعيا له صلى الله عليه وسلم
ثم صعد صلى الله عليه وسلم وجبريل على المرقاة الثالثة وارتفعت بهما
الى السماء الثالثة وهي من حديد فاستفتح جبريل فاذا هو بيوسف ومعه نفر من
قومه فسلم صلى الله عليه وسلم على يوسف ورد يوسف السلام فاذا هو قد اعطي شطر
الحسن اي نصف الحسن الذي اعطي الناس خلافا لاكثر المنير حيث ادعى
ان حسنه مثل نصف حسن رسول الله صلى الله عليه وسلم لان حسنه صلى الله عليه وسلم

يشاركه في شيء كما قال صاحب البردة فجوهر الحسن فيه غير منقسم
واذا هو اي يوسف احسن ما رؤي قد فضل الناس بالحسن كالقمر على
سائر الكواكب وكان اذا مشى في ازقة مصر يرى تلألؤ وجهه على الجدران
فقال صلى الله عليه وسلم يا جبريل من هذا قال هذا اخوك يوسف ثم صعد
صلى الله عليه وسلم وجبريل على المرقاة الرابعة وارتفعت بهما الى السماء
الرابعة وهي من نحاس فاستفتح فاذا هو بادريس وقد رفعه الله مكانا عليا
لانه رفع اليها حيا ولم يقع لغيره فهو اعلى منزلة من عيسى فسلم صلى الله عليه
وسلم عليه كما مر فرد ادريس عليه السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح
ثم صعد صلى الله عليه وسلم وصعد جبريل على المرقاة الخامسة وارتفعت بهما
الى السماء الخامسة وهي من فضة فاستفتح فاذا هو بهارون نصف
لحيته بيضاء ونصف لحيته سوداء تكاد تضرب الى سرته من طولها وحوله قوم
من بني اسرائيل وهو يقص عليهم اخبار الامم السابقة ووقائعهم فسلم
عليه فرد هارون عليه السلام فقال صلى الله عليه وسلم من هذا يا جبريل فقال له
هذا الرجل المحبب في قومه هذا هارون بن عمران اخو موسى صلى الله عليهما
وسلم ثم صعد صلى الله عليه وسلم وجبريل على المرقاة السادسة وارتفعت
بهما الى السماء السادسة وهي من ذهب فاستفتح فلما دخلها مر النبي صلى الله
عليه وسلم في جميع الانبياء فمر بالنبي ومعه الرهط من قومه والنبي
ومعه الرهطان من قومه والنبي ومعه القليل من اتباعه والنبي وليس معه
احد ثم مر بسواد عظيم جماعة كثيرة فقال من هذا الجمع العظيم يا جبريل
فقال هذا موسى ومعه قومه فاستعظمهم صلى الله عليه وسلم في نفسه
وظهر انهم اكثر من امته فقال جبريل ذلك عن مخبر عليه من الاسف بقلة
اتباعه فذكر عن ذلك فقال له ولكن ارفع راسك وانظر فرفع راسه فاذا هو
بسواد عظيم جمع كثير قد سد الافق وامتد نواحي السماء من جميع الجوانب فقال
له جبريل هؤلاء امتك سوى هؤلاء وآثار زيادة عليهم سبعون الفا يدخلون

الجنة بغير حساب فاستزاد ربه فاعطاه مع كل واحد منهم السبعين الفا سبعين الفا
فاطمأن خاطره حينئذ وازداد سرورا ومما اختصه الله به صلى الله عليه وسلم
في اقسام الارض ان اهل الجنة اي من الامم مائة وعشرون صفا هذه الامة
منها ثمانون صفا وسائر الامم اربعون صفا ومما اشتمل عليه الاسراء المذكور رأى
موسى بن عمران صلى الله عليه وسلم رجلا آدم اي اسمر اللون طوالا اي شاهق
في الطول كانه من رجال شنوءة اسم قبيلة من اليمن معروفة بالطول عنده هو كثير الشعر
فوقه حتى لو كان عليه قميصان لنفذ شعره دونهما اي يخرقهما وخرج منهما لكثرته
فسلم النبي صلى الله عليه وسلم عليه ودعا له عليه السلام ثم قال مرحبا بالاخ
الصالح والنبي الصالح ثم صعد صلى الله عليه وسلم مع جبريل على المرقاة السابعة
وارتفعت بهما الى السماء السابعة وهي من ياقوتة حمراء واسمها عريبا واسم
الارض السابعة جريبا وورد في الخصائص باسناد صحيح قال من قرأ البقرة وآل عمران
يوم الجمعة كان له ثواب ما بين عريبا وجريبا فاستفتح فاذا هو بابراهيم
الخليل وهو رجل اشمط اي شعر لحيته فيه سواد وبياض وقيل حمرة وبياض
وهو جالس على كرسي من زبرجد اخضر عند باب الجنة من خارج على محاذاة
لا زائد عليه مسند ظهره الى البيت المعمور ومعه نفر من قومه فسلم النبي صلى
الله عليه وسلم عليه ورد ابراهيم عليه السلام وقال مرحبا بالابن الصالح والنبي
الصالح ثم قال يا بني انك ملاق ربك في هذه الليلة وان امتك آخر الامم
واضعفها فان استطعت ان تكون حاجتك في امتك فافعل ثم قال ابراهيم
صلى الله عليه وسلم يا محمد اقرئ امتك مني السلام ان الجنة طيبة التربة عذبة الماء
وانها قيعان اي خالية وان غراسها بخمسة كلمات تغرس لقائلها
بكل كلمة منها شجرة في الجنة يسير الراكب المجد في ظلها مائة عام لا يقطعها
اصلها من الذهب واعلاها من الجوهر مكللة بالدر والياقوت ثمارها
كثدي الابكار الين من الزبد واحلى من العسل كلما اجتني منها ثمرة عاد
مكانها

مثلها ايضا وفي رواية شاكرها وهي سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
ولا حول ولا قوة الا بالله وهي الباقيات الصالحات عند ابن عباس وجمع
وتجوز الجنة تأتي منها ثم بعد ذلك صورت له ارواح امته في مكان
وقيل من جهة الله امر جبريل فعرضها هذا مكانك ومكان امتك
فنظر اليهم فاذا هي اي تلك الصور قد انقسمت شطرين شطر عليهم ثياب
بيض وشطر عليهم ثياب رمد اي مغبرة كلون الرماد ثم مشى بعد رؤية
صور ارواح امته المذكورين حتى دخل البيت المعمور بكثرة الملائكة وتعالى
من الطرح وقيل الضريح ومعناها البيت عند الاوحد قيل وهو من العقيق وقيل
من ياقوتة بيضاء [illegible] من ياقوتة حمراء وبعضه
من زبرجد اخضر وبعضه [illegible] في السماء السابعة تحت الجنة
[illegible]
[illegible]
في السموات السبع [illegible]
لو سقط [illegible]
وان [illegible]
صلى [illegible] البيت المعمور [illegible]
طيبوا ايمانهم [illegible]
معه لا لكفرهم بل لاقترافهم الذنوب بدليل وهم على خير ولما دخل صلى هو ومن
معه من المؤمنين فيه تحية [illegible] فلما فرغ من صلاته اخبره الله تعالى بحال
البيت المعمور في جميع الشهر فاخبره بذلك صلى الله عليه وسلم فقال واذا
هو يدخله في قدر كل يوم من ايام الدنيا سبعون الف ملك يسبحون ويقدسون
ويصلون ثم لا يعودون اليه الى يوم القيامة وورد ان مؤذن البيت
المعمور اسرافيل واذا اذن سمع جميع المخلوقات الا الانس والجن وان امام

ميكائيل فيصلي بملائكة السماء اي يصلي بهم فلا تعاد رضي بان منهم من هو قائم لا
يركع وراكع لا يسجد وساجد لا يرفع وفي رواية ان الله يأمر بنصب منبر على
باب البيت المعمور ويحضر الملائكة الكروبيون ويؤذن لهم جبريل ويصلي بهم
ميكائيل اماما واذا فرغوا من صلاتهم يقول جبريل اللهم اجعل ثواب اذاني للمؤذنين
من امة محمد ويقول ميكائيل اللهم اجعل ثواب امامتي للائمة من امة محمد وتقول الملائكة
اللهم اجعل ثواب صلاتنا للمصلين من امة محمد فيقول الله انتم تجودون علي وانا اولى
بالجود والكرم اشهدكم اني قد غفرت للمؤمنين من امة محمد صلى الله عليه وسلم اذا تابوا قبلت
توبتهم وتجاوزت عنهم فان لم يتب العاصي ومات مصرا على ذنبه فهو تحت المشيئة
ان شاء عذبه وان شاء عفا عنه او ابتلاه بمصائب الدنيا وطهره ثم تتفرق
الى الخيمة الاخرى وهكذا وفي رواية ان في السماء عند يمين العرش نهرا من نور
سعة الحيوان مثل السموات السبع والارضين السبع والبحار السبع وان جبريل ينغمس
فيه كل يوم عند السحر في وقته ثم يخرج منه وينتفض فيقع منه سبعون
الف قطرة فيخلق الله من كل قطرة ملكا وهم الذين يدخلون البيت المعمور
وفي رواية ان الله يخلق من كل قطرة كذا وكذا الف ملك وفي رواية ان جبريل
ينغمس فيه في كل يوم ثلاثمائة وستين مرة فيخرج باجنحته قطرات لا تحصى
فيخلق الله من كل قطرة ملكا على صورة جبريل يسبحون الله الى يوم القيامة
ويقال لهم الروحانيون ثم بعد ذلك خرج هو صلى الله عليه وسلم ومن معه من
البيت المعمور وعرضت عليه الآنية الثلاثة كما سبق او تعطى له رواية انها
لا اختيار فاختار اللبن وضرب جبريل على كتفه وقال هذه الفطرة التي
عليها انت وامتك ثم انطلق به صلى الله عليه وسلم حتى انتهى الى نهر عليه
خيام الياقوت واللؤلؤ والزبرجد وعليه طير خضر انعم طير رآه صلى الله
عليه وسلم فقال جبريل عليه السلام هذا الكوثر الذي اعطاك الله
فاذا فيه آنية الذهب والفضة وعمقه سبعون الف سنة يجري على رضراض
من الياقوت والزمرد والزبرجد بلا اخدود ماؤه اشد بياضا من اللبن

تمامها وطينه من المسك الاذفر قال صلى الله عليه وسلم فاخذت من آنيته فشربت
فاذا هو احلى من العسل واشد رائحة من المسك ثم رفع صلى الله عليه وسلم وجبريل معه
بالمرقاة الثامنة الى الكرسي وهو جسم عظيم نوراني بين يدي العرش ملتصق به
لا تطيق لنا الحقيقة فنمسك عنه لعدم العلم به وقيل هو من لؤلؤة بيضاء
يحمله اربعة املاك لكل ملك اربعة وجوه اقدامهم على الصخرة التي تحت
الارض السابعة السفلى مسيرة خمسمائة عام ملك على صورة سيد البشر آدم
عليه السلام وهو يسأل للآدميين الرزق والمطر من السنة الى السنة وملك على صورة
سيد الانعام وهو الثور يسأل للانعام الرزق من السنة الى السنة وملك على صورة
سيد السباع وهو الاسد يسأل للسباع الرزق من السنة الى السنة وملك على صورة
سيد الطيور وهو النسر يسأل للطير الرزق من السنة الى السنة وقال صلى الله عليه وسلم
ما السموات السبع في الكرسي الا كحلقة ملقاة في فلاة وغاية ارتقائه صلى الله
عليه وسلم وجبريل في الكرسي الذي هو سماء كغيره المقابلة فرأى شجرة سدرة
المنتهى التي ساقها اي اصلها في السماء السادسة مغروس في تراب افيح على السماء
معلقة في الهواء ونازل الى الارض ملاصق ذلك الساق للجنة ورقها كآذان الفيلة
في الشكل وفي القدر اذا الورقة منها تكاد ان تغطي هذه الامة وفي رواية الخلائق
المخلوقات وفي رواية لو ان الورقة الواحدة طرحت لغطت هذه الدنيا على كل ورقة
ملك يسبح الله تعالى مكتوب على اوراقها اسماء بني آدم وكل حيوان فاذا انتهى
عمر صاحب تلك الورقة المكتوب عليها اسمه سقطت على جبهة ملك الموت
فيقبض روح صاحبها وثمرها يشبه قلال هجر في الشكل لا في القدر فعظم قدره
لا يعلمه الا الله تعالى يخرج من اصلها اربعة انهار ماء غير آسن اي غير
متغير طعما ولونا وريحا مادام في الجنة واذا شرب منه اهلها خرج عرقا وعرقهم
عرقا كالمسك الاذفر اي القوي الرائحة فيطهر جميع مشروبهم ومأكولهم وهذا
نهر سيحان في الارض باطنه مصبه وهو عين سنحويه باطن حراسه

وثمارها من لبن لم يتغير طعمه ولا لونه ولا ريحه ما دام في الجنة واقتصر في الآية على الطعم
لانه الظاهر والمحسوس وهذا نهر جيحان في الأرض بأرض أذنة وهو غير جيحون
بأرض خراسان ايضا وثالثها من خمر لذة للشاربين ما دام في الجنة وهذا نهر الفرات
في الأرض ورابعها من عسل مصفى اي من شمعه ما دام في الجنة وهو
نيل مصر في الأرض وافضل هذه الأنهار اللبن على الصحيح ثم العسل ثم الماء ثم الخمر
وهي تجري في الجنة ملفوفة بالقدرة بلا اخدود وينقلب عن الماء منها الى الماء
وتزول خصوصياتها اذا خرجت منها وتنفجر من كل من هذه الأنهار انهار اخرى
كالريان والتسنيم والسلسبيل والزنجبيل والبيدخ وهو الذي ينبت عليه
الحور الحسان ومنبع تلك الأنهار الأربعة الى الشجرة تخرج من تحت
خضرة من الزبرجد وتمر على ارض من الذهب في الجنة ـ ويخرج من اصل الشجرة
الموصوف للجنة نبعت من ورقها من حولها بهجة ابيض داخلها زهر كاللؤلؤ لها
وانها فوقها الى ارض الى جبل القمر او القمري ولا يعلم كيفية وصولها الى
وقيل انه فوقها الى تحت صخرة بيت المقدس يدفع كل قطرة تحت الارض
الى الجبل المذكور واذا خرجت من الجبل جرت بناحية المشرق والمغرب
الى النيل مصر فيه الجنوب والشمال قال بعضهم وليس في الدنيا نهر اطول
من نيل مصر لانه مسيرة شهرين في الاسلام وشهرين في الاودية واربعة
اشهر في الخراب ولما ذهب به صلى الله عليه وسلم الى السدرة المنتهى
التي اليها تنتهي الأعمال ومنها ينزل الامر وتتلقى الاحكام وعندها تقف
الحفظة وغيرهم ولا يتعديه وفي انه ينتهي ما يصعد من اسفلها وما ينزل من العالم
العلوي من الملائكة ولم يجاوزها احد الا نبينا صلى الله عليه وسلم
اجله الله واكرم فاذا هي على اغصانها وفي بعض الفاظها مختلفة لا يستر ما هو من
حلاوتها بعض فلما غشيها من امر الله النازل بها ما غشيها من تلك
الالوان تحولت عن هيئة الاشجار فصارت ياقوتا وزبرجدا وغيرها فما يستطيع
احد عند ذلك ان يستقصي وصفها من حسنها وما نزل فيها على اوراقها واغصانها
فراش من ذهب وفي رواية انه صلى الله عليه وسلم نظر في اصل سدرة المنتهى
فاذا تحتها اربعة انهار نهران باطنان لا يدري احد من اصلها بل يخفيان فيه

ونهرين ظاهرين اي بارزين منها الى الخارج فقال ما هذه الانهار يا جبريل فقال
اما الباطنان فهما نهران في الجنة لا يخرجان منها وهما السلسبيل والزنجبيل
واما الظاهران فالنيل والفرات وفي رواية انه صلى الله عليه وسلم رأى جبريل تحت
هذه السدرة على صورته البشرية الصورة الاصلية مع زيادة ستمائة جناح
كل جناح منها قد سد الافق لكن الان لا افق هناك تتناثر من اجنحته كل التهاويل
اي الدرر المهولة العظيمة والدرر والياقوت وغيرها ما لا يعلم الا الله ثم سار
صلى الله عليه وسلم حتى دخل الجنة التي سقفها عرش الرحمن فوق السموات السبع
فلما دخلها دار في انواعها الثمانية واعلاها وافضلها جنة عدن وهي مقر الانبياء
والشهداء والصديقين ثم جنة الفردوس بمعنى البستان وقيل غير ذلك وجعلها بعضهم
لان الله خلقها بيده ثم جنة الخلد ثم جنة النعيم ثم جنة السلام ثم جنة
المأوى وجنة الجلال وجنة المقام والقرار وفي رواية ان جنة عدن من قصب
الجنة مشرفة على جميع الجنان وجنة الفردوس من الذهب وجنة الخلد من المرجان
وجنة النعيم من الفضة وجنة المأوى من زبرجد الاخضر وجنة السلام من الياقوت
الاحمر وجنة الجلال من اللؤلؤ الابيض وجنة المقام والقرار من المسك الاذفر
وقيل الجنان باعتبار من يدخلها ثلاثة اقسام احدها جنة الاعمال وهي التي
ينالها الناس باعمالهم [illegible]
جنة مخصوصة بنعيم خاص ثانيها جنة الميراث وهي التي يرثها المؤمنون
من منازل الكفار ثالثها جنة يدخلها الاطفال واهل الفترات ومن لم تبلغهم دعوة
الرسالة ولما نظر صلى الله عليه وسلم في الجنة فاذا فيها قباب اللؤلؤ وما لا عين
رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر من النعيم المقيم والخير العميم والكرم
الجسيم وفي الخبر الحسن ان في الجنة غرفا يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها
وفيها من النعيم واللذات والسرور ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على
قلب بشر فقلنا لمن هذه الغرف يا رسول الله فقال لمن افشى السلام واطعم
الطعام واطاب الكلام وادام الصيام وصلى بالليل والناس نيام فقلنا

ومن يطيق ذلك يا رسول الله قال امتي تطيق ذلك وسأحدثكم من لقي أخاه فسلم عليه
ورد عليه فقد افشى السلام ومن اطعم اهله وعياله حتى يشبعهم فقد اطعم الطعام
ومن قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فقد اطاب الكلام
ومن صام رمضان ومن كل شهر ثلاثة ايام فقد ادام الصيام ومن صلى العشاء
والفجر في جماعة فقد صلى والناس نيام ويعني بالناس اليهود والنصارى ولما وصل
صلى الله عليه وسلم الى الجنة رأى على بابها الرابع وهو باب الزكاة مكتوبا
الصدقة بعشر امثالها والقرض بثمانية عشر فقال يا جبريل ما بال القرض افضل
من الصدقة فقال لان السائل في الصدقة يسأل اي الناس ليعطوه ويبقى
محتاجا بل عنده ما يكفيه والمستقرض لا يستقرض الا من حاجة ثم لما خرج من
الجنة عرضت عليه النار يكون اخبار رؤية عيانا او عن معاينة ولم يدخلها هو
صلى الله عليه وسلم وانما فتح له باب منها وان كانت تحت الارض السفلى او كشف له عنها
او مثلت له ولما نظر اليها فاذا هي غضب الله على اعدائه وزجره لهم ونقمته منهم
وقال لو طرح فيها الحجارة والحديد لاكلتهما لشدتها وقوتها ورأى مالكا خازن النار
واقفا على بابها اوفيها اذ لا يسلط عليه فاذا هو رجل عابس يعرف الغضب على
وجهه اي على صورة رجل لا بشاشة في وجهه بل في صورة الغضب فبدأه مالك
بالسلام ليزيل ما عنده من الوحشة الناشئة عن عبوسه وظهور الغضب عليه
في النبي صلى الله عليه وسلم عليه قيل لو رآه النبي صلى الله عليه وسلم على صورته
التي ركب عليها اهل النار لما استطاع النظر اليه ثم اغلقت النار دونه اي حجبت
عن رؤيته ثم رفع صلى الله عليه وسلم على المرقاة التاسعة من المعراج الى سدرة
المنتهى حتى وصل لمستوى اي محل مرتفع او الدخول في سماء العرش سمع فيه صريف
الاقلام اي صوت حركتها على صحف الملائكة المنسوخ فيها الاقدار والاقضية
وتدبير الامور القابلة للمحو والاثبات المنقولة من اللوح المحفوظ الذي فيه علم الله تعالى
اي معلوم علمه القديم الازلي الذي هو صفة قائمة بذاته الكريمة جل وعلا
واللوح درة بيضاء طرفاه ياقوتتان حمراوان وهو في عظم لا يوصف وعنه

صلى

صلى الله عليه وسلم ان الله خلق لوحا محفوظا من درة بيضاء صفحاته من ياقوتة
حمراء قلمه نور وكتابته نور وفي الطبراني ايضا ان عرضه ما بين السماء والارض
وفي كنز الاسرار ان طوله كذلك وعن ابن عباس قال خلق الله اللوح المحفوظ
كمسيرة مائة عام والقلم جسم نوراني خلقه الله تعالى وامره بكتب ما كان
وما يكون الى يوم القيامة نمسك عن الخوض بتعيين حقيقته وقيل هو من
جوهر طوله مسيرة خمسمائة عام مشقوق الراس ينبع منه النور كما ينبع من
اقلام اهل الدنيا المداد فغشيه صلى الله عليه وسلم سحابة فيها من كل لون فتأخر
اي وقف جبريل عن الصعود معه الى ما تحت السحابة فقال صلى الله عليه وسلم لجبريل
لما رآه تاخر في هذا المقام يترك الخليل خليله فقال جبريل هذا مقامي ولو
جاوزته لاحترقت بالنور فقال صلى الله عليه وسلم لجبريل الك حاجة عند الله
فقال سل الله ان يأذن لي ان ابسط جناحي على الصراط لامتك حتى يجوزوا
عليه فلما وقف صلى الله عليه وسلم في مقام الخطاب قال الله له اين حاجة جبريل
يا محمد فقال يا رب انت اعلم تعالى قد اجبته ولكن لمن احبك وصحبك
وزج محمد صلى الله عليه وسلم في النور وقال له ها انت وربك وفي ذلك
النور المستور الذي سمع فيه صريف الاقلام ثم العرش والرفرف والرؤية وسماع الكلام
وفي رواية انه صلى الله عليه وسلم قال لما زج بي في النور اخترقت سبعين الف حجاب
لا يشبه حجاب منها حجابا او كلما وصلت الحجاب نادى الملك الموكل من وراء هذا
فيقال محمد فيقول الملك الله اكبر فيفتح لي ويخلي في اسرع وقت الى الحجاب على منه
وبين كل حجابين مسيرة خمسمائة عام وفي رواية فتقطعت وجبريل على اثري
حتى انتهى الى حجاب فراش الذهب فحرك الحجاب فقيل من هذا قال انا جبريل
ومعي محمد صلى الله عليه وسلم قال الملك الله اكبر فاخرج يده من تحت الحجاب فاحتملني فوضعني
بين يديه في اسرع من طرفة عين وغلظ الحجاب مسيرة خمسمائة عام فقال لي تقدم

يا محمد مضيت فانطلق بي الملك في أسرع من طرفة عين إلى حجاب اللؤلؤ فحرك الحجاب
فقال الملك من وراء الحجاب من هذا قال أنا ملك صاحب حجب الذهب
وهذا محمد رسول رب العزة معي فقال الملك الله أكبر فأخرج يده من تحت الحجاب
فاحتملني حتى وضعني بين يديه فلم أزل كذلك من حجاب إلى حجاب حتى جاوزت
سبعين حجابا غلظ كل حجاب مسيرة خمسمائة عام ثم دلي لي رفرف أخضر يغلب
ضوءه ضوء الشمس فالتمع بصري من ضعف على ذلك الرفرف ثم احتملت
حتى وصلت إلى العرش وفي رواية انطلق بي جبريل حتى انتهى إلى الحجاب الأكبر عند
سدرة المنتهى قال جبريل عليه السلام تقدم يا محمد قال صلى الله عليه وسلم فتقدمت
حتى انتهيت إلى سرير من ذهب عليه فراش من حرير الجنة فنادى جبريل من خلفي
يا محمد إن الله يثني عليك فاسمع وأطع ولا يهولنك كلامه فبدأت بالثناء
على الله عز وجل وجميع الحجب المذكورة وغيرها إنما هي الحجب للخلق عن الخالق
إذ هو سبحانه لا يحجبه شيء وإنما الخلق هم المحجوبون تعالى لكن الحجابات مختلفة
فالملائكة محجوبون بالعظمة والجلال بعضهم بأنواع مختلفة منهم من هو محجوب
بالسبب عن المسبب وبالمال وبالبنين وبالشهوات المباحة أو المحرمة وبالمعاصي
وهكذا والله أعلم ثم في حال دخوله صلى الله عليه وسلم في العرش أي صار مغيبا
أي مغموسا في نور العرش فاستوحش صلى الله عليه وسلم وعادة الله أن يصل في ذلك
المحل الذي لم يصل إليه نبي ولا ملك فسأل عنه فقال كيف هذا أملك فقيل لا
فقال أنبي فقيل لا فقال من هذا فقيل هذا رجل كان في الدنيا لسانه رطب
من ذكر الله وقلبه معلق بالمساجد ولم يستسب لوالديه قط فعند ذلك لم يعد
مع أحد شيئا يستوحش منه ثم رجع الصواب وفي رواية أنه لما وصل إلى ذلك المحل
حصل له وحشة فسمع صوتا كصوت أبي بكر يقول قف يا محمد فإن ربك يصلي
قال فتعجبت من سبقه إلى ذلك المحل ومن صلاة ربي فسألته تعالى عن ذلك فقال
عن ربك فقال لما كان أبو بكر صاحبك وأنيسك [illegible] خلقت ملكا يا ربك
يصدر من صوته ليزيل عنك الاستيحاش وأما صلاتي فإني غني

إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما
وفي رواية لما سأله عن الصلاة من تعالى قال إني أنا الغني عن أن أصلي لأحد
وإنما أقول سبحاني سبحاني سبقت رحمتي غضبي اقرأ يا محمد هو الذي يصلي
عليكم وملائكته ليخرجكم من الظلمات إلى النور وكان بالمؤمنين رحيما فصلاتي
رحمة لك ولأمتك وفي رواية قال صلى الله عليه وسلم لما وصلت إلى المستوى
سمعت مناديا يقول تقدم يا أكرم الخلق فدنوت حتى بلغت قائمة العرش فسمعت
النداء الثاني ادن يا محمد فدنوت حتى وصلت إلى العرش فرأيت أمرا عظيما لا تناله
الألسن ثم قطر علي منه قطرة فما ذاقها ذائق قط فوقعت على لساني فما ذاق
أحلى منها ولم ينبغ أحد قبلها فأودعني الله بها علم الأولين والآخرين
فعلمني علوما شتى أي مختلفة فعلم أمرني بكتمه وعلم خيرني فيه وعلم أمرني أن
أبلغه الأمة فسمعت النداء حيي ربك يا محمد فقلت التحيات المباركات
الصلوات الطيبات لله فقال الله السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته
فقلت السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين والعرش جسم عظيم نوراني علوي
محيط بجميع الأجسام ولا يطلعون بتعيين حقيقته لهم [illegible] وقيل هو من ياقوتة
حمراء بعد ما بين قطريه مسيرة خمسين ألف سنة وأن [illegible] مسيرة ألف سنة وبعد
ما بين العرش إلى الأرض السابعة مسيرة خمسين ألف سنة وهو كالقبة على العالم وهو
سقف المخلوقات وقيل خلق الله العرش من زمردة خضراء وخلق له أربع قوائم
من ياقوتة حمراء وخلق له ألف لسان وخلق في الأرض [illegible] كل أمة تسبح
بلسان من ألسن العرش وخلق الله حول العرش أربعة أنهر نهر من نور يتلألأ
ونهر من نار تتلظى ونهر من ثلج أبيض يلتمع منه الأبصار ونهر من ماء والملائكة قيام في
تلك الأنهار يسبحون الله وفي المواهب لما انتهى النبي صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج
إلى العرش تمسك العرش بأذياله وناداه بلسان حاله يا محمد أنت في صفاء وقتك
آمنا من مقتك تشهد كمال أحديته وأطلعك على جمال صمديته وأنا الظمآن إليه

اللهفان على المتحيرين لا ادري مهابة ومن آية حملة اعظم خلقه فكنت اعظمهم هيبة
واكثرهم فرحة واشدهم ضوءا يا محمد خلقتني فكنت ارعد لهيبة جلالي وكتب
على قائمتي لا اله الا الله فازددت رهبة اسمه ارتعادا وارتعاشا فكتب محمد رسول
فسكن لذلك قلقي وهدأ روعي فكان لاسمك ثقلا على قلبي وطمانينة لسري فهذا
بركة اسمك فكيف اذا وقع جمال نظرك الي يا محمد انت المرسل رحمة للعالمين
ولا بد لي من نصيب من هذه الرحمة ونصيبي يا حبيبي ان تشهد لي بالبراءة مما
نسبه اهل الزور الي وتقوله اهل الغرور علي زعموا اني اسع من لا حد له واحيط بمن
لا كيفية له يا محمد من لا حد لذاته ولا عد لصفاته كيف يكون مفتقرا الي
او محمولا علي اذا كان الرحمن اسمه والاستوا صفته وصفته متصلة بذاته فكيف
يتصل بي او ينفصل عني يا محمد وعزته لست بالقريب منه وصلا ولا بالبعيد عنه فصلا
ولا بالمطيق له حملا اوجدني برحمته منة وفضلا ولو محقني لكان حقا منه وعدلا يا محمد
انا محمول قدرته ومعمول حكمته فاجاب لسان حال سيدي زاده الله فضلا وشرفا لديه
ودائما صلواته وسلامه عليه ايها العرش اليك عني انا مشغول عنك فلا تكدر
على صفوتي ولا تشوش علي خلوتي فما اعاره صلى الله عليه وسلم منه طرفا ولا اقرا هو
مسطوعا وحرفا ما زاغ البصر وما طغى وعن انس بن مالك رضي الله عنه انه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسري بي الى السماء تحت العرش سبعين مدينة
كل مدينة مثل دنياكم هذه سبعين مرة مملوءة من الملائكة يسبحون الله عز وجل
ويقدسونه ويقولون في تسبيحهم اللهم اغفر لمن شهد الجمعة اللهم اغفر لمن
اغتسل يوم الجمعة الصلاة ثم رفع صلى الله عليه وسلم على المرقاة العاشرة
الى ما فوق العرش الى الحضرة القدسية والمقامات السنية العلية ومحل اجتماع
الاحباب وسماع لذيذ الخطاب ورفع الستر والحجاب بينه وبين رب الارباب
من غير قطع مسافة بل ذهب الا يعلمه الا هو فكان قاب قوسين فانتفى الزمان
والمكان والله صلى الله عليه وسلم

ربه سبحانه وتعالى رؤية تلوح بحجاب المقدس بعيني راسه على الصحيح المشهور بتقوية
او بعين الله فيها وراه صلى الله عليه وسلم بالنور الذي في فؤاده من غير ادراك
ولا احاطة ولا واحد لا في شيء ولا من شيء ولا قائما بشيء ولا على شيء ولا مفتقرا
الى شيء ليس كمثله شيء وكان معه من حيث الجهة ولا مكان ولا وقت ولا زمان
ولا حين ولا اوان ولا افلاك ولا الوان كان من قبل ان يكون مكان واوان
وقبل كل زمان فلما كلمه شفاها وشاهده كفاحا فقيل له يا محمد لا بد لهذه
الخلوة من سر لا يذاع ورمز لا يشاع فاوحى الى عبده ما اوحى فكان سرا وبدأ سر
لم يقف عليه ملك مقرب ولا نبي مرسل ولما اراد ربه رؤية لم تقو [illegible]
سر [illegible] ومن [illegible] اذا تواضع ربه وشكر فخر ساجدا سبحانه ذا الجلال والاكرام
وشكر على ذلك الانعام ولما سجد كلم ربه عند ذلك السجود فقال له يا محمد فقال
وهو ساجد لبيك [illegible] حاجة فقال له ارفع راسك وسل تعطه
فقال صلى الله عليه وسلم بعد رفع راسه امتثالا لامر ربه انك قد اتخذت ابراهيم خليلا
وكلمت موسى تكليما واعطيت داود ملكا عظيما والنت له الحديد وسخرت له الجبال
واعطيت سليمان ملكا عظيما وسخرت له الانس والجن والشياطين تعمل له ما شاء
وسخرت له الريح وكانت تحمله طائعة حيث شاء وكانت مسيرة [illegible] شهر
في [illegible] تسمع الجن [illegible] وكان اذا جلس على كرسيه في وقت الحكم
يجلس الانس قريبا منه على كراسي الذهب وخلفهم الجن على كراسي الفضة واذا جلس
على الحكم يجلس معه الف من اشراف بني اسرائيل على كراسي الذهب وعن يمينه
العلماء واشراف الجن على كراسي الفضة واعطيته ملكا لا ينبغي لاحد من بعده
وعلمت عيسى التوراة والانجيل وجعلته يبرئ الاكمه والابرص ويحيي الموتى باذنك
واعذته وامه من الشيطان الرجيم فلم يكن للشيطان عليهما سبيل فقال له ربه قد اتخذتك
حبيبا وارسلتك الى الناس كافة بشيرا ونذيرا وشرحت لك صدرك ووضعت
عنك وزرك ورفعت لك ذكرك فلا اذكر الا وتذكر معي وجعلت امتك

جزاءه خرجت للناس وجعلت امتك وسطا اي عدولا خيارا وجعلت امتك
هم الاولون والآخرون وجعلت امتك لا تجوز لهم خطبة ولا صلاة حتى يشهدوا
انك عبدي ورسولي وجعلت من امتك اقواما قلوبهم اناجيلهم وجعلتك
اول النبيين خلقا وآخرهم بعثا وجعلتك اول من يقضى له يوم القيامة وان
الجنة حرام على الانبياء حتى تدخلها يا محمد وعلى الامم حتى تدخلها امتك
وخصصتك بحوض الكوثر وكل اهل الجنة احياء فانك بالماء وانهار الخمر واللبن
والعسل واعطيتك سبعا من المثاني والقرآن العظيم لم اعطها نبيا قبلك
واعطيتك خواتيم سورة البقرة من كنز تحت العرش لم اعطها نبيا قبلك
واعطيتك الكوثر واعطيتك ثمانية اسهم اي فضائل الاسلام والصدقة
وصوم رمضان والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وجعلتك فاتحا وخاتما
واعطيتك لواء الحمد وآدم فمن دونه تحت لوائك وطول ذلك اللواء
مسيرة الف سنة وعرضه كذلك مكتوب عليه ثلاثة اسطر اولها بسم الله الرحمن الرحيم
وثانيها الحمد لله رب العالمين وثالثها لا اله الا الله محمد رسول الله وسنانه
ياقوتة حمراء وقبضته فضة بيضاء وزجه اي حديدته درة خضراء وله ثلاث
ذوائب من نور واحدة في المشرق وواحدة في المغرب وواحدة بينهما اني مالك
من العظمة والكبرياء يوم خلقت السموات والارض فرضت عليك وعلى
امتك خمسين صلاة في كل يوم وليلة فقم بها انت وامتك وفي بعض الاخبار انه
صلى الله عليه وسلم لما كان من ربه تعالى قاب قوسين قال اللهم انك قد عذبت قوما
بالحجارة وقوما بالخسف وقوما بالمسخ فما انت فاعل بامتي فقال انزل عليهم
الرحمة وابدل سيئاتهم حسنات ومن دعاني منهم اجبته ومن سألني منهم
اعطيته ومن توكل علي كفيته واستر على العصاة في الدنيا واشفعك فيهم في
الآخرة ولولا ان الحبيب يحب معاتبة حبيبه لما حاسبتهم وانا لهم ما عاشوا
وانا لهم اذا ماتوا وانا لهم في القبور وفي يوم النشور ولما اراد صلى الله عليه وسلم الانصراف

قال يا رب لكل قادم من سفره تحفة فما تحفة امتي قال الله تعالى انا لهم ما عاشوا وانا لهم
اذا ماتوا وانا لهم في القبور وانا لهم في النشور ثم لما فرغ صلى الله عليه وسلم من المناجاة مع
ربه واذن له في الهبوط وصل الى المحل الذي غشيته فيه السحابة ولما انجلت عنه
السحابة المسماة بالرفرف الاخضر وبحجاب النور ولما انجلت عنه السحابة اخذ
جبريل بيده فاتى به على ابراهيم فلم يقل له شيئا ثم اتى على موسى ابن عمران
قال صلى الله عليه وسلم لاصحابه نعم رفيق المعراج حيث قص عليهم ما فعله ونعم
الصاحب موسى كان لكم فقال له موسى ماذا صنعت اي ما وقع لك بعد الامور
في هذه الحضرة العلية قال فرض الله علي وعلى امتي خمسين صلاة في كل يوم وليلة فلما
سمع ذلك قال ارجع الى ربك فاسأله التخفيف عنك وعن امتك فان امتك
لا تطيق ذلك فاني قد خبرت الناس وبلوت بني اسرائيل وعالجتهم اشد
المعالجة على ادنى من هذا فضعفوا عن ذلك وتركوه وان امتك اضعف
منهم اجسادا وابدانا وقلوبا وابصارا واسماعا فلما سمع النبي صلى الله عليه وسلم كلام موسى عليه
السلام التفت لجبريل كالمستشير في الرجوع الى ربه فاشار جبريل ان نعم ان شئت فجاء الرفرف
بالهام او وحي فرجع سريعا حتى انتهى الى المكان الذي وقف له السدرة فغشيته السحابة فلما
جاوز المستوى الى فوق الكرسي خر ساجدا ثم قال رب خفف عن امتي فانها اضعف
الامم فقال الله تعالى قد وضعت عنهم خمسا ثم هبط حتى انجلت عنه السحابة ورجع
الى موسى فقال قد وضع عني خمسا فقال ارجع الى ربك فاسأله التخفيف فان
امتك لا تطيق ذلك فرجع فوضع خمسا ولم يزل صلى الله عليه وسلم يرجع بين موسى
وبين ربه مكان خطابه ويسأل التخفيف وهو يحط عنه في كل مرة خمسا خمسا
حتى صارت خمسا ثم قال الله تعالى بعدما صارت خمسا يا محمد فقال لبيك يا رب
وسعديك فقال هي خمس في كل يوم وليلة لكل صلاة عشر فتلك خمسون
لا يبدل القول لدي ولا ينسخ كتابي ومن هم بحسنة فلم يعملها كتبت حسنة
واحدة فان عملها كتبت عشرا ومن هم بسيئة فلم يعملها لم تكتب شيئا فان عملها
اي اصر على عملها وان لم يعملها بالفعل كتبت سيئة واحدة بعد وضع ستة

ساعة لما في رواية وفي الحديث ان ملك اليمين امين على ملك الشمال فاذا عمل العبد
سيئة واراد ان يكتبها قال له ملك اليمين اصبر فلا يزال كذلك حتى يمضي ست ساعات
فان استغفر والا كتبها فكل ذلك من فضل الله تعالى وسعة رحمته على عباده ولطفه
ثم لما فرغ صلى الله عليه وسلم من خطاب الله له بما ذكر هبط الى الموضع الذي انجلت عنه
السحابة فيه فاخذ جبريل بيده فنزل حتى انتهى الى موسى فاخبره بما حط عنه من خمسين صلاة
ولم يخبره بقول الله له لا يبدل القول لدي ولا ينسخ كتابي فقال له موسى ارجع الى ربك
فاسأله التخفيف فان امتك لن تطيق ذلك كما هي عادته فقال صلى الله عليه وسلم
قد راجعت ربي حتى استحييت منه ولكني ارضى واسلم فنادى مناد من جهة الله تعالى
قد امضيت فريضتي وخففت عن عبادي لا يبدل القول لدي ولا ينسخ كتابي
فقال موسى اهبط بسم الله وصار لا يمر بملأ من الملائكة الا قالوا عليك بالحجامة
وفي رواية مر امتك بالحجامة ثم انحدر الى ان نزل الى سماء الدنيا فقال ما لي لم آت على اهل
سماء الا رحبوا بي وضحكوا الي غير واحد سلمت عليه فرد علي السلام ورحب بي ولم يضحك الي
فقال هذا مالك خازن النار والله لم يضحك منذ خلقه ولو ضحك لاحد
لضحك لك فلما نزل الى ما تحت سماء الدنيا نظر الى اسفل فاذا هو برهج اي
غبار كثير واصوات مزعجة ودخان كثير واصوات مختلفة فقال ما هذا يا جبريل قال
هذه الشياطين يحومون كالطيور في الجو والهواء يطمسون على اعين بني آدم حتى
لا يتفكروا في ملكوت السموات والارض ولولا ذلك لرأوا العجائب في مصنوعات الله
تعالى المؤدية الى التبصر واليقين وفي رواية انه صلى الله عليه وسلم لما رجع
من تلك الحضرة القدسية اخذ في ذاته من عرفه اذكى من المسك الاذفر ومن العود
والعنبر حتى كان اذا مشى في الطريق ومشى فيه احد بعده من طيب العالم بمروره
عالم بمروره لوجود تلك الرائحة ثم هبط ثم ركب البراق الى الارض المقدسة
ودخل مكة صبيحة فقص على قريش فكذبوه وصدقه الصديق رضي الله عنه ثم انهم
سألوه عن الصبح وصبيحة كذبوه سألوه عن اشياء من بيت المقدس ومنهم من يريدون
انه

صلى الله عليه وسلم لم يكن رآه قبل ذلك علموا ان اختبار الرسول صلى الله عليه وسلم فاجابهم
عنها بما هو الحق فرموه بالسحر فانزل الله تعالى وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا
فتنة للناس وصلى الله عليه وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والحمد لله رب
العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين

اللهم صل على سيدنا محمد النبي الامي الطاهر الزكي صلاة تحل بها
بها مما نخاف يا الله يا لطيف يا خفي الالطاف وعلى آله وصحبه
وسلم سورة الكوثر سورة الاخلاص لا اله الا الله
كل ليلة الصلاة الاولى اللهم صل على سيدنا محمد النبي الامي وعلى آله
وصحبه وسلم ليلة الجمعة الكوثر الف مرة والباقي في جميعها
سورة يس مرة واحدة عند كل مبيت في السرج سبع مرات بانية
وعند والشمس تجري لمستقر لها وفي اواخر السورة يكرر
لفظ يس صلى الله عليه وسلم في اواخر السورة وسلام قولا من رب
رحيم وانما امره اذا اراد شيئا مرة
كذلك تقرأها مرة دعا ومن يقرأ بعدها
الاسماء الحسنى مرة
سورة الواقعة لصلاة العصر مرة وفي الصباح والـ
مرة مرة سورة الواقعة للصحة تقرأ على ماء
وتطهر به يحلك بعد ذلك
اسم ودود للاصل المحبة وتكتبه وردا مقطعة على الماء
لطيف ١٢٩ صباحا ومساء ١٢٩ للقوت وآية الفاتحة
الشريفة مائة مرة كل ليلة قرأتها كل ليلة جمعة
لاجل القوت والمحبة على الناس

اجازني بهذه الفوائد الشريفة الشيخ علي بن سهل الحمداني عوض بن احمد بن علي بن مقبيل بن صبيح
ابن مفلح اليمني عن الشيخ الصالح الحاج عبد الله بن احمد الكعطي اليمني لليلتين الاربعاء
في ٢ شوال ١٢٢٥ اجازني ايضا الشيخ المذكور الشيخ علي حفظه الله تعالى بتلاوة الدلائل الشريفة وغيرها مما اجازه به سيدي
الشيخ الحاج عبد الله المذكور رحمه الملك الغفور في ثالث عشر ربيع الاول ١٢١٦

لطائف [illegible]

بروحي بل وقلبي بل وعيني | غزال قد زرى بكل الغواني
هلال هل في مسعد [illegible] | نهاني ربيع [illegible] بكل عين
وبه [illegible] ازهر [illegible] | تقاربت [illegible] انوار عين
بمقدم [illegible] | وعمت [illegible]
[illegible] | ولم [illegible]
[illegible] الازرق | [illegible]
[illegible] | اذا [illegible]
[illegible] | [illegible]
جميل [illegible] جميل | [illegible]
هم ساقا نحو المعالي | [illegible]
فيا مولى [illegible] | بمثلك [illegible]
[illegible] | ودين [illegible]
ودام [illegible] المبارك في سعد | يعيش [illegible]
[illegible] | جميلا في الدوام [illegible]
[illegible] | [illegible]
ومن زينته [illegible] | [illegible]
[illegible] | [illegible]

١٢٠ . ٤١٤ ٤٧ ٧ . ٢٥ ٥٤

١٢٦٥

قال شيخنا الشيخ احمد الرفاعي في درسه شفا ان ابن الحاجب والعز بن عبد السلام مفتي مصر كانا
يحضران شفا القاضي عياض وتفسير ابن عطية على الشيخ الامام ابي الحسن [illegible] رضي
الله عنه بمصر وقال ان المفرد اذا كان محتملا للمجاز والحقيقة فاكد بالمصدر
تعين للحقيقة كقوله تعالى وكلم الله موسى تكليما واذا كان متعينا للمجاز فاكد بالمصدر
لا ينقلب لحقيقة كقوله بكى الخز من روح الى [illegible] فلا يرد على [illegible] المعتزلة بذلك
وقال ان العصا اعظم من الحسن [illegible] هذا ابن هالة بان هذا اسم امراة قال الله
في شرحه على الشمائل [illegible] الملة المساوي بانه وهم وقال للعصا اعظم بجلبك
فليس هذا محل البحث بعقلك ولكن فيه اهل دمشق [illegible] هذا المحل
فاجر [illegible] في بيانه حلية المعاني والبيان اجازني الشيخ [illegible]
الى الشيخ عبد السلام الكبير المدفون ببلدة من اعمال طرابلس الغرب وكان من كبار
الاولياء قال من [illegible] فليحاسب [illegible] الله تعالى
وقال [illegible] ان تنبت شجرة [illegible] وقال لابد وان يملك
الافرنج طرابلس الغرب وتربط الخيل في مقام الشريف حتى [illegible]
ويكون [illegible] يزرعون ويأكلون من زرعهم فقيل له لعل الله [illegible]
فقال [illegible] قال بحصول الفرج العظيم للمسلمين بتملكهم طرابلس [illegible]
[illegible] كل [illegible] فاذا هو [illegible]

غرر درر و درر غرر
منتخبة من كتاب
الامام فخر الدين
محمد بن عمر
الرازي في
مناقب الامام
الشافعي
اوله

بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم تسليما كثيرا قال الشيخ الامام الصدر
الكبير فخر الملة والدين ناصر الاسلام والمسلمين افضل العالم مفخر بني آدم
مفتي العرب والعجم علامة الدهر حجة الله على الخلق الداعي الى الحق
ابو عبد الله محمد بن عمر الرازي برد الله تعالى مضجعه
الحمد لله الذي لا خالق للاشياء الا هو ولا رازق للاحياء الا هو ان قلت
هل هو هو قلت لا اله الا هو وان قلت كم هو قلت والهكم اله واحد
لا اله الا هو وان قلت كيف هو قلت وان يمسسك الله بضر فلا كاشف
له الا هو وان قلت كيف قدرته قلت هو الذي يصوركم في الارحام
كيف يشاء لا اله الا هو وان قلت كيف علمه قلت وعنده مفاتح الغيب
لا يعلمها الا هو وان قلت كيف حياته قلت هو الحي الذي لا اله الا هو
وان قلت كيف تدبيره قلت لا تدع مع الله الها آخر لا اله الا هو
وان قلت كيف ملكه قلت رب المشرق والمغرب لا اله الا هو
وان قلت كيف عسكره قلت وما يعلم جنود ربك الا هو وان قلت كيف
احسانه قلت اليس الله بكاف عبده وان قلت كيف لطفه قلت

قال لرسوله الكريم ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي
يريدون وجهه وان قلت كيف عزته قلت وما قدروا الله
حق قدره والارض جميعا قبضته وان قلت هل ينسب الى الزوجة
والولد حضرته قلت لو اراد الله ان يتخذ ولدا لاصطفى مما يخلق ما يشاء
سبحانه وان قلت انا عاجز فباي وسيلة اطلب فضله قلت
وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وينشر رحمته
وان قلت انا مذنب فكيف اطلب عفوه قلت وانيبوا الى ربكم واسلموا
له وان قلت انا جاهل فكيف اذكره قلت ان صلاتي ونسكي
ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وان قلت كثرت
سيآتي فكيف ارجوه قلت غافر الذنب وقابل التوب شديد
العقاب ذي الطول لا اله الا هو والصلاة والسلام على محمد
صلى الله عليه وسلم المشرف باسم عبد الله ورسوله والمكرم بان
شفاعته عنده مقبولة وسلم تسليما كثيرا اما بعد فقد سألني
جماعة من افاضل الاصحاب والاكابر والانساب ان اصنف مختصرا
ملخصا من فضائل الشافعي المطلبي رضي الله تعالى عنه وفي ترجيح
مذهبه على سائر المذاهب فصنفت هذا المختصر ارشادا للضالين
الى المنهج القويم وهداية لهم الى الصراط المستقيم وسألت الله
ان يجعله سببا للنفع في الدارين والسعادة في المنزلين انه خير
موفق ومعين وبالاسعاف جدير وقمين والكلام في هذا
الكتاب مرتب على اربعة اقسام القسم الاول في شرح
احواله على سبيل التاريخ

وبهامشها من صح ... امحي بنت صح

الباب الاول في نسبه الشريف

كان رضي الله مطلبيا من جرثومة الادب وكان يفتخر بهذا النسب وثبت بالتواتر
فهو ابو عبد الله محمد بن ادريس ابن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب
ابن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن عبد مناف جده صلى الله عليه وسلم
اسر السائب بن عبيد يوم بدر وكان يشبه رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الصورة والخلقة وروي انه صلى الله عليه وسلم لما اتي بالسائب مع عمه العباس
قال للسائب هذا اخي وانا اخوه فالسائب صحابي وعبد الله ابنه اخو شافع
صحابي ايضا وفي تاريخ بغداد للخطيب ان شافعا لقي رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو مترعرع واما السائب فكان صاحب راية الهاشميين وفدى
نفسه ثم اسلم فقيل له لم تسلم قبل ان تفدي قال ما كنت احرم المؤمنين مطمعا لهم في
تذييل طعن الجرجاني من فقهاء الحنفية في هذا النسب وقال ان اصحاب
مالك ينكرونه ويزعمون ان شافعا كان مولى لابي لهب فطلب من عمر ان يجعله
من موالي قريش فامتنع فطلب من عثمان ذلك ففعل فعليه الشافعي
من الموالي لا من قريش والسيف الباتر لعناد هذا المكابر
انه مردود باطل بالتواتر فان الشافعي كان يفتخر بهذا النسب ولو كان
اصحاب مالك وابي حنيفة يجحدونه بسبب طعنه في مذهبهما ولو كان
ذلك صحيحا لطعنوا فيه ولو وقع ذلك لاشتهر باقرار معاندي
الشافعي بسببه فعدم طعنهم فيه دليل على صحته في الواقع وبهذا الدليل يعلم
ان القران لم يعارض وشريعة محمد صلى الله عليه وسلم ما نسخت على ان
مذهب ابي حنيفة ان خبر الواحد فيما تعم به البلوى مردود لانه لو كان
صحيحا لوجب ان يكون متواترا لان الدواعي متوفرة على نقله فكان
المنبغي ان ينفي هذا الاصل لان الطعن لو كان له اصل لتواتر فحيث
لم يذكر احد هذا الطعن علمنا انه زور وبهتان

وايضا نقل الموافق والمخالف انه لما حضر عند الرشيد وكان الرشيد
قد اتهمه بموافقة العلوية والخروج عليه ذكر ان الرجل الذي له طائفة
من ابناء الاعمام وطائفة اخرى لكن الطائفة الاولى يستعبدونه ويحرمونه
والاخرى يكرمونه فانه يحب الثانية اكثر مما يحب الاولى ثم قال
هذا مثلي معك يا امير المؤمنين ومع العلوية والشافعي لما ادعى
هذا النسب بحضرة الرشيد حال كونه في غاية الخوف والحذر دل
ذلك على ان ذلك النسب كان في الظهور كالشمس الطالعة
والحجة البالغة شهادة اكابر العلماء على صحة هذا النسب
قال طبيب الحديث وامام اهله في المتقدم والحديث محمد بن اسمعيل
البخاري في التاريخ الكبير عند ذكر الشافعي رضي الله عنه محمد بن ادريس
ابن العباس الشافعي القرشي وقال الامام مسلم بن الحجاج عبد الله
ابن السائب ولي مكة وهو اخو شافع بن السائب جد محمد بن ادريس
قلت ولا نزاع ان عبد الله ابن السائب كان من بني المطلب وكان
داود بن علي الاصفهاني اذا روى قولا للشافعي قال هذا قول
مطلبينا الذي علا الناس بنكته وقهرهم بادلته وباينهم بشهامته
وظهر عليهم بديانته التقي في دينه النقي في حسبه الفاضل في نفسه
المتمسك بكتاب ربه المقتدي بسنة رسوله الماحي لآثار اهل البدع
الذاهب بخبرهم الطامس لسيرهم حتى اصبحوا كما قال تعالى
هشيما تذروه الرياح وحكى ابو منصور البغدادي ان ابا الفرج واسمه عمر
ابن اسحاق القاضي من كبار المالكية صنف في الرد على الشافعي كتابا
ذكر فيها نسب الشافعي وافتخر بانه مع كونه كذلك من اصحاب مالك

وحكى ان محمد بن عبد الله بن الحكم المالكي صنف كتابا في فضائل الشافعي
ذكر فيه نسبه وافتخار مالك به **تنبيه** انما اقدم الجرجاني على
هذا البهتان لان ابا حنيفة كان من الموالي قيل من موالي العتاقة
وقيل من موالي الحلف والنصرة يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم

المقام الثاني في بيان كونه هاشميا من جهة امهات الاجداد

قال ابو عبد الله الحاكم وابو بكر احمد البيهقي والخطيب صاحب تاريخ بغداد
ان الشافعي ولده هاشم بن عبد مناف جد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلاث مرات وذلك لان ام السائب هي الشفا بنت الارقم بن هاشم
ابن عبد مناف وام الشفا هي خليدة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف
وام عبد يزيد الشفا بنت هاشم بن عبد مناف لان المطلب زوج
ابنه هاشما الشفا بنت هاشم بن عبد مناف فولدت له عبد يزيد
فالشافعي ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن عمته لان
المطلب عمه صلى الله عليه وسلم والشفا بنت هاشم اخت عبد المطلب
عمته صلى الله عليه وسلم ونقل عن الشافعي انه كان يقول علي بن
ابي طالب ابن عمي وابن خالتي اما الاول فظاهر واما الثاني فلما ذكرنا من
ان ام السائب هي الشفا بنت الارقم بن هاشم بن عبد مناف وام هذه
المرأة هي خليدة بنت اسد بن هاشم وام علي فاطمة بنت اسد بن هاشم
فعليه ام علي خالة ام السائب بن عبد يزيد جد الشافعي فيكون
علي كرم الله وجهه ابن خالة الشافعي رضي الله عنه يعني ابن خالة
ام جده ∴

المقام الثالث في نسب امه

قيل وهو شاذ وروايه الحاكم انها فاطمة بنت عبد الله بن الحسين بن الحسن
ابن علي كرم الله وجهه والثاني وهو المشهور انها كانت امرأة من الازد
وروى انس بن مالك عنه صلى الله عليه وسلم **الازد ازد الله في الارض**
اه قلت والاضافة تدل على مزيد الشرف كقولهم بيت الله وناقة الله
وشهر الله

الفصل الثاني في المناقب الحاصلة بهذا النسب

لا شك ان عبد مناف كان له اولاد اربعة هاشم جده صلى الله
عليه وسلم والمطلب جد الشافعي رضي الله عنه وعبد شمس جد عثمان
ونوفل جد جبير بن مطعم وكان هاشم والمطلب متناصرين
وبينهما وبين عبد شمس خصومة شديدة وكان عبد شمس ونوفل
متناصرين ومن المشهور قول الناس صداقة الاباء قرابة الابناء
فلما حصل بين هاشم والمطلب الاخوة من جهة النسب والاخوة
ايضا من جهة المحبة بقي ذلك بين الاولاد لا جرم كان الشافعي
مخصوصا بمزيد الاهتمام والنصرة لدين محمد صلى الله عليه وسلم
وايضا روي ان هاشما تزوج امرأة من بني النجار بالمدينة فولدت
له شيبة الحمد جد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم توفي هاشم وبقي شيبة
مع امه فلما ترعرع خرج اليه عمه المطلب واخذه من امه وجاء به
الى مكة وهو مردفه على راحلته فظنوه انه عبد له فلقبوه به ثم غلب
عليه ثم عرفهم انه ابن اخيه ثم رباه وقام بامره فثبت ان المطلب كان
ناصرا لهاشم ومربيا لعبد المطلب حتى اشتهر انه عبده ولا شك انها درجة
عالية في التربية ثم ان الله تعالى قدر ان جعل الشافعي كالناصر لدين
محمد صلى الله عليه وسلم والذاب عنه ولذا لقب ببغداد بناصر الحديث
حتى تكون نسبة الاولاد الى الاولاد كنسبة الاجداد الى الاجداد

وايضا روى جبير بن مطعم انه لما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم سهم ذوي القربى من خيبر على بني هاشم وبني المطلب قال مشيت انا وعثمان بن عفان رضي الله عنهم فقلت يا رسول الله هؤلاء اخوتك من بني هاشم لا ننكر فضلهم لمكانك الذي جعلك الله منهم لا انك اعطيت بني المطلب وتركتنا وانما نحن وهم منزلة واحدة فقال صلى الله عليه وسلم انهم لم يفارقونا في جاهلية ولا اسلام ثم شبك رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه احداهما في الاخرى

واعلم انه صلى الله عليه وسلم قال نحن وبنو المطلب شيء واحد لوجهين احدهما تناصر هاشم والمطلب ومعاداة عبد شمس ونوفل لهاشم وكلا هذا حاصلان في الجاهلية والثاني انه لما بعث محمد عليه السلام بالرسالة اذاه بنو عبد شمس ونوفل ونصره بنو هاشم والمطلب فتفرع على هذا ان سهم ذوي القربى مصروف الى بني هاشم والمطلب وان بني عبد شمس ونوفل محرومون منه فللشافعي حق في سهم ذوي القربى وان الصدقات محرمة على بني المطلب وهاشم بسبب الاعزاز والشافعي داخل فيه وسهم ذوي القربى وحرمة الصدقات لما كان مخصوصا بال محمد وكان بنو المطلب داخلين في ذلك علم انهما من آله صلى الله عليه وسلم سواء فسر الآل بالنسب او بكل من كان على الدين المحمدي فالشافعي داخل في قولنا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد ولما كان هو من الآل وجبت الصلاة عليه ولا شك ان مالكا وابا حنيفة ليسا كذلك بل هذا النوع من الشرف خاص به وذلك يوجب كمال الفضيلة

الفصل الثالث في احواله من ميلاده الى وفاته

اتفقوا على انه ولد سنة خمسين ومائة وهو في عهد العشاء الاخرة ليلة الجمعة ودفن يوم الجمعة بعد العصر وكان آخر يوم من رجب سنة

اربع

اربع ومائتين فكان عمره اربعا وخمسين سنة قال الربيع لما انصرفنا من جنازته رأينا هلال شعبان ودفن في مقبرة تسمى المعظم في مقبرة القرشيين بين قبور بني عبد الحكم قال الربيع رأيت في المنام قبل موت الشافعي بايام ان آدم صلوات الله عليه قد مات ويريدون ان يخرجوا بجنازته فلما اصبحت سألت عنه فقالوا يموت اعلم اهل الارض لان الله علم آدم الاسماء كلها فما كان الا يسيرا حتى مات الشافعي رضي الله عنه

حليته كان رضي الله عنه طويلا حسن الخلق محببا الى الناس نظيف الثياب فصيح اللسان شديد المهابة كثير الاحسان الى الخلق وكان يستعمل الخضاب بالحمرة لاجل السنة وكان يخرج لسانه فيبلغ انفه فلذلك كان في غاية الفصاحة ومرض في آخر عمره واشتدت علته وكان يخرج منه الدم وهو راكب حتى يملأ ثوبه وخفه فاسرج ثم توفيت تلك العلة حتى ثقلوا له الفراش ووضعوا تحته الطست وروي عنه انه قال ولدت بغزة ونقلت الى مكة وانا ابن سنتين وفي رواية اخرى قال ولدت باليمن فخافت امي على الضيعة فقالت الحق باهلك فتكون مثلهم فاني اخاف ان يغلب على نسبك فجهزتني الى مكة فقدمتها وانا ابن عشر سنين فصرت الى نسيب لي فجعلت اطلب العلم فيقول لي لا تشتغل بهذا واقبل على ما ينفعك لان الله تعالى جعل لذتي في العلم وكانت همتي في شيئين في الرمي والعلم فصرت في الرمي اصيب من عشرة عشرة ثم سكت عن العلم فقال بعض الحاضرين عند ذكر هذه الحكاية انت والله في العلم اكثر منك في الرمي وروى محمد ابن عبد الحكم ان ام الشافعي لما حملت به رأت كان المشتري خرج من بطنها وانقض ثم وقع في كل بلدة شظية فقال المعبرون يخرج منها

عالم عظيم وقال الشافعي رضي الله عنه رأيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم في النوم فقال لي يا غلام ممن انت قلت من رهطك يا رسول
فقال ادن مني فدنوت اليه فاخذ من ريقه ففتحت فمي فامر من ريقه
على لساني وفمي وشفتي وقال امض بارك الله فيك وقال ايضا
رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في زمن الصبا بمكة في المنام
رجلا ذا هيبة يؤم الناس في المسجد الحرام فلما فرغ من صلاته
اقبل على الناس يعلمهم قال فدنوت منه قلت علمني فاخرج ميزانا
من كمه فاعطاني قال الشافعي فعرضتها رؤيا على المعبر فقال انت
تصير اماما في العلم وتكون على السنة لان امام المسجد الحرام افضل
الائمة كلهم واما الميزان فانك تعلم حقيقة الشيء في نفسه وقال
ايضا رأيت عليا كرم الله وجهه في المنوم فسلم علي وصافحني وخلع خاتمه
وجعله في اصبعي وكان لي عم ففسرها فقال اما مصافحتك لعلي
فامان من العذاب واما خلع خاتمه وجعله في اصبعك فسيبلغ
اسمك ما بلغ اسمه كرم الله وجهه في الشرق والغرب قال الشافعي
ولما ختمت القرآن دخلت المسجد اجالس العلماء واحفظ الحديث
والمسألة وكان منزلنا بمكة في شعب الخيف وكنت فقيرا بحيث ما املك
ما اشتري به القراطيس فكنت آخذ العظم واكتب فيه واستوهب
الظهور من اهل الديوان واكتب فيها قال الحميدي قال مسلم بن خالد
الزنجي رضي الله عنه [illegible] افت يا ابا عبد الله فقد آن لك
ان تفتي وكان عمره حينئذ دون عشرين سنة قال الشافعي لما بلغني
ان مالك بن انس امام المسلمين وسيدهم فوقع في قلبي ان اذهب اليه
فاستعرت الموطأ من رجل بمكة فحفظته ثم دخلت على والي مكة
فاخذت كتابه الى والي المدينة والى مالك بن انس وقدمت
المدينة

المدينة وبلغت الكتاب فقال والي المدينة يا فتى لو كلفتني المشي من جوف مكة
الى جوف المدينة راجلا حافيا كان اهون علي من المشي الى باب مالك
رضي الله عنه فقلت ان رأى الامير يحضره قال هيهات ليتنا اذا ركبنا
اليه ووقفنا ببابه يفتح لنا الباب قال ثم ركب وذهبنا معه الى دار
مالك فتقدم رجل فقرع الباب فخرجت لنا جارية سوداء
فقال لها الوالي قولي لمولاك اني بالباب فدخلت الجارية
فابطأت ثم خرجت فقالت ان مولاي يقول لك ان كان لك
مسألة فارفعها في رقعة حتى يخرج لك الجواب وان كان للحديث
آخر فقد عرفت يوم المجلس فانصرف فقال لها قولي له ان معي كتاب
والي مكة في مهم فدخلت ثم خرجت وفي يدها كرسي ثم وضعته
فاذا مالك شيخ طوال قد خرج وعليه المهابة وهو متطيلس فدفع
الوالي الكتاب اليه فلما بلغ الى قوله ان محمد بن ادريس رجل شريف
من امره كذا وكذا رمى الكتاب من يده وقال سبحان الله صار علم
رسول الله صلى الله عليه وسلم بحيث يطلب بالوسائل قال الشافعي
فتقدمت اليه فقلت اصلحك الله اني رجل مطلبي من قصتي
كذا وكذا فلما سمع كلامي نظر الي ساعة وكان لمالك فراسة
فقال لي ما اسمك قلت محمد فقال لي يا محمد اتق الله واجتنب المعاصي
فسيكون لك شان فقلت نعم وكرامة فقال ان الله قد القى في
قلبك نورا فلا تطفئه بالمعصية ثم قال اذا كان غد تجيء من يقرا
لك الموطأ فقلت اني اقرؤه من الحفظ فرجعت اليه من الغد
وابتدأت بالقراءة واردت قطع القراءة خوفا من ملالته فاعجبه حسن
قراءتي فكان يقول يا فتى زد حتى قرأته في ايام يسيرة ثم اقمت

ثم اقمت بالمدينة الى ان توفي مالك رحمه الله تعالى ولما مات مالك كنت
فقيرا فاتفق ان والي اليمن قدم المدينة فكلمه بعض القرشيين في ان اصحبه
فذهبت معه واستعملني في اعمال كثيرة وحمدت فيها ثم ان الحساد سعوا
الى هارون الرشيد وكان باليمن واحد من قواده فكتب اليه يخوفه
من العلويين وذكر في كتابه ان معهم رجلا يقال له محمد بن ادريس الشافعي
يعمل بلسانه ما لا يقدر المقاتل عليه بسيفه فان اردت ان تبقى
الحجاز عليك فاحملهم اليك فبعث الرشيد الى اليمن وحملوني
مع العلوية الى العراق وصار ذلك سببا لوقوعه في تلك المحنة المشهورة
وذكروا انه دخل العراق سنة سبع وتسعين ومائة واقام بها سنتين وصنف
كتابه القديم وسماه كتاب الحجة وعاد الى بغداد سنة تسع وتسعين واقام
بها اشهرا ثم خرج الى مصر واقام بها الى ان مات وفيها صنف كتابه الجديد

الباب الثاني في شرح اساتذته وتلامذته وفيه فصول الفصل الاول في اساتذته

من مشايخه ابراهيم بن ابي يحيى الاسلمي واتفقوا على انه معتزلي وهذا
لا يضر بالشافعي لانه كان ياخذ عنه الفقه والحديث لا اصول الدين
قال الشافعي رضي الله عنه كنت على عمل باليمن واجتهدت في فعل
الخير واتقاء الشر ثم قدمت المدينة فلقيت ابن ابي يحيى وكنت اجالسه
فقال لي تجالسونا وتسمعون منا فاذا ظهر لاحدكم شيء دخل فيه
ثم لقيت ابن عيينة فقال قد بلغنا ولايتك فما احسن ما انتشر
عنك وأديت كل الذي لله عليك ولا تعد قال الشافعي فوعظني
ابن عيينة ابلغ مما صنع ابن ابي يحيى وروى ابن عبد الحكم ان الشافعي
كان اذا حكى قولا لمالك قال هذا قول استاذنا مالك وقال يونس

عبد الاعلى سمعت الشافعي يقول ما في الارض كتاب في الفقه والعلم
اكثر صوابا من كتاب مالك واذا ذكر الاستاذ في الحديث فمالك
النجم واسناده عن مالك واسناد مالك في اكثر الامر يدور على
نافع عن ابن عمر والزهري عن سالم عن ابن عمر ومحمد بن المنكدر عن
جابر بن عبد الله واسناده الثاني من اهل المدينة فهو ابراهيم بن سعد
ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف رواية عن ابيه عن جده
عن عبد الرحمن بن عوف واسناده الثالث ابراهيم بن عبد العزيز
ابن عبد الملك ابن ابي محذورة موذن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعليه اعتمد الشافعي في الترجيع في الاذان واسناده الرابع محمد بن
اسماعيل بن ابي فديك برواية عن هشام ابن عروة عن ابيه عن
عائشة وكان اهل المدينة يضربون المثل في الفقه والحديث بابن فديك
به دقيقة لا ريب ان اجل من اخذ عنه الشافعي هو الامام مالك
ابن انس عن نافع عن ابن عمر واجل من اخذ عنه ابو حنيفة حماد
عن النخعي عن علقمة عن ابن مسعود وقد اختلف في اصح الروايات
فقال استاذ الصناعة ومتبوع الجماعة البخاري رضي الله عنه
هو رواية مالك عن نافع عن ابن عمر فالشافعي اختص به لما انه
اتصل برسول الله صلى الله عليه وسلم مع تاخر زمنه بهذا الاسناد بمراتب ثلاثة
وابو حنيفة مع تقدمه في الزمن باربعة وهذا يوجب الرجحان والتفاوت
للقوة والقرب فان قالوا ان ابا حنيفة قد يتصل بوسائط قليلة
اقل من وسائط الشافعي قلنا هذا مسلم الا ان الاسناد المشهور
الظاهر للشافعي ما ذكرناه والظاهر لابي حنيفة ما ذكرناه وقد وقع الرجحان
فيه من جهة الشافعي واما بقية الاسانيد ففروع وتتمات فلا نظر اليه

فصل في ثناء الشافعي على شيخه

كان رضي الله عنه يقول لولا مالك وسفيان لذهب علم الحجاز وقال
اذا جاء الاثر فمالك النجم وقال كان مالك اذا شك في شيء من الحديث تركه
وحكى الشافعي انه اجتمع مالك وابو يوسف عند الرشيد فتكلما في الوقوف
وما يحبسه الناس فقال يعقوب هذا باطل لان محمدا صلى الله عليه وسلم
جاء باطلاق الحبس فقال مالك انما جاء باطلاق ما كانوا يحبسونه
لالهتهم من البحيرة والسائبة واما الوقوف فهذا وقف عمر بن الخطاب
رضي الله عنه استاذن النبي صلى الله عليه وسلم فقال حبس الاصل
وسبل الثمرة وهذا وقف الزبير فاعجب الخليفة هذا الكلام وبقي
يعقوب وكان يقول ما العلم بعد كتاب الله نقلا اصح من موطا مالك
وقيل له هل رايت احدا ممن ادركت مثل مالك فقال سمعت من تقدمنا
في السن والعلم يقولون ما راينا مثل مالك فكيف نرى نحن
مثله وقال الشافعي ان مالكا كان مقدما عند اهل العلم بالمدينة
والحجاز والعراق في الفضل معروفا عندهم بالاتقان في الحديث
ومجالسة العلماء وكان ابن عيينة اذا ذكر رفع ذكره وحدث عنه
وكان مسلم بن خالد الزنجي مفتي اهل مكة وعالمهم يقول جالست مالكا
في حياة جماعة من التابعين فان قلت فحيث كان كذلك
فكيف اقدم الشافعي على مخالفته مع ان تعظيم الاستاذ واجب
قلت قال البيهقي ان الشافعي انما وضع الكتاب على مالك لانه بلغه
ان بالاندلس قلنسوة لمالك يستسقى بها وكان يقول لهم قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون قال مالك فقال الشافعي ان مالكا
آدمي قد يخطئ ويغلط فصار ذلك داعيا للشافعي الى وضع الكتاب
على مالك وكان يقول كرهت ان افعل ذلك ولكني استخرت الله تعالى
فيه

فيه قال الربيع سمعت الشافعي يقول قدمت مصر ولا اعرف ان مالكا
يخالف من احاديثه الا ستة عشر حديثا فنظرت فاذا هو يقول
بالاصل ويدع الفرع ويقول بالفرع ويدع الاصل ما اقول انا ان ارسطاليس
الحكيم تعلم الحكمة من افلاطون ثم خالفه فقيل له كيف فعلت ذلك
فقال الاستاذ صديقي والحق صديقي فاذا تنازعا فالحق اولى بالصداقة
فهذا المعنى بعينه هو الذي حمل الشافعي على اظهار مخالفة مالك
ومما يدل على ذلك ان الشافعي قال في اول الكتاب الذي وضعه على مالك
اذا حدث الثقة عن الثقة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو ثابت عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم والثابت عنه صلى الله عليه وسلم لا يترك عن رسول
الا اذا وجد حديث يخالفه واذا اختلفت الاحاديث فللاختلاف
فيها وجهان احدهما ان يكون فيها ناسخ فيعمل بالناسخ ويترك
المنسوخ والاخر ان لا يتميز الناسخ عن المنسوخ فههنا نذهب الى اثبت
الروايتين واذا تكافا ذهب الى اشبه الحديثين بكتاب الله تعالى وشبههما
بحديث آخر واذا ثبت عندي الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولا يخالفه حديث آخر وكان يروى عن غير رسول الله صلى الله عليه وسلم
حديث يوافقه لم يزده قوة وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
مستغن وان كان يروى عن غير رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث يخالفه
لم التفت الى ما خالفه وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم اولى ان يؤخذ
به ولما قرر الشافعي هذه القاعدة ذكر ان مالكا اعتبرها في بعض المواضع
دون البعض ثم ذكر المسائل التي ترك الاخبار الصحيحة فيها بقول واحد
من الصحابة او بقول واحد من التابعين او لرايه نفسه ثم ذكر ما ترك فيه من
اقاويل الصحابة لراي بعض التابعين او لراي نفسه وذلك لانه ربما يدعي الاجماع
وهو مختلف فيه ثم بين الشافعي ان ادعاء ان اجماع اهل المدينة حجة قول ضعيف

وذكر من هذا الباب امثلة منها ان مالكا قال اجمع الناس على ان سجود القرآن
احدى عشر سجدة وليس في المفصل منها شي ثم قال الشافعي وقد روى هو
عن ابي هريرة انه سجد في اذا السماء انشقت وان عمر بن الخطاب رضي الله عنه
سجد في سورة النجم فقد روى السجود في المفصل عن النبي صلى الله عليه وسلم
وعن عمر وعن ابي هريرة فليت شعري من الذين اجمعوا على ان لا سجدة
في المفصل ثم بين ان اكثر الفقهاء ذهبوا الى ان في المفصل سجدات ومنها
ان مالكا زعم ان الناس اجمعوا انه لا سجدة في الحج الا مرة واحدة
وهو يروي عن عمر وابن عمر انهما سجدا في الحج سجدتين ثم قال
الشافعي ليت شعري من هؤلاء المجمعون الذين لا يسمون فانا لا نعرفهم
ولم يكلف الله احدا ان ياخذ دينه عمن لا يعرفه ومنها ما اخبرنا
مالك عن ابي الزبير عن عطاء بن ابي رباح عن ابن عباس انه سئل
عن رجل واقع اهله وهو محرم وهو بمنى قبل ان يفيض فامره ان
ينحر بدنة قال الشافعي وبهذا ناخذ وقال مالك عليه عمرة وحجة
تامة وبدنة ورواه عن ربيعة عن ثور بن زيد عن عكرمة
يظنه عن ابن عباس فان كان قد ترك قول ابن عباس
لراي ربيعة فهو خطا او لراي عكرمة فهو يسيء القول فيه لا يرى لاحد
ان يقبل حديثه وهو يروي عن سفيان عن عطاء عن ابن عباس
خلافه وعطاء ثقة عنده وعند الناس قال الشافعي والعجب انه
يسيء القول في عكرمة ثم يحتاج الى شيء من علمه يوافق قوله
فيسميه مرة ويسكت عنه اخرى ويروي عن ثور بن زيد عن ابن عباس
في الرضاع وذبائح نصارى العرب وغيره ويسكت عن ذكر عكرمة
وانما يحدثه ثور عن عكرمة وهذا من الامور التي ينبغي لاهل العلم
ان يتحفظوا منها فان قيل ان هذه الاعتراضات ترجع الى امرين
الاول ان مالكا لما روى الحديث الصحيح ثم تركه العمل به
وهذا

وهذا انتقض على علماء المدينة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه لا يجوز لمالك
ان يجيب عنه فيقول هذه الاحاديث ما وصلت الينا الا برواية علماء المدينة
وهؤلاء اما ان يكونوا من العدول او لا فان كانوا منهم وجب ان نعتقد انهم
انما تركوا العمل به لاطلاعهم على ضعف فيه اما لضعف الرواية او نسخ
او تخصيص فترك العمل به حق وصواب ولا يجوز ان يقال انهم تركوه
لتاويل خطا لان علماء المدينة الذين كانوا قبل مالك كانوا اقرب الناس
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واشدهم مخالطة للصحابة واتقاهم رغبة
في الدين وابعدهم عن الميل الى الباطل فيبعد اتفاق جمهورهم على تاويل
فاسد وان كانوا ليسوا بعدول فالطعن فيهم طعن في الحديث فثبت
بذلك ترجيح قول علماء المدينة على خبر الواحد وليس هذا قولا بان
اجماعهم حجة بل هو قول بان عملهم اذا كان على خلاف ظاهر الحديث
اورث قدحا وضعفا في الحديث ويؤيده ما رواه البيهقي عن يونس
ابن عبد الاعلى قال ناظرت الشافعي في شيء فقال والله ما اقول لك
الا نصحا اذا وجدت اهل المدينة على شيء فلا يدخلن قلبك شك
انه الحق وكل ما جاءك وقوي كل القوة لكنك لم تجد له بالمدينة
اصلا وان ضعف فلا تعبا به ولا تلتفت اليه وهذا صريح في تقرير
مذهب مالك واما قوله ان مالكا اذا احتاج الى ذكر عكرمة كنى عنه
بقوله ذكره والا تركه فان صح عن مالك اورث الطعن في روايته
ودرايته ولعله كان كذلك لم يروه الشافعي ولم يجز ان يتمسك برواياته
واما سفيان بن عيينة فقال الشافعي ما رايت احدا جمع الله فيه
من آلة الفتوى ما جمع في سفيان بن عيينة وما رايت احدا احسن
تفسيرا منه للحديث وما رايت احدا اكف عن الفتيا منه

الفصل الرابع في ولادته

زوجة الشافعي حميدة بنت نافع بن عيينة بن عمرو بن عثمان بن عفان
عنبسة

ومن اولاده منها ابو عثمان محمد وهو الاكبر من ولده وكان قاضيا بمدينة حلب وله ابن آخر يقال له الحسن مات وهو صغير وهو من سرية وللشافعي من امرأته العثمانية ابنتان فاطمة وزينب

الفصل الخامس في نقل بعض ما قيل في الثناء عليه

ذكروا انه لما ناظر محمد بن الحسن وقطعه وبلغ الخبر هارون الرشيد قال اما علم محمد بن الحسن انه اذا ناظر رجلا من قريش انه يقطعه سائلا كان او مجيبا وروى الخطيب عن مالك انه قال ما اتاني قرشي افهم من هذا الفتى يعني الشافعي وروي ان الشافعي كان في مجلس سفيان ابن عيينة فروى سفيان حديثا من الرقائق فغشي على الشافعي فقيل يا ابا محمد مات محمد بن ادريس فقال ان مات الشافعي فقد مات افضل اهل زمانه وكان سفيان اذا جاءه شيء من التفسير والفتيا التفت الى الشافعي وقال سلوا هذا وكان يحيى بن سعيد القطان يقول انا ادعو الله في صلاتي للشافعي منذ اربعين سنة واما عبد الرحمن بن مهدي فانه التمس من الشافعي ان يكتب له كتابا في الناسخ والمنسوخ والعام والخاص فكتب الشافعي الرسالة فلما نظر فيها قال ما كنت اظن ان الله تعالى خلق مثل هذا الرجل وكان محمد بن الحسن يقول ان كان احد يخالفنا ويثبت لنا فالشافعي قيل له لم قال لتأنيه وتثبته في السؤال والاستماع وقال ابو ثور كان اصحاب الحديث نوما فيقظهم الشافعي وقال ابو عبيد القاسم بن سلام البغدادي ما رأيت قط رجلا اعقل ولا اورع ولا افصح ولا انبل من الشافعي رضي الله عنه وقال بشر المريسي لما رجع من مكة الى بغداد رأيت بمكة شابا من قريش ما اخاف على مذهبنا الا منه وفي رواية عنه لقد رأيت بالحجاز رجلا ما رأيت مثله سائلا ولا مجيبا يريد الشافعي رضي الله عنه فلما قدم الشافعي بغداد واجتمع الناس اليه قيل لبشر هذا هو الشافعي الذي كنت تمدحه قال انه تغير عما كان قال الزعفراني ما كان مثله الا مثل الرهيل او عبد الله بن سلام حيث قالوا

الابتداء خيرنا وابن خيرنا ثم قالوا بعد ذلك شرنا وابن شرنا وقال الامام احمد اني لادعو الله تعالى للشافعي في صلاتي منذ اربعين سنة واستغفر له وقال عبد الله بن عمر بن احمد بن حنبل قلت لابي اي رجل كان الشافعي فاني سمعتك تكثر من الدعاء له قال يا بني كان الشافعي كالشمس للدنيا وكالعافية للناس فانظر هل لهذين من خلف وروى محمد بن فضل البزار قال سمعت ابي يقول حججت مع احمد بن حنبل ونزلنا بمكان واحد بمكة وخرج احمد باكرا وصليت الصبح ثم خرجت اطلب احمد في مجلس ابن عيينة فما وجدته ثم طفت في المجالس فما وجدته ثم وجدته عند شاب اعرابي فقلت له يا ابا عبد الله تركت ابن عيينة وعنده الزهري وعمرو بن دينار وجمع من التابعين فقال لي اسكت فانك ان فاتك حديث بعلو تجده بنزول ولا يضرك في دينك وان فاتك عقل هذا الفتى فاني اخاف ان لا تجده الى يوم القيامة ما رأيت احدا افقه في كتاب الله تعالى من هذا الفتى القرشي قلت من هو قال محمد بن ادريس الشافعي وقال احمد ما من احد مس محبرة ولا قلما الا وللشافعي في رقبته منة وقال كان الفقه قفلا حتى فتحه الله تعالى بالشافعي وقال ما تكلم في العلم رجل اقل خطأ ولا اكثر اخذا بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشافعي وسئل احمد عن الشافعي فقال لقد من الله علينا به لقد كنا تعلمنا كلام القوم وكتبنا كتبهم حتى قدم علينا الشافعي فلما سمعنا كلامه علمنا انه اعلم من غيره فقال رجل يا ابا عبد الله ان يحيى بن معين وابا عبيد لا يرضيانه يعني ينسبانه الى التشيع فقال احمد لا ادري ما يقولان والله ما رأينا منه الا خيرا ثم قال اعلموا ان الرجل من اهل العلم اذا منحه الله تعالى شيئا من العلم حرمه اقرانه واشكاله حسدا ورموه بما ليس فيه وبئست هذه الخصلة في اهل العلم وروى صالح بن احمد قال جاء الشافعي الى ابي يعوده وكان عليلا فوثب اليه ابي وقبل ما بين عينيه ثم اجلسه في مكانه وجلس بين يديه ثم اخذ يسائله ساعة فلما قام الشافعي وركب اخذ بركابه وشيعه

فبلغ يحيى بن معين ذلك فقال يا سبحان الله لم فعلت ذلك فقال انه
يا ابا زكريا لو مشيت من الجانب الآخر لانتفعت ، من اراد الفقه فليشم ذنب
هذه البغلة وقال احمد ما اعلم احدا اعظم منة على الاسلام في زمن الشافعي من
الشافعي واني لادعو الله له في ادبار صلواتي فاقول اللهم اغفر لي ولوالدي
ولمحمد بن ادريس الشافعي وقال الزعفراني ما قرأت على الشافعي من كتب
شيئا الا واحمد بن حنبل شاهد وعن صالح بن احمد قال سمعت ابي
وقد ذكر الشافعي فقال لقد كان ازاح الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ام عند الصحابة لم يلتفت الى غيره وكان والله قد جمع العلم والفقه وقراءة القرآن
والخضوع وقال اسحاق بن راهويه كان احمد بن حنبل يقول اكرم من عشرين
ونحن بمكة تعال حتى اريك رجلا ما رأت عيناك مثله قال فجاء
بي فاوقفني على الشافعي وكان يقول الشافعي فيلسوف في اربعة اشياء
في اللغة واختلاف الناس والمعاني والفقه وكان ابو ثور يقول لولا
ان الله تعالى من علي بالشافعي للقيت الله تعالى ضالا ولما قدم علينا وانا ضال صح
عليه فكان يقول ان الله تعالى قد يذكر العام ويريد به الخاص ويذكر الخاص ويريد به العام
قال وكنا لا نعرف هذه الاشياء فقال ان الله تعالى يقول ان الناس قد
جمعوا لكم والمراد به سفيان وقال يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فهذا خاص
والمراد به العام قال ابو ثور فعلمت ان كلامه ليس على كلامهم ثم غيره وكان يعد
الشافعي افقه من النخعي واشباههم وقال الحميدي ان شيوخ مكة كسفيان
ابن عيينة ومسلم بن خالد الزنجي وسعيد بن سالم ومحمد بن عبد العزيز
وغيرهم كانوا يصفون الشافعي منذ صغره بالذكاء والعقل والفقه والصيانة
ويقولون لم تعرف له صبوة قالوا ومن المشهور ان حلقة الفتيا بالمسجد الحرام كانت
لعبد الله بن عباس ثم بعده لعطاء بن ابي رباح وبعده لابن جريج وبعده
لمسلم بن خالد الزنجي وبعده لسعيد بن سالم القداح وبعده للشافعي
فافتى

فافتى في المسجد الحرام وهو ابن نيف وعشرين سنة وكان محمد بن عبد الحكم يقول
ليس ابو عبيدة بفقيه فقيل له قال الذي يجمع اقاويل الناس ويختار منها
واحدا قيل فمن الفقيه قال الذي يستنبط احكاما من كتاب الله تعالى ومن سنة
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يسبق اليه ثم شخص ذلك الا لرجل مات منذ سنة
قيل فمن الذي هو كذلك قال محمد بن ادريس الشافعي وكان اسحاق بن راهويه
مع اساءة الادب في حياة الشافعي تنقلات في حط العلماء وقد ظهر الحجة
له بعد ذلك آخرا وقال ما تكلم احد بالرأي وذكر الثوري والاوزاعي وابا حنيفة
ومالكا الا والشافعي اكثر اتباعا واقل خطأ منه وسئل يحيى بن اكثم عن ابي
بكر الاصم فقال ذاك معلم وعن الشافعي فقال ما رأيت اعقل منه وعن بشر المريسي
فقال ذاك شيطان وكان المزني يقول لو وزن عقل الشافعي بنصف عقل بحيم شعار
اهل الارض لرجح وقال لو رأيت الشافعي لعلمت ان كتبه ليست من تصانيفه لان
لسانه كان اكرم من كتبه وقال ابو زرعة الرازي لا احد ادرى بسنن رسول الله صلى
الله عليه وسلم من الشافعي ولا احد كشف سوأة القوم مثل ما كشف الشافعي
وكان ابو حاتم الرازي يقول لولا الشافعي لكان اصحاب الحديث في عمى
واعلم ان ثناء العلماء على الشافعي يضيق عن نظامه الحصر **فائدة**
كان الناس قبل زمان الشافعي فريقين اصحاب حديث واصحاب رأي
وكان اصحاب الحديث حافظين لاخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انهم عاجزون
عن النظر والجدل وكلما اورد شيء عليهم من قبل اصحاب الرأي تحيروا فيه وكان
اصحاب الرأي اصحاب نظر وجدل الا انهم عاجزون عن معرفة الآثار والسنن
فلما جاء الشافعي وكان عارفا بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم محيطا بقوانينها
بارعا في النظر والجدل فصيح الكلام قهر الخصوم بالحجج الظاهرة ونصر السنة بالادلة
القاطعة واجاب بالاجوبة الشافية الكافية فانقطع بسببه استيلاء اهل الرأي
على اصحاب الحديث وتخلص اصحاب الحديث من شبهاتهم فلهذا اطلقت الالسن

مدح والشاعر علم وانما دله علمه الدين والكلام السلف قال نفطويه النحوي

مثل الشافعي في العلما ... مثل البدر في نجوم السماء

قل والله معدنا للعلوم ... سيد الناس افقه الفقهاء

اقتدى بالنبي في حسن قول ... واقام السوار للسعداء

الباب الثالث في حكاية محنته

حكي انه لما جي بالشافعي الى العراق ادخل ليلا وكان في رجله حديد لانه كان من اصحاب عبدالله بن الحسن بن علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه وكان ليلة الاثنين لعشر خلون من شعبان سنة اربع وثمانين وفي ذلك الوقت كان ابو يوسف على قضاء القضاة ومحمد على المظالم فادخل على الرشيد فقال محمد بن الحسن الحمد لله الذي مكنك في البلاد وملكك رقاب العباد ومحل بالغ ومعاد اليه المعاد لا زال قولك مسموعا وامرك مطاعا فقد علت الدعوى وظهر امر وهم كادوا ان يشرذمه واصحاب عبدالله بن الحسن احتجوا [redacted] فيهم واحد ينوب عنه الكل يقال له محمد بن ادريس يزعم انه بهذا الامر احق منك ويدعي من العلم ما لم يبلغ سنه ولا تشهد له بذلك قدم ولا سابق ورويا وسيحللك بلسانه وانا خائف على الدولة منه ولكن انه هالكم واقل عثراتك ثم امسك فقال الرشيد لابي يوسف يا يعقوب تكلم الامر فقال محمد صادق ثم وثب فيه فادخل على الرشيد فرمى الفتى باذنه ناصحا فقال الشافعي السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته فقال الرشيد وعليك السلام ورحمة الله وبركاته بدات بسنة لم تؤمر باقامتها ورددنا عليك فريضة قامت بذاتها ومن العجب ان تتكلم في مجلسي بغير امري قال الشافعي ان الله تعالى قال وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا وهو الذي اذا وعد وفى فقد مكنك في ارضه وآمنني بعد خوفي يا امير المؤمنين وقد آنستني

اليت علي انك لا تقتل قومك صبرا ولا تمكن بهم اذا قاموا لك غدرا قال الرشيد هو كذلك فما عذرك بعد ما ظهر ان صاحبك بغى علينا واتبعه الارذلون كنت رئيسا لهم فقال الشافعي فلما استنطقتني فاتكلم على العدل والانصاف لكن الكلام مع ثقل الحديد صعب فان جدت علي بفكه عن قدمي جثيت على ركبتي كسيرة آبائي عند آبائك وافصحت عن نفسي وان كانت الاخرى فيدك العليا ويدي السفلى والله غني حميد قال الرشيد لغلامه يا سراج حل عنه فاخذ ما في قدميه من الحديد فجثى الشافعي على ركبتيه وقال يا امير المؤمنين والله لان يحشرني الله تعالى تحت راية عبدالله بن الحسن وهو كما علمت وشيخ قرابة لا ينكر عند اختلاف الاراء احب الي من ان يحشرني الله تعالى تحت راية قطري بن الفجاءة المازني الخارجي وكان الرشيد متكئا فاستوى جالسا وقال صدقت وبررت لان تكون تحت راية رجل من اهل بيت رسول الله خير من ان تكون تحت راية خارجي طغى وبغى لكن ما قولك على ان زعم انك كاهل الاية وانت منهم فقال الشافعي رضي الله عنه يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبا فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين حاش لله ان اقول ذلك القول لقد افكه المبلغ وفسق وان لي يا امير المؤمنين حرمة الاسلام وذمة النسب وكفى بهما وسيلة واحق من اخذ بادب الله تعالى ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم الذاب عن دينه المحامي عن امته قال فتهلل وجه هارون ثم قال ليفرخ روعك فانا نراعي حق قرابتك وعلمك ثم امر بالقعود ثم قال كيف علمك بكتاب الله عز وجل فانه اولى الاشياء بان يبتدا به فقال الشافعي عن اي كتاب الله تسالني فان الله تعالى قد انزل كتبا كثيرة على الانبياء وجمع الله في القرآن كل ما في سائر الكتب قال الله تعالى تبيانا لكل شيء وهدى وموعظة للمتقين وقال عز من قائل كتاب احكمت آياته ثم فصلت قال الرشيد احسنت في تفصيلك لكنه انما سالت عن كتاب الله

تعالى المنزل على ابن عمي محمد صلى الله عليه وسلم فقال الشافعي ان علوم القرآن كثيرة
تسألني عن محكمه او عن متشابهه او عن تقديمه او تأخيره او عن ناسخه
او منسوخه او عما ثبت حكمه وارتفعت تلاوته او عما ثبتت تلاوته وارتفع
حكمه او عما ضربه الله تعالى مثلا او عما جعله الله اعتبارا او عما جعله اخبارا او عن
احكامه او عن مكيه او مدنيه او ليليه او نهاريه او سفريه او حضريه
او تنسيق وصفه او تسوية سوره او نظائره او اعرابه او وجوه قراءاته او حروفه
او معاني لغاته او عدد آياته قال فما زال الشافعي يعدد هذه العلوم
حتى عد ثلاثا وسبعين نوعا من انواع علوم القرآن قال هارون لقد ادعيت
من القرآن علما عظيما قال الشافعي الامتحان على الرجل كالذهب الذي يعرض
على النار ثم قال الرشيد كيف بصرك بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال الشافعي رضي الله عنه اني لاعرف منها ما خرج على وجه الايجاب فلا يجوز
تركه وما خرج على وجه الحظر فلا يجوز فعله وما خرج على وجه الخاص فلا يشارك
فيه غيره وما خرج على وجه العموم فيدخل فيه غيره وما خرج جوابا عن
سؤال سائل فليس لغيره استعماله وما خرج من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابتداء لازدحام العلوم في صدره وما فعله النبي صلى الله عليه وسلم
فاقتدينا به غير ما خص به الرسول صلى الله عليه وسلم فلا نقتدي به غيره
فقال الرشيد احسنت اثنيت يا شافعي لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
ووضعت كل قسم في مكانه الخاص به فقال الشافعي ذلك من فضل الله
علينا وعلى الناس وانما شرفنا برسول الله صلى الله عليه وسلم
وبك قال الرشيد كيف بصرك بالعربية قال الشافعي هي مبدانا طباعنا
بها تقومت السنتنا بها جرت ولقد ولدت وانا ما اعرف اللحن فكنت
كمن سلم من الداء فلم يحتج الى الدواء والقرآن يشهد لي بذلك قال تعالى
وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه وانا وانت منهم [illegible]
والجرثومة منيفة وانت اصل ونحن فرع فقال الرشيد صدقت بارك

الله فيك فكيف معرفتك بالشعر فقال الشافعي اني لاعرف الجاهلي والمخضرم
والمحدث واعرف طويله وكامله وسريعه ومجتثه ومنسرحه وخفيفه وهزجه
ورجزه وغزله وما ذكروه في الاشعار والمراثي والتهاني والتعازي والمغازي
والمدائح والنسيب وادري المشهور والشاذ وما فيه المطالع وشحذ بصيرته
الصارم قال الرشيد فكيف علمك بالاحكام قال في العبادات ام في المعاملات
ام في العتاق والمناكحات ام في السير والمحاربات ام في العقود والكتابات
ام في الاشربة ام في البياعات ام في الاشربة والمطعومات قال الرشيد
فكيف علمك بالنجوم قال الشافعي اعرف الفلك الدائر والنجم السائر
علم النجم والقطب الثابت والمائل والنازل وما كانت العرب تسميه الانواء ومنازل
النيرين والرجوع والاستقامة والهبوط والنحوس وهيأتها وطبائعها
وما اهتدي به في بر وبحر وما يستدل به في اوقات الصلوات واحوال الفصول
والاوقات قال الرشيد فكيف علمك بالطب قال اعرف ما قالت الروم
مثل ارسطاطاليس وبقراط وجالينوس وفرفوريوس وانبذقليس
بلغاتها وما نقله اطباء العرب وقننته فلاسفة الهند ونمقته علماء
الفرس مثل جاماسب وشاهمرد وبزرجمهر قال الرشيد فكيف علمك بالادب
قال الشافعي يا امير المؤمنين ذلك علم لم يفتنا جهلا في المحافل مع تحفظ الكلم
وتعلم الحق لتكون عونا على التعارف ومعرفة الاكفاء وان يعرف جواهر
الاقوام وانساب الكرام ومآثر الايام وفيها نسب امير المؤمنين وسيرة ومآثر
آبائه واجداده قال وكان هارون متكئا فاستوى جالسا وقال يا ابن ادريس
لقد ملأت صدري وعظمت في عيني فعظني موعظة اعرف بها مقدار
علمك وكنه فهمك فقال الشافعي على شريطة يا امير المؤمنين وانهي لك
ما هي قال طرح الحشمة ورفع الهيبة والقاء رداء الكبرياء عن منكبيك
وقبول النصيحة واعظام حق الموعظة واصغاء اذنك وبشرط ان تفتش
نفسك وتنشر سرك وتجعل نفسك مثيلا بين يدي ربك فقال الرشيد

قد فعلت مثل ما قلت فعظ واوجز فحدث الشافعي بحديث عن ازاره وحسر عن
ذراعيه وجثا على ركبتيه ثم اشار بكمه وقال انه من اطاع عنان الامل والغرة الورع
طوى عذار الحذر في المهلة ومن لم يعول على طريق النجاة كان بمنزلة الاكرات
من الندم مقيما وكان في امره مثل نسج العنكبوت لا يأمن على نفسه ولا يظاله
ما اظلم عليه من لبس احواله اعتبرت بمن سلف واستقبلت بالحسن المؤتنف
ونظرت ليومك وقدمت لغدك وقهرت املك وصورت بين عينيك
عملك واستقصرت مدة الدنيا وتوجهت الى ما يصلح حالك في القبر
لما امتدت اليك يد الندامة ولا ابتدرتك الحسرات غدا في القيامة
ولكن حرض عليك الهوى رواق الحيرة فما زالت لك المواعظ لم تكترثها
ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور قال فبكى هارون كثيرا وارتفع صوته
فقال بعض الحاضرين ما هذا اسكت فقد ابكيت امير المؤمنين فنظر الشافعي
اليهم مغضبا وقال يا عبيد الجور والرشوة واعوان الظلمة الذين باعوا انفسهم
بمحبوب الدنيا الفانية واشتروا عذاب الاخرة اما رايتم من كان قبلكم
كيف استشعروا بالدماء ورتعوا بتواتر النعم ثم اخذوا اخذ عزيز
مقتدر اما رايتم كيف فضح مستورهم وامطر بوابل الهوان عليهم فاصبحوا
بعد سكنى القصور والنعمة والحور بين الجنادل والصخور وانشاد الصور
عرضا للدثور ومن وراء ذلك وقوف بين يدي الله تعالى ومسائلته
عن الخطير وما هو اخف من الذرة حصائد النفوس ومدرج المثلات
ودهشة الخوف والرعبات فكن لله في اليوم لما تحب ان تكون لك في الغد
فانه ما ولي احد حق الاجابة يوم القيامة ويداه مغلولتان الى عنقه
لا يفكهما الا العدل وانت اعرف بنفسك فعظم بكاء الرشيد هاهنا
ثم قال قدك يا ابن ادريس قد سللت علينا لسانك وهو امضى من
سيفك فقال الشافعي هو لك يا امير المؤمنين ان قبلته عليك
قال الرشيد فكيف السبيل الى الخلاص فقال الشافعي ان تتقدم الى

الله ورسوله بالعتاب وتؤمن السبل وتنظر في امر الذمة وتعطي اولاد المهاجرين
والانصار حقهم من الفيء لئلا تزعجهم الحاجة عن اوطانهم وتنظر الى العامة
والثغور وتبذل العدل والنصفة وتتخذ اهل العلم دثارا واهل الورع شعارا
وتشاورهم فيما ينوب وتعفو عن اهل البيت من بني ابيك وقطع ما اوليته
ان يوصل قال الان فتغير لون محمد بن الحسن قال الرشيد ومن يطيق ذلك
قال من تشرف بابيك وتقدم مثل مقعدك فقال الرشيد قد اوتيت
لك بصلة فاقبلها قال كلا والله لا يراني الله عز وجل وقد سودت
وجه موعظتي بقبول الجزاء عليها ولقد عاهدت الله تعالى ان لا اخالط ملكا
من الملوك يكدر في نفسي الا ذكرته الله ثم نهض الشافعي وخرج ثم التفت
الرشيد على ابي يوسف ومحمد وقال ما رايت كاليوم قط ارهبه التعرياني
لقد نوهتما باثم عظيم ثم الشافعي دخل بعد ذلك على الرشيد فاوهب له
دينار فقبلها فضحك الرشيد وقال ما افطنك قاتل الله عدوك فخرج
الشافعي او الرشيد عليه سرجا يا تباعه حتى يرى ماذا يفعل فجعل الشافعي
يفرق ذلك المال قبضة قبضة حتى انتهى الى خارج الدار وما معه الا قبضة
واحدة فدفعها الى ذلك الغلام وقال انتفع بها فرجع الغلام الى الرشيد
واخبره بما راى واعلم ان هذه الحكاية تروى بطرق وصيغ كثيرة وانا قد اخترت
من كل رواية احوز ما كان به واصح والله اعلم

فصل في ذكر مسائل عن الامام الشافعي بحضرة الرشيد

حكى الشيخ اسماعيل البوشنجي
ان الشافعي دخل في بعض الايام على الرشيد فامتحنه ابو يوسف ومحمد
بمسائل اثبتاها في درج ودفعا الدرج اليه في ذلك المجلس فاجاب
عنها باسرها منها انهما سالاه عن رجل ذبح في منزله شاة ثم خرج لحاجة
فقال لاهله كلوا انتم الشاة فانها حرمت علي فقال اهله ونحن ايضا حرمت علينا
اجاب بان هذا الرجل كان مشركا فذبح الشاة على اسم الاوثان وخرج من

منزل لبعض المهمات فرزقه الله تعالى واسلم ثم عاد وقال الحمد لله الذي
رزقني الاسلام وان الذبيحة حرمت علي فعلموها انه مجوسي فذبحها مجوسيا
واسلم اجنبيا فحرمت الذبيحة عليه سألاه عن رجل اتاه غلام
فقال هو حر ان اكلت طعاما حتى احمله فكيف المخرج له عنا قال كان
يهب الغلام لبعض اولاده وياكل ثم يرجع فيما وهب سألاه عن امرأتين
لقيا غلامين فقالتا مرحبا بابنينا وابني زوجينا وهما زوجانا اجاب
ان الرجلين كانا ابني المرأتين تزوجت كل واحدة منهما بابن صاحبتها
فكان الغلامان ابنيهما وابني زوجيهما وهما زوجاها سألاه عن
رجل قال لولده ان مت فلك الف دينار ولو كنت ابن ابي فلك عشرة
الاف دينار اجاب كان الرجل يملك ثلاثين الف دينار وكان له
ثمان وعشرون بنتا فحصة كل بنت الف دينار وحصة الابن الفان
ولو كان ابن ابن كان للبنات الثلثان والباقي له هو عشرة الاف دينار
سألاه عن امرأة ادعت ان زوجها ما قاربها مذ تزوجت وانها بكر خلقت
اجاب يدعى بقابلة فتؤمر ان تحمل بيضة فان غابت البيضة فقد
كذبت وان لم تغب فقد صدقت سألاه عن امرأة تزوجت مملوكا
على نفسها فوطئها وهو كاره لذلك اجاب ان كان خاف ان يقتله
المرأة او تضربه ضربا وجيعا ان لم يفعل فلا شيء عليه وان لم يخف ذلك
لزمه نصف الحد والمرأة ان كانت محصنة وجب رجمها والا فالحد
سألاه عن امام كان يصلي باربعة نفر فدخل المسجد رجل آخر وصلى
معهم عن يمينه الصلاة فلما سلم الامام عن يمينه نظر الى الرجل فوجب على
الامام القتل وتسلم امرأته الى ذلك الرجل ووجب على المصليين مع الامام الجلد كل
واحد ثمانون جلدة ووجب هدم المسجد من اساسه اجاب
اجاب ان الرجل الذي دخل اخيرا كان قد سافر وخلف امرأة عند اخ له

نقد

الامام واخذ امرأته وادعى انها كانت امرأته لم يشهد الاربعة المقتدون به
بذلك واخذ داره التي للمقتول غصبها وجعلها مسجدا فوجب قتله وعلى
امير البلد ان ياخذ امرأته ويردها على زوجها وجلد الاربع لشهادة الزور وتخريب
المسجد وجعله دارا كما كانت سألاه عن رجل وامرأة لقيا غلامين
فقبلاهما فقال الرجل فديت من انا جدهما واخي عمهما وزوجتي امرأة ابيهما
وقالت المرأة فديت من انا جدتهما واخت خالتهما اجاب ان الرجل
كان اباها والمرأة امها سألاه عن امرأة ولدت ثلاثة اولاد الاول منهم
كان مملوكا والثاني من زنا والثالث خليفة يدعى له على المنابر والاسواق والام
واحد اجاب هذه المرأة كانت مملوكة لعقيل فوطئها رجل الى
بنكاح فجاء ولدها مملوكا للعقيل ثم طلقها ثم زنا بها فكان الولد ولد زنا
ثم اشتراها محمد الكرماني وولد ولدا خليفة سألاه عن رجل ضرب رأس رجل
بعصا فادعى المضروب ان الضارب اذهب بضربته احدى عينيه وابطل خيشومه
واخرس لسانه اجاب يقام الرجل في الشمس فان فتح عينه التي تقابل عين
الشمس ولم يطرف فهو صادق في قوله ويشم دخان الحريق فان لم يزل عن انفه
شيء من الصعوبات فهو صادق ويغرز لسانه بابرة فان خرج منه دم اسود
فهو صادق سألاه عن رجلين كانا فوق السطح فسقط احدهما على الصحيح
فمات فحرمت على الآخر امرأته اجاب انه رجل زوج ابنته من عبده ومات
الرجل فالبنت تملك زوجها فتحرم عليه فلما اجاب الشافعي عن هذه المسائل
تعجب الرشيد من علم الشافعي وقوة خاطره وصدق فهمه وقال لله در بني عبد مناف
لقد بينت فاحسنت وفسرت فابلغت فقال الشافعي اني سائلهما
عن مسئلتين موجزتين فان اجابا فلله الحمد وذلك لهما وان لم يجيبا
فاني اسال امير المؤمنين ان يكف عن شرهما ثم قال لابي يوسف ما تقول
القاضي في رجل مات وخلف ستمائة درهم وفي جملة ورثته اخت فلم يحصل
الا درهم واحد ثم قال لمحمد بن الحسن ما تقول الشيخ في رجل تزوج امرأة وزوج ابنه بامها

محاآت كل واحدة منها حما بكرية هذا امه ذلك وذلك من هذا فاطرقا ظهر
فكرها وما احابا فقال الرشيد ما نعرفها غيرك بينها فقال الشافعي
اما المسئلة الاولى فقد بلغني ان امراة جاءت الى امير المومنين علي ابن ابي
طالب كرم الله وجهه وقد وضع رجله في ركاب البغلة فقالت يا امير المومنين
قد توفي اخي وخلف ستماية درهم فدفع الي منها درهما واحدا فكيف فرضت
هذه الفريضة وانت فرضتها بحكم الله عز وجل فقال علي ابن ابي طالب
مات اخوك وخلف ستماية درهم وخلف بنتين ولهما الثلثان اربعماية
درهم واما امه فلها السدس مائة درهم وزوجته ولها الثمن خمسة وسبعون
درهما وخلف من الاخوة اثنا عشر اخا واربعة وعشرين درهما ولم تبق
الا درهم واحد فهذا حكم الله في هذه الفريضة فتبسم الرشيد وقال جزاك
الله خيرا ووفقه ولم يزل موفقا واما المسئلة الثانية فجوابها ان ابن
الام خال ابن البنت وابن البنت عم ابن الام فاقبل الرشيد على ابي يوسف
محمد وقال اترى كلامه فانك لن تراه ولن تعلاه والله تعالى قرابتك
لرحمة القرابة من رسول الله صلى الله عليه وسلم وحق الشرف وحق [illegible]
وحق العلم ما تركاه وانا خصمك فقال نعوذ بالله من ذلك يا امير
المومنين هو المطاع في جميع احكامه ثم ان الشافعي باكف دنيا [illegible] مخرج
وفرق الكل على الحاشية والخدم ما حضر الرشيد بذلك فقال الان
بني المطلب ما فارقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في شرف ولا في [illegible]

فصل في مناظرة جرت بينه وبين محمد بن الحسن
في هذه الواقعة

ذكر ان الشافعي لما احضر مع العلويين الى باب الرشيد كان ذلك ليلا
فظنوا انه يخلون عشرة عشرة على الرشيد فجعل يصير واحدا واحدا
ويتكلم من داخل الستر ويامر بضرب عنقه قال الشافعي فلما انتهى الامر
قلت يا امير المومنين عبدك وخادمك محمد بن ادريس قال يا غلام
اضربا

عنقه قلت يا امير المومنين كانك اتهمتني بالانحراف عنك والميل الى العلوية وساضرب مثلا في هذا المعنى يا امير المومنين
في رجل له ابنا عم احدهما خلطه بنفسه واشركه في نسبه وزعم ان ماله حرام عليه الا باذنه وابنته حرام عليه الا بتزويجه والاخر يزعم انه دونه كالعبد
فهذا الفضل الى ايهما يميل فرضي امسك وقتل العلويين فاستعاد الرشيد هذا الكلام ثلاث مرات وكنت اعرف عنه هذا المعنى بالفاظ مختلفة
فقال الرشيد اصبروا لحبسه في دار العامة فضاق قلبي في الحبس فنظرت فما رايت احدا يسالني [illegible] محمد ابن الحسن وكنت اميل اليه للفقه
وامثال ان ينفع في هذا السلطان مخصوصا واقبل يذم المدينة ويضع من اهلها ويعظم اصحاب نفسه ويرفع من قدرهم وذكر علم وضع اهل
المدينة كتابا وزعم انه لا يعرف ان احدا في الدنيا يمكنه ان ينتقص منه حرفا لمذهبه ومناظرته قال الشافعي فوثبت وصحت المهاجرين والانصار سوءات
ورفعوا اصحاب محمد بن الحسن واشرفت فيقت اتردد بين ان اجيبه عن كلامه وانتقص المهاجرين والانصار ويزيد اعتقاد السلطان عليه
ان اسكت [illegible] الشافعي محمد بن الحسن ثم اخترت رضا الله تعالى في ذلك وقلت يا ابا عبد الله اراك تذم المدينة وتذم اهلها فان
كنت اردتها فانها حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم ودار هجرته وفيها نزل الوحي ودفن رسول الله صلى الله عليه وسلم وبها قبره وسماها طابة صلى الله
عليه وسلم وذكر صلى الله عليه وسلم ان فيها روضة من رياض الجنة وان كنت اردت اهلها فهم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واصهاره
وانصاره الذين [illegible] الايمان وحفظوا الوحي وجمعوا السنن وان كنت اردت من بعدهم فهم التابعون والعلماء في هذه الامة وان اردت
من القصص رجلا واحدا وهو مالك بن انس فما عليك لو سميته من اردت ولم تذكر المدينة قال ما اردت الا مالك بن انس واردت [illegible]
قوله بالقضاء باليمين مع الشاهد فان ذلك على خلاف قوله تعالى واستشهدوا شهيدين من رجالكم قال الشافعي فعلت قرات كتابك الذي
وضعته على فوجدت ما بعد بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة على محمد واله اجمعين كله خطا لانك قلت في رجلية [illegible] اولادية لها

ان الحدا برى بلبه انصاف اللبن وقلت في متاع البيت يدعيه الزوجان
ما صلح للرجال فهو للرجال وما صلح للنساء فهو للمرأة وقلت في رجل يجحد ولدا
جاءت به امرأته انه يكتفى بشهادة القابلة وقلت في الرهون اذا ادعاها
صاحب الحانوت وساكنه ان كانت منفصلة عن مسمرة فهى لذلك
وان كانت مسمرة فهى لرب الحانوت فقضيت للمدعى في هذه الصور بغير بينة
ولا يمين اصلا ثم انك تعلن الشهود باليمين وهو سنة رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقضاء على بن ابى طالب كرم الله وجهه فلما سمع محمد بن الحسن هذه الكلمات
اصفر وجهه وسكت قال الشافعى فعارضنى رجل من اصحابه في ذلك
المجلس وقال ما تقول في رجل دخل منزل رجل فرأى نظرة فرماها ففقأ
عينه ماذا يجب عليه قلت ينظر الى قيمتها وهى صحيحة وقيمتها وقد ذهبت
عينها ويغرم ما بين القيمتين ولكن ما تقول انت وصاحبك في رجل محرم
نظر الى فرج امرأة فانزل ولم يلبه محمد بن الحسن جواما بالمناسك وانك
وضاح به محمد فقال الم اقل لك لا تسأله فلما بلغ الرشيد ذلك قال
اما علم محمد بن الحسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان عقل الرجل مدفون في
عقله عليه ثم ارسل اليه انه قد رضى عنه وسأله ان يولى قضاء اليمن
وطلب ان يعطيه من سهم ذوى القربى بمصر فقال الرشيد ذلك وقال
الكرالله تعالى في اهل مثلك **فصل في دعائه**
روى انه لما دخل على الرشيد وكان خائفا منه قرأ ولا يشهد الله انه لا اله الا هو الآية
الاسلام ثم قال وانا اشهد بما شهد الله به واستودع الله هذه
الشهادة وهى وديعة لى عند الله تعالى يؤديها الى يوم القيامة اللهم
انى اعوذ بنور قدسك وعظمة طهارتك وبركة جلالك من كل آفة
وعاهة ومن طوارق الليل والنهار وطوارق الجن والانس الا طارقا يطرق بخير
اللهم انت غياثى فبك اغوث وانت عياذى فبك اعوذ

وانت ملاذى فبك الوذ يا من ذلت له رقاب الجبابرة وخضعت له اعناق الفراعنة اعوذ بك من خزيك ومن كشف سترك
ومن نسيان ذكرك والانصراف عن شكرك انا فى حرزك وكنفك وكلائك ليلى ونهارى ونومى وقرارى وظعنى
واسفارى وحياتى ومماتى ذكرك شعارى وثناؤك دثارى لا اله الا انت سبحانك وبحمدك تشريفا لعظمتك وتكريما
لسبحات وجهك اجرنى من خزيك ومن شر عبادك واضرب على سرادقات حفظك وادخلنى فى حفظ عنايتك وجد على بخير
يا ارحم الراحمين ونصلى ونتوسل الابابه العلى العظيم والصلاة على النبى محمد المرتضى وآله وسلم تسليما كثيرا وقد ورد مسندا الى من يرفع
هذا الدعاء الى النبى صلى الله عليه وسلم ولكن باسناد ضعيف **الباب الثالث فى شرح عقائد الشافعى**
الفصل الاول فيما نقل عنه من الطعن فى علم الكلام قال يونس بن عبد الاعلى اتيت الشافعى بعد ما ناظر فى الاصطلاح حفص الفرد
فقال لقيت عجبا يا ابا موسى لقد اطلعت من اهل الكلام على شئ ما توهمته قط ولان يبتلى المرء بجميع ما نهى الله تعالى عنه سوى الشرك
بالله خير من ان يبتلى بالكلام وروى ابو ثور عن الشافعى ما ارتدى احد بالكلام فافلح وقال ايضا حكمى فى اصحاب الكلام ان يضربوا بالجريد
ويحملوا على الابل فيطاف بهم فى العشائر والقبائل ويقال هذا جزاء من ترك الكتاب والسنة واخذ فى الكلام وقال ايضا لو ان
رجلا اوصى بكتبه من العلم وفيها كتب الكلام لم تدخل كتب الكلام فى تلك الوصية وقال لو علم الناس ما فى الكلام لفروا منه كما يفرون من الاسد
وقال اياكم والنظر فى الكلام فان رجلا لو سئل عن مسألة فى الفقه اخطأ فيها لكان لو سئل عن رجل قتل رجلا فقال ديته بيضة كان اكثر شيئا ان
يضحك منه على ولو سئل عن مسألة فى الكلام فاخطأ فيها نسب الى البدعة وقال الكلام يلعن اهل الكلام وعن عبد الله بن احمد بن حنبل
قال سمعت ابى يقول اخبر حصلة فى الشافعى انه ما كان يشتهى الكلام انما كانت همته الفقه وروى الربيع عن الشافعى قال لو رأيت اهل الكلام يكون

بعضا ورايت اهل الحديث يخطئ بعضهم بعضا والتخطئة اهون من التكفير وقال الحافظ
ابن الجوزي لم يبرح الناس حتى احدثوا بدعا في الدين بالراي تبعتهم الارسل
حتى استخف بدين الله اكثرهم وفي الذين حكموا في حقه شغل
واعلم ان هذه العصور صارت شبهة لطائفتين طائفة في الشافعي بانه كان
جاهلا بعلم الكلام ومعرفا ومن كان كذلك كان جاهلا بذات الله تعالى
وصفاته وشرائط المعجزات وثبوت الانبياء ومن كان كذلك لم يكن
مسلما فضلا عن ان يكون مجتهدا ونزع على ان من كان جاهلا بعلم الكلام
كان جاهلا بانه تعالى وبالنبوة وصحة الاول ان معرفة انه تعالى ومعرفة
النبوة ليست ضرورية بل هي استدلالية والدليل على ذلك اما عقلي او سمعي
لا جائز ان يكون سمعيا لان صحة السمع موقوفة على معرفة الله تعالى
والنبوة فيلزم الدور وهو باطل وان كان الطريق هو العقل فلا معنى لعلم الكلام
الا ذلك فكيف يجوز ذمه والطعن فيه فثبت ان الطاعن فيه جاهل بالله ورسوله
الثاني ان القرآن من اوله الى آخره مملوء من دلائل التوحيد ودلائل النبوة
واذا كان كذلك كان الطعن في علم الكلام طعنا في القرآن وبدلائله
انه من اعظم دلائل الخذلان الثالث ان المسلمين اختلفوا في صفات
الله تعالى اختلافا شديدا وكل يدعي انه محق ومخالفه مبتدع فلا بد
في التمييز من طريق ولا يصح ان يكون النقل لانه اما متواتر او آحاد اما المتواتر
فمفقود واما الآحاد فلا يفيد الا الظن وهذه المسائل قطعية فعلمنا
ان الطاعن في علم الكلام جاهل والطائفة الثانية استدلوا بذلك
على ان علم الكلام مذموم وهم الحشوية وكتبة الحديث وفصل الخطاب
ان هؤلاء كانوا مجمعين على ما ذكر الاول ان الفتنة العظيمة وقعت في
ذلك الزمان وصار الاشتغال لاجل الرياسة لا لله تعالى
فلذا ذم من اشتغل به الثاني ان المراد بالكلام المذموم الذي كان يتضمن

اهل البدعة ويعتقدون مسائل اتفاق الفقهاء على ان القياس حجة في الشرع ثم ظهر النقل المتواتر عن الصحابة والتابعين في ذم القياس
فقال الفقهاء ان ذلك الذم مصروف الى الاقيسة الفاسدة الواقعة في معارضة النصوص فكذا هنا فان اسم الكلام وقتئذ
كان للمتكلم في الاعتزال والقدر الثالث لعله كان من مذهبهم ان الاكتفاء بالدلائل المذكورة في كتاب الله واجب والزيادة عليه
والتوغل في المضايق التي لا سبيل للعقل فيها غير جائز قلنا بالغ في ذم الاشتغال به ويعيبه هذه التأويلات وجوه الاول
ما قدمنا من ان الطعن في علم الكلام طعن في معرفة الله ورسوله وهو لا يليق بالمسلم فضلا عن المجتهد بل شيخ المجتهدين وتشنيع اهل الدين
ولا يجوز ان يقال كان من مذهبهم ان الدين انما يستفاد من متابعة الاسلاف لان هذه الطريقة مذمومة كما قال تعالى في القرآن حكاية
عن الكفار انا وجدنا آباءنا على امة وانا على آثارهم مقتدون الوجه الثاني ان ما ذكرتم القادحة في النظر العقلي انما يتوجه في باب الفعل
فبطلانهم رجع الانظار العقل بالعقل الثالث ان الشافعي اعترف بانه يعرف الكلام ويؤيده ما رواه البيهقي عن المزني قال دار بيني وبين
رجل مناظرة فسألني عن كلام كاد ان يشككني في ديني فجئت الى الشافعي فقلت كان من الامر كيت وكيت فقال هذه المسألة للملحدين
والجواب عنه كيت وكيت وروى عبد العزيز ايضا قال كنا على باب الشافعي نتناظر في الكلام فخرج الشافعي فسمع بعضه ما هجر كنا فيه
فرجع وما خرج الينا الا بعد سبعة ايام ثم خرج وقال ما منعني عن الخروج اليكم الا اني سمعتكم تتناظرون في الكلام اتظنون اني لا احسنه
لقد دخلت فيه حتى بلغت مبلغا عظيما الا ان الكلام لا غاية له تناظروا في شيء ان اخطأتم فيه يقال اخطأتم ولا يقال كفرتم قال البيهقي وهذه
الحكاية تدل على ان الشافعي كان عالما بهذا العلم الا انه ما كان يفتح باب المناظرة فيه للخوف من المفاسد المتولدة منه قال الامام الفخر
واتفق لي ان حضرت مجلس بعض الحشوية وكان يعقد مجلس التذكير يوم الجمعة فاخذ يطعن في علم الكلام الى ان ذكر المسألة
المشهورة وهي انه لو اوصى للعلماء لم يدخل فيه المتكلم وكنت اعقد مجالس التذكير عشية يوم الجمعة فحضر ذلك الحشوي عندي

وكنت وصلت في التفسير الى قوله تعالى حكاية عن ابراهيم عليه السلام اذ قال لابيه
يا ابت لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئا فقلت ان الله تعالى
بين في هذه الآية ان الخليل عليه السلام نبه على دلائل التوحيد والنبوة بالتصانيع
وقابل ابوه تلك الدلائل بالتقليد والانكار على الاصرار فقال لئن لم تنته
لارجمنك واهجرني مليا فكل من نظر في علم الاصول وقرر دلائل التوحيد
كان على مذهب الخليل عليه السلام واستوجب التعظيم المذكور في قوله تعالى
وتلك حجتنا آتيناها ابراهيم على قومه نرفع درجات من نشاء وكل من انكر
علم الاصول واصر على التقليد ومتابعة الاسلاف كان على سيرة آزر والد ابراهيم
ومتبعا طريقته من الجهل والضلال فلما سمع الحشوي ذلك احمر واصفر
ولم يجد الى الكلام سبيلا **الفصل الثاني فيما نقل عن الشافعي**
من دلائل التوحيد ذكر البيهقي في حكاية طويلة ان بشر المريسي قال للشافعي
في مجلس الرشيد ما الدليل على ان الله واحد فقال اختلاف الاصوات
من المصوت دليل على انه واحد واربع نيران مختلفة في حدود متفقة
على ترتيبه في استقامة الشكل دليل على انه واحد واربع طبائع مختلفات
في الخافقين اضداد غير متآلفات على اصلاح الاجساد دليل على انه واحد
لا شريك له والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم ان في خلق
السموات والارض واختلاف الليل والنهار الى قوله لقوم يعقلون دليل على انه
واحد لا شريك له اه فلنفسر ما ذكره رضي الله عنه **فنقول اختلاف**
الاصوات من المصوت دليل على انه واحد اعلم ان الاعضاء التي هي
الآلات في تكوين الاصوات والحروف اعضاء مخصوصة وهي الحلقوم والحنجرة
واللهاة والاسنان والشفتان ثم انك ترى جميع الناس مع اشتراكهم
في هذه الآلات مختلفي الاصوات حتى انك لا ترى في الدنيا شخصين متشابهي
الاصوات من جميع الوجوه فلولا ان الصانع القادر الحكيم خصص آلات
الصوت لهذه الآلات من بكيفيات مخصوصة لا جلها صارت هي مخصوصة بتلك
الصوت المعين والا لم يحصل ذلك الاختصاص ولا يمكن اضافة تلك

الاختصاصات الى طبيعة النطفة والرحم والطبائع والافلاك والانجم فانه نسبة الكل الى الكل بالسوية ثم ليس بالاجسام باسنادها الى الفاعل
المختار فلا تجد في الدنيا شخصين متشابهين في الصورة والى هذا النوع من الاشارة بقوله تعالى واختلاف السنتكم والوانكم **وتمثيل**
وعصم الضد في الكل عن الدوام اي ان بدن كل انسان ينتقل من حال الى حال فيكون صبيا ثم شابا ثم كهلا ثم شيخا وايضا يكون
سمينا ثم يصير هزيلا وبالضد اطائر ثم يصير بارا فترى الانسان مع اختلاف هذه الاحوال باقيا على نهج الامر في الصورة والصورة
ولو كانت هذه الاحوال معللة بامزجة الطبائع والاخلاط لوجب اختلافه عند اختلافها فلما رأينا الصورة والصوت باقيين مصونين عن
الضد مع اختلاف هذه الامور علمنا ان ذلك بسبب ارادة الفاعل الحكيم بقاءها على تلك ~~الصورة~~ الاحوال والهيئات **وقوله واربع**
نيران اعلم ان في البدن نيرانا اربعة احدها نار الشهوة وهي الحرارة التي تثور في بدن الانسان عند هيجان شهوة الجماع وثانيها
حرارة الغضب وهي التي تثور عند هيجان الغضب وثالثها الحرارة القائمة باعضاء الغذاء وهي الحرارة المؤثرة في هضم الاغذية
ورابعها الحرارة الغريزية المتولدة في قلب الحيوان وهي التي بها قوام الحياة فهذه الانواع نيران مختلفة بالماهية مجتمعة في بدن الانسان
باق كل منها على صفته المخصوصة لا تطفي الا عند وقت الحاجة اليها وهي مع اختلافها وتباينها موافقة ومتعاونة على تحصيل مصلحة
البدن واستقامة الجسد **وقوله واربع طبائع مختلفات الخ** اعلم ان ابدان الحيوانات على قول الاطباء متولدة من الارض
والماء والهواء والنار ومن الاخلاط الاربعة وهي الصفراء والسوداء والبلغم والدم وهذه اضداد متنافرة متغايرة بطبائعها واجتماعها في البدن
الواحد لا يمكن ان يكون الا بقسر قاسر وتدبير مدبر وما ذلك الا الصانع الحكيم اذا عرفت هذه الكلمات فنقول انها دالة على وجود الصانع
وكمال قدرته وعلمه وحكمته وهي ايضا دالة على كونه واحدا لانه لو لم يكن الاله واحدا لما حصل هذا النظام في المخلوقات بل كان يحصل الفساد كما
قال تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا فثبت بذلك واتضح وجه استدلال الشافعي على وحدانية الصانع ولنقرر هذا التقدير قال تعالى والهكم

الله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم ثم احتج على الوحدانية بقوله تعالى ان في خلق السموات
والارض الى قوله لآيات لقوم يعقلون وليست دلالة هذه الآيات على صحة
... وحصل انه واحد الا بما ذكرناه فكلام الشافعي في هذا الباب على وفق دليل
القرآن ثم قال الشافعي في هذا المجلس ما الدليل على ان محمدا رسول الله
فقال الدليل على نبوة محمد صلى الله عليه وسلم القرآن المنزل واجماع
الناس والآيات التي لا تليق بأحد غيره واقول الدليل على نبوة صلى الله عليه وسلم
اما القرآن واما سائر المعجزات اما القرآن فدلالته موقوفة على انه معجز في نفسه
واليه الاشارة بقول الشافعي المنزل وعلى انه ظهر على محمد صلى الله عليه وسلم
لم يظهر على غيره وهو لا يعلم الا بالتواتر واليه الاشارة بقوله واجماع الناس
اذ لا يمكن ان نظهر ذلك الا بانه جعل ... محمد صلى الله عليه وسلم دليلا على نبوته
فان قيل هذا مما لا يخفى على الصبيان فكيف عد من شيخ العلماء قلنا قوله والآيات
التي لا تليق باحد غيره اشارة الى المعجزات غير القرآن وقد حصل بعض ...
في هذه الكلمات القليلة ما ذكره المتكلمون في الكتب الطويلة وهذا يدل
على انه كان متقنا في علم الاصول **الفصل الثالث فيما نقل عنه في الصفات** اعلم
ان الصفات اما جلالية كتنزيهه تعالى عن الجسمية والجهة والمكان ونحوها
وقد ذكر الشافعي في خطبة كتاب الرسالة انه لا يبلغ الواصفون كنه عظمته وانه
كما وصف نفسه وفوق ما يصفه به خلقه وهذا القدر وان كان قليلا الا انه
كاف في المقصود لقوله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير واما صفات الاكرام
والمراد منها كونه تعالى قادرا حيا عالما واعلم انه ذكر في كتاب الايمان
انه من حلف بغير الله تعالى كالكعبة ورأس فلان فلا كفارة عليه
ثم قال من حلف بعلم الله وبقدرة الله وبحياة الله ان اراد بعلم الله معلومه
وبقدرة الله مقدوره وبحياة الله ما وجب على العباد فهذا حلف بغير
الله فلا يوجب الكفارة وان اراد الحلف بصفات الله تعالى فهذا يوجب
الكفارة قال الاصحاب وهذا يدل على ان صفات الله عنده ليست اعذا

بانه عالم قادر

لذاته فان قيل لعله كان يعتقد ان صفات الله عين ذاته قلنا هذا باطل بالبديهة لان وصف الشيء بعين ذاته محال ووصفه تعالى
بكونه عالما قادرا بذات عقلاء ... علم ان هذه الصفات ليست عين ذاته ولا غير ذاته **الفصل الرابع في القرآن والرؤية** ...
قال ابو شعيب المصري سمعت محمد بن ادريس يقول القرآن كلام الله غير مخلوق وحكى الربيع ان حفصا الفرد كلمه في القرآن مخلوق
فقال الشافعي كفرت بالله العظيم قلت يشبه ان يكون هذا التكفير بسبب ان الاله هو الذات القديمة الموصوفة بالصفات القديمة
فمن انكر قدم الصفات فقد انكر الاله وهذا اكفر وحكى البيهقي في حكاية طويلة ان الشافعي قال لمن ناظره كان الله تعالى
ولم يكن كلام ثم كان ... فكان متكلما قلت هذا اشارة الى ما ذكره المتكلمون من انه لو لم يكن متكلما لكان ناقصا فلو لم يكن الله متكلما
في الازل كان ناقصا وهو محال وروى البيهقي عن الشافعي انه قال انا مخالف لابراهيم بن علية حتى في قول لا اله الا الله لاني اقول لا اله الا الله
الذي كلم موسى من وراء حجاب وهو يقول لا اله الا الله الذي خلق كلاما اسمعه موسى من وراء حجاب واما الرؤية فقد قال الشافعي في قوله
تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون يقول لما حجب الكفار بالسخط دل على ان اولياءه يرونه بالرضا وعن سعيد بن اسد
قلت للشافعي ما تقول في حديث الرؤية فقال يا ابا اسد اقض علي بسواد فيه حياتي ابدا كل حديث يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني اقول به
وان لم ابلغه **الفصل الخامس في خلق الافعال** قال الشافعي رضي الله عنه في خطبة الرسالة الحمد لله الذي لا يؤدى شكر نعمة من نعمه الا بنعمة منه
توجب على مؤدي ذلك الشكر شكرا آخر وتصحيحه انه لا يمكنه شكر نعمة الله تعالى الا بتوفيقه وذلك التوفيق نعمة جديدة يحتاج في شكرها الى آخر
فيلزم التسلسل ولما كان كذلك كان الاشتغال بالشكر ممتنعا مع انه تعالى قام به وظاهر ان هذا الكلام مذهب ...
ثم قال في الخطبة ايضا واستهديه بهداه الذي لا يضل من انعم به عليه وعند المعتزلة ان هداية الله عامة في حق المؤمن والكافر وقال في قوله تعالى
وما تشاؤون الا ان يشاء الله اعلم الله خلقه ان المشيئة له دون خلقه وان مشيئتهم لا تكون الا ان يشاء ... وعلم

ان الشافعية من ائمة الكلام الى الدليل الذي قوى لمثبتي القضاء والقدر وتقريره
ان صدور الفعل من العبد موقوف على مشيئته وحصول تلك المشيئة ليست بمشيئة
اخرى من العبد والا لزم التسلسل فلا بد من انتهائها الى تلك المشيئة الحادثة بمشيئة
تعالى وعلمه فالكل بقضائه جل وعز وقدره ولقد سئل جمع من المعتزلة بخوارزم
عن قوله تعالى فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر فقالوا هذا صريح بان الكل بمشيئة
العبد فقلت بل هذه الآية من اقوى الدلائل على القضاء والقدر لانها دلت على ان
صدور الفعل من العبد موقوف على مشيئته وقوله وما تشاؤون الا ان يشاء الله
دليل على ان مشيئة العبد موقوفة على كون الله تعالى شائيا لتلك المشيئة
والموقوف على الموقوف على الشيء موقوف على ذلك الشيء فهاتان الآيتان
مجموعهما دليل قاطع على ان الكل بقضائه وقدره وحكي ان الربيع سأل الشافعي
عن القضاء والقدر فقال

فما شئت كان وان لم اشأ	وما شئت ان لم تشأ لم يكن
خلقت العباد على ما علمت	ففي العلم يجري الفتى والمسن
على ذا مننت وهذا خذلت	وهذا اعنت وذا لم تعن
فمنهم شقي ومنهم سعيد	ومنهم قبيح ومنهم حسن

الاصل
المعنى والمعنى

وتوضيح هذه الابيات الجامعة في تحقيق هذه المسألة من مذهب فاعلم
ان الكافر يريد الايمان والحق ولا يريد الكفر والجهل والباطل فلو كان قادرا لوصل الى
تحصيل ذلك مع انه لم يحصل فلما كان الامر بالضد علمنا ان الكل بفعل تعالى
وهذا هو المراد بقوله فما شئت الخ والى الابيات تشير قول على كرم الله وجهه
عرفت ربي بنقض العزائم وفسخ الهمم فان قلت انا نجد الكفر بفعل العبد
لا بغيره وفيه اني وجدت فيما صار تكوينه وايجاده متى لولا ذلك
الاختيار لم يعد لما صار الكفر والكلام في اختياره بعد كالكلام في الاول
فان كان اختياره ذلك الخاص لسبق ولا حجر لزم التسلسل فثبت ان ذلك
بمشيئة مخلوقة له تعالى ومما يدل لاصحابنا ايضا ان الله عالم بجميع المعلومات
ومنها ان وقوع خلاف معلوم الله تعالى ممتنع فهو عالم بذلك ومع علمه بكونه ممتنعا

امتنع ان يريده وجوده واذا ثبت هذا وجب القطع بانه لكل ما علم الله وقوعه فهو اراده ايمانا كان او كفرا والعكس بالعكس وهو المراد
بقوله خلقت العباد الخ ونقل عنك قوله كان نقيلا اذا اخطرت القدرة فلو ترك مسئلة العلم والمراد ما ذكرناه وايضا ان الخلق
مختلفين في الكفر والايمان والسعادة والخذلان مع الاستواء في العقل والفهم والطلب الشديد للتحصيل والاقتراب عن الباطل فاختصاص المؤمن بالايمان
والكافر بالكفر اما بمخصص او لا وهو باطل والا لزم نفي الصانع فثبت الاول وذلك المخصص اما العبد او المولى والاول باطل والا لعاد
الطلب في ان فعل خذه ما رجح الايمان وفعل ذلك في رجح الكفر ولم لم يعكس فان كان ذلك لمرجح آخر من جهة العقل لزم التسلسل وهو محال
فثبت ان مرجح فعل العبد هو الله تعالى وتحقيقه المعلوم فان الانسان يجد من نفسه انه ما لم يرد الفعل لا يمكنه ان يفعل فلا الترك وتلك
الارادة لا تكون بارادة اخرى والا لزم التسلسل فوجب القطع بان تلك الارادات منتهية الى ارادة ضرورية تحدث في القلب فاذا حصلت في وقت
حصول الفعل لا محالة فلا حصول الارادة في قلب العبد فانه لا بد منه تعالى والانسان مضطر في صورة مختار وعليه تقرير قوله على امننت الخ
اشارة الى الدواعي والصوارف التي تحدث في القلب ارادة جازمة للايمان وهو التوفيق ولغيره وهو الخذلان واما قوله فمنهم الخ
فهو اشارة الى انه متى حصل الخذلان وهو داعية الكفر لعبد صار خاليا عن الحظوظ والتزام الكفر بدون ان يصير شقيا ومتى حصل التوفيق فلان
ان يصير سعيدا وذلك من القوي لهذه النكتة اللطيفة بقوله ان الذين كفروا سواء عليهم أأنذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون فاخبر بانهم
لا يؤمنون قط ثم قال ختم الله على قلوبهم وذلك الختم عبارة عن الداعية الحاصلة في قلبه للكفر وترك الايمان فافاد ان الباب المختوم لا ينفتح
اصلا فكذلك القلب اذا حصلت فيه داعية الكفر لا ينفتح للايمان البتة وبهذا تعالم لم يكن من عظماء المتكلمين في هذه المسألة من الاشارة
النفيسة مثل ما ذكره الامام رضي الله عنه في هذه الابيات ويقرب منه قول الشاعر
الهم فضل والقضا غالب وكائن ما خط في اللوح وانظر الى الروح واشباهه آيس ما كنت من الروح فقد اتى الله فرحا

الجواب للشيخ خير الدين الرملي

يا مادح التنباك عن مدحه ارجع فليس الحق بالداحض
عد عن الباطل منه اصله وعد الى الحق تكن فاضح
دع عنك ما اشتهر طعمه وريحه كالحيض من حائض
فانت فيما قلته غالط وخابط خبط الغبي الخائض
فاي نفع في دخان به فاد عقل العاقل الرائض
كم جربت في الحلوه مره لا بل صح عيب الجسم والناقض
فلا يرى في شربها نافع لا ابرء ... بالعارض
فالريح ... وصداع كذا ربع ودوار الرق والناخض
والبلغم المالح مع حرق وكل دائر فاض فائض
نفع يرى بل ضرر ظاهر محذر يسارك العاغض
لا عنه حكيم حاذق عارف ولا كتاب جمع عنه ناقض
دويت ما قلته وما قلته مجرب ما الزور بالناهض
فاتبع لما جنبك مذهب ولا تكن معترضا راضي
فان لم ابت النص كنت الذي لا يعرف الحلو من الحامض
فالشرع قد جاء بتحريمها من نقل ثابت فائض
وجملة العقلاء ضابط ما حض صنع بل عاض
وهذه منه بلا مرية فخذ دليلا ليس بالداحض
وحدها الحد في شربها من نار تلذ وظلم العائض
هبا لها حل وهذا دائر قطعه سواء الرافع الخافض

٢٢١

او صاحب او تابع عالم
يشربها في سوقه ماشيا
يسيل من دخانها ما نتع
فهذه لنا في الاقتصار ما عشت
صلى اله العرش ربي على
لعبد ... يا سيدي

بالخلف عن الصحابة ما صنف
بوقته في سرعة الركض
مكرهين العائط الغائص
يهوى ... الخلف او مقتض
محمد ماحي ... العارض
عفو ذنب شيبت عارضي

فما ترى الذي جهولا ...
او فوته بعذرة وحمار ريدا
يفوح ريح منتن حائف
وهل ترى به الذي من عضه
وآله والصحب اهل الهدى
واختم بخير يا الهي

عنا وفي الجهال بما يرتضي
ينفخ منكر الاذقم الهائض
منه فار السيف مد قابض
نظر فالنعف عن هو حافض
ما اسود وصل الخير ... ناقض
فضله اذا ما جاء فايض

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول أحمد الفقير المقري ... المغربي المالكي الأشعري
الحمد لله الذي توحيده ... أجل ما اعتنى به عبيده
العالم الحي القديم الباقي ... القادر الغني بالإطلاق
مرتديا من فضله وجوده ... بصنعه المعرب عن وجوده
سبحانه جل عن النظائر ... وكل ما يخطر في الضمائر
وأفضل الصلاة والسلام ... لمن حوى جوامع الكلام
وأفحم الخلق ذوي الأذهان ... وألجم الخصوم بالبرهان
وحض كل الناس أن يقولوا ... شهادة لا تزكيها العقول
فمن أجاب نال خير جذله ... ومن أبى أذله وجدله
صلى عليه الله ما الحق علا ... مع آله وصحبه ومن تلا
وبعد فالعلوم ذات كثرة ... وبعضها له مزيد الأثرة
ونوعت إلى اعتقاد وعمل ... والأول الكلام مستدني الأمل
وكل علم للمزية اكتسب ... فالفضل من معلومه له انتسب
وعلم أصل الدين مشهور الشرف ... وخيره المنشور ما له عرف
وكيف لا وهو مفيد للورى ... علما بمن أنشاهم وصورا
وحكمه على البرايا انحتما ... وبالنجاة فاز من له انتمى
لأنه بنوره ينقذ من ... ظلمة تقليد بعقده ضمن
وكم به لعلماء الملة ... من كتب بالقصد مستقلة
ما بين منثور ونظم مختصر ... جناه من مطول ومختصر
وإنني ملت إلى اتباعي ... لهم وإن كنت قصير الباع

فجئت في ذا المطلب الوحيد ... بنبذة تنفع في التوحيد
سميتها إضاءة الدجنة ... لكونها اعتقاد أهل السنة
وذاك لما أن حللت القاهرة ... بعد الوصول للبقاع الطاهرة
منتبذا عن مظهري المعمور ... مسترشدا بالأزهر المعمور
وكان من من مزكي السنة ... درسي به العقائد السنية
فرام مني بعض أهل الفن ... نظمي لها بحكم حسن الظن
ولست للذي انتحى بأهل ... لأنني ذو خطأ وجهل
فازدحمته علي ونحى ... وقال لي اجعل مثل هذا معمما
فلم أجد بدا من الإسعاف ... مع كون رسم العلم غير عافي
والله أرجو أن يكون ذاك من ... فعل جميل من رياء قد أمن
وأن يثيبني به يوم الحزن ... ومن وعى أو خط هذا الرجز
ويجزل المواهب السنية ... ويسعف الراجين بالأمنية
فالغيث من إنعامه قد وكفا ... على البرايا وهو حسبي وكفى

مقدمة

من رام فنا فليقدم أولا ... علما بحده وموضوع تلا
وواضع ونسبة وما استمد ... منه وفضله وحكم يعتمد
واسم وما أفاد والمسائل ... فتلك عشر للمنى وسائل
وبعضهم منها على البعض اقتصر ... ومن يكن يدري جميعها انتصر

فصل في الحكم وأقسامه

الحكم وهو النفي والإثبات ... الحاصلات قسم الأثبات

عقلي او عادي او شرعي   وهاهنا اولها المرعي

فصل في الحكم العقلي

واعلم هديت ان حكم العقل لا   يعدو ثلاثا حصرها قد عقلا
ايجاب او تجويز او محاله   فواجب لا ينتفي بحاله
اي كل امر نفيه لا يدرك   عقلا وسر يدنه لا يترك
لكونه يوصف ذو المحال   به وعكسه ادع بالمحال
وجائز ما صح في العقل انتفا   فيه لدى حكمي ثبوت وانتفا
وما دعوا منها ضروريا جلي   والنظري بعد فكر ينجلي
فلتعرف الواجب والمحالا   والجائزا في حقه تعالى
فعلمها فرض علينا شرعا   ومثلها في حق رسل ترعى

فصل في اول واجب على المكلف

اول واجب على المكلف   اعماله النظر المؤلف
كي يستفيد من هدى الدليل   معرفة المصور الجليل
وتطمئن نفسه لما سلم   من ورطة الجهل والتحقق علم
فان يكن قبل البلوغ حصلا   ذاك والمطلوب قد توصلا
فليشتغل بعد البلوغ بالاهم   ثم الاهم فانحنا لما انبهم
وفي المقلد خلاف مستطر   لانه ايمانه على خطر
وهو معرض لشك طارق   وفيه للاشياخ تنمى طرق
وذو احتياط في امور الدين   من فر من شك الى يقين
ومن له عقل ابى عن شرعها   لم يصف مذ الفخر الاتيما

فبان ان النظر الموصلا   اول واجب كما قد اصلا
وقد عزوا للامام الاشعري   وهو عن الاشكال والضعف عري
وقيل بل قصد اليه اولا   فرض وفرقة عليه عولوا
وقيل بل معرفة الخلاق   اول واجب على الاطلاق
وغير واحد عزاه ايضا   للاشعري المستمد فيضا
وليس ذا عنا لفاما قبله   اذ هي قصد سوقها وصله

فصل في الحث على النظر

وجا في القرآن والانجيل   حث على الفكر والاعتبار
وهو على وجوبه قد دلا   مع كونه بالقصد ما استقلا
فاقرأ وفي انفسكم مع افلا   تنظر بسر نوره ما افلا
واستجل معنى من لنفسه عرف   تلحق بمن نهج عرفان عرف
ومن يقدم نفسه عند النظر   مولها من القضا اما حضر
يقس تسلسل بين الانساج   اذ خلقه من نطفة امشاج
وبعد ان لم يك شيئا صارا   شيئا حوى الاسماع والابصارا
والحكمة الزكية العيان   والفضل بالمنطق والبيان
والعقل والعوض على الحقائق   والعلم بالاسرار والدقائق
وغيرها من امره العجيب   وحصرها يعيي قوى الاديب
ومستحيل خلقه لنفسه   لعجزه عن غيرها من جنسه
بل غيرها في الخلق منها اظهر   لانه تهافت لا يجهل
اذ فيه تقديم وتاخير معا   وهو تناف ظاهر لمن وعى

ولا تصح نسبة التأثير | لنطفة بالطبع في التقدير
لأنه يفضي الى تسلسل الكره | ومنه ظهر من أن نذكره
فإن نظرت في السموات العلا | وما لها من هيئات وحلا
وسقفها المرفوع من غير عمد | والنيرات المسفرات بالأمد
وما حوته الأرض والبحار | أبصرت ما شئت النهى تحتار
هذا وما قد غاب عنا أكثر | من البدائع التي لا تحصر
فهل يكون الصنع دون فاعل | أو صنعة من غير جعل جاعل
كلا لقد أفصحت الأكوان | عن فعل رب ما له أعوان
من أذعنت لقهره الأملاك | وانتظمت عن أمره الأسلاك
وأشرقت من نوره الأحلاك | وسبحت بحمده الأفلاك

فصل في الصفات النفسية
والسلبية وما تفيده

اعرف

اعرف من الصفات ما الدليل دل | على ثبوته له عز وجل
وهي الوجود والبقاء والقدم | وانتفا الحدوث والصفا والعدم
أما الدليل لوجود الحق | سبحانه فهو حدوث الخلق
لأنه من المحال الباطل | وجود فعل ما بدون فاعل
إذ فيه جمع المتنافيين في | واحد من متساويين
أي كونه مساوي المقابل | له ورجحانا بغير فاعل
كالوقت والوجود مع سواه | فإنه لذاته ساواه
فكيف صار راجحا بلا سبب | وهكذا الكل مساو في الرتب

من جهة مخصصة أو قدر | خص أو وصف أو مكان قادر
وفي دليل القدم المقرر | وجوبه بالمطلب المحرر
٨ لما ينفي تقول إن ركبته بلا خفا | عنه لكان حادثا بلا خفا
وهو مؤد لافتقاره إلى | مؤثر لمعرفة أولا
وينقل الكلام للمؤثر | مخصص أو ما سوى المخصص
فيلزم الدور أو التسلسل | وما يؤدي لهما لا يحصل
وهكذا يلزم في نفي البقا | حدوثه وفيه ما قد سبقا
فلا يكون واجب الوجود | عند طروق العدم المردود
إذ فيه نفي القدم الذي مضى | مع أنه به الدليل قد قضى
فبان من ذا أن تجويز العدم | أمر مناف دون ريب للقدم
وأن كونه قديما يلزم | منه البقاء وبهذا يجزم
وكونه مخالفا للخلق | سبحانه من واجب في حقه
لأنه لو ماثل العوالم | كان حدوثه من اللوازم
لأن مثل الشيء دون لبس | له مساو في صفات النفس
وهي التي موصوفها لا يعقل | بدونها كالنطق فيما مثلوا
والحجة المماثل المعدودة | منفية في حقه مردودة
ككونه جرما له التحيز | أو عرضا له به التميز
أو بارتسام في خيال يعتبر | أو بزمان أو مكان أو كبر
أو صغر كما يقول التالف | نعم هو الأعلى الكبير الشان
جل عن الجهات والأغراض | فيما لينا والوصف بالأعراض
فليس مثله على شيء كما | بذلك عقل وفوق نقل حكما

ووجب قيامها بالنفس جل اي لا مخصص له ولا محل
لانه ذات قديمة فلا تنصت الحجة قال من غفلا
اذ لو الى المخصص احتاج وجب حدوثه ورد هذا ما احتجب
او قام جل ربنا بالذات لكان معدودا من الصفات
وتلك لا توصف بالمعاني وهو والله قد حقق بالبرهان
وجوب وصفه بها فاني يكون وصفا من هدانا منا
ويستحيل ان يقوم المعنى بمثله فاحفظ بهذا المعنى
ولا تصغ لمذهب النصارى او من الى دعوى حلول صارا
فذاك كالقول بالاتحاد نحلة اهل الزيغ والفساد
وهو هم المحذور من كلام قوم من الصوفية الاعلام
جريا على عرفهم المخصوص يرجع بالتاويل للنصوص
وما يفوهون به في الشطح فقيل غير مقتض للقدح
فهو الى التاويل ذو احتمال وانهم قد غلبوا بالحال
وقيل بل يناط حكم الظاهر بهم صيانة لشرع طاهر
فلا يقر ظاهر في المسند منهم وذا امر طويل الذيل
وليس يقتدى بهم في ذلك لكونه من اصعب المسالك
والحزم ان يسير من لم يعلم مع رفقة مامونة ليسلم
ويسلك المحجة البيضاء فنورها المهتدى استضاء
وفي بنيات الطرق يختشى سائر ضلالا او هلاكا يغتشي
آمننا الله من الآفات في الدين والدنيا الى الوفاة

وواجب وحدة ذي الجلال في الذات والصفات والافعال
لانها لو انتفت عنه عدم صنع من التمانع الذي علم
ونفي تاثير عن الاسباب يعلم من برهان هذا الباب
كالماء للري وكالسكين والنار في القطع وفي التسخين
وقدرة العبد عن ذلك فالكل خلق للقدير المالك
وما له في صنعه من مثل وليس للعبد اختراع فعل
نعم له كسب به تكلف شرعا ولا تاثير منه يولف
ولتحذر النسج على منوال ما خالف المذكور من اقوال
والله عن فعل له لا يسل والمعتزلي لم يقل ما يعقل
وجوز البعض دليل السمع في وحدة وقيل ذا ذو وضع
فتلك من صفاته القدسية ست واولاها هي النفسية
اعني الوجود والتوالي الخمس سلبية وما بذاك لبس
لسلبها عن الاله ما لا يليق واقتضائها كمالا
وكل وصف واجب للذات ما دلت بلا مزيد النفس ذوا يسمى انما
ومن يرى الوجود عين الذات كالشيخ لم يعده في الصفات
وقد اشرنا للمحال فهو ما نافى التي وجوبها تقدما

فصل في المعاني

والعلم والحياة والقدرة مع ارادة الله بها العقل قطع
لانها لو انتفت لما وجد شيء من الصنع الذي بها شهد
وبعض من ينمى له الايقان قال دليل علمه الاتقان
لان هذا العالم الذي ظهر احكامه كل العقول قد بهر

سبحان من اودعها اذ ابدعه   من حكمه جليلة ما اودعه
وقد مضى ذكر لبعض ما اشتمل   عليه اجمالا بما النظم احتمل
والسمع والابصار والكلام   جاز بها النقل ولا ملام
اذ كل ما لم يتوقف شرع   عليه فالدليل فيه السمع
وعكسه ممتنع للدور   فاقطع بايدي الفهم بهي السور
وقيل لو لم يتصف بها لزم   وصف باضداد نقصها انحتم
وفيه بحث نرقه قد ومضا   بعكس وحدانية كما مضى
واثبت الادراك قوم واكتفى   بالعلم نافيه وبعض وقفا
واعلم بان هذه المعاني   لها وجود خارج الاذهان
ولا يقال انها عين ولا   غير لذات فاعرف المعولا
والسبع كلها سوى الحياة   تعلقا وشرحه سياتي
فكل ممكن تعلقت به   ارادة وقدرة فانتبه
وان يكن علم بنفيه جرى   فهي تعلق به خلف سرى
مثاله الايمان من ابي لهب   والبعض للتوفيق في هذا ذهب
اي من راى تعلقا باعتبار   امكانه الاصلي مع قطع النظر
عن غيره ومن نفاه راعى   تعلق العلم به امتناعا
والسمع والبصر بالموجود قد   تعلقا لا غير عند من نقد
وليس يستغنى بعلم عنهما   للافتراق شاهدا بينهما
ورده بعض ذوي التحقيق   والنظم عن تقريره ذو ضيق
وحكم ادراك لدى من قال به   حكمهما فلنفرغن في قالبه

والعلم والكلام قد تعلقا   بواجب ومستحيل مطلقا
وجائز فاستوعبا الاقسام   والرب في الجميع لاانسام

فصل في المعنوية

والسبع لازم صفات تسمى   معنوية اليها تنمى
كونه الاله عالما قديرا   حيا مريدا سامعا بصيرا
وذا كلام والمقال الحالي   بعدها على ثبوت الحال
واسطة بين الوجود والعدم   ونفيها فيه الوجا تتكلو القدم
ومن نفى الحال فقد راها   عبارة عن تلك لا سواها
مثبت الادراك يجريه على   احكام هذي السبع مثلها خلا

فصل في التعلق

واختلف الاشياخ في التعلق   فقيل نفسي لدى التحقق
اي كل الصفات زائد على   قيامها بذات موصوف علا
كالكشف بالعلم وكالدلالة   من الكلام وصف ذي الجلالة
لكن ذا القول لوصف الحال   بالحال اقضى وهو ذو اشكال
في قول من للمعنوية التزم   وبالتعلق لها ايضا جزم
وقيل نسبة وللفخر انتمى   ذا القول والسعد ارتضاه واعتمى
ومسند الاحكام للصفات   فقط الى المجاز ذو التفات
والحق ان تسند للذات التي   قد وصفت بذي الصفات جلت
هذا الذي نص عليه المقترح   وغيره والصدر من ذاك انشرح
وقولهم سبحان من تواضعا   كل العزة اني من نازعا

فصل في منافيات المعاني والمعنوية

وما نافي ما مضى العقل حكم   بانه من المحال كالسقم
وما اليه يرجع كالثبوت   للحرف والصوت وكالسكوت
وانما كلامه القديم   ما فيه تاخير ولا تقديم
نعم ولا لحن ولا اعراب   او كل او بعض او اضطراب
اذ كلها الى الحدوث انتسبا   لكونه علمه عدلا معكسا
وهو محال وكذا الجهل وما   ضاهاه كالوصف بموت او عمى
او صمم وقد سما من خلقا   عن عجزه عن ممكن ما مطلقا
كذلك الايجاد مع كراهته   لفعله اعنى انتفا ارادته
او كونه طبيعة او علة   للخلق او ايجاده مع غفلة

فصل في بيان الامر والاراده والرضى والمحبة

وغيره يغاير الاراده   اذ عم امر طاعة عباده
ولم يرد وقوعها من كلهم   بلا ارتياب بل ولا من جلهم
فصح ان يامر بالشيء ولا   يريده من نحا الهدى اتطولا
ومثله الرضى فليس يرضى   كفران اصحاب القلوب المرضى
اي لا يكلف النفوس ما نهى   عنه ولا يحب عيا شانها
وكل ما اراد فهو كائن   وان نهى عنه ولحظ الماكن
وليس عما شاءه محيد   لانه يفعل ما يريد
يجري على اختياره الاقدار   في الخلق والايراد والاصدار

فصل في حدوث العالم

والعالم اسم ما سوى الديان   من نوعي الاعراض والاعيان
فالعين ما بنفسه يقوم   وما عداه العرض المرقوم

ولم يحقق عزوين قسم   وكل ما الف فهو الجسم
وما انتهى لحد منع القسم   فالجوهر الفرد الشهير الوسم
وهو على مذهبنا المحمود   يوصف بالحدوث والوجود
هذا وفي القول به ازاحه   لظلمة الغاوين واستراحه
وفي حدوث ما سوى الله العرض   اذ كل عين ليس يخلو عن عرض
مثل الروائح او الالوان   فلا تكن عن نحوها بواني
ولنقتصر هنا على الاكوان   فانها المقصد كالعنوان
وهي اجتماع او سكون او ما   نافى وكل للحدوث اوما
لانها محقق فيها العدم   عند طرو ضدها فلا قدم
وكل ما بان بعقل قدمه   كان محالا دونه ان يعدمه
وكل ما لازم حادثا وجب   له من الحدوث ما له انتسب
وعد الاجتماع من نوع العرض   كذاك الافتراق بعض العرض
وقال بل امران سيان   لم يصلا الوجود في البيان
فبان مما قد مضى بالسرد   حدوث ما سوى الاله الفرد
ولا يتم المبتغى للطالب   الا بعلم السبعة المطالب
اثبات الاعراض وكون العين   تلازم الاعراض دون مين
والمنع للكمون والظهور   والانتقال المدعى بالزور
او انها قائمة بنفسها   او كونها قديمة في جنسها
اي قولهم ليس لها من اول   فالاربع ارود واعضل المعول
وانف التغير عن القديم   تسر بنهج السنة القويم
واحذر هنا اقوال اهل الفلسفه   فانها محض الضلال والسفه

دليل وقوع الشكر باللسان من الكتاب قوله تعالى واما بنعمة
ربك فحدث وبالقلب قوله تعالى وما بكم من نعمة فمن الله
اذ لا يتحقق بها احد سواه وبالجوارح الظاهرة قوله اعملوا آل داود شكرا
اي شكر الله على نعمه ويدل على ذلك ايضا قول الشاعر افادتكم
ولا تستحق الحمد على الحقيقة الا الله تعالى وما عداه فانما يحمد مجازا واعلم
ان الحمد لله يقع على الحقيقة الا لمن اتصف بثلاث صفات العلم والقدرة
والغنى المطلق فالعلم ليعلم حاجة المحتاج اليه وبالقدرة ليوصل اليه
النعم ما يصدر عنه وبالغنى ليتفضل على الخلق والله تعالى لما كان متصفا
بكمال نعمه عليكم من رجل جعله محمودا كان في نفسه مالكا
قاله الخطيب وقيل ان الحمد للتوحيد قال بعضهم واختص الحمد بالعظمة
الواجب الوجود قال الذين اقوالهم عليهم وذلك ان الله
ما عاهم من خلقه عن حمد حقيقة وان فان حمده تخليصه استغرق
ان يكون بحمد انتهى قال الثعلبي الطبري في تفسير الفاتحة الحمد لله ثناء
اثنى على نفسه وفي ضمنه امر عباده ان يثنوا عليه فكانه يقول قولوا الحمد لله
واقتصد الاكم الشريف انه لا يليق بصاحب الكمال المنعم الحمد وفي انه ثم عنه
ان يقيد الحمد للعزيز لتوهم ان كل حد يختص باسم العزيز ذكر تعالى هنا
الثناء وهنا وفيما توهم الخصوص اذ لو قيد الحمد لله حمد عليهم
انما استحق الحمد لخصوص احد الصفات وهنا اي الحمد الشريف
لا يحكي زوال عوضه لانه اذا زال الله فعن به واذا زال اللازم
يبق له وانما زال اللازم في توهم وقد قال صاحب قائل بيده لا
السموات وما في الارض وقال له ملك السموات والارض وما هو
الناظر والآخر والظاهر والباطن يحل عن مدحها

ومنها لما يترتب على السلام ان الاعظم الذي يعد قرب الحمد على الله تعالى هو تعبد وسيأتي ان شاء الله تعالى في سورة الكهف
العبد عبادة سره حكم ان جاز او التجلية ولا وصلها فهذا التسمية سلام الشريف ما يلتفت الخصوص اوقات ان شاء الله ويكون تشغله
بار فاخرة وانه سبحانه تعالى بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم لانا اما للتعبد او ليكون ذلك على طريقة الشكر ما او للتحية
على الصلاة والسلام بمعنى الوسع ولطف كمال في سعة كرمه سبحانه طلبه صلاح على ذلك الطلب اولا تطلب رفعة الصلاة
والسلام ومحبة واحترام وتعظيم الواجب على والاهواء ان نسبة من الخيرات الواصلة الينا بسببه عليه الصلاة والسلام جاءنا
وبعد ذلك انه منفعة في الحقيقة عائدة على المصلي اذ لي وكل نفسه اذا صلى احدنا عليه الصلاة صلى الله عليه بها عشرا
قال القاضي عياض الذي ذهب اليه المحققون واميل اليه ما قاله مالك وسفيان واختاره غير واحد من المتكلمين انه يجب تخصيص النبي صلى
الله عليه وسلم وسائر الانبياء بالصلاة والسلام كما يختص سبحانه عند ذكره بالتقديس والتنزيه ويذكر من سواهم بالغفران والرضا
والرحمة كما قال تعالى رضي الله عنهم ورضوا عنه يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان فالمتقدم سلاما ام
لانها مستعملة في العلم القاطع المستقل به
العلم بوصفه القديم والحادث بخلاف المعرفة فانها خاصة بالحادث
وبه اعرضه لشرفه اذ يتحقق مرادنا واخر الحاجز اذ هو مستحيل لان في جانب الواجب وجانب المستحيل فلا يبعد المستفيد ان يتوسط
وايضا فهنا يتبين ان هو مركب منها والبسيط مقدم على المركب ويجوز ان يكون تعلقهما كلها ضرورية ولا يجوز ان يكون كلها نظرية
لانه يلزم ارتفاع الضروريات جملة

قال ابن عبد السلام الذكر كله لا يكون الا بجملة اسمية او فعلية فقال الشيخ
المقتصر عليه من البدع وافعال الجهال وكون الملقن انتهى

الذكر بالقلب مقامان احدهما التفكر في عظمة الله سبحانه والاخر ذكر الله عند امره
ونهيه وذلك بالوقوف عند امره والخوف من الثاني والثاني افضل
من الذكر اللساني فقط مما وقع بين العلماء من الاختلاف في افضلية الذكر
على القلب بجانب اللسان لما قال القاضي عن ذكر الله تسبيحا وتهليلا بلا لسان
والاولى التوفيق الى ذلك لكن ربما فضله عند الله بعضهم

نقل الشيخ عن النووي انه نقل في شرح المهذب عن القاضي
ان تقديم الركعات بالصلاة على الركعات المحدد بالسلام واجب
ولو عكسه ذلك لم يصح السلام ولم يتعقبه انتهى

الاس في حكم الكلمة الاولى وفرق بين موصولها فاما الموصول
فيجب عليه ان يذكرها في العربية بثلاثة احرف الصعب واشتراكه
ذلك في مواضع وايانه صحيح

زاد بعضهم في قيد المعجزة ان لا يكون الخارق وقعا في زمان
نقض العادات كآخر الزمان

كل موتر امالقيصر من ذكر الاوتر كلها ثلاث ركعات والتي ذكر غير ان التي
ذكرت عند القدر من العدد الشافعي بعض تاريخ القدر على الحادثة
في الافعال المقارنة لها اولا الافعال الغير المختار من قال ان
يتوقف اقتضاؤه على حصول شرط وانتفاء مانع ولا يعقله الطبائع
في احداثه ~~الطبيعة~~ الا بنفع الادية مثل فانه قد يمنع من مانع ادراكها

قيل الفيلسوف مثل في حركة اليد مع حركة الخاتم فانه مستفيد بها مع حركة الخاتم والخاتم الا المشيئة والكسب عند حركة ما
والافعال الطبيعية وذلك في البدنة وهذه الاقسام كلها موضوعة عند الكلام عنه والطبائعية اهلكهم الله جميعهم ولم يصرحوا
الموضوعية الا واحد منهم بان صفة وهذا مما يكون ابدا جلوعن لا قال مع قائل وربك يخلق ما يشاء ويختار فتركهم وامانهم
ملبس عنهم الا الغير باعتبار يطلق في احاديث الكسب في العشرة الاخيار والاسائل

ذكر القرطبي ان الحفظ في تعلقات الصفات وانفصالها من دقيقات علم الكلام والعجز عن ادراكه عن حصول الاتفاق
تشير الواثق والشيخ العكلم الى كنه الجلال الصورة فمن طهارت اللهجة كاقوال ما كلام الله وهو كما ان الامر حرك
فعلى هو حصول ~~شيء~~ مع سيدي زروق بين التغير اذ على ان تعلقها بالمعلومات اجمالا بما انه لم تتعلق تفصيلا بانه
التغير تعلقها به اجمالا وتفصيلا لا قطعه ولا في النشر بغير تعلقها بها تفصيل

فائدة قال بعضهم الواحد يستعمل فيما يعقل وفيما لا يعقل والاحد خاص بالاول انتهى القرافي قال واحد من ان يتعين استعماله
فيما يعلم الثلاثة قال ان الفرد حقيقة الواحد الذي لا يكون معه عدد ولذلك جرى في الفوائد العصقيه والعدد مع العدد وبيان في الاثبات
قال واما الفرد فقال بعضهم علماؤنا ان حقيقة الواحد الفرد معه وليس ذلك يصح لانه الثلاثة وترد الى زوج ويكون ذلك كلا زوجا منه فيعد
حقيقة ما لا يقسم على الصحة واطلقوه على الثلاث ونحوها على عد تقسيمه الانقسام لا وانما الفرد لحقيقته الذي لا يشركه
وهو مجاز الواحد فصار الفرد حقيقة مجاز الواحد فهذا من ابدع انواع التحقيق

حتى انه لو ناقشك مستغرق عقيدة الكمالات الموقوف عليها صلاح
هي الاعتقاد بالذات وما يجب لها وما يستحيل عليها وما يجوز في حقها
من بعثة الرسل والزام التكليف والاعتقاد بوقوع الجزاء على
الامر كله هو الاستدلال بالعقل على الحادث كما سلكه المصنف
ثم قال لهم عجبت لمن يبغي عليك شهادة وانت الذي اشهدته كل شاهد
والصواب اقتصار الجن والملك بعقب العصمة فلا يتوقع منهم [illegible]
قبل الغروب
يكفي في اثبات الكمال بالعلم بالبحر وقال له من كل وجه بل من جهات
فيعلم انه متصف ازلي غني واحد ذاته وصفاته وافعاله وشريعته
لمن يكفر شيء وان تعالى عادل في امره والمجرم عليه كله
ارسله بالهدى ودين محمود ان صادق في جميع ما جاء به صلى الله عليه وسلم
ويكفي معرفة ذلك بطريقة ما وفي الدليل ثم كلاما
انه دليل على ان التفصيل فيه وجوده الكاملات حتى عند الشيخ رحمه
الله انه قد سلم قوله رحمه الله ارجع منه ان في ذلك الحق الكمال
او قبله من يسير عند متحقق بطريقة بعلمه الشرك ويعلم بالصحيح
ويعتقد كذا من اعتقد الحق لكن انما اثر معرفة الله تعالى ورسله
فقط عجب ما بين الناس ولا بين منهم لاكن الاسم وجوده
الرسول وبالحياة فلا يدرك من جهة الشرك بالنبوة ولهذا فوجب
وربما يتوهم ان الرسول عليه الصلاة والسلام نظر الى الاسلام ذلك فقط
الذي معه فكان الشرك وذكر من الموضع فلا يستطيع الشك
ما صدر منهم قصدهم الدنيا وعرفنا بين مسبب به
فما جاء به من خلقهم بالقطع عند الطريق في الكلام لهم * ان تقوم عليها

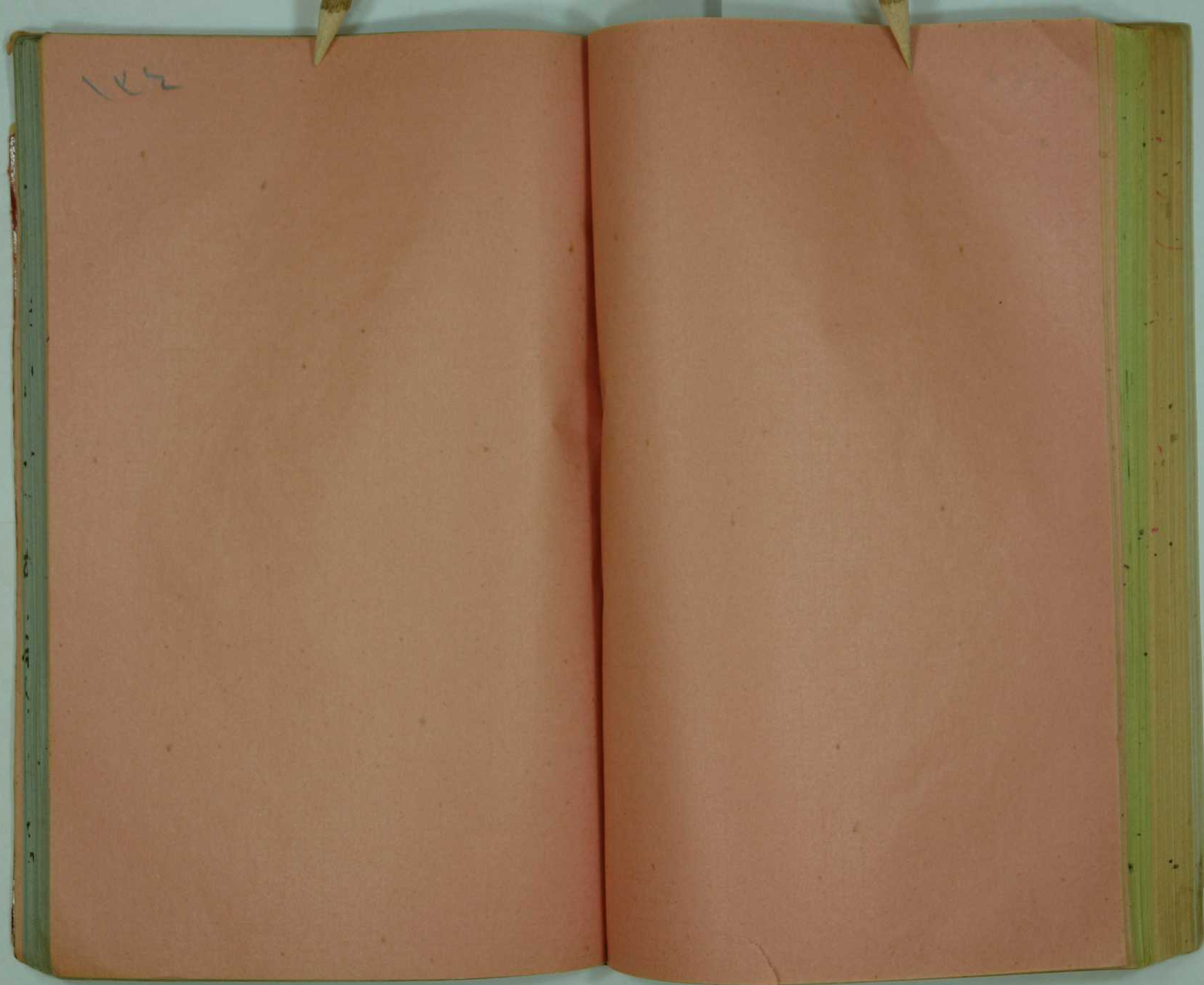
١٧١

فائدة نقل الشيخ الهواري عن المقترح ان الله تبارك وتعالى اربعة الاف اسم استأثرها بجميع خلقه رلعن
علم الملائكة واستأثر بواحد عن جميع الخلق واستأثر واحد علم الانبياء عليهم الصلاة والسلام واستأثر به وجميع خلقه
والف يعلمها جميع الخلق فانزل تعالى منها ثلاثمائة في التوراة وثلاثمائة في الانجيل وثلاثمائة في الزبور وماية في الفرقان
تسعة وتسعون منها ظاهرة وواحد مخفي في التطرف --- وهذا الحديث فيه ثلاث ولنا ترى اهل العلم يشترطون في قبلتنا
الشهادتين ومنها بانها من عقائد الشرك من غير تردد لانه من جازم بذلك الشك ومن دل الثبت قبل تلقيهم
مؤمنين من غير ان يعرف بها على ذلك اختلف هل انه عذر للمكلف عن النطق بالشهادتين بالاكراه الذي لا يعلمه
مدلولة الشافعية اولا العقد فمنهم من قال الى الشعر التلفظ بها الى الاهلية في كل موطن بسواه تعالى ومنهم قال الاظهر
ثم الحكم قبل التلفظ بذكر الله تعالى وفائدة الخروج به ان تكون اهلا لكل من يقدر الاتيان ٥١

جميع هذه الفوائد من شرح الشيخ من عند المالكي على سفينة الصلاة







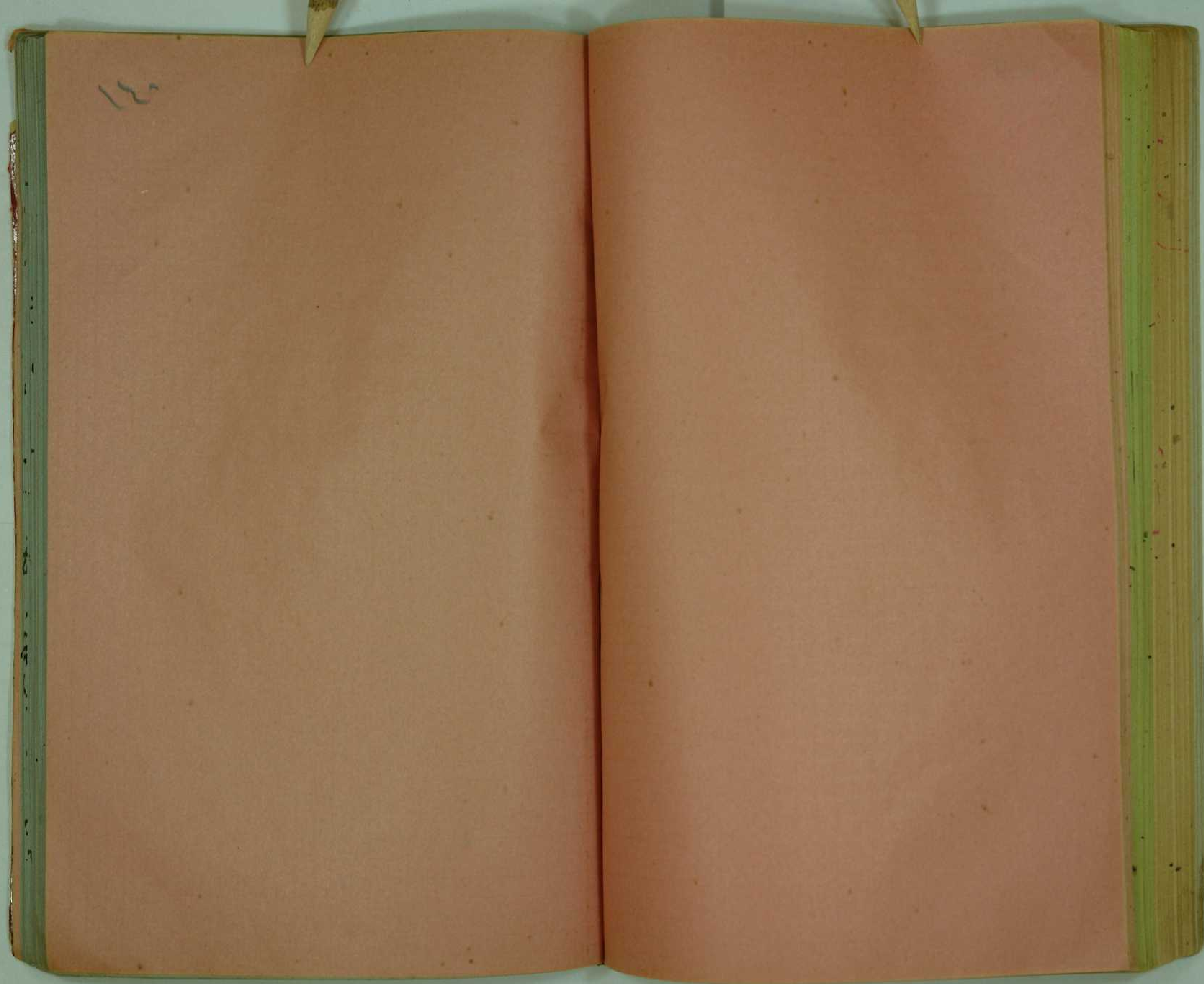





١٤٧





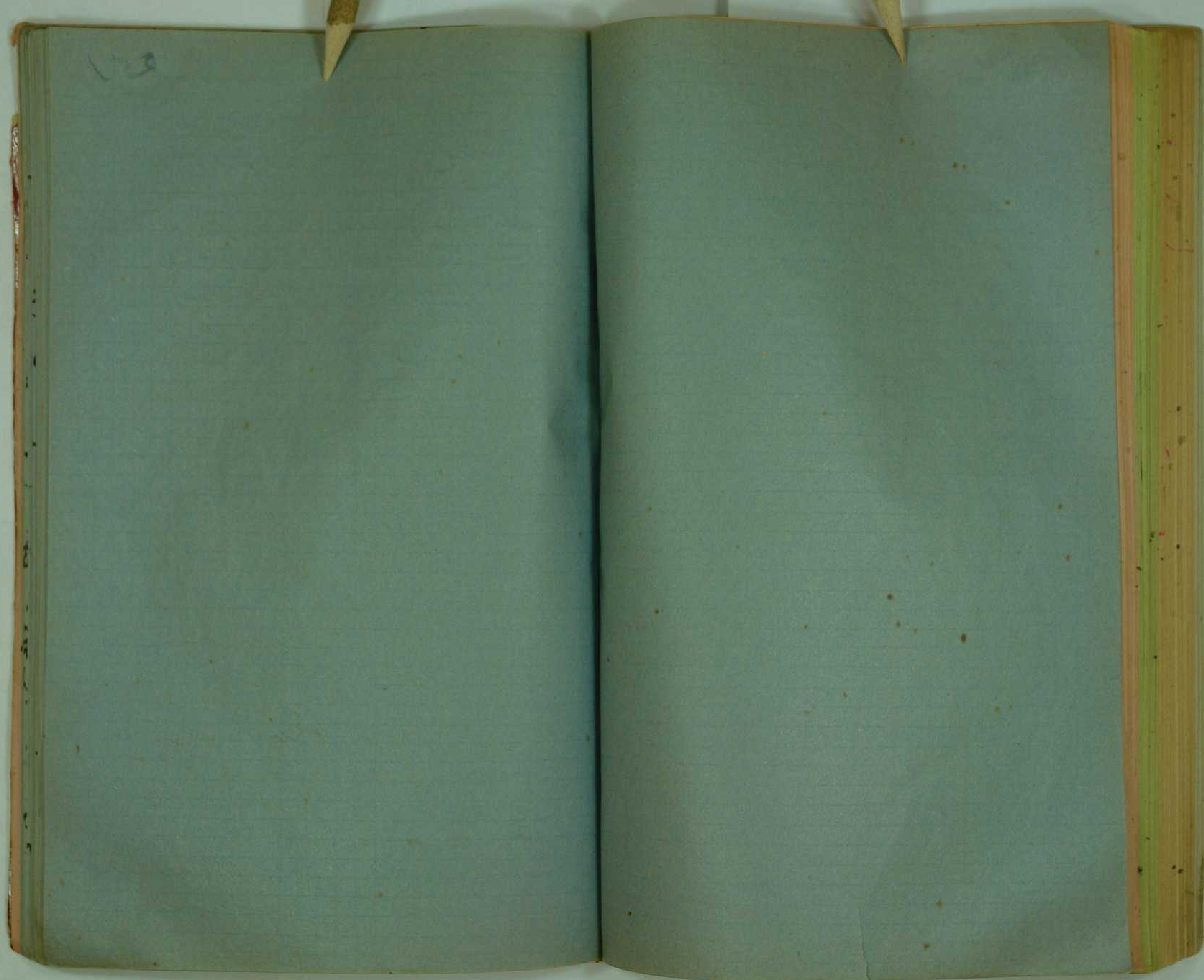

١٤٥











وهي المجردة والمرشحه هي التي كانت به مصححه
فيه كر الازم للمورى سواه قبلا او بعد جرى
نحو بنيناها بأيد وكذا خاط لعمر فاتن وهكذا
فان ذكرت لازم المورى عنه كمثل عارض خط سطا
وقد حللت الخافقين قلبي وقطعك الزين اثار حبي
فهي المبينة والمهيئة ما وقعت عن لفظتيه منبئه
كقوله يا منكح الثريا سهيلا اذ كل لكل هيا
وان لوجهين تخالفا احتمل كلام التوجيه والابهام دل
نحو اذا لم تشتهي احسن مات وليت عين عور لما اشت
والقول ان صحيح معنى شملا وفاسد الكن اردت الاولا
فهو توهيم كهذا البر يقصر في الكرم عنه البحر
تجاهل العارف ان تسأل عن شيء عرفته لمقصد حسن
مثل المبالغة في مدح كما تقول برق ام فم قد بسما
تعليقه مشروطا بامر ممكن ومستحيل الآخر اللذ عن
هو المناقضة الخوالف اسلو اذا مت وعدت خدني
ثم انتقالك من الادنى الى الاعلى الترقي واذا عكسه حصل
فهو التدلي ومثال الاول زيد كنجم بل كبدر الكمل
ولا يغادر صغيرة ولا كبيرة مثال ثاني انجلا
والقول بالموجب تخصيص الصفه بعد عموم ما هو وعرفه
بعض بحمل لفظة في قول غير على غير مراد الاصلي
كقلت من هويت غصنا مائلا قال لكن عن مرادي حائلا
وقلت قد ثقلت في التردد فقال اثقلت بالايدي كاهلي
والاطراد ذكر اسم من مدح فانه مجد كما عرف
بلا تكلف وفضل ابا الاتيان مثل نعت وحدا

نحو من حسن مصطفى بن احمد بن حسين بن الحسن بن محمد
والعكس تقديم لقول اخرا في كلام وعكسه مهما جرى
كقولهم عادات سادات الورى سادات عادات لمن تبصرا
والقلب كون القول لو عكسته بان بدات بالذي اخرته
من الحروف لا تردي الاول افاد ذلك المعنى بعينه الحاصل
كله او بعضه فالاول كبابك الفرس يا اخا العلا
وفي ائتلاف لفظه بما تضم من لفظ للفظ لايما
وفي مثاله بلا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار
ثم ائتلاف اللفظ مع معناه ان يكون كل منهما على سنن
فان يك المعنى رقيقا ذكرا الفاظه حسنة وحبرا
كانه ظبي تحيد ملبس وحسنها فوق الملبس
وان يكن شيئا لديها لما كان من الكلام قبل قدما
فجي في بها وقدرنا تواجد لنكتة زارت لنا
نحو بدا نطلعة كالقمر ثم زها بوجنة كالشرر
فهم ائتلاف معنى مع معنى ثم ان بيت غريب موقع
ولم يكن في غالب الاستعمال مالهم وبديع مستعمل
فهو النوادر كما قال الصفي كان قلب معنى البيت عرف
تالف المعنى مع الاوزان عدم انحنا الوزن للاتيان
بالقول مقلوبا وكلمة صحة مخرجا لمثل قول عروة
افدي بنفسي حياة نفسي فالوزن قد اوقعه في لبس
والافتنان ذكر فنين من المقول تخالفا كمدح وغزل
كقد ذكرتك وبيض الهند تقطر من دمي ولا تستهدي
ثم التلطف الوصل الى مدح الذي قد كان ذم اولا
كما الحريري هجا الدينارا ثم اتى بمدحه اقتدارا
والادماج تحبيب المعنى في غيره كثيرة من مبتغى

فتارة مطولا وتارة ... مختصرا وصورة استعارة
وقصص القرآن قد جاءت على ... هذا المساق فاجعلنه مثلا
ونقلك القول من التكلم ... او غيبة او من خطاب مفهم
لآخر منها التفات ان الى ... في جملتين واتحاد ثبت
اعني به ان يكون ما قصد ... بالاتحاد واحدا بها يصد
كقوله اياك بعد الحمد له ... وليس يخفى عنك باقي الاختار
ومنه يقرب انتقال من مضار ... ع او الامر او الذي مضى
او من خطاب اثنين وجمع او الفرد ... لآخر منهما الذي وصل
وراجع الاتقان في الامثلة ... ان ترد الاتقان للمسئلة
وسم بالتهذيب والتاديب ... تنقيح القول فيخرج حسن
نحو تغنى حليه مطرب ... بينا تراه شاهدا في الادب
وحد ذلك التجريد والحاق له ... بالكل ان تجعل ليستسلم
كتلك ان تجعل فردا جمعا ... او ضد الذي يكون نهج
كانه هو الورى وذا رع ... هي الدنيا فالامر تحقق امع
ولسلامة اختراع فر ... يذكره المعنى الذي لم يذكر
وان يبيت لسواك حسنا ... في القول بعد ان لا وصفتنا
زهوا استعقاب كمثلا ان من ... صاحبته صادقة تولى المنى
فالله نقضه هبات وفر ... لدى في ذنها سبب الاخره
ثم الاشارة الدالة على ... كثير معنى بكلام قل لا
له مع حسنة كقوله وفيها ... ما تشتهيه الانفس من ذويها
والامتناع ان يكون الكلم ... لجملة من المعاني يفهم
كزيد الحقد بصدري طلل ... ليس عاني ابيض العرق بطل
وفي التنكيت ذكر كلمة ... مفردة لنكتة حسنة
لولا وجودها ذكرت الغير ... موضعها كهو رب الشعرى
تخصيصها بها سائر الكوا ... كب لان بعضهم في عهد
وان يكمل ما الذي لو اقتصر ... عليه لم يبلغ كمالا قد اثر

فهو تكميل لما في آيته ... اعزة مكملا اذ لست
والعود للقول الذي اتى وما ... كملا بالاتمام تتميما سما
كمن اتى من زايد الحق ولم ... يقبل ويعطيه يبوء بالندم
وجملة في اثر الكلام قد ... حيث بمجرى مثل عنهم ورد
تكون للتوكيد تذييلا كما ... في قول مولانا جزيناهم بما
ودينه صفو الحبيب وتلي ... فلم يدم ما دام غير المولى
والاعتراض ان يجيء في الكلم ... لفظ بدونه الكلام يلتئم
لكنه لنكتة يكون آت ... نحو ويجعلون لله البنات
وجعل الاوصاف على ترتيبها ... في خلقه يرى فترتيب سما
كما غصن في رعه لينا على ... بدر على غصن على حقف حلا
والاتفاق هو ان تتفق ... اسم لشاعر اراه طابق
واقعة قد علمته العلما ... في نفسها ولو بسمع حصلا
كجمع التجنيس شاطرهم بنا ... الم تر موسى التقى مع خضر يا
فالملك الله هو خضر كان قد ... لقي موسى ثم لما ان ورد
والاحتراس ذكر ما به فهم ما ... كان من الالفاظ قبل وهما
كقوله بغير سوء بعدما ... ذكر بيضاء خوف ذات علما
ثم الموارية ذكر كلمة ... تختار المحير عن منقصة
اما بتحريف بما نقص او ... زيادة كشرق فيما قد تلوا
وضاع شعري عنه ياه كما ... ضاع عن خالصة درسما
ثم النزاهة خلوص اللفظ في ... هجومه الفحشي بلا تكلف
كصاحبي في ربة الاوتار ... يرغب لذي زينة المزمار
وان يكن قد احتوى المقول ... عدة انواع بديع جزلا
فهو الابداع كيا ارض ابلعي ... ماءك ذا ويا سماء اقلعي
والحذف ان تحذف معجم الهجا ... والحوذ بلا تكلف احا
كلام ما لها عدا من سقطا ... فاعطف والحجم ثنا كم ضلطا
ثم الصحيح العود بالنقص الى ... قول مضى لنوع حسن قد جلي

كقف بدار ما بلاها القدم   بلى وعفا الرسوم الديسم
معود عيه لفظ او ما حرفا   منه لربط نما لم وقفا
هو التعطف تساق المثنى   فيقت نحو امشاح الحسن
وسم بالتكرير ذكر الكلمة   في الفقرات بلا سآمة
كالسيد ابن السيد ابن السيد ابن   السيد ابن السيد المولى الذي
بذكر كلمة وترديدها   لكن تعلق بما ينفصل
فهو ترديد كذا كلح عنك   فانا الاشر لو فطنت بشر
ثم الفرائد مجيء كلمة   فصيحة تستشهد بالبلاغة
بحيث لا يسد لفظ له خلت   مسدها كحصحص الحق ثبت
وان تكن حروف كل كلمة   وزع في الفقار بلا سآمة
فهو توزيع كلمك اسبحك   كثير الطاف توزيع سلكك
وسم بالتمكين ان تمكنت   قافية محلها الذي ابتنت
كهلاشي كان نعدم عدم   وكل قيدا انه حد لحكم
ثم اختيار لفظة منجلد   يقبلها الروي تخير حال
كمال قوي يضع مال   وطعاد بيت كذاك حال
والعشم الحلع في شيء مما   يكون فيه الفخر اما عظما
او ذم او هجو مخرج الهزل   كما الذي زان العبوس بالكل
وايا وزني انه لحق   وحسبت ان لم اوذ من يعتق
والانسجام عدم المعاظلة   في اللفظ مع عذوبة ورقة
كقوله دانية عليهم   قطوفها وذلك اليهم
اما خلوه من التكلف   كذا من التعقيد والتعسف
فهو السهولة كلاح بدرا   وماس غصنا ثم فاح زهرا
والانتقال من كلام كالوار   لغير ما مدح من لطف حصل
بحيث لا يشعر من حد بيتنا   الا وقد عدلت وانصرفت

بحسن مخلص يسمى نحوما   زلت بذلك الجمال مغرما
حتى لقيت ذا الجلال اسمدا   ابا المطارم الهمام الامجدا
اما المزاوجة فان تزاوجا   وج لشرط قد اتى مع جزا
بين الذي منه المعاني هما   وهكذا ما قد جرى مجراهما
كان نهى الناهي ولج بي الهوى   صاخت الى الوشاة فاتبع النوى
وقوله واتل عليهم نبأ السدي الذي في شانه تلعام نزل
هذا ورد عجز للصدر   مجيء لفظ اوله آخر
نبغي كمثل غدا للصدر   وشبهه كاستغفروا وما استرشد
وهو لنظم ان يجي آخرا   ما آخر المصراع الاول جرى
اجتنبوا ونحوه اوان   ثان كاملتهم فالاولى
ذلك وانتب لم غواهب   نفوسنا منه احلى ذوائب
والمراد لم يخز ربنا   فلا يكون للسور خزان
وشعق باية المثاني   كفتنتي بربة المثالي
وزيد تبديل بان تصيرا   اولا فعلات منك آخرا
وعكس كانعم لمن قد شكر   واشكر لمن انعم تعد ومؤجرا
توافق الضرب مع العروض في   وزنه واعراب تصريع صف
كذا الروي مستقلا او كلا   مكرر الحرف مجازا ولا
كقوله قد شبت عينيك الخيال   وكيف لي الشعب حيث في الحقاف
وكان شرابا للعفاة مرتعا   فظل للبيض السيوف مرتعا
وكل رب غيبة يؤوب   وغائب الممات لا يؤوب
وذا انزم كالذي توافقت   لفظا في وزنه فقط محققا
وان تقابل كل لفظة بما   ناسبها وزنا ووفيا تمما
فسم ترصيعا انه سفرت   وخطرت كالغصن ثم سمت
وسم بالتوزيع ان توزعا   بيتا على شطرين كل صعا
كقوله بكل منتصر له   بيت على للصفو [illegible]
والسجع ان تتفق الفواصل   في واحد الحرف الحاصل

كلام يشتهي اعتنت بدي … وغدت مهشة ومقتضي
ومنه تشطير وترصيع سبق … ومات وبرفق ازدواج ورق
وذكر اربعة اشياء ثلاثة … ثة توالت وتوارد حصل
فيها على قافية واحدة … ووقع الخلاف في الرابعة
كانت زمانا سلفا … سودت في الصحف
ولم تزل مستكلفا … على القبيح الشنيع
زانه تشويط وللتجزئة … فتجزئة بيت قد ثبت
اجزاء عشرة اوليسجعا … لكلها لما كذلك سمعا
كقد وهف [illegible] … مزدوج كذا يكون سرده
وذكر عدة الاسماء يجري … جمعا وصفا وتبديدا كرا
بعد الاسماء التي تقدمت … يدعى تنطبق على ما قد ثبت
كما تقول وجهه وطلعته … نور على نور تزيد بهجته
ثمت نفي الشيء بالايجاب … نفي لما هو من الاسباب
لمثبت والقصد نفيه كما … للظالمين من شفيع ثم ما
اذ ظاهر الكلام ان ثم من … يشفع لكنهم لم يسمع له
والقصد نفي الشفعاء مطلقا … وهكذا الكل شاكل طرقا
والسلب والايجاب ان نفى معنى … بلفظة من طرفيها ودفع
ثم له تثبت من حيثية … اخرى كلا تخف [illegible] فيه
ثم الكلام الجامع الذي حصل … فيه معان قد جرت مجرى المثل
نحو النفوس ان تكن كبارا … حسبها لا تبلغ الاوطارا
وذكر لكنه في كلام حسنا … له بالاشتراك سموه لنا
كمثل منهم صحة القرار … وخضوا الكل عنه الوقار
كذا في الاستتباع وفيه يشترط … لطف بالامثل [illegible] النمط
حكما [illegible] منهم … العالم [illegible] لم يطق فيهم
وان يجئ في اول البيت بما … به الذي من قبله قد تمما

فهو

ونعام [illegible]

فهو تسبيغ كلما ان حصفا … قلت له وربع صبري قد عفا
عفا الهنا عند الذي سلف … وانت خير الناس اصلا وسلف
وفرضك الامر الذي نفستا … او شرطا استحالة قد شد طما
فيه وذكر ما على عدم فائدته ذل فتسليم وفي
كلم الكون في الحب لاذ عار … اذا لما احيا الطبيب رأى
وسم بالتجريد ان تجردا … نفاسة النفس لامر قد بدا
ثم تخاطب كيانفس الى … متى التلاهي والشباب رحلا
وان تجرد من امر ذي صفة … آخر قد ماثله في ذي الصفة
لكن فلان في صديقه ولي … وليس يشرب بكف باخل
ثم المبالغة ان تزيد في … وصف الى حد بعيد فاعرف
او مستحيل وهي في ثلاثة … قد حصروها بالدليل المثبت
وذاك ان المدعى ان امكنا … عقلا وعادة فتبليغ لنا
كالحظ اعرض [illegible] … امكن لا عادة اغراقه سما
كظل جسمي [illegible] نظم … او لا ولا فالغلو [illegible]
كاد زيته يضيء ولو [illegible] … لشف منها الضوء [illegible]
الكلام اما المذهب في [illegible] وان … تورد للمقصود دليلا ما هو
لكنه لو لم ينفق الا على … شمس لما انار ليلا البلد
وان يجئ بعلة قد ادعيت … ان فعليل وان تقدمت
فهو احسن [illegible] الكل … ما [illegible] هكذا ينجلي
وحسن تعليل مجيء علة … للشيء لكنها على الحقيقة
بل ناسبته باعتبار لطفا … [illegible]
فالوصف اما ثابت [illegible] … علته في عادة [illegible]
كقوله لم يحك [illegible] … وانما [illegible]
او ظاهر العلة [illegible] … [illegible]
[illegible]

او غير ثابت ولكن ممكن … كخوف واش هجرهم مستحسن
او غير ممكن كلولا الهزمه … ما شدت الجوزا النطاقة الخدمه
يسمى بالتفريع ان ترتبا … حكما على وصف وكان ربتا
لآخر كلفظة يحيي كما … الحافظ تميت من تهيما
وذكرك المدح الذي يستتبع … آخر الاستتباع فيما يسمع
كقوله نهبت اعمارا اذا … هو بيتي تهنا الدنيا اذا
وفسر الادماج ان تضمنا … معنى سوى المعنى الذي سيق لنا
كقصة لنا تعز الحبيب ملن … شوق الى العقيق او دون لبنا
وان يجي قبل الروي اسندا … بغير لازم بقول ماجدا
فسمه لزوم ما لا يلزم … كازرع ولا تزرع فهذا الكلم
ونحو اني في الغرام مغرم … وفي هواك عاشق متيم
يا حكم بما انت عليه حاكم … ففي فؤادي للهوى مخيم
فانه يكنيه ذا الالتزام في الروي … او كلمات فهو تضييق سمي
كالخنس الكنس او ان يلتزم … غير ضرير في روي ها علم
ثم الطباق ان يجي بكلمة … وما تكون ضدها في الجملة
اما بنوع واحد كاسميه او … فعليه او حرفيه حيا رووا
كقوله تحسبهم ايقاظا … وهم رقود احد قول الحفاظ
ونحو يحيي ويميت وله … ثم عليه ما حبن مفصله
كذا بنوعين كما في آيته … ميتا فاحييناه يا ذا الفطنة
وهو على قسمين قد تقسما … طباق ايجاب كما تقدما
ثم طباق السلب وهو ما جمع … فعليه مثبت ومنفي وقع
او بهامروته بخوف لا … تخش من الانام واخش ذا العلا
ونحو يعلم الذي احب … شاي ولا يعلم اي حسب

دعن

ومنه ما سمي ايهاما الذي … منه عن عموم ذاك قد افردوا
وهو ان يذكر في معنى معا … يريد الوانا له قد راما
تورية كما تقول قد سرى … زيد يريد ابيضا واصفرا
تعني به الدرهم والدينار او … كناية كبيت شعر قد رووا
هو اذ تدير ردا ثوب احمر … فلم يبت الا ثوب اخضر
والانتخال ان يجي اللفظ لا … يعاب الشيخ اذا السر تلا
لمن يحمل المال لديه حملا … عليه طار نالعسوطا
هذا وذا تطابق جلي … وعندهم تطابق خفي
لمن هو تيه لزورد بدا … في ضده على دمن قد شهدا
فالزم نقيض الملك تحت يد … ونقيض على علوها وردوا
ثم به الحق ما التقابل … فيه لعين ما بزوم يحصل
نحو شديد الباس رحيم وما … يا سم ايهام الطباق قد سما
وهو الذي في التقابل امتنع … بين معان وقصدت لكن وقع
فيما من الالفاظ ما كضحكا … براس المشيب يوما فبكى
ثم مراعاة النظير ضم ما … كان لما ناسبته مثلا كما
كالارض والسما وكالقطع وصل … وادع وتجب ان يذكرياتك
ولم يخف ليلا ويخش الغسق … ان كان آزنا ولستبان الفلق
وذكر لفظ ثم ذكر آخرا … مشترك لمعنيين قد جرى
يلائم الاول واحد ولا … يلائم الآخر فهو ما تلا
قد ابا ايهام مراعاة النظير … يدعى كنحو وخالف يضر
اي خالصه لاخ للاصر … كما توهم بذكر الجسم
ثم المشاكلة ذكر معنى … بلفظ ما صاحبه من مبنى
كمكروا ومكر الله وما … في آية الصبغة تلى فاعلما
وان تواز الكلمات مطلقا … فهي المناسبات في قول رقى

كقوله يا من عدى ثم اعتدى ثم انتهى ثم اهتدى لا شر غدا
ثم المجيء بامور جمة كل الى مفصله في جملة
مع التساوي فهو تنويع كما في آية الذين يخشى العلما
وان تجي بجمل المباني لعدة جات من المعاني
فهو تفويف كقل اسمع ومر اطمع واحسن وادن واعل ثم سر
وسم ما ائتلف والمختلفا ان تمدح اثنين بما تالف
ثم تزيد احد الاثنين مما لا ينقص الفضل لمن تقدما
نحو النبيون خيار الخلق وخيرهم نبينا ذو الرفق
وان تجرعن وارد بسما الحسن مع عيب حشو اوهما
فسمه البيان كمثل ذاتك عيناي تمس همت
براعة المطلب والتلويح ان تطلب حاجة بتلويح حسن
مع التمدح وفيه يحسن في النفس حاجات وانت فطن
وسم بالتوكيد ان تنظر في بيت المعري به مستلطف
ثم تجي به مع الزيادة عليها وتحيته بنكتة
ثم الموردة ان تتفق له كلام لسواك سبقا
تاكيد المدح بشبه الذم ان تستثني المدح من الوصف الحسن
كهو كريم بيان بطل او عيب انتفى كلا عيب اخل
ما لحسن منه غير كحل الحدق والبدر ذا لكن كبحر مغدق
وعكس هذا النوع اثبات لزم او نفي مدح ثم استثنا بضم
بالذم في كلام سيد ما اهتدى لكنه وقع في كلام الردى
ونحوه عاذله في الحب جاهل الا انه كالكلب
وان يخرج مخرج المحبوب مدح وغيره من العيوب
فانه الهزل الذي يراد به جد وعكسه كذلك ابتدا

كان تميمي بقفا فخر له ما اكلك الضب لتدري اكله
والمدح لاستهزاء التهكم كذق فانك العزيز الاكرم
وذكر مفردات اسماء على نسق التعديد وما نقلا
كالسهد والسقام والتحير شاهدة ان غرامي محضر
وذكر الفاظ بكونه الظاهر منها امتناعا ولزوم تشعر
فهو الهجاء في معرض المدح في قوله الحماسة التيمي
يجزون من ظلمهم غفرانا ومن اساءة اهله احسانا
وان ترد نوعا من البديع ناسب ما ذكرت للتسجيع
فما تشرو جاء ثاني فسمه بالطاعة والعصيان
كردعها وهو قاد ريدا ولم يطع في الغرام رقدا
فقد عصت ورباها المطابقه تذكر مستيقظ الموافقه
الا فقصد التجنيس له بقادرحبه نسد مخصل
وذكر اوصاف لموصوف حذف ظاهرها غير مراد من وصف
فهو الغاز كلما ضربت فيه غريب ولسانا مطلق
والاقتصار ان يكون القوافي سواء مقتضيا لديه لكل الفص
كقوله المحضرة اذا احتضر منع في العذاب محضر وان حضر
والقول ان دل على ختم الكلام بالمطف فهو عندهم حسن الختام
كاف السورة والابلغ ما للمطرتم ومآل حسنا
وينبغي للشاعر ان يحسنا تخلصا ومطلعا ما امكن
وهكذا ملتكد المقاطع فانه اخر تواريع
هذا وما قد شرحتم على احسنه محملا مفصلا
وقد جمعت فيه ما تقدما في كتب محققا وينبغي
فاشكر الهي لي الذي اعانا عليه واعذر ان تجد نقصانا
فانه قد ابتليت دهري بكل ما يشتت منه فكري
لا سيما عشرة اهل العصر وان مثلي بينهم يسير ري

لكنني احمد مولاي على   جميع احوالي للطف سائلا
مصليا على النبي الهاشمي   وآله في البدء والختام

تمت طرفة الربيع في انواع البديع بحمد الله تعالى

سئل الشيخ محيي الدين الرملي والده الخير الرملي بقوله

يا ايها الحبر الذي   نثر الجواهر اودعا   ادبا وفقها والحديث موصلا ومفرعا
من ذا يزوج امه   رجلا واخته معا   من نسب قد اثبتا   بالحجة شرعا الشرعا

امة اتت بابن كذا   ونشيه فادعيا معا (فاجاب)   وهما لعلم منهما   بنت من اكرا كما

ولما وقف على قول ابن الوردي ملغزا

عندي سؤال حسن مستظرف   فرع على اصليه قد تفرعا
قتلت شيء برضا مالكه   وبعضه القيمة والمثل معا

وعلم ما اجاب به برهان الدين الدهان بقوله

خذ الجواب نظم در مبدعا   بالحسن هذا محسن تبرعا
اعار صيدا من حلال ثم اذ   احرم ذا اتلفه فاجمعا

لم يرض ذلك بل قال هذا منتقض اذ السؤال فيه برضى مالكه وقد اجبت بقولي

هذا حلال باع صيدا محرما   فاحمى احرام بها رعى
وتلف الصيد المبيع جانب   فيضمن القيمة والمثل معا

وله

هب يا زماني انني   قتلت عمدا اسكاكا
فكف يا دهر عني   دخلت تحت حماكا

ضاقت فيزجرا بفضلك سيدي   ليس التجائي حملة الا اليك   ان لم تغزجرا فمن لي في الورى   لا اطلب الاحسان الا من لديك
ان المصائب ما علمت كثيرة   فترى بالمرء يخف مصابها   واذا بليت بها مصابا فاقدها (ولسانها)   يا عين مثلك في الايام من بعدها
واذا اتى مستنجدا ابكه زوبلا   فاحسن اليه فربما عز بعدها
كفى حزنا ان الخضوع لمثله   مذلة حر لا يليق به الذل

ولما وقف على قول بعضهم

اذا افترقت في الناس سبعون فرقة   ونيف كما قد جاء في الكتب والنقل   ولم يبق منها الا ذا الورى غير فرقة   فماذا ترى يا ذا البصيرة والعقل
هل الفرقة الهلاك آل محمد   ام الفرقة اللاتي نجتهم قد لي   اذا كان مولى القوم منهم آل احمد   فهيهات له ذا الفرقة ظلم
رضيت علي لي اماما وصاحبا   رايت من الباقين فخر وسع الحمل   عارضه من البحر والقافية والعلم بقول
تنبه وفهم يا ذا العباقة والجهل   وقف عند حد محمد وعن غيره كل   فللآل والصحب الكرام بسرهم   سر انه بذا ذو العقل والعقد
فلا تبترا عن صحابة احمد   فانك عند الكل سوالنوم حد   وهل في افتراق الناس تصحيح   بان اعتقاد الكل عنهم بمعزل
هم الفرقة الناجون كلهم فقد   رضيت بهم يا ذا الذي ظلم ظلمي
سئل ولد الشيخ محمد الخير ملغزا بقوله   يا من سما تعلمهم   اضحى لها كالهلال   ما اثنان كل بادي   [illegible]
فاجاب   هذا اخو ابو عي   مزوج بالجلال   اما له اذ هذا   كذاك فافهم معاني

[illegible]

ولبعض الشيخ محي الدين سائلاً وملغزاً

وما اثنان من ابا ثنتين فقالتا | ايا ابنينا مرحباً وابيهما اقبلا
واخرى تنادي مرحباً يا اخي الذي | ابوك اخو ابني فاكرم متفضلا
وعمك ابني انت خال لي قدم | اليّ ابن اختي فاقتنا دمت مرسلا

فاجاب

جوابك في ثنتين كل تزوجت | بابن اخت فادر ما من تكملا
وتخلف لابنه بنتين بجانب | فاولها ابنا بام الذي علا
فنادته لطفاً زوجة ابنه يا اخي | ابوك اخو ابني وما صح اجملا

حلفت بحسن الانام جميعاً | لا يجيبون داعياً لسلام

من جملة سؤال اسئلة

اضل السؤال ان اشتكتني زوجتي | بالظلم والشيطان للانسان
لم يجري في الحقيقة موجب | لحضوره يا تالي القرآن
لما سمعت الكلام منه والتفتي | ازداد غيظي وازداد هواني
ضجيت والغيظ الشديد يزوجني | والنفس عالية مع الشيطان
ولسيت للشاحن بغيظ مفرط | مع دهشة وصح لم رهاني
طلقت امرأتي ثلاثاً باشيلة | ادري بذلك والاعيي نعيان
فطلبت ثم الحكم ما شرعنا | من علمكم واقع من شان
فافيدوا هن لحوها بشافي | لانك في مدحه الرحمن

فاجاب منه

هذا سؤال واضح متحامل | ملا الوفا ومذهب النعمان
ولقد توافقه صحباً من حكمهم | لم يختلف في حكم اثنان

ان الطلاق مع المجنون صواب | عسر وقد ان سله وصان | انواع جم وبعد صدر صريح | قصد الحجاب له هشم الانسان
فاذا بها ما العقل زال فانه | في عصمة مرفوقة وامان | فاذا دعا ويقيم بينة | ان لم يكن منفاده بعيان
واذا يكون لبه شجعانه | ونصر يرفه بالبرهان | فاذا فهمت عان فيلاعي | فجداب ما تستفتيه في تبيان
هذا المحرر منه كلام اثبته | هو عالمون بنبه هو شجعان | فبذاك حل الرب قرر محتم | تحرير المطوي الى نعمان
جاءنا بعنيا الشافعي يا فتى | ما قسرها الكنزي مافهمان | سبك ولدي شعلان
يا وصي ايعلى علم الفعلية | ومقياد في مذهب النعمان | اي وطء خان عمه العقود العقر | افتنا يا موجد الازمان

فاجاب

ضجوا بها نظل لعقد الحال | بيان ما هو منه مبيان | حتى في الزنا طاع حبيباً | فاتقن صوغ لذا الهوان
ولما وقف على شر المحدود الى اوليها اذا ما ذكرنا | وجوابها الزيادة | لعرك امامك ان | قال وتحفظ على الحبر الحل كلامها هو الزاد
وغيرنا ما اختيار تخافه ودقيق لسماح اصلح مرادي | كنت باجماع الانام جميعهم | لنفعك فيما تدعيه لحسان
يحيي شفاه العليل بحله | فانه يكون الناس عشر الزمان | احفظه خلو ابن حين الدين | يرجو ختام بحر الدين
كتب له الشيخ عبد الله التخليلي | بحيث علي بحر العلم سعيد بيا | جزا السحاب في علم وفي الدين | ان يعفو له اوحال عبد الدين وشعف

نجم الدين الذي في الدين

اهتيقانات واعناضى فاعشارها واعواضى
اما نهاشر بكتشهد ومحصدين لك اعراضى

وله ملغزا وجي

اي ذي لا به للمحل منه ان يثني به حزين التنابه
فاصبح بالقيظة فاما لا ازاحته او له نقصيه

فامه

ضحو با لانقه بوجه منه من بعضه وروته عن فقه
ذاك ذي قصابه وضع السيد من الصب الزاي ريحه
فقل لهم واحصد ما ات يزاه جلد حرشته

لم

قد سل العقد منه باز ودلم مستوطن فيه يكسر رياوه
فتم النيل عنه قلت صحوا فقال اذ رب ما مسكنا فيه

سئل في مسئلة الصعيد

قبل
هذا وزخطيم
قصار وقتم
بين هم ادرتم
عند ما هو نحب

ما به تستخضاه عن الحفاظ قريبه زكاة قطر الوارد مما سبق الكتب
بانه مدرا در في العقد المقيد به عصر الاوان يكون من اشكو نصب
معلل با عقل التقل مترجعا عليه فالكفر معللا من الاسبا
وصالح ...طله به من حليته ان عشر المشركين الله وبالله
بان لم يقع قالوا به ما بانه ضعم بعد عمل بانكير نصب
فانه قد جعلها فيهم ورد ثرا عن اهل العلم الغالبين المذهب الذي
ومنهم بحر قاض حان هو كذا في قصص اشعار هذا المذهب
فلبنا الشرح فيه قد تشكلنا ان المحظر في حاله واستلكه قد زب

واستبعدوه وقالوا الغرلجيوز بانه يشاع في خشية انه يفضي الى العطب
اذ الطهر ما شكك فيه منه فقرع مع مستقرة تبدو من التقويب
ومن يقل قبل العشر الحكو بانه مشترك دليل الشرع فيه جب
ولك صلو من التشكل الذي جمع ليكون نوع البيعة القاطع الشغب
والقول البين بان الغدر منه ميلا اعني نطقا كما ذيل معلمه جب
حسا مسئلة انقطا التغطيت في القالب يقرعه من الكتب
والمسئلة بخروج الماء بالسنون محوا وحلفه الثلث منسب
وهو العلة بنوعي نصا فانا سفاح الورقة في حق مضطرب
والعصر وقد قطعا في يعمر العقل الذي ارده والعكس لم نشب

والحكم قطعا صحيح له وبدليله في غاية الصحة المقبول المنتسب
وقد تقرر ان الحكم مشترك شرك ضمني وشرطه لحد لانصب
واللازم تشوق الحقائق جملة والعصر تقريبه بالحكم ولدى
وقد اجيب بانه المشكل اذا ما عاينوا امتنوا الحكم لم يجب
وقد يجر لتعانت الجاز له كما ريناه عكسا دارات النحب
اما الذي عظم الكل القبيح صحا فيه مدار لزد ان الهلكة والكتب
فكيف يكون ذو فصل بروية تؤاخذ الحرض لوجه الى
ولم يكن باجماع الاعلام بل حصل الحرمان منه محل
ولم يصطبر لما قد ادنعه وفي العلة المرام والغفور الحسب

رسالة الهياكل للسهروردي

بسم الله الرحمن الرحيم

يا قيوم ايدنا بالنور وثبتنا على النور واحشرنا الى النور واجعل منتهى مطالبنا رضاك واقصى مقاصدنا ما يعدنا لان نلقاك ظلمنا انفسنا لست على الفيض بضنين اسارى الظلمات بالباب قيام ينتظرون الرحمة ويرجون الخير الخير دابك اللهم والشر قضاؤك انت بالمجد السني تقتضي المكارم وابناء النواسيت ليسوا بمراتب الانتقام بارك في الذكر وارفع السوء ووفق المحسنين وصل على المصطفى وآله اجمعين

هذه رسالة هياكل النور قدس الله النفوس القابلات للهدى والعوادي اليه اصل الرسالة

الهيكل الاول كل ما تقصده بذاته بالاشارة الحسية فهو جسم وله طول وعرض وعمق لا محالة والاجسام تشاركت في الجسمية وكل متشاركين في شيء يلزم افتراقهما في شيء آخر ضرورة وما تمايزت به الاجسام هو الهيئات ولازم الحقيقة لذاتها لا ينفك عنها ووصف الشيء قد يكون ضروريا له كالزوجية للاربعة والجسمية للانسان وقد يكون ممكنا وقد يكون ممتنعا والذي لا يتجزا في الوهم لا يجوز ان يكون في جهة لان ما منه الى جهة غير ما منه الى جهة اخرى فينقسم وهما

الهيكل الثاني انت لا تغفل عن ذاتك ابدا وما من جزء من اجزاء بدنك الا وتنساه احيانا ولا تدرك الكل الا باجزائه فلو كنت انت هذه الجملة ما كان ينسى شعورك بذاتك مع نسيانها فانت وراء هذا البدن واجزائه

طريق آخر بدنك ابدا في التحلل والسيلان ولو انت العارف بما يأتي انه لم يتحلل من بدنك العتيق عندك من الجديد تعظم بدنك جدا ولو كنت انت هذا

هذا البدن او جزء منه لتبدلت انانيتك كل حين ولما دام الجوهر المدرك منك فانت انت لا بدنك كيف يتحلل وليس عندك منه خبر فانت وراء هذه الاشياء

طريق آخر لا تدرك انت شيئا الا بحصول صورته عندك فانه يلزم ان يكون ما عندك من الشيء الذي ادركته مطابقا له والا لم يكن ما ادركته هو وعقلت معاني يشترك فيها كثيرون كالحيوانية فانك عقلتها على وجه يستوي نسبتها الى الفيل والذباب فصورتها عندك غير ذات مقدار لانها تطابق الصغير والكبير فمحلها منك ايضا غير متقدر وهو نفسك الناطقة لان ما لا يتقدر لا يحل في جسم متقدر فنفسك غير جسم ولا جسمانية ولا يشار اليها لتنزهها عن الجهة وهي امرية صمدية لا تقسمها الاوهام وما علمت ان الحائط لا يقال له اعمى ولا بصير وان العمى لا يقال الا على من يصلح ان يبصر فالباري والنفس الناطقة وغيرهما مما سياتي ذكره ليست جسما ولا جسمانية فهي لا داخلة العالم ولا خارجة ولا متصلة ولا منفصلة وكل هذه من عوارض الاجسام تنزه عنها ما ليس بجسم فالنفس الناطقة جوهر لا يتصور ان تقع اليها الاشارة الحسية من شانه ان يدبر الجسم ويعقل ذاته والخارجة عنه تصورها وكيف يتوهم الانسان هذه الماهية القدسية حيثما اضطربت روحانيتها تكاد تترك عالم الاجسام وتطلب عالما لا يتناهى وهذه النفس لها قوى من مدركات ظاهرة وهي الحواس الخمس اللمس والذوق والشم والسمع والبصر وللنفس قوى من مدركات باطنة كالحس المشترك الذي هو بالنسبة الى الحواس الخمس كالحوض ينصب اليها انهار خمسة وهو الذي يشاهد صور المنام معاينة لا على سبيل التخيل ومن الحواس الباطنة الخيال وهو خزانة الحس المشترك تبقى فيها الصور بعد زوالها عن الحواس ومنها القوة المفكرة التي بها التركيب والتفصيل والاستنباط ومنها الوهم وهو الذي ينازع العقل في قضاياه حتى ان المنفرد بميت عنده في الليل

اصل تركيبه

ركبته اصل

يؤمن بعقل ولا يخوض في وهم وهو مخالف العقل في امور غير محسوسة حتى ان الذين
يتبعون قضايا لا ينكرون ما وراء المحسوسات ولم يتفكروا ان عقولهم بل اوهامهم
وتخيلاتهم ونفوسهم لا تحس بل لا تحس من الجسم الا السطح الظاهر لونه كم اصح ونورد
ومن الحواس الباطنة الحافظة وهي التي يكون بها ذكر زائل الوقائع والاحوال
الجزئية ولكل من الحواس الباطنة موضع من الدماغ يختص به ويختل ذلك الحس
باختلاله مع سلامة ما سواه من الحواس وبذلك عرف تغاير القوى واختصاصها
بمواضعها وللحيوانات قوة شوقية ذات شعبتين منها شهوانية جبلت لجلب
الملائم وغضبية خلقت لدفع ما لا يلائم وقوة محركة تباشر التحريك ومجامع جميع
القوى المحركة والمدركة هو الروح وهو جرم لطيف بخاري يتولد من لطائف
الاخلاط ينبعث من التجويف الايسر من القلب وينبث في البدن بعد ان يكتسب
السلطان النوري من النفس الناطقة ولولا لطفه لما يسري فيما يسري من المجاري
اذا وقعت سدة تعيقه عن النفوذ الى عضو فيموت ذلك العضو وهو مطية
تصرفات النفس الناطقة ما دام هو على الاعتدال واذا انقطع انقطع تصرفها
وهذا الروح الحيواني غير روح الله الذي يأتي في كلام النبوات والوحي الالهي فانه
يعني به النفس الناطقة التي هي نور من انوار الله تعالى القائمة لا في جهة من الله
شرفها والحاقها به وجماعة من الناس لما سمعوا ان هذه غير جسمانية
توهموا انها الباري تعالى وقد ضلوا ضلالا بعيدا فان النفوس كثيرة ولو كان
نفس زيد وعمرو واحدة لادرك احدهما جميع ما ادركه الآخر ولاطلع كل من
الناس على ما اطلع عليه الكل وليس كذلك ثم كيف تباشر قوى البدن الواهية
ويسخرها ويجعلها رهن شهوات عرضة بليات ويتحكم عليها حركات السموات ومنهم
من توهموا انه جزء منه وهو بديع فانه لما برهن على انه ليس بجسم فكيف يتجزأ
وينقسم ومن يجزئه ويخرجه ثم توهموا قدمها ولم يعلموا انها لو كانت كما
زعموا فما الذي الجاها الى مفارقة عالم القدس والحياة والتعلق بعالم الموت

والظلمات ومن الجزئي قهر القديم جسما وكيف يسخرها قوى الطفل الرضيع حتى انحدرت
من عالم القدس وكيف امتاز بعضها عن بعض في الازل ونوعها متفق ولا مكان
ولا محل ولا فعل ولا انفعال كما يكون بعد البدن ولا يصلح ان يكون واحدة فتنقسم وتتوزع
على الابدان فان ما ليس بجسم لا يتجزأ بل هي حادثة مع البدن ولما رأيت قبيلة جثة
فتعلم من النار من عزلها ينقص منها شيء ولا ينحجب عن حصول النفس الناطقة
عند استعداد البدن من غيرها ينقص من نورها **الهيكل الثالث في مسائل**
الجهات العقلية ثلاثة واجب وممكن وممتنع فالواجب ضروري الوجود والممتنع
ضروري العدم والممكن ما لا ضرورة في وجوده ولا في عدمه والممكن يحتاج في ترجيح
بعدمه والسبب هو ما يجب به وجود غيره والممكن لا يكون موجودا من ذاته اذ لو
اقتضى الوجود لذاته كان واجبا لا ممكنا فلا بد له من سبب يرجح وجوده على عدمه وقد
اذا تم لا يتخلف عنه وجود المسبب وكل ما يتوقف عليه الشيء فله مدخل في السببية
سواء كان ارادة او وقتا او مكانا او معاونا او محلا او قابلا او غير ذلك واذا لم يوجد
اصح ينبغي
السبب بتمامه او انتفى بعض اجزائه فقط لا يحصل واذا حصل جميع ما ينبغي في
وجود الشيء وارتفع جميع ما لا ينبغي وجب الشيء ضرورة **الهيكل الرابع** وفيه فصول
خمسة **فصل** لا يصح ان يكون شيئان هما واجبا الوجود لانهما حينئذ اشتركا
في وجوب الوجود فلا بد من فارق بينهما فيتوقف وجود احدهما او كليهما على الفارق
وما يتوقف على الشيء فهو ممكن الوجود ولا يمكن ان يكون شيئان لا فارق بينهما
فانهما يكونان واحدا والاجسام والهيئات كثيرة فقد تبين ان واجب الوجود واحد
فليست هي بواجب الوجود فهي ممكنة وتحتاج الى مرجح وهو واجب الوجود لذاته
وواجب الوجود لا يتركب من الاجزاء فيكون معلولا لها اذ لا تكون تلك الاجزاء
واجبة لما بينا انه لا واجبين في الوجود والصفة لا تجب بذاتها والا ما احتاجت الى
محلها فواجب الوجود ليس محلا للصفات ولا يجوز ان يوجد هو في ذاته
صفات فان الشيء الواحد لا يتأثر عن ذاته ونحن اذا تصرفنا في عقولنا وجملة

بدنا بالتحريك او غيره بكون الفاعل شيئا والقابل شيئا آخر فواجب الوجود واحد
من جميع الوجوه وله من كل صفة كمالية اشرفها وكيف يعطي الكمال من هو قاصر
وكل ما يوجب تكثرا من تجسم او تركب يمتنع عليه تعالى الحق لا ضد له ولا ند ولا
ينسب اليه الا الجلال الاعلى والكمال الاتم والشرف الاعظم والنور الاشد
وليس بعرض فيحتاج الى حامل يقوم بوجوده ولا بجوهر فيشارك الجواهر في حقيقة
الجوهرية ويفتقر الى المخصص دلت علينا الاجسام باختلاف هيئاتها فلولا المخصص
لما اختلفت اشكالها ومقاديرها وصورها واعراضها وحركاتها ومراتب اركان العالم
ونظامها ولو اقتضت الجسمية هيئاتها لما اختلفت **واسطة الهياكل**
الاجسام تشاركت في الجسمية وتفاوتت في المستنيرة فالنورية عرضية في الاجسام وفي جسم الاستنارة
ونورية الاجسام ظهورها فلما كان النور العارض قيامه بغيره وليس وجوده
لنفسه فليس ظاهر الذات فلو قام بنفسه لكان نورا لنفسه فنفوسنا الناطقة
ظاهرة لذاتها فمحض انوار قائمة بانفسها وقد بينا انها حادثة ولا بد لها من مرجح
ولا توجدها الاجسام اذ لا يوجد شيء ما هو اشرف منه فمرجحها الصادر
مجرد فان كان واجب الوجود فهو المراد والا فممكن فينتهي الى واجب الوجود لذاته
الحي القيوم والنفس حي قائم دلت على الحي القيوم والقيوم هو ظاهر لذاته
وهو نور الانوار المجرد عن الاجسام وعلائقها وهو محتجب لشدة ظهوره
فصل الواحد من جميع الوجوه الذي لا تكثر في ذاته اختلاف نوعي ولا ذات
موجبة لكثرة محمولة على النسب كما لو وجبت الاجسام التي يحتاجان نكون فعل
بلا واسطة الا واحد فان اقتضاء الشيء غير اقتضاء الآخر فيلزم في
مقتضى الشيئين بلا واسطة التكثر فاول ما يجب بالاول شيء واحد لا كثرة فيه
اصلا وليس بجسم فيختلف في هيئة مختلفة وهيئة فيحتاج الى محل ولا
نفس فيحتاج الى بدن بل هو جوهر قائم بذاته مدرك لنفسه وللاول وهو
النور الابداعي الاول لا ممكن اشرف منه وهو منتهى الممكنات وهو الجوهر
ممكن

١٥٧

ممكن فيفيض واجب بالاول فيقتضي بنسبته الى الاول ومشاهدة جلاله جوهرا قدسيا
آخر وبنظره الى امكانه ونقص ذاته بالنسبة الى كبرياء الاول يحصل جرما سماويا وهكذا
الجوهر القدسي الثاني يقتضي بالنظر الى ما فوقه جوهرا مجردا وبالنظر الى نقصه
جرما سماويا الى ان كثرت جواهر مجردة مقدسة عقلية واجسام بسيطة والجواهر
العقلية المقدسة وان كانت فعالة الا انها وسائط لجود الاول وهو الفعال
لها وكما ان النور القوي لا يمكن ان يرى الاضعف من الاستقلال بالانارة فالقوة
الظاهرة الواجبة لا تمكن الوسائط من الاستقلال لعموم فيضه وكمال قوته كيف
وهو مراتب ما لا يتناهى بما لا يتناهى فكل شيء من شأنه **خامسة الهياكل**
اعلم ان العوالم ثلاثة عالم تسميه الحكماء عالم العقل والعقل عند اصطلاحهم كل جوهر
لا نقصد اليه بالاشارة الحسية ولا يتصرف في الاجسام ايضا وعالم النفس النفس
الناطقة وانه لم تكن جسمانية وذات جرم لانها تتصرف في عالم الاجسام
والنفوس الناطقة تنقسم الى ما يتصرف في السماويات والى ما في النوع الانساني
وعالم الجسم وهو ينقسم الى الاثيري وعنصري ومن جملة الانوار القاهرة ابونا
ورب طلسم نوعنا ومفيض نفوسنا ومكملها روح القدس المسمى عند الحكماء
بالعقل الفعال وكلهم انوار مجردة الهية والعقل الاول اول ما ينتشي من الوجود
واشرق عليه نور الاول وتكثرت العقول بكثرة الاشراق وتضاعفها بالنزول
والوسائط وان كانت اقرب الينا من حيث العلة والتوسط الا ان اقربها ابعدها
من جهة شدة الظهور ومقرب الجمع نور الانوار الم تر انه لو بياضان كانا في
سطح واحد يرى البياض اقرب الينا الا انه مناسب الظهور فالاول في العلو الاعلى
والدنو الادنى فسبحانه هو على العلا لا بعد من جهة علو رتبته والقرب لا قرب من
جهة دنو المكان بل من نوره النافذ الغير المتناهي شدة **فصل** واذا كان الاول موجبا للمعلول
والمرجح له دائم الوجود فوجوده فيدوم الترجيح ولا يتوقف جميع الممكنات على غيره
وليس قبل جميع الممكنات غيره ولا وقت ولا شرط يتوقف على تمامه افعاله او لا حزنها
الى يوم الخميس مثلا او الى مجيء زيد وشبه ذلك اذ قبل جميع الممكنات ليس شيء من

ذلك المذكور وليس الاول تعالى يتغير لتغير ما لم يرد ويقيل ما لم يقدر وبما علمت ان
الشعاع من الشمس وليس الشمس من الشعاع وان دام بدوامها فلا يتعجب من كون
الحق قائما بالقسط وماذا يضر الشمس دوام شعاعها او بقاء ذرات في نورها

الهيكل الخامس اعلم ان كل حادث يستدعي سببا ويعود الكلام الى السبب
الحادث فينبغي ان يتسلسل الى غير النهاية اسباب حادثة بحيث لا تكون لها
مبدأ فان المسبب الحادث عاد اليه الكلام ولا امر واجب التجدد لذاته الا الحركة
والذي لا يصح ان ينقطع من الحركات الدورية المستمرة التي يصح ان تكون سببا
للحوادث وهي حركات الافلاك وهي سبب للحوادث التي في عالمنا ولو لم يتغير
الفاعل فلا يكون سببا للحركات الحادثات فلولا حركات الافلاك ما يصح حدوث
حادث وحركات الافلاك ليست طبيعية فان ما يفارق كل نقطة قصدها
والمتحرك اذا وصل اليه قصد وتوقف اذ لا هرب بالطبع عن مطلوب طبعي فبقي
ان حركتها ارادية **فصل** مقتضي حركة الفلك لنفسه فتحريكها للجرم
جرم الفلك تحريك اختياري وتحرك جرم الفلك بتحريكها تحرك قهري
فان اخذنا جرم الفلك شيئا على حدة ونفسه شيئا على حدة فحركتها بتحريك
نفسها فيكون حركتها قسرية بالنسبة الى النفس وان اخذناهما معا شيئا واحدا
فحركتها حركة ارادية فهي حي مدرك والافلاك لا حاجة لها الى غذاء ونمو
وتوليد ولا شهوة لها ولا مزاحم ولا مقاوم لها ولا غضب لها فليست
حركتها للسافل اذ لا قدر له عندها ثم نحن اذا تطهرنا عن شواغل البدن وتاملنا
كبرياء الحق الباسطة والنور الفائض منه لدنه وجدنا في انفسنا
بروقا ذات بريق وشروقا ذات تبريق وشاهدنا انوارا وقضينا اوطارا
فما ظنك بالاشخاص الكريمة الهيئة الثابتة الجرم الآمنة عن الفناء المتعالية عن عالم ٢
التضاد فهي ابدا عاشقة لا ينقطع عنها شروق انوار الله المتعالية واهداء
اللطائف الالهية ولو ان مطلوبها غير منصرم لانصرمت حركاتها فلطلبها معشوقها
من العالم الاعلى بغير الامر هو نور ظاهر وهو سببه وحده بنور كرة وكان
بينه وبين الاول تعالى من لذة تشاهدها وتنال بركاته فينبعث
من

من كل اشراق حركة ويستعد بكل حركة لاشراق آخر فدام بتجدد الاشراقات بتجدد الحركات
ودام بتجدد الحركات بتجدد الاشراقات دواما يتسلسل حدوث الحادثات في العالم السفلي
ولولا اشراقاتها وحركاتها لم يحصل من جود الله تعالى الاقدس سناه وانقطع اذ لا
تغير في ذات الاول تعالى يوجب التغير فاستمر بجود الحق حدوث الحادثات بوجه
دائم لعشاق الهيين يلزم حركاتهم نفع السافلين وليس ان حركات الافلاك تستمر
للسافل لكنها تحصل الاستعدادات ويعطي الحق الاول كل شيء ما يليق به باستعداده
واذ لم يتغير الفاعل فيتجدد الشيء بتجدد استعداد القابل والشيء الواحد
يجوز ان يتجدد اثره ويختلف بتجدد احوال القابل واختلافه لا لاختلاف الفاعل
وليعتبر الانسان بعرض شخص لا يتحرك ولا يتغير ويحرك في مقابلة مرايا
للمثال مرايا مختلفة بالصغر والكبر والصفاء والكدورة فيحدث فيها صور
مختلفة بالصغر والكبر وكمال ظهور اللون ونقصانه لا لتغير صاحب الصورة واختلاف
بل القوابل فربط الحق جل كبرياؤه الثبات بالثبات والحدوث بالحدوث وهو المبدأ
والغاية في ذلك الربط لدوام التجدد ويثبت الفيض ولما لا يتناهى فان جوده
ليس بابتر ولا ناقص ولا منقطع الطرفين والجود افادة ما ينبغي لا لعوض فمن فعل
لعوض ينال فهو فقير والغني هو الذي لا يحتاج في ذاته وكماله الى غيره والغني
المطلق هو الذي وجوده من ذاته وهو نور الانوار ولا غرض له في صنعه بل ذاته
ذات فياضة للرحمة وهو الملك الذي له ذات كل شيء وليس ذاته لشيء والعقل لا
يتصور ان يكون اتم مما هو عليه فان ذات الحق جل كبرياؤه لا يقتضي الاخس ولا
يترك الاشرف الممكن بل يلزم ذاته الاشرف فالاشرف كما ان عكس النور
اشرف من عكس عكسه فما ثم اتم مما عليه الوجود والمحال لا يدخل تحت قدرة القادر
وانما يطول حديث الشر من يظن ان للعالم التفاتا الى السافل ويتوهم انه ليس
من وراء هذه الظلمة عالم آخر وان ليس لله تعالى وراءها وكذا الذي ظن كذا
ولم يعلم انه لو وقع على غير ما هو عليه للزم منه الشرور واختلال النظام شيئا كثيرا
نسبته اليه ما يتوهم الآن وهذا اقصى ما يمكنه والعالم الذي لا يتطرق اليه
العاهات عالم آخر اليه رجع الطاهرات من نفوسنا وليس ان العوالي

القدسية لا شغل لهم عن هتك الاستار ورفض الايام عن حضانة مرضعات
والايلام آلبري غير الجاهلية لاغلال نفوس وترقية جاهل وتعذيب عالم
بل انما شغلهم مشاهدة انوار الحق تعالى من كل مشتهى ولهم حركات للعزم ضرورية
لحوادث الى وضع يتبعهم لتقرب العالم على انه لا تتحرك لنا فلكية بل لما تم
اليها من الضوء العقلي والانوار الالهية وينبسط عليها من الهيبة في المواقف
الالهيات ولها من البهجة ما لا يكون من النظر الى ذواتها وطلوعها دون زوال
في عالمه بظاهر حالي ولا يعزب عن علمها وعلم بانيها شيء ويدل على ان
الاجرام السماوية وكونها غير مركبة من العنصريات ولهذا ما عرض لها الفساد وحدب دون
حركاتها ولولا انها حية لتحللت ومادامت حركاتها فهي غير عنصرية اصلا فانها
كان لها لو كان خفيفا لا يتحرك الا الى فوق والبارد ثقيلا لا يتحرك الا الى الاسفل
والرطب يقبل التشكل بسهولة والانقسام والانفصال بسهولة واليابس بعسر
والافلاك غير منخرقة اصلا ولا متحركة على الاستقامة لا الى المركز ولا الى عنه
بل حركاتها دورية على الوسط فهي لا ثقيلة ولا خفيفة ولا حارة ولا باردة
ولا رطبة ولا يابسة فهي طبيعة خامسة ولعدم الاحاطة السماء بالارض
لكانت الشمس اذا غربت لم ترجع الى المشرق الا بان تنثني الى ذلك فالسموات كلها
كرية محيطة حية ناطقة عاشقة لضوء القدس مطيعة لمبدعها وان
في عالم الاثير **خاتمة الهيكل** اول النسب ثابتة في الوجود نسبة الجوهر القائم بالوجود
الى الاول القيوم فهي ام جميع النسب واشرفها وهو عاشق الاول والاول
قاهر له بنور قيوميته قد يعجز عن الاحاطة به والاكتناه بنوره فاشتملت
النسبة المذكورة على محبة وقهر فالطرف الواحد اشرف من الآخر فسرى حال تلك
النسبة في جميع العوالم حتى ازدوجت الاقسام فانقسم الجوهر الى الاجسام
وغير الجسم وغير الجسم قاهر لها وهو معشوقها وعلتها واحد الطرفين اخس
وكذلك انقسم الجوهر المفارق الى قسمين قسم عال قاهر ونازل في الرتبة

منفصل متروك وانقسم الاجسام الى الاثيري والعنصري بل بعض الاجسام الاثيرية
الى قائد السعادة وقائد القهر بل النيران اللذان احدهما مثال العقل والآخر مثال النفس
بل العلوي والسفلي والتيامن والتياسر بل الشرق والغرب بل الذكر والانثى ازدوج
طرف كامل مع ناقص تاسيا بالنسبة الاولى يفهم ذلك من يفهم قوله تعالى
ومن كل شيء خلقنا زوجين اثنين لعلكم تذكرون ولما كان النور اشرف الموجودات
فاشرف الاجسام انورها وهو القديس الاب الملك هورخش الشديد
قاهر الغسق رئيس السماء فاعل النهار كامل القوى صاحب العجائب عظيم
الهيبة الالهية الذي يعطي جميع الاجرام ضوءها ولا ياخذ منها وهو مثال الله
الاعظم والوجهة الكبرى وبعده اصحاب السيادة المعظومين سيما السيد الاعظم
الاسعد صاحب الخير والبركات جل من اودعه وتعالى من صوره فتبارك
الله احسن الخالقين **الهيكل السادس** اعلم ان النفس لا تبطل ببطلان البدن
لانها ليست ذات محل فلا ضد لها ولا مزاحم ومبدعها دائم فتدوم النفس
ولانه ليس بينها وبين البدن الا علاقة عرضية شوقية لا تبطل ببطلانها الجوهر
المتعلق وتعلم ان لذة كل قوة انما تكون بحسب كمالها وادراكها وكذا المها فلذة
كل شيء والمه بحسبها يخص فللشم ما يتعلق ما يتعلق بالمشمومات وللذوق
ما يتعلق بالمذوقات وللمس ما يتعلق بالملموسات وكذا نحوها فلكل ما
يليق به وكمال الجوهر العاقل الانتقاش بالمعارف من معرفة الحق والعالم
والنظام وبالجملة فكمالها بمعرفة امر المبدأ والمعاد والتنزه عن القوى البدنية
ونقصها في خلاف هذا ونتعلم لذة والمها واللذيذ والمكروه قد
يصلان دون حصول لذة والم كما في سكتة او سكر شديد لا يتالم
بالضرب الشديد ولا يتلذذ بحضور المعشوقة فالنفس اذا كانت مشتغلة صح بحضور
بهذا البدن لا تتالم بالرذائل ولا تلتذ بالفضائل لسكر الطبيعة فاذا فارقت
تتعذب نفوس الاشقياء بالجهل والهيئات الردية الظلمانية والشوق الى
عالم الحس وقد حيل بينهم وبين ما يشتهون سلبت قواهم لا معين

لا عين ناظرة ولا اذن سامعة ينقطع عنها ضوء عالم الحس ولا يصل اليها نور
القدس حيران في الظلمات ثم انقطع عنها فيتسلط عليها الرعب والظلمة صح
والهيبة والهموم والخوف لانها من لوازم الظلمة ولهذا من تغير مزاج روحه
وحصل فيها ظلمة وكدورة كاصحاب الماليخوليا تتسلط عليهم الهموم والرعب
فكيف حال من وقع في الظلمات مع اليأس عن التخلص ومصاحبة الموتى
ومقارنة الحشرات واما الصالحات الفاضلات فتنال في جوار الله تعالى
ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر من مشاهدة انوار
الحق والانغماس في بحر النور فيحصل لها الملكية والملكية لا تتناهى لذاتها
ولا تنقضي سعادتها فترجع الى ابيها القائم بالسطوة القاهرة على رفع
نقاب بين الظلمات التدبيرية المرة القاصمة صاحب الطلسم الفاضل حار الدار
المتوجة بتاج القربة في ملكوت آل العالمين روح القدس كما يجذب ابرة
حديد الى مغناطيس لا تتناهى وكما لا نسبة للقوى الى النفس في الادراك
ولا لانوار الله تعالى والقدسيين الى المحسوسات فلا نسبة للذة الى اللذة ولا لا
عاشق لذاته بحسب معشوق لذاته ولغيره ولا يصل الى لذة هي مزيد لذة وسرور
للنفوس الفاضلة اذا برزت من ظلمة الهياكل الحسية الى الجبروت واشرقت عليها شروق
الملكوت نور الله مما لا نسبة انكشاف الاجسام للابصار بنور الشمس
ومن انكر اللذات الروحانية فهو كالعنين ان انكر لذة الجماع وتبجح البهائم
على الملائكة والقدسيين **الهيكل السابع** هو ان النفوس الناطقة من جوهر
الملكوت وانما يشغلها عن عالمها هذه القوى البدنية ومشاغلها فاذا قويت
النفس بالفضائل الروحانية وضعف سلطان القوى البدنية بتقليل
الطعام وتكثير السهر تتخلص احيانا الى عالم القدس وتتصل بابيها المقدس
وتتلقى منه المعارف وتتصل بالنفوس الفلكية العالمة بحركاتها وبلوازم
حركاتها وتتلقى منها المغيبات في نومها ويقظتها كمرآة تنتقش بمقابلة
ذي

ذي نقش وقد يتفق ان تشاهد النفس امرا عقليا وتحاكيه المتخيلة وتنعكس
تلك الصورة الى عالم الحس كما كان تنعكس منها صور مختلفة الى
معدن التخيل فتشاهد صورا عجيبة تناجيها او تسمع كلمات منظومة
ويتجلى الامر الغيبي وترى الشبح على تقدير المحاكاة كأن يصعد وينزل
والمفارق فذو شبح يمتنع عليه الصعود والنزول المجردة عن لوازم الاجسام
بل الشبح ظل له جسماني يحكي احوال الروحانية والمنامات ايضا فيها محاكاة
خيالية لما رأته النفس اعني المنامات الصادقة لا الاضغاث التي تحصل
من دعابة شيطان التخيل تنطرب النفوس المتألهة طربا قدسيا فيشرق
عليها نور الحق ولما رأيت الحديدة الحامية تتشبه بالنار لمجاورتها وتفعل
فعلها فلا تتعجب من نفس استشرقت واستنارت واستضاءت بنور الله
فاطاعتها الاكوان طاعتها للقدسيين وفي المتشرفين رجال هممهم نحو
ابيهم فيلتمسون النور فيتجلى لهم جلال القدس كما انذرتنا الزبرة وانت الدنيا
ان هداية الله ادركت قوما اصطفاهم باسطي ايديهم ينتظرون الرزق السماوي
ولما انفتحت ابصارهم فوجدوا الله مترديا بالكبرياء النوري الظاهر عن
الكثرة اسمه فوق نطاق الجبروت وتحت شعاعه قوم الذين ينتظرون
ويجب على المستبصر ان يعتقد صحة النبوات وان امثالهم اشارة الى الحقائق
كما ورد في المصحف (وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا
العالمون) وكما انذر بعض النبوات اني اريد ان افتح فمي بالامثال فالتنزيل
موكول الى الانبياء والتأويل والبيان موكول الى المظهر الاعظم الانوري
الاريحي الفارقليط كما انذر المسيح عيسى حيث قال اني ذاهب الى ابي
وابيكم ليبعث لكم الفارقليط الذي ينبئكم بالتأويل وقال ان الفارقليط
الذي يرسله ابي باسمي يعلمكم كل شيء وقد اشار اليه في المصحف
(ثم ان علينا بيانه) وثم للتراخي ولا شك ان انوار الملكوت نازلة
لاغاثة الملهوفين وان شعاع القدس ينبسط وان طريق الحق

ينفتح كما انفجرت الحفظة ذات الريق ليلة ذهبت الهوجاء كما قال تعالى
(هو الذي يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته) والنير يدنو قنية من
صاحبها نارا وهو يدنو من النيرقنية صاعدا ان انفتح له سبيل القدس
لتصعد الى رحال ستبعث البرازخ الاكرين ربنا امنا بك وبعثتنا
برسالاتك وعلمنا ان ملكوتك مرتب وان لك عبادا متألهين يتوسلون
بالنور الى النور على انهم قد يحرون النور للظلمات ليتوسلوا بالظلمات
الى النور فيحصلون بحكمات المجانين قرة عين العقلاء ويعدتهم الرفعى
وارسلت اليهم ريحا تحملهم الى عليين ليمجدوا سبحانك ويحملوا الملك
ويتعلقوا باجنحة الكروبيين ويصعدوا بحبل الشعاع ويستعينوا بالرحمن
لينالوا الانس اولئك هم الصاعدون الى السماء وهم القاعدون على
الارض ايقظ اللهم الناعسات من النفوس في مراقد الغفلات ليذكروا
اسمك ويقدسوا مجدك بكل حصتنا من العلم والصبر فانهما ابوالفضائل
وارزقنا الرضا بالقضاء واجعل القوة حليتنا والاشراق
سبيلنا انك بالجود الاعم على العالمين منان والله
تعالى خير من اعانك ولرسوله الصلاة
والسلام والتحية والرضوان
كملت بعد عشاء الليلة الحادية والعشرين
من شهر جمادى الاولى سنة ١٣١٦
هجرية بقلم العبد الفاني محمد
فاتح الهروي غفر الله له
ولبلغه امله والمسلمين
بجاه سيد الاولين
والآخرين صلى الله
عليه وسلم
انتهى

السيف المجاري لقطع شبه النصارى

للإمام العيني رحمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي رفع عماد الدين المحمدي بالآيات الباهرة وأنار منار الشرع الأحمدي بالمعجزات الظاهرة وأعلى هذا الدين المتين على سائر الأديان وأجرى شرعه وأحكامه إلى يوم ينفخ في الصور لقيام الإنس والجان والصلاة والسلام الأتمان الأفضلان الأكملان على سيد قريش من بني معد بن عدنان مصطفى المبعوث بالقرآن المسمى بالفرقان وعلى آله الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم من الأدران وصحبه الذين جاهدوا في الله حق جهاده بالجهر والإعلان وعلى من تبعهم بالحسن والإحسان وعلى علماء الأمة في كل عصر وأوان ما أزهرت الأشجار وأورقت الأغصان وما تحدث الحوادث بتجدد الملوان **وبعد** فإني قد كنت سافرت في حداثة سني وغضارة شبابي إلى البلاد الشمالية بحري بني السير اليان وقضى القدر في بعض أطراف الروم إلى مدينة من مدنها المشهورة التي قد خرجت منها طائفة من حكماء اليونان وانتشت فيها أكابر الأساقفة والرهبان فأخبرت أن هناك راهبا متعبدا معتزلا عن الخلائق منقطعا عن الحوادث والعلائق يبحث مع علماء المسلمين وينصر دين النصرانية على سائر الأديان بالأدلة الفاسدة وقواعده الكاسدة وربما قد غلب خلقا ممن لم يعرف النظر في العلوم ولم يأخذها من المشايخ الثقات ولا ردوا عليه في مجالس الإثبات حتى غره ذلك فظن أن لرجليه في الميدان الحجة العيان فتحيلت في ذلك حتى اجتمعت به في مكان وجرت بيننا المحاورة بالبيان فلم يزل بيني وبينه السؤال والجواب وارتفعت الأصوات في الخطاب إلى أن الجأته إلى الإفحام والعجز والاستسلام ببركة محمد عليه الصلاة والسلام إلى أن طلب دين الإسلام ورجع عن دين الباطل المبني على الشك والأوهام ولكن خاف الرياسة في دينه أهلكه وخرج عن قريته المجاهدة في دار الإسلام فدعاني ذلك أن أضع مختصرا يبين بين الباطل والحق ويميز بين الهادي والمضل فوضعته على عشرة فصول **الفصل الأول** في بيان تسمية النصارى بهذا الاسم **الفصل الثاني** في بيان أصل دين النصرانية ومتى وضع وكيف وضع وحتى وضع **الفصل الثالث** في بيان تقسيم النصارى وبيان مللهم وطوائفهم **الفصل الرابع** في بيان الأناجيل وكيف كانت وكيف بدلت **الفصل الخامس** في بيان معنى الأقانيم وروح القدس واللاهوت والناسوت والاتحاد والحلول **الفصل السادس** في بيان اصطلاحاتهم في أسمائهم **الفصل السابع** في بيان شرائعهم **الفصل الثامن** في بيان بطلان دينهم وما ذهبوا إليه **الفصل التاسع** في بيان ما وقع من الأبحاث بيني وبين ذلك الأسقف **الفصل العاشر** في بيان أشياء متفرقة **وسميته** بكتاب المجاري في قطع شبه النصارى فنسأل الله تعالى أن لا يزيغنا عن طريق الهداية والصواب وأن يثبتنا على دينه المستقيم ويغفر لنا يوم الممات إنه على ذلك قدير وبالإجابة جدير

الفصل الأول في بيان تسمية النصارى بهذا الاسم اعلم أنهم اختلفوا في سبب التسمية بهذا الاسم فقيل سموا نصارى لأنهم من قرية بالشام يقال لها ناصرة فنسبت إليها على خلاف القياس فزيدت فيه الألف والنون كما زيدت في النسبة إلى طريق فقيل طرائي ثم أصل ذلك أن عيسى عليه الصلاة والسلام كان مولده لمضي اثنين وأربعين سنة من ملك أغسطوس ولأحد وخمسين سنة مضت من ملك الحساكنيين وكانت المملكة في ذلك الوقت لملوك الطوائف وكانت الرياسة بالشام ونواحيها لقيصر ملك الروم وكان الملك عليها من قبل قيصر هيرودس فلما عرف هيرودس ملك بني إسرائيل أمر المسيح قصد قتله فسمع بذلك زكريا عليه الصلاة والسلام وخاف عليه وعلى أمه مريم فأمر ابن عمه يوسف النجار أن يخرج بمريم والمسيح عليه الصلاة والسلام إلى أرض مصر فسار يوسف بهما إلى مصر فأقاما بها كذا اثنتي عشرة سنة ثم رجع عيسى وأمه إلى الشام ونزلا الناصرة وهي قرية جبل الخليل عليه الصلاة والسلام وبها سميت النصارى وأقام بها عيسى عليه الصلاة والسلام حتى بلغ ثلاثين سنة ثم أوحى الله إليه وأرسله إلى الناس وكل الأنبياء عليهم الصلاة والسلام لم يوح إليهم إلا بعد الأربعين إلا عيسى بن مريم عليهما الصلاة والسلام فإنه أوحي إليه وعمره ثلاثون سنة وقيل إنما سمي النصارى بهذا الاسم لأنهم قالوا أنا نصرنا المسيح عليه الصلاة والسلام وأصل ذلك أصحابه اثنا عشر رجلا الذين هم الحواريون حيث قالوا نحن أنصار الله لما قال عيسى عليه الصلاة والسلام من أنصاري إلى الله وأسماؤهم بطرس ويعقوبس ومحنس واندراوس وفيلبس وبرثلما ومتى وتوماس ويعقوب بن حلفا وشمعون وقانيا ويهوذا وهؤلاء الذين كانوا يسألون نزول المائدة ويقال كان فيهم رجل آخر اسمه سرجس كتمته النصارى وهو الذي ألقي عليه شبه المسيح فصلب عنه والله أعلم **الفصل الثاني** في بيان أصل دين النصرانية ومتى وضع وكيف وضع ومن وضعه اعلم أن أمة المسيح عليه الصلاة والسلام لم يزالوا كانوا على دين عيسى عليه الصلاة والسلام أيضا كان حكم شريعة موسى عليه الصلاة والسلام

[illegible]

بدا ما كتبه لؤلؤ من الأوراق آخرها بكتب   وإن شاء صحابه صلى الله عليه وسلم فإنه كان يشتد في
خطبه ومواعظه ما كتبه وإن درب ما أدرب الله به نبيه إذ قال حدثه قائلا وقال الحديث
وإن آية الحقيقة ما يضاد عليه   قال الشيخ المزاري سمعت في مجلس أبي العباس أحمد بن عبد الله الجزائري
رضي الله عنه قال من حمله ما عدا ما نفع الله في ذات الأنسان أتيت ربانيه الغافر انتهى
العموم والخصوص من وجه عبارة عن مفعوليه تواردا في محل واحد   وانفرد كل واحد منهما
بمحل لا يشاركه فيه غيره

خطبتا عيد الفطر والنحر لولي الله الشيخ علوان
ملخصتان من خطبته

يكبر تسعا ثم يقول الله اكبر ما ترجت نفوس العباد بملابس الثواب وحنت
الارواح الى لقاء الاحباب وما روق في هذا اليوم لاهل الوداد شراب
وما تلى تالى التبشير في روض التقريب المنير انما يوفى الصابرون اجرهم
بغير حساب الله اكبر ما ظهرت المحاسن والجمائل وعمت العطايا سائر القبائل
فتزينت بذكر الله المجالس والمحافل وتكملت المعاني بانواع الدلائل وفاز بالسبق
في مقامات الصدق واصل وما ابتهج بفضل الله عامل وما نشرت الوية الرحمة
في هذا اليوم العيد السعيد فعمت الاواخر والاوائل الله اكبر ما اشتهرت الحقائق
عند فناء الخلائق ولمعت شموس المعرفة ببهائها الشارق وفاض من هيام
المزن ماء دافق وفاه بالتوحيد لسان ناطق وفاح نشر العطر عابق
وما نال نزل الافضال سابق وما تزين بالمعطار صادق وما رجع الى
مولاه ابق وما تحرك في الخافقين خافق وما تكملت السوابق باللواحق
الله اكبر ما اضاء عيد بفجره وفرح صائم بفطره ورجع طائع
من عيد باجره الله اكبر ما طلع هلال وسمع مقال وعرف الحرام
من الحلال الله اكبر ما هطلت الغمائم وغفرت الجرائم وافطر في مثل هذا
اليوم صائم الله اكبر كلما صام الصائمون وافطروا وهلل المهللون وكبروا
وسبح المسبحون وذكروا وحمد الحامدون وشكروا واذنب المذنبون
واستغفروا وعلى الخلائق بالتهليل والتسبيح وجهر الله اكبر كلما صليت
التراويح واضاءت المصابيح وذكر الله بلسان اعجمي وفصيح واجتنب
الصائمون كل قبيح والتزموا كل فعل مليح واكثروا من التحميد والتقديس
والتكبير والتسبيح الله اكبر ما اعظم قدرته وما اعجب حكمته وما ابدع صنعته

وما احسن صنعته وما اوضح حجته وما ارهب سطوته ظهر برهانه وقهر سلطانه وعم احسانه وارتفع شانه وكثر امتنانه
علا فارتفع وعصى فاتقن وخفض ورفع وبسط ودفع ووهب ونزع واعطى ومنع وضر ونفع ووصل وقطع وفرق وجمع
واتقن ما صنع وتكرم وجاد وانعم وزاد وتصرف في ملكه كما اراد الله اكبر سبحان من جذب قلوب احبابه الى جنابه سبحانه
من اسكرها في روضة اقترابه لمطلق شرابه سبحان من وقى عباده الخائفين جميع عقابه وعتابه سبحان من خص قلوب
اوليائه من الر صدره وحجابه سبحانه من العطا عطاؤه والفضل فضله والبر بره ولا حول ولا قوة الا به الله اكبر سبحانه
من تمجد بالبهاء والسنا سبحان من توحد بالقدس والغنا سبحان من قهر عباده بالموت والفنا سبحان من الحمد في الاولى والآخرة وهو
المستحق لانواع الثنا الله اكبر سبحان من يعلم ما ظهر وما بطن وما اشتهر وما خفي ودق ورق وقرب وبعد ودنى سبحان من خص
آدم بالاصطفاء ونوحا بالنجباء ومحمدا صلى الله عليه وسلم بالرؤية بغير موضع بحجاب النور حين ناداه على جبل الطور اني
انا الله لا اله الا انا الله اكبر سبحان عالم الخفيات وكاشف البليات وبارئ البريات وحافظ الاقطار والجهات المحصي لعدد الموت
والاوقات الذي وسع كل شيء رحمة واحاط بكل شيء علما بما مضى وما هو آت يقبل التوبة ويغفر الحوبة ويستر الزلة ويتجاوز عن
العلة ويعفو بجوده وكرمه عن السيئات الله اكبر سبحان الموصوف بالجود والكرم سبحان ذي الاحسان والمعروف والنعم
سبحان مميت الاحياء ومحيي الرمم فكم اوجد من نسم وكم اظهر من قسم وكم ابادهم من اشباح وكم اهلك من قرون وامم وهو
الملك بنعت السقار المتصف بوصف القدم الله اكبر سبحان من تاهت الالباب في لطائف حكمته وذلت الصعاب لعظيم قدرته
وخضعت الرقاب لجلال عزته فسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته الله اكبر سبحان من جعل الاعياد اشرف الازمان

وامرفيها باخذ الزينة ارغاما لاعوان الشيطان سبحانه من اشرق قمر شوال
واغرب قمر رمضان صعرنا عباده ان كل من عليها فان ومنح عالهم العطار
والامتنان فسبحانه من اله واحد احد فرد صمد وتر ليس له ثان
الله اكبر الحمد لله الذي اطلع بدر السرور من مطالع الانشراح وعم العباد
بانواع الوداد واظهر لهم صنوف الافراح وقبل اعمالهم واصلح احوالهم ورفع عنهم
الاصر والحرج وازال عنهم الجناح ووفقهم حقهم وعاملهم بالفضل والبذل
والجود والكرم والاحسان والمعروف والسماح يقبل التوبة ويغفر الزلة ويزيد
العلة ويمحص الذنب والاصر ويبسط نسيم الانشراح ويولي العطا ويغفر
الخطا ويولي النعم في المسا والصباح واحمد بما نشر من الارزاق السابغة
في الاودية والبطاح احمده واشكره واتوب اليه واستغفره من الذنب
والاجتراح واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولا اضداد شهادة توجب
المباسط والافراح واشهد ان سيدنا وسندنا وهادينا ومرشدنا وذخرنا
وملاذنا وحبيب قلوبنا وشفيع ذنوبنا ووسيلتنا العظمى الى الله محمدا عبده
ورسوله حبيبه وخليله ارسله والدين في جمود والشرك في انتشار وانتفاح
فلم يزل صلى الله عليه وسلم يجاهد ويجادل بالنصال والسيوف والرماح
ويطارد من عاند حتى تمهدت قواعد الاسلام وانزاح الشرك اي انزاح
فصلوا وسلموا عليه فان صلاتكم معروضة عليه في كل مسا وصباح اللهم
فصل وسلم وشرف وكرم وعظم وزد وانعم وتفضل وامتن وبارك
على هذا النبي الكريم والرسول السيد السند العظيم الذي كانت تظله
الغمام وكان يرى من خلفه كما يرى من امامه وعلى اله واصحابه ذوي
الافعال الحميدة والوجوه الصباح صلاة وسلاما دائمين متلازمين
باقيين ما تمتلت اهل المحبة في رياض القرب بدور كاس وراح وما حانت
في يوم عيد سعيد لذاة الفطر المقابيل والاقداح وسلم تسليما كثيرا

اما بعد ايها الناس فان يومكم هذا يوم عظيم وعيد جسيم يوم عظم الله مقامه واجزل فيه بره واكرامه ختم به شهر الصيام
وافتتح به شهور الحج الى بيته الحرام وزيارة قبر نبيه بدر التمام ومصباح الظلام وعمر التمام عليه من الله افضل صلاة وازكى سلام فيكم ليس اقبال
وقبول وتحف وهدايا ووصول ليس فرح وسرور وغبطة وحبور ونضرة وجزاء موفور وسعي مشكور ومضاعفة اجور فاذكروا الله العظيم
يذكركم واشكروه يزدكم واسألوه يعطكم وتزودوا للقائه واعترفوا بنعمائه وكونوا على قضائه من الصابرين فان الله لا يضيع اجر المحسنين
الله اكبر وادوا الصلوات المكتوبات كما امركم واتقوا تركها فقد رفعها عنكم حذركم فهي اساس الدين وملة المومنين ونجاة العابدين
وحمايته من العذاب المهين وانها لكبيرة الا على الخاشعين ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله اكبر والله يعلم ما تصنعون فكونوا الى
من المراقبين الله اكبر وادوا الزكاة الواجبة بالاتفاق وسارعوا بدفعها الى اهل الاستحقاق واحذروا منعها فهو موجب المحاق وسبيل هلاك
الخزي والعذاب الله اكبر وشروا الحج بيت الله الحرام بشرط الاستطاعة واحذروا في سبيله من الرفث والفسوق والجدال
فانه من ترك الحج الواجب وكان قويا فليمت ان شاء يهوديا وان شاء نصرانيا وعليكم بوفاء الكيل والميزان ولا تبخسوا الناس اشياءهم
فذلك خسرانه واحترسوا بالتقوى عن الاهوى فانها خدعة الشيطان ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة بنص القرءان ومن زنا نزعت حرمة
سكن حب الاخوان والبيران ومن اكل الربا لعنه الله في التوراة والانجيل والزبور والفرقان ومن عق والديه حشر مع فرعون وهامان وقارون
وهامان ومن شهد الزور اثم قلبه وذلك خزي اهل النار ومن كان منافقا طبع الله على قلبه بطابع الران وعلامة المنافق
كما اخبر صلى الله عليه وسلم ثلاث وفي رواية اربع اذا حدث كذب واذا عاهد غدر واذا خاصم فجر واذا ائتمن خان ——

ومن نظر نظرة محرمة ولم يتب سلب عنه الايمان ومن شرب خمرا تبرا منه
الديان ومن ظلم احدا ولو بدانق او مثقال حبة من خردل ولم يتحلل منه في
الدنيا اخذ من حسناته فان لم يكن له حسنات القي على سياته من سيات صاحب
الحق يوم الافتتان الله اكبر فتطهروا يا عباد الله من هذه المعاصي
وتزودوا ليوم الاخذ بالنواصي واحذروا الغضب والحقد والحسد والبخس
والغش في البيع والشراء والخديعة والمكر والجدال والمراء واجتنبوا
سائر المخالفات فيما ظهر وبطن واستدفعوا بطاعة الله سبحانه وتعالى
سائر البلايا والمحن ولا تكونوا من المساكين واحسنوا ان الله يحب المحسنين
الله اكبر واخرجوا الفطرة الى مستحقيها من الفقراء والمساكين وصونوا
بها ولا تكونوا من المساكين واعلموا ان الواجب صاع من غالب قوت
البلد وغالب قوت بلدنا انما هو الحنطة من غير ان يجري في ذلك احد
وقدر الصاع اربع حفنات من معتدل الكفين وان كان بالزيادة على ذلك
جبرا لما عساه ان يكون في المخرج من نقص او شيء ويجتنب المعيبة
نقص او غلت او تراب ويتحرى الخالص عند الاخراج فذلك اوفق خطا
واجزل ثوابا وانت تقربا في مقام الابتهاج ولا تجب الا على من وجد
فاضلا عن قوته وقوت من في نفقته في يوم العيد وليلته فان لم يجد
شيئا او وجد ولكن لا يفضل عن دينه فان يسامح في عدم المطالبة
لما اقتضاه راي بعض المحققين من علمائنا المتاخرين والاحتياط
الاخراج تخلصا من هذه الفريضة الواجبة فان ايسر ببعض دون
بعض فقدم نفسه ثم زوجته ثم والده ثم من تلزمه نفقته ولا
يجوز دفعها الى حضري او غني ولا هاشمي ومطلبي بل الى الاصناف الذين
ذكرهم الله تعالى في كتابه المبين بقوله تعالى انما الصدقات الاية
فان لم يوجد وافاها ثلاثة ممن يوجد منهم بل الى واحد كما قاله بعض المتاخرين

٣٦٦

الله اكبر وعليكم بصيام ستة ايام من شوال فصائمها فائز بجزيل النوال وله من الاجر كمن صام جميع الدهر كما جاء
ذلك في حديث رواه عن المصطفى الحفظة النقال الله اكبر وتذكروا القبور الدارسة تذكركم الاخرة وتذكروا امما كانت الديار
بهم عامرة والمنازل زاهرة كيف املت لوالكهم ووهت المحافل فطالما لم يحظ والاعياد والمواسم وطالما يضحك ثغر سعدهم
الباسم فهم قريب وقد شربوا كاسهم وفقدنا احساسنا لما فقدوا احساسهم وانطفا نبراسنا لما انطفا نبراسهم وتبوا انا بعد وبكر
المهاد مصفوفة اللحود ولتبادروا الى يوم الوعيد المشهود فرحم الله عبدا نزل الجهاد واحسن الزاد قبل ان قشوا الحلول بيوم تخشع
الوجوه الى بيعه ويسعد ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود وحانوا من الراحد معبود اعاذنا الله عني بعذابه ومن كرهه
هذا العيد السعيد واجارنا جميعا منه هو كيوم الوعيد الا ان افضل الكلام وابلغ النظام كلام الله عز وجل قال الله العظيم في
كتابه الحكيم وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيرا واعظم اجرا واستغفروا الله ان الله غفور رحيم واتوا قوله هذا واستغفر
الله العظيم لي

خطبة عيد النحر

يكبر تسعا ثم يقول الله اكبر ما اشرقت بدور المعاني من آفاقها وفاضت فيوض الرحماني باعذاقها وتجلت عرائس الايماني في رياض الشريعة رافلة في حلل اوراقها ونطقت بلابل الافراح فاهاجت القلوب والارواح لما من اشواقها وسرحت مقل الخواطر لاحبابها ففازت في حقائق الحقائق بالابتهاج باضواء كملت لطائفها عند اشراقها وما اختلفت عبادة الامة المحمدية في يوم عيدها بذكرها وسائلها لدعاة الايمان في مثل هذه الايام واشراقها الله اكبر ما اهتدى الى المطاف الشريف طائف ولاذ بحرم الامن خائف وسكن فؤاد راجف ووقف بعرفة واقف الله اكبر ما تحرك متزلزل وراجح وتضرع متململ وضجيج ولبى محرم وحج وقصد الحرم من كل فج وارتقت دماء الضحايا بالسفح والثج واقيمت في هذا اليوم شعائر الحج الله اكبر ما حركه للقلوب وشوق وطيب للنفوس مورد التقريب وترقق وبعد من شاء عن قصد زيارته بعوق وصوب سهام اصابته بتحقيق اجابته وفوق وقلد اعناق اولي الاخلاص قلائد الاختصاص وطوق وصفى مناهل الزهد من الاكدار ورقق الله اكبر ما حثت الحجيج ركائب السرى وبث الدواعي اليها في قلوب الورى واجزل الاضياف من حباها ما الطاف في هذا اليوم القرى وانزل صفوة احبابه اولا ذوي الجنابة اعالي الذرى ووفاهم بوعده اذ تمسكوا من عهده باوثق العرى واناهم المنا بمنى وحسن القرى بام القرى الله اكبر اذا احرم اهل العراق من ذات عرق قاصدين واحرم اهل اليمن من يلملم وافدين واحرم اهل مكة من البلد الآمنين واحرم اهل المدينة من ذي الحليفة قاصدين

واحرم اهل الشام ومصر والمغرب من الجحفة ملبين ثم نفروا الى الغالي عرفات وساروا الى الموقف عند الصخرات ومدوا ايديهم الى جبار الارضين والسموات قائلين نسالك اللهم ان تجبر انكسارنا وتقبل اعتذارنا وتمحو عنا السيئات الله اكبر ما نحرت بمنى النحائر وعظمت لله الشعائر ورمى الجمرة العقبة صائر واهتدى الى البيت العتيق حائر وهدى عن العلوق عليه طائر وطاف في هذا اليوم زائر وغفر للحاج في هذا اليوم الصغائر والكبائر الله اكبر اذا اتوا الطواف الافاضة من غير وللسعي بين الصفا والمروة مهرولين وللحجر الاسعد الاسود ملتمين ومقبلين ومن ماء زمزم شاربين ومتضلعين الله اكبر اذا اتنا بعث الحاج زمرا بعد زمر وودعوا البيت والركن والحجر وتدعوا بالرحيل والقفول وساروا الى المدينة لزيارة قبر النبي الرسول صلى الله عليه وسلم وتركوا بين المنبر والقبر رحاب القبول وسلموا عليه وعلى صاحبيه ابي بكر وعمر في المكان الرفيع وزاروا عثمان والعباس والحسن في البقيع ثم توجهوا الى الاوطان راجعين وقد كتبت خطاهم في عليين وجعلوا من الآمنين الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الله اكبر الحمد لله جامع الشمل بعد الشتات وراحم الاحياء والاموات ومضاعف الاجور والحسنات الذي بنى فوقنا بقدرته سبع سموات وزين السماء الدنيا بالكواكب الزاهرات وجعلها رجوما للشياطين المسترقين في الخلوات ثم مد الارض بقدرته وثبتها بمشيئته بالجبال الراسيات واحصى فيها عدد القطر والرمل والنبات ثم قسم رزقه على سائر المخلوقات ولم ينس الذرة تحت جلاميد الصخر في الظلمات فسبحان من يسبح له سائر المخلوقات وتسبح له سائر الجهات نحمده على ما منحنا به من الخيرات ونشكره على ما فضلنا بلطفه على جميع الامم السالفات ونتوب اليه ونستغفره

ونسئله العفو والعافية والمعافاة الدائمة في الدين والدنيا والآخرة واللطف
في الحيات وعند الممات ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولا ضد له
شهادة تنفع قائلها عند الممات وتحظي بها في المجالس الصالحات ونشهد ان
سيدنا ومرشدنا وهادينا ووسيلتنا العظمى الى الله محمد عبده ورسوله وحبيبه
وخليله ومصطفاه ومرتضاه نبي ارسله الله بالآيات الباهرات والمعجزات
الظاهرات وكرمه بالجمع والجماعات وفضله بالحج والعمرة وبنى عرفات
ووعد من آمن به وصدقه بدخول الجنات هو صاحب الروضة والمنبر
والحوض والقضيب والكوثر والشفاعة العظمى عند الكربات وهو اول
من يدق حلقة باب الجنة يوم الحسرات فيقول الخزنة من فيقول هو محمد
فيقولون مرحبا بك واهلا وحياك الله من نبي ورسول وشفيع ومشفع
ولك امرنا بالفتح يا صاحب الكرامات اللهم فصل وسلم وشرف وكرم
وعظم ومجد وجد وانعم وتفضل وامنن وبارك على هذا النبي الكريم
والرسول السيد السند العظيم سيدنا ومولانا محمد المتفضل ونبي الحرمين
وجد الحسنين الحسيني وشفيع من لجأ لذلك المويد ببدر والمنصور
بحنين قرة القلب والعين ابي القاسم سيدنا محمد وعلى آله واصحابه
وسائر التابعين وتابعيهم باحسان الى يوم الدين الذين هم الغر
السادات والانجم الزاهرات صلاة تجعلنا بها من الذين يرثون
الفردوس وهم آمنون في الغرفات وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الناس
ان يومكم هذا يوم فضيل وعيد جليل فضله الله سبحانه وتعالى على سائر
الايام فكان فيه مقام الواسطة من النظام ورفع قدره واظهر
وسماه يوم الحج الاكبر وجعله الله تعالى العيد عائدا عليكم بالبركات
النامية وجعلنا جميعا ممن فيه بخيري الدنيا والآخرة اتمم عليكم به النعم
وذكر ذلك في كتابه الكاشف للغمة فقال عز وجل ارضاها حاكما وتبيينا

اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا الا وان يومكم حرام من شهر حرام شهدت
بفضله الجاهلية وعظمه الاسلام ودعاكم فيه الى الضيافة بتحريم الصيام ويذكركم الاضحيا تعظيما لابيكم ابراهيم الخليل
عليه السلام فان الخليل الذي ابتلاه الله بذبح ولده وقرة عينه وثمرة كبده امتحانا للصبر وجلده وذلك ان الخليل
عليه الصلاة والسلام امر بذبح ولده في المنام ورؤيا الانبياء وحي لا اضغاث احلام فسمع هاتفا يهتف به في منامه يا ابراهيم قربانا قربانا
لننال منا رحمة ورضوانا فلما اصبح امر بذبح مائة كبش فلما امسى عاوده الهاتف وقال يا ابراهيم ليس هذا المطلوب وانا علام
الغيوب نريد منك يا خليل المحب المحبوب فلما انتبه الخليل ابو البشر نظر بعين المحبة لولده الاغر فنودي يا ابراهيم اضعفت الحسنا
حب ولدك اذبحه لنا بيدك فقابل امر ذي الجلال بسرعة الامتثال وصبر على الاهوال [illegible] الكرم من الرجال
فذهب بحشاشة كبده وريحانة قلبه الى بعض تلك الجبال فاخذ معه المدية وحبلا [illegible] الذبيح اصيلا
فبينما هما في الطريق ذاهبين ولقضاء المأمور طالبين تعرض لهما الشيطان [illegible] طمعا في اذاهما وجزعا من قبول امر الله وامتثاله
قائلا ان اباك يريد ذبحك وما [illegible] فقال امن قبل نفسه يفعل ذلك استقلالا فقال بل بامر ربه تبارك
وتعالى فقال الغلام لئن كان الله قد امر واني قد اطاع سمع فمن انا حتى امتنع ثم حصبه بالحصاة رجما وصار الامتثال رجما رجما
حتى اذا صار في محل التقريب وقد الخليل في قبضة التعذيب اطلع ولده النجيب على ما امر به الحبيب فقال له يا بني
اني ارى في المنام اني اذبحك فانظر ماذا ترى فقال له يا ابتي اني واياك على امر مولانا لمن المتابعين افعل ما تؤمر ستجدني
ان شاء الله من الصابرين لكن يا ابتي اشدد رباطي لكيلا اضطرب فاوذيك باضطرابي وصن عن الدم جلبابك
لكيلا تراه الشفوقة امي فتصاب بمصابي فاذا قضيت الاربعين ورجعت الى امي فسلم عليها [illegible]

ومنها الصبر الجميل وحسن الاستسلام ونال عليه ما ناله الصابرون
الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون فاقبل الخليل
يقبل ما بين عينيه وتنفس الصعداء على فلما اسلما وتله للجبين
واوما الخنجرة بالسكين وجرها على اوداجه ونحره معلنا بحمد الله وشكره
كلت الشفرة وانقلبت وكفت الشمس وجحبت وتشققت السماء بالغمام
ورجت الارض تحت الاقدام والبحار تتلاطم بامواجها والملائكة تشهد
خلاقها ربنا ارحم هذا الشيخ الكبير وانقذ هذا الطفل الصغير والشفرة
لا تزداد مع ذلك الا كلالا وانقلابا في يده والخليل لا يزداد الا حرصا على
ذبح ولده فاطلع الجليل على صدق الخليل وصبر اسمعيل ناداه ارحم الراحمين
ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا انا كذلك نجزي المحسنين ان هذا لهو
البلاء المبين فامره بجعل وتاق نخله واخلع على الولد خلعة النبوة وعلى
الوالد خلعة الخلة وفداه بذبح عظيم وابقى لكم ذلك لكم سنة فصارت
الاضحية علما على هذه الملة الحنيفية الابراهيمية ومعلما على الشريعة
المحمدية فاقتدوا رحمكم الله في عظيم المنة وكريم السنة بالحبيب والخليل
وقدموا النية في الاضحية على الخلوص كسبيل فان نبيكم عليه من الله افضل
الصلاة واكمل التسليم اقتفى في ذلك سنة ابيه الخليل ابراهيم فضحى
بكبشين اقرنين املحين موجوئين ينظران في سواد ويمشيان في سواد
ويبركان في سواد واضجعا قدمه الشريفة على اعناقهما مستقبلا بهما القبلة
فلما ذبح الاول قال باسم الله والله اكبر اللهم ان هذا عن محمد وعن آل محمد
ثم ذبح الآخر وقال باسم الله والله اكبر اللهم ان هذا عمن شهد لي
بالبلاغ والتصديق ولقي الله لا يشرك به شيئا فلا تحزن ايها الفقير
فقد ضحى عنك البشير النذير قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عمل
ابن آدم يوم النحر عملا احب الى الله تعالى من اهراقة دم وانها لتاتي
يوم القيامة بقرونها واشعارها واظلافها وان الدم ليقع من

بمكان قبل ان يقع على الارض فطيبوا بها نفسا وقال النبي المكرم صلى الله عليه وسلم من ضحى اضحية فاذا خرج من
قبره راها قائما على راس قبره فاذا شعرها من قضب الذهب وعيناه من يواقيت الجنة وقرناه من الذهب فيقول من انت
واي شيء انت فما رايت شيئا احسن منك فيقول انا قربانك الذي قربت في الدنيا ثم يقول له اركب على ظهري فيركب
عليه فيذهب به بين السماء والارض الى ظل العرش فمن اجمع منكم الاضحية فليخلص لله نيته وليذبح بيده اضحيته فان
لم يحسن فليشهد فان شهودها اولى واوكد وليقل اذا اراد ذبحها سبحان فيقال [illegible] ولينضح اذا عزم على ذلك صماخا عنق
وليحد شفرته وحديدته وليرح فرثه وذبيحته وليقل بنوشيان اضحى بهذه الشاة او البقرة لله تعالى اللهم منك واليك فتقبل مني
كما تقبلت من محمد نبيك وابراهيم خليلك عليهما الصلاة والسلام وكبروا عليها عند ذلك واذكروا اسم الله اللطيف الخبير
فاذا وجبت جنوبها فكلوا منها واطعموا البائس الفقير واجعلوها ثلاثا هدية وثلثا صدقة وثلثا لعيالكم توسعة في النفقة
واعطوا الجزار من غيرها اجرته كيلا ينقص على المضحي قربته ولتكن من طيب مالكم المحبوب سليمة من النقائص والعيوب من عضب
في اذانها او جرب في ابدانها او عور في عيونها او حفر في متونها ولا يضر شق الاذنه ولا خرقها وافقد القرون وينبغي ان
تكون سمينة ثمينة تستحسن في العيون ولا يجزي في ذلك الا الثني من الغنم وهي الابل والبقر والغنم فالثني من الابل وهي الجمال
ما له خمس سنين وطعن في السادس ومن البقر والمعز ما له سنتان وطعن في الثالثة ومن الضان ما له سنة وطعن في الثانية
ويجزي البعير عن سبعة وكذلك البقرة والشاة عن واحد فيا بنيه الشارع ذلك واول وقت الاضحية عقيب الخطبة
من هذا اليوم السعيد ومن ذبح قبل العيد فانه يعيد الا ان ومكان ليس فيه صلاة عيد كاهل البوادي وسكان البيد

فالتي ذهب اليه الامام احمد رضي الله عنه فهذا مقدار ركعتين لاهل الامصار
وذهب ابو حنيفة رحمه الله الى انه في حق اهل الحضر فاما اهل البوادي والسفر
فحين يحول من وقت صلاة الفجر من غير نقص فضيلة او اجر وخالف
الشافعي الامامية المذكورين واجاز الذبح للجميع اذا مضى قدر ركعتين وخطبتين
وتجوز التضحية بالليل كما تجوز بالنهار وخالف مالك في ذلك فقهاء الامصار
وآخر وقت التضحية الاشهر ثلاثة ايام بعد هذا اليوم على التحقيق والتكبير
سنة بعد الصلوات الى انقضاء صلاة العصر من آخر ايام التشريق فتفهموا
عباد الله هذه الاحكام على هذا الاسلوب وعظموا شعائر الله ومن يعظم
شعائر الله فانها من تقوى القلوب وتصدقوا فان الله يجزي المتصدقين
ولا يضيع اجر المحسنين واقرضوا الله قرضا حسنا وما تقدموا لانفسكم من خير
تجدوه عند الله هو خيرا واعظم اجرا واستغفروا الله ان الله غفور رحيم اعاد
الله علينا وعليكم من بركات هذا العيد السعيد واجارنا جميعا من اهوال
يوم الوعيد الا ان افصح الكلام وابلغ النظام كلام الله العزيز العلام
قال تعالى بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيناك الكوثر فصل
لربك وانحر ان شانئك هو الابتر

الخطبة الثانية

يكبر سبعا ثم يقول الحمد لله على الهداية والتوفيق لما يرضيه حمدا كثيرا طيبا
ميمونا مباركا فيه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد
شهادة ترغم بها انف المعاند والمعتدي ونشهد ان سيدنا وسندنا
وهادينا ومرشدنا محمدا عبده ورسوله الحبيب القريب الوجيه الذي حن
الجذع اشتياقا اليه من مفارقته ولعن الله من انصاره وعدو جرم
واذل من كفر به وجاحد به صلى الله عليه وعلى آله واصحابه واشياعه
ومحبيه صلاة وسلاما دائمين متلازمين الى يوم يلقاه جبريل عليه السلام

فيبشر بكرامة ربه وكرامته وسلم تسليما كثيرا اما بعد عباد الله اتقوا الله في كل مقام وعيد واستبقوا عباد الله
بطاعة الله وعده وخافوا الوعيد واعلموا ان السعيد في يوم العيد من رضي عنه الملك المجيد فاتقوا من هو اقرب
اليكم من حبل الوريد وعظموا هذا اليوم الحرام في هذا الشهر الحرام وصلوا ارحامكم ولو بالسلام وتحنوا على الفقراء والارامل
والايتام وزوروا قبور اباءكم واصحابكم الذين قد خطفتهم صروف الايام ومروا بالمعروف وافعلوه وانهوا عن المنكر واجتنبوه واعلموا
ان الشيء لكم عدو فعدوه واتخذوه وصلوا وسلموا على من اورثتم بالصلاة عليه واعلموا ان الصلاة عليه مفروضة على كل انسان امر الله
في كتابه وثنى بملائكة قدسه وثلث بالمؤمنين من بريته عالمي جنه وانسه فقال عز وجل تنبيها لكم وتعليما وارشادا لقدر نبيه
المصطفى وتكريما (ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما) اللهم فصل وسلم وشرف وكرم
وعظم وزد وصب وانعم وتفضل وامتن وبارك على سيدنا ومولانا محمد ما ارتفعت دماء الاضاحي في جميع الاقطار والنواحي
وعلى آله وصحبه وسلم يا ايها المشتاقون الى وجهه وكماله صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم صل وسلم وشرف وكرم وعظم وزد
ومجد وانعم وتفضل وامتن وبارك على سيدنا ومولانا محمد السراج الماحي العاقب الحاشر وعلى آله وصحبه وسلم يا ايها المتمسكون بحبل
شريعته صلوا عليه وسلموا تسليما ثم يدعو للسلطان

لابن الجوزي

اللهم صل وسلم وشرف وكرم وعظم وزد وجدد وانعم وتفضل
دائماً وبارك على السيد الأعظم والرسول الحبيب الشفيع المفضل المكرم
صاحب هذا الفيض والفضل والمدد مولانا واغاثنا وانقاذنا وادلانا
وحبيب قلوبنا وشفيع ذنوبنا ووسيلتنا العظمى الى الله محمد عبده ورسوله
وحبيبه ووليه وصفيه وخليله محمد خلاصة الخليقة وموضع مجاز
الاعجاز على الحقيقة الذي اوضح لذوي الطلب اقوم منهاج ومنه
ينشو اليه من كعب فجع نداه قوت المحتاج قد احكم الشريعة على السنة
والاجماع وجرد ذوائب العلم فرقى الى درجة الارتفاع حاوي
الفضائل بتحرير وتوضيح وما للأدب زاجر ان لم تكن فيه من نهاية
بمدحه وهو صاحب الروضة والمنبر لب من منتخب المدح تنويه باحرار
يعرب عن دلائل الفضائل قدرة النبيه وان اعجمت عويص المسائل
فله الرسائل اي تنبيه عند اهل النوبه والتمييز كشاف اسرار البلاغة
باللفظ الوجيز تجني ثمار الفروع من اصول فضله الشامل ومن طالب
السعادة منه تشرق حول الكامل مطالع الانوار من لامحه ونتائج
الافكار من بهجته واليه تسمو مطارح الانظار وبنداه ينمو ربيع
الابرار في موارد فضل الشفاء لمن ورد ومنه تأمل صحاح
لفظ الجوهري فحفظ بالزبد تغني عن مصابيح الدجى لمع
انوار البيضاوي لانه واسطة عقد النبوة والشرح الفاتح
رفعت معالم التنزيل بقواعد سنته السنية وكيف لا تكون قصب السبق
وهو فارس العربية اياديه لاهل الادب كافية ومعانيه لسقم
الالباب شافية وشذور الذهب من الفاظه الجلية وتقلد
عن سماح كفه الذلفية مفتاح الوسائل في تلخيص ايجاز

وايضاح المسائل من ولا تكن اعجازه ان استقصيت او ملك التسهيل
وان كانت جمل صفاته غير محصورة فاني ارى بالتفصيل من تحاصره
اهتدى بضوء مصباحه وظفر بجواهر البحر من غيث سماحه في معاني صفاته
نهاية البيان ومن بديع بلاغته غاية الثناء وهو الحبيب المنتقى من الخلق
والمميز بالنسبة الى صفاته مختصر واطال احاديث ام العلم ومن الامليه
وبه مشارق الانوار على كل مسلم تجلو وتتلى حاجة بالهداية الى البداية
وفي محبته للمتحفظ اي لقاء هذب منار الشريعة بلفظه المغني احسن
تهذيب ودرر شعار الحقائق على الترغيب والترهيب عنوانه النكت تبرز كرة
اداه تجري على الف وهو المختار ومن فضله الجامع الكبير على الاخيار
وهو الكنز الذي لسائر الامم ومن نقط زبت الصالحين بمنثور الحكم ولم المقصد
الاسنى في تمهيد العلم منهل ورد موارده فاز بالصحيح المختار في رفعه
المشتمل السائر وسبع سيدور الفلك الدائر حماه المدهش بنفحة السدر
المنثور ونوال المنتخب منتخب القلوب وزاد المسير وكل مطلب فاز على محصل
من اصول حكم شيخ شعائر الاسلام وجه الفروع وله صوله ذكره ابتسم
الجليس وبيان ذي ثبت عرف تاسيس التقديس جمع في احكام شريعته
بينه ادب الدين والدنيا وكان انسان في مقاله الصلاة توالت تهاليها الوجه
بسمو على الكوكب الدري بالنور الساطع ويفيد ايضاحه دلائل بالبرهان القاطع
في جواب المقنع للطالبين لطائف وبعد اوفى عرض اداب الحرية فاكمل
بعد اوفى المعارف حيث المستطرف لا تنفك ومقام القسر اضحى كم
بساط الحقيقة منه باب المقصد مهذب الجامع صحيحه الموجود للطلاب
شافي ومن اتخذ طيبة النشر في اللفظ والمعنى ومقامه في حفظة التقريب
كتاب فيه ادراني وهو مصباح الظلام وعقد الانتظام انتهى





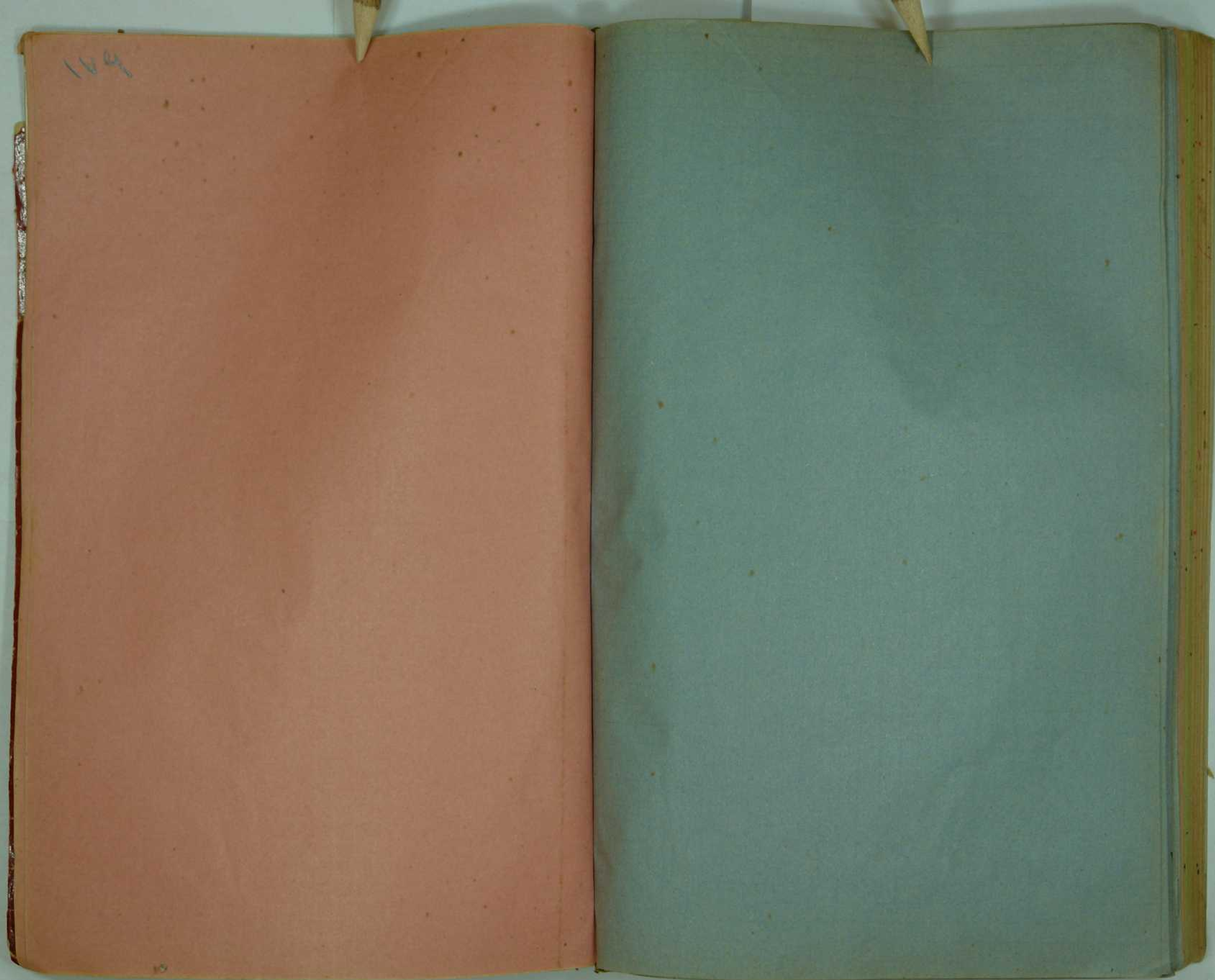


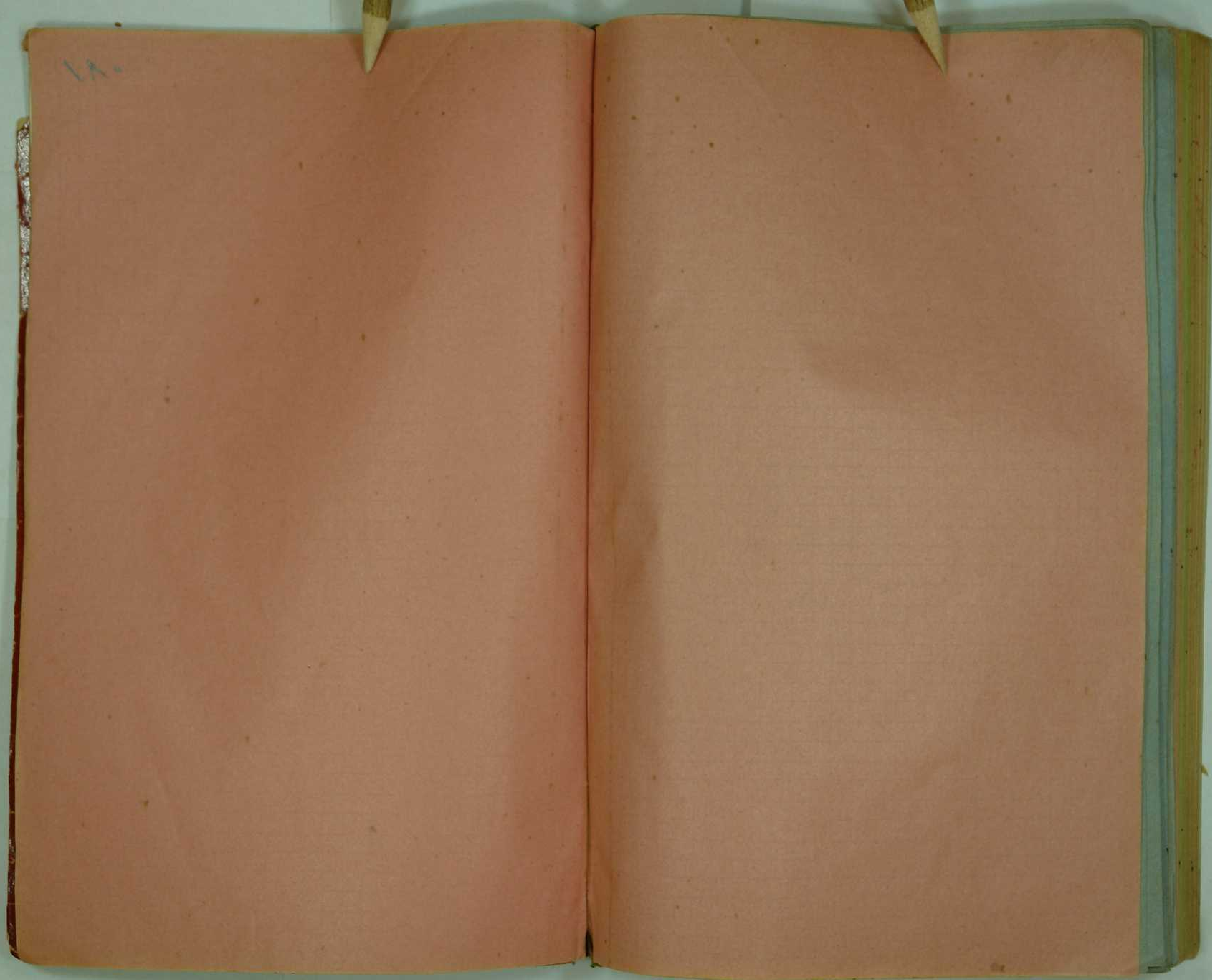


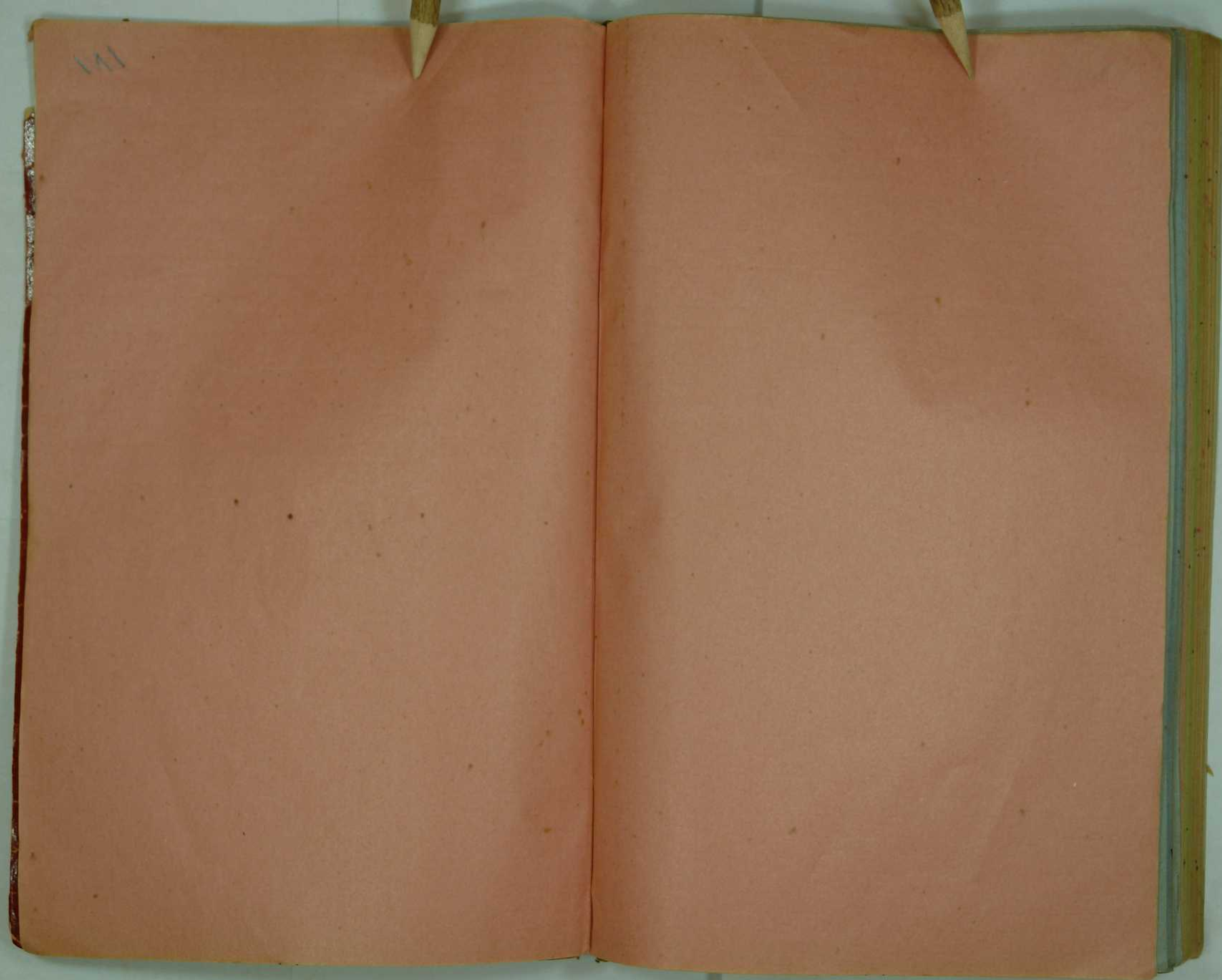








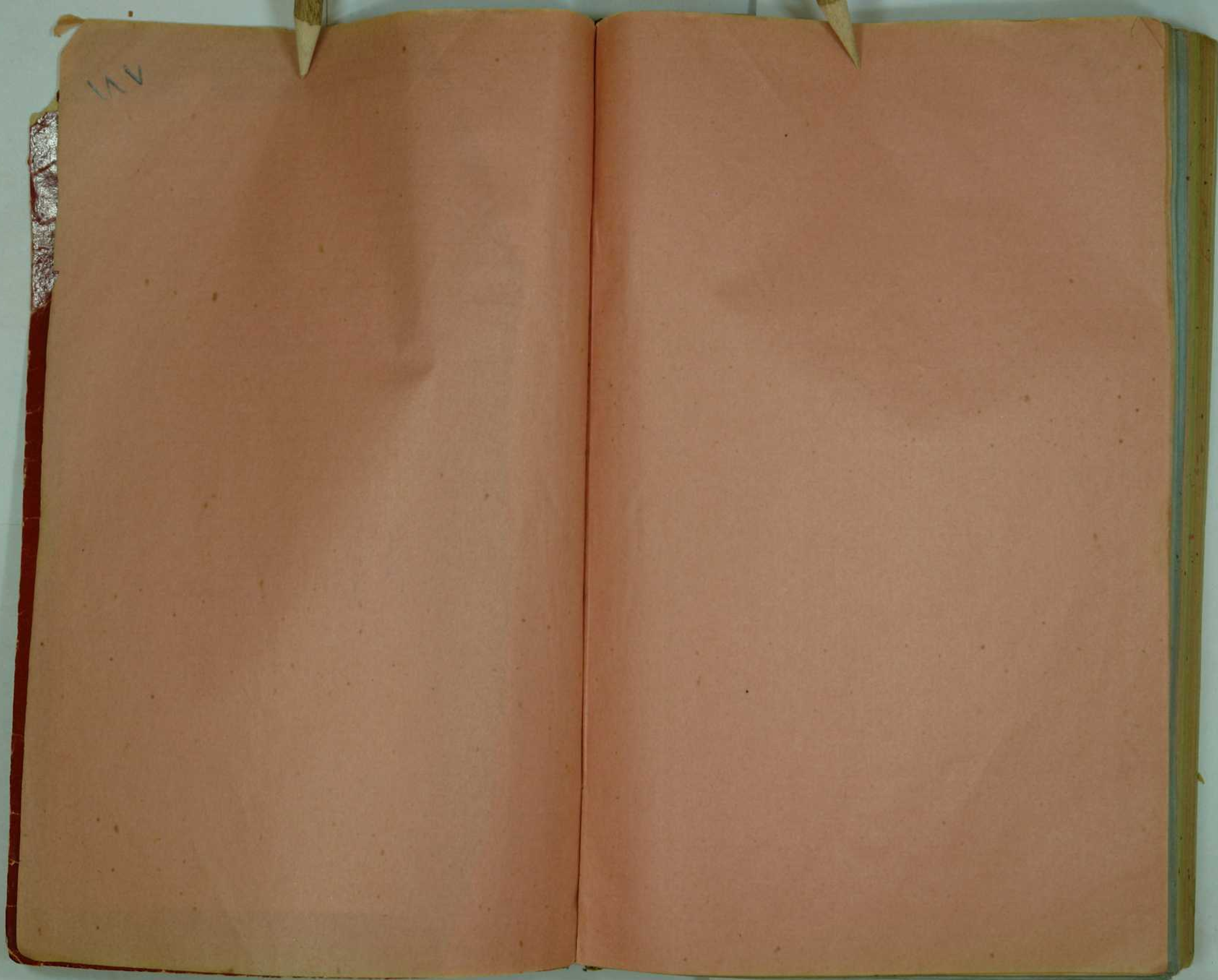






قال شيخنا المحقق الشيخ احمد الرفاعي وكنت سألته عن ذلك بكرة يوم الخميس ١٠ ر ا وصحح
عن الاحاديث المختلف فيها كبعض احاديث الجامع الصغير فان بعضهم قال موضوع والحافظ
السيوطي اثبتها فاجاب تجوز روايتها مبينة بما قيل فيها من ضعف ووضع والكلام
في الرواية والانكار والاحرى تلاوة الكتب لما تحضر في تلاوة الشعائر الا مرضه
لا يجب في ذلك بل روايتها لكن شرطها فان ذلك ان شرعيه شعار المؤلف لانه كان الذكر
سألته عن حديث يس لما قرئت له وقلت ان السخاوي والقاري حكما بوضعه فقال
هو من احاديث البيضاوي في فضائل السور وقيل موضوع لكن الاصح انه ضعيف
واقول ان حديث يس المذكور ولا نظر لمن قال بوضعه وسألته عما يفعله اهل بلادنا
من الصحابة ليلة النصف وقولهم اللهم بلغ عن نبيك صلى الله عليه وسلم انه قال قريبه
لما قرئت له فاستحسنه وقال وقد ذكر في درسه ان قراءة الحديث لنحو المحض لا تراعى فيه
احكام القرآن فقلت هو واضح لتعبدنا بلفظات في دون الاول سألته هل يجب
قراءة الحديث كقراءة القرآن من الادغام في المدغم والاظهار في المظهر ونحو ذلك
فاجاب الاولى ان يكون كذلك ليوافق ما نطق به صلى الله عليه وسلم لان ذلك
كان سجية العرب فلا نطقه الا على انه غير واجب هو في القرآن لانه من اللحن الخفي
الذي لا يعرفه الا الخواص بنعم ما غير محضة كل القراءة ومن ذلك يجب فيه قراءته
الجزري ما نصه يجب القرآن آثم لسبيه على اطلاقه
قال شيخنا الشيخ محمد الرفاعي وكنت سألته عن اوراد الدرسية وما فيها من الكلمات التي لا يعرف
معناها فاجاب متى ثبت ذلك عن عارف محقق جار على منهج الشريعة الغراء
فيسلم ولا حرج فيه وفيه الثواب ويقيد قول العز بن عبد السلام في قراءة الاسماء الاعجمية
بغير ما ورد عن العارفين الكمل لكن بشرط السعة فان خرج عن ذلك الى الكتاب ومن ذلك
التجهر بقراءة الاسماء ان يتوهم انه عن كان يدعو بما فيه كفر نعوذ بالله عن شيخ طريقه
صحيح ومنه الممنوع دعوات الجاهلية والكهانة للافلاك وهو من نحو شفاء الذين الشركة





ام ذلك المحل وانقطع عنه حسه كل ملك وانسي